





A-1402







# العربي



السياسة  
الصحفية

أسطورة الانسان  
عبر الزمان والمكان

قارنينا

إرث المخلوق  
وطموحات الحاضر  
والمستقبل





# سانيو SANYO



## تمتع بمشاهدة أوضح



تتمتع بمشاهدة أوضح مع سانيو

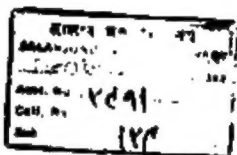
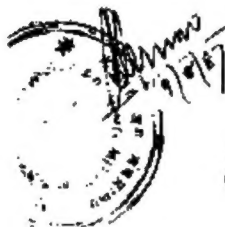
تتمتع بمشاهدة أوضح مع سانيو. تتميز أجهزة سانيو التلفزيونية بأفضل جودة في الأداء، حيث تتميز بوضوح الصورة، وجمال الألوان، وسمعية عالية. كما تتميز بتصميمها العصري، وجودتها العالية، مما يجعلها الخيار الأمثل لمشاهدة أفلامك المفضلة، أو متابعة مبارياتك المفضلة. تتميز أجهزة سانيو التلفزيونية بأفضل جودة في الأداء، حيث تتميز بوضوح الصورة، وجمال الألوان، وسمعية عالية. كما تتميز بتصميمها العصري، وجودتها العالية، مما يجعلها الخيار الأمثل لمشاهدة أفلامك المفضلة، أو متابعة مبارياتك المفضلة.

VHS HQ





العدد ٣٤٥ السنة الثلاثون اغسطس ١٩٨٧



جريدة القضاة  
تصدرها وزارة الاعلام  
دولة الكويت

رئيس التحرير  
د. محمد الرميحي

Issue No. 345 Aug 1987 P.O. Box: 748  
Postal Code No. 13000  
Kuwait - A Cultural Monthly-Arabic  
Magazine in Colour Published by:  
Ministry Of Information - State Of  
Kuwait.

ص. ب. ٧٤٨ - الكويت  
الرمز البريدي ١٣٠٠٠ - الكويت  
تلفون ٤٤٧١١١-٤٤٧٢٢-٤٤٧٧٣٨  
برقها "العربي" الكويت - تكس: ٤٤٧١١١٢  
تليفون فاكس ٤٤٤١٣٧٥  
المراسلات واسم رئيس التحرير

يستحق عليها مع الإدارة - قسم الاعلاميات

توصل الطلقات إلى : قسم الاشتراكات - للكتب الضخمة  
وزارة الاعلام - ص. ب. ١٣٠ - الكويت  
على طالب الاشتراك تحويل الصفحة بموجبه حوالة مصرفية  
أو شيك بالدينار الكويتي باسم وزارة الاعلام طبعاً على  
الوطن العربي ٤ د.ك - بالي دول المعلم ٦ د.ك

الكويت ٢٥٠ فلساً	لبنان ١٠٠ فلساً	الامارات ٥ دراهم
العراق ٢٥٠ فلساً	البحرين ٥٠ فلساً	البحرين ٣ دراهم
الاردن ٢٠٠ فلساً	البحرين ٥٠ فلساً	ليبيا ٣٥٠ درهماً
البحرين ٣٠٠ فلساً	قطر ٥٠ فلساً	سلطنة عمان ١٠٠ ريال
البحرين ٢٥٠ فلساً	لبنان ٣٠٠ فلساً	لبنان ١٠٠ ريال
مصر ٣٠٠ فلساً	سوريا ٣٠٠ فلساً	فرنسا ١٥٠ فرنكاً
الصودان ٢٠٠ فلساً		امريكا ١٠٠ دولاراً



**محتويات العدد**



● **النتائج :** لقد أحبب الأضواء من الضوء

والعقود : للمبني هو المبنى ..... ٩٢

من يلعب في السجّ؟

٩٠ ..... درجہ ثانیہ

● اصيل زولا ، و ، المنظر بها ، خصومة  
الأديب والرسام .

— خوالد المصطفى — ۱۰۶

● الطيوة وميلوك الانسان

د. الباعون المحذوف ..... 108

■ لكه أن يعود (فصلية)

- مهنت الطمى ..... ٩١٢

■ إمام ابن أبي العبدان

۱۱۸ . غیب حکمت عبد القادر

## ■ حکایات طریقه

۱۲۴ ..... فصل ششم

■ **البورصة وكيفية تداولها**

186 ..... مریوطہ و منہ

● 2011 年 11 月 11 日 (星期五)

١٧٢ ..... في سنة ١٢٠٠

● 聖徳太子の御宇

٩٧٤ ..... عبد الملك بن عبد العزيز

■ صفحہ انتہی .

### المحور الثاني: من العالم الثالث

محمد عبدالمعز

الحرب النووية وصراع  
الأيديولوجيات

۱۸ ..... ۱۹

■ الممارسات الجيدة في التعليم

■ **الجمعية العامة** - شهر بغداد ٢٨

\* 2000-2001

2. *الطريق الثاني*

■ **دُفِعَ إِلَى حِدِّهِ** وَهُوَ أَلْفٌ مِائَتَانِ

المسألة الأولى: ما هو دور الدولة في التنمية الاقتصادية؟

د. هاشم

**■ ۱۰۰ سالہ لڑائی کا خاتمہ**

17

● 2010年12月1日

44

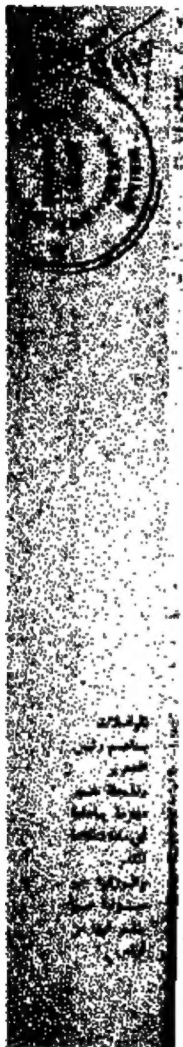
[illegible]

1141

... ..

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين





oooooooooooooooooooo



وتاريخاً، إرث للفول ..... من ١٩٢٦



السيورنولفا، كاتوليك فلانكي من ١٩٤١



د. حسن الساعلي



د. أحمد الجومري

## استطلاعات ومقالات

- الريف للفول لسطرة
- الإنسان عبر الزمان والكان .
- سليمان مظهر ... ٦٨
- وجهها لوجه : د. حسن
- الساعلي - د. محمد
- الجومري ..... ٩٧
- «تاريخاً» إرث للفول
- وطموحات الحاضر
- وللشغل .
- سليمان الشيخ .. ١٣٢



## أبواب قائمة:

- ٧ ..... عززي القلوي
- ٢٣ ..... نوبل
- أرقام : تحت الصفر
- ١٠٦ ..... حمود المراني
- مفتي الغري :
- الغنية : أرقام الحساب غريبة لم  
مفتي ؟
- ١١٦ ..... د. سعيد النجار
- تطبيق : الأهم من التعطلة  
استقرار المصطلح
- ١٢٠ ..... د. إحسان جسر
- المعبد في العلم والطب
- ١٢٧ ..... د. إسماعيل يوسف
- ١٣٠ ..... سلامة البشرية في سلامة البيئة
- جمال الغريبة :
- مستجيبة كسنة : إصرار
- المقصود - محمد خليفة التونسي
- صناعة شعر : حكايا على الأبد :
- ١٨٢ ..... لل أم كلفوم المعروف الرصالي
- ١٨٤ ..... الكلمات المختلطة
- مكتبة الغري :
- كتاب الشعر : نوبل الأرواح
- ١٨٥ ..... واقع عبد الرحمن
- من المكتبة الغريبة : تكوين الطفل  
الغري
- ١٩٠ ..... جمال ووفد
- ١٩٤ ..... مكتبة الغري : خبثات
- ١٩٦ ..... مساهمة الغري الثقافية
- ١٩٨ ..... حل مسابقة العدد ( ٢٤٢ )
- ٢٠٠ ..... معركة بلا سلاح ( الشطرنج )
- ٢٠٢ ..... حوار القراء

## البث العربي مجلة الأسرة والمجتمع


- أحوال لسك الزينة جمال
- لبيت ، وأدلة تليف وممة
- ١٦٢ ..... - وجب سعد السيد
- الوصفات الشعبية : علاء وهواء
- ١٦٦ ..... - زعم الكيلاني
- ١٧٠ ..... - هو. هي
- طبيب الأسرة : صيف بلا علاج
- ١٧٢ ..... د. حسن فريد أبو غزالة
- مساعدة ود : الخطر القادم
- ١٧٥ ..... - محمود عبد الوهاب





## عزيزي القارئ



 هذا الشهر هو أحد شهور الاجازات عند كثير من الناس ، كالطلبة والمدرسين وبعض العاملين في قطاعات كثيرة ، شهر يتوجه الناس فيه الى الأماكن التي يستطيعون فيها التمتع ببحر ، أو استنشاق هواء جبل ، أما نحن في هذه العجوة فقد أعددتنا على الاستمرار في تقديم مواد مثقفة ومفيدة .

باعتك هذا العدد من « العربي » الى الريف المغربي ، فقدم سليمان مظهر وعمدة سليمان جندر قد طالما برهف المغرب ، ريف الاكبريات الشعبية ، وريف الجمال ، ومن الريف المغربي الى ارض المنول في تنزانيا في الاتحاد السوفيتي بطوف بنا سليمان للشيوخ هذه الأماكن المجهولة لكثيرين حتى قبل فترة ليست بعيدة ، ويكتب لنا الكاتب الكبير فصي رضوان عن ألوان اطوار ، كما يكتب الدكتور مؤد زكريا عن « الحرب النووية وصراغ الايديولوجيات » .

أما رموز توقيف طائفة يهود أن يحجب على سؤال حاله في أفعان كثيرين منا . بعد  
التسليم التلغاف والتهدية ، والسؤال هو : من يلعب إلى السبها ؟

وفي : وجهها لوجه ، عليم وجهين : أكاديميين ، في علم الاجتصاص العربي الحديث ، يدور حولها حول الرواد في هذا المجال ودورهم ، ودور الجيل الجديد والتمهيد.

وكتب لنا عماد القسطنطيني عن الاختلاف والتطابق بين طيعة الأديب وأهل زولا وطبيعة الفنان ادغار ديفو .

ولي المعلوم تقرأ من الضوء ، وكيف يؤثر على حياتنا النفسية والتعليمية وكثير من سلوكيات حياتنا .

هذا بعض ماضينا هذا العدد من موضوعات ، وهناك موضوعات أخرى  
غيرها ، طريقة وجديدة ومختمة ، في القصة القصيدة والطب ، وفي البيت العربي  
أيضا .

نرجو لك ترقية ممتازة ، وعطلة أمتك ، وإلى اللقاء .

## المحرر



# حديث الشهر

بقلم الدكتور  
محمد الرمزي

## مع العالم الثالث

■ لعل أكثر مواقف نسبية - نحن العرب - وربما أكثرها إثارة للمعجب ، هو التقطع من تأثير العالم الغربي وحضارته ، وربما كان ذلك جزءاً من تكوين الثقافي المعاصر ، أو هو ظاهرة من ظواهر تخلف ؟ هذا الموقف السلمي الذي أصبح هو نعتنا إلى ثقافات العالم الثالث ، بكل مفرداتها ، و طريقة حياة أفرادها وكيف يكون معاشهم ، وكيف ينظمون تعاملهم الاجتماعي . . الخ هذه النظرة التي تتجاوز الاستغراب إلى شيء من التفكر وربما النظرة الدونية !

ولأسف فنحن لا نستطيع أن نقيس حل وجه الدقة - وبطريقة علمية مقننة - مدى انتشار ذلك الموقف بيننا ، لكن الرصد العلمي الحلي يكاد يوصلنا إلى قناعة تقول بأن هذا الموقف من الثقافات الأخرى يتشري في معظم الطبقات والفئات الاجتماعية لدينا ، متعلما أم جاهلة ، غنية أم





فقيرة ، سافرت حول العالم وبحثت أرجاءه وشاهدت ورثت أم فبعت في مدينتها أو حياها أو قريتها ولم تقادروها .

### لجان تسمت بحضرة : حبيب

■ فوجيء صبحي ونحن في ( بونان )<sup>١</sup> بالآداب الخمر التي يعد سمها بحيرة تسلوك الناس ، وكذلك بتلكم التي فاق - كما قال - كرم العرب رغم فقر البلد والناس هناك .

وكانت مفاجئته أنك عندما علم أن الرجال في تلك البلاد يمكنهم أن يتزوجوا من امرأة أربعاً أو أكثر ، وسمعت دهشت عندما قيل قد - انه نظرياً بقى - يمكن أن تكون الزوجات أخوات من أم وأب واحد .

وبعد في الاختلافات بين الشعوب في هذا المجال والسطح من الممكن من هم جنس ، مدامت نظروف الاجتماعية والاقتصادية ونواحي الجغرافية والتاريخ متغيراً ، لا في ملاحظ من هناك من يندفع عندما يرى أن هناك اختلافات في نمط ونشاط في تلك الممارسات ، فالتصور السجدهم ثمن كم من هو ما قد تكون عادات وتقاليد الآخرين مشابهاً لنا ، هي ثقافة يندفع وتقبلت تماماً ، إنما أن يكون شيء من هذا من ذلك فبذلك أو شيء عجيب تتم من ، ولكن الحقيقة أو مدامت الشعوب تمدد وتختلف بذلك هي حياة .

لقد أثبتت كثير من البحوث العلمية ، أن خصائص التقاليد والعادات بين الشعوب والمتغيرات ليست كما يقال لنا بينهم من نتائج علناً المعاصر ، ولا هي من نتائج ثورة الاتصال الحديثة التي حولت العالم المراسمي الأطراف في قرية صغيرة حسب المفهوم المعنوي المتداول ، فقد يعدد الأنسب منذ تقدم - وربما منذ أن وجد - طريقة للتفاهم بين أفرادهم ومجتمعاته ، ونقل خبرته إلى الآخرين ، والأخذ من خبرتهم ، إن الاتصال الإنساني الذي يتجاوز اللغة والعرق ، بل وفي حيز آخر ، كما يربط الإنسان بغيره الإنسان ، فليس فهم حضارة الإنسان نفسه .

لذلك نجد أن القضاة الحضارية للشعوب - حتى وإن تباعدت في الأرض - تتناقض غيرها من طريق التجاوة ، وطلب العلم ، ويعيش الاستطلاع ، بل حتى الخروب ، ووجوه أخرى عديدة للنشاط الإنساني .

<sup>١</sup> بونان : تقع بينك بونان في لاس حبيب - احتلالاً لحدود الصين شمالاً ووسطاً ووسطاً كان المكتوب في زبارة هانغ نغره

**العزلة**  
**الثقافية**  
**لم تعد**  
**ممكنة**  
**في عصرنا**



أُقد يتم فيها التأثير والتأثر ، ويعتمد الحوار - حتى لو كان هذا (الحوار) بواسطة السيف أو المدفع - وإذا كان من الجنود من الأوائل الذين تنهوا إلى أحد طرق انتقال الثقافة ، وهي على حد نصيره (تأثر المطلوب بالغالب وعملولة تقليده في أشجاره وتربيته ، عمله وسائر 'حواله وعاداته ) فإن هذا السبب مازال قائما ، ومازال يثبت مصداقية العلمية في حياتنا المعاصرة .

### نحو فهم الثقافة في عصر الحوار

■ أريد أن أقول بأن الحوار بين الأمم والشعوب كان قائما ، وقد يصحب المعاصرون كيف وصلت ثقافات معينة إلى مقاطعات جديدة متجاوزة الجبال والبحار ومناطق أخرى ، وتفاعلت هذه الثقافات ، حتى أصبحت ترى جزءا من انفسنا هنا أو هناك ، ويرى بعضهم لدينا جزءا من أنفسهم . كل شعب من الشعوب قد تأثر وأثر في جيرانه ، أو أبعد من جيرانه ، ولا توجد اليوم ثقافة بالمعنى (القي) غير المختلط ، فكل ثقافة مجذولة بتأثيرات أخرى ، التفتتها وضمتها إلى سياقها ، متجاوزة أو متذبذبة .

لذلك فإن أولى خطوات التفاهم الدولي - في نظري - هي الحوار الذي يجب أن يجري بين الثقافات المختلفة ، حوار يعترف بالآخر ولا يلغيه ، ولعل أهم حوار ثقافي نطلبه نحن العرب ، ويجب أن نسمى إليه حيثما هو حوار مع العالم الثالث . هذا العالم المليء بالهوان الطيف من الشعوب والثقافات والأديان والتقاليد والمواقف والسياسات ، وهو يشكل تملا لا يمكن تجاهله على الساحة الدولية اليوم ، ويشكل عمقا وامتدادا على المستوى الجغرافي ، والبناء ومصالح على مستوى حاجات الاقتصاد والروية الجديدة للتنمية والتكافل فيما بين الجنوب والجنوب .

هذا الحوار تجاهلناه كثيرا حتى الآن ، وعمنا رجوعنا شطر الغرب ، نترجم عنه ، نتبعه ، ونتهرب به ، ونعتمد عليه ، ونفتح معه حوارا سياسيا واقتصاديا وثقافيا . وحتى نظرنا إلى ثقافات العالم الثالث كانت من منظور غربي ، وقد نظرت إليها دولة من نفس المنظور والتصور ، فجاءت صورتهم في خيالنا مشوشة ، وانعكست صورتنا لديهم أكثر تشويها .

### الثقافة في عصر الحوار

■ وللثقافة - كما تعلم جميعا - معارف مختلفة ، ومفاهيم متعددة ، ويعرف ريتشارد ماك كيون ، الثقافة في كتابه « أصالة الثقافات ودورها في







التفاهم الدولي ، بأبى الجملة ناسته عن نعو نرجو ، ومن ناحية أخرى أنها مجموعة من العادات بعثت بكونها مقبولة في جماعة ممتدة ، كما يمكن متابعة آثارها في كل دوائر النشاط الإنساني . كتشبيته بالعمود والفن والدين ، والمعرفة العقلية بمختلف صورها

يرجع الدكتور زكي مجيب محمود فهمه للثقافة بقوله :

( أن النسيج الثقافي في بلد ما ، وعند فرد معين من الناس إنما هو الأداة التي يعيش بها الإنسان كبقيا كان يعيشه ، فإذ رُبت صورة الحياة العملية قد اختلفت بين شعبين ، أو بين فردين ، فاعلم بهب أن ذلك الاختلاف مرده إلى اختلاف فيها تسميه « الثقافة » ، ألبما كانت العناصر التي تتألف منها الثقافة )

صحيح - كما يذهب الدكتور زكي محمود - أن هناك ( خصوصية ) في صورة ثقافة كل شعب ، وهذه الخصوصية تتميز ، وتعلن ، وتوضح ، وتشير إلى التمايز بين هذا الفرد من هذه الأمة أو الجماعة وبين ذلك الفرد من الجماعة أو الأمة الأخرى ، وفي بعض الأوقات بين هذا الفرد أو الجماعة وبين ذلك الفرد أو الجماعة من نفس الأمة .

لكن مهما حلولنا التوكيد على ما هو ( خصوصي ) و ( فاني ) فإنا في الوقت نفسه نرى شواهد أخرى ، تؤكد على المشترك والعلم في مظاهر

**مكونات**  
**ثقافتنا**  
**تقف بين**  
**للتساهل**  
**والتشددين**  
**في فتح**  
**أوقنيل**  
**الأبواب**



# **الافتوى** **في عالم** **اليوم** **هو الذي** **تروج** **ثقافته** **وهي قتيبة** **صناعته** **وتقنيته**

العلاقات الإنسانية ، وهي تؤكد أن الإنسان أضح الإنسان ، معها اختلاف اللون والعرق أو العنصرية ، والبقاء الحاصل للثقافة أي أمة هو ضرب من المكافحة ، يفوق في النهاية إلى التمسك والامتنان بنظرية الشعب المتفوق التي تزعم بالتالي إلى الحروب والدمار .

وحسب في الشعب الواحد فلنا نجد صعوبة هذا التطوير الكامل في الثقافة ، ويقول لنا ديفان ديشاشيك ، الذي درس نظام الحكم المقارن : « إن من بين أكثر من ١٥٠ دولة موجودة في العالم يمكن فقط وصف تسع أو عشرين منها بأنها قديمة ، بالمعنى الإصطلاحي العربي فقط . أما الأغلبية العظمى من الدول الحديثة فأنما متعددة الأعراق » .

والتي هي الثقافي ظاهرة حضارية في العادة ، ولا يجب في تاريخ الحقيقة تحدث عن التطوير ، من أجل فتح التطوع الشعبي للتعبير عن الذات لدى الثقافات المتعددة في المجتمع الواحد ، فها يكس مع المتجسّسات الأخرى !

## **النهضة العربية**

■ مع قدامه التعددية تنقية يصبح - الأمر أكثر شديدا علمائهم في إطار حرمي أعرب مع ثقافات العالم الثالث وشعوبه ، تكنت نحن والعامة الثالث - ونحن جزء من - لم نضمت لألبات تكدين ثقافي المصاير . وهي قبات فوكت علينا عليهم ، وحسبها : النهضة هي هيمنة من جانب الغرب ، وتثبيته من جانبنا

وهو يتعلق بالشهد الثقافي في عصرنا يمكننا أن نسجل - دون خوف من تعميم أو عجلة - بأن الأفتى ثقافيا في عالم اليوم هو الذي تروج بضاعة الثقافية والإعلامية وهي سلع صناعته وتقنيته ، ويتبدون ما تحدث عنه ابن شبيب ما ترون صحيحا مع شيء حقيق من التعديل ، حيث أن ( الغائب ) في عصرنا لا يريد أن يخلل أوضاعا ، بقدر ما يريد أن يفرض طرق حياة - طرق حياة في الاقتصاد - والاجتماع - والسياسة - وتعتمد دول العالم الثالث على نماذج ثقافية كثيرة من مكوناتها مستورد ، انعكس قيم التعامل الغربي ، ولمط حياته ، وأساليبه . ويتأكل الذاتية الثقافية لدى شعوب العالم الثالث ، رغم أن شعوبها وارتاة ثقافات أقدم عهدا ، وأكثر ثراء وتنوعا . قد يخزي التحليل السابق بالمطالبة بالكديس ، والتفوق . ورفض الآخرين شجود رفضهم ، وذلك مالا نومي إليه ، بل ولا حتى نلح .



● قائمته: الثقافي والعزلة عن الآخرين - حتى لو كان مطمحا - لم يعد ممكنا ، فهناك أمة صناعية تسبح في القضاة ، وموجت أمير تجار البحار والجلال ، وأجهزة اتصال تستخدم المسافر - وكتب - وأشرطة ، ومنتجان سريع بين القدرات - كل ذلك يمنع التقوقع ، ويجعله أقرب إلى المستقبل .

### عرب ، ضاحك

● بين المسلمين في قبال الأبواب واتجاهين ثقف مكونات الثقافة العربية ، وبصراحة شديدة وفي أحسن الحالات مترددة ، منها طراف مصحبة بالغرب - مقلدة له ، وفي نفس الوقت نفرة من ثقافات شعوب العالم الثالث ، ومنها طراف أخرى تبقة لتقرب - بيد أنها لا تقبل أيضا ثقافات شعوب العالم الثالث ، وهناك فئة ضخمة مستترة ، تعمل مشغول لتعاطش ولا تستنفذ .

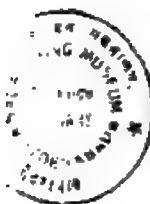
ويتقسم الزعم الثقافي عن نسخة عربية اليوم إلى قطري ، متقطعة عن الآخرين ، مغرق في قطريته ، وشعوي متجاوز كل خصائص الألفية المشروعة ، وهذا الانسحاب يغرق - بين فترة وأخرى - معارك نيس تحت سبب حقيقي

أما ثقفة المستترة فما مرفها هو شعوب "المخصوصية صبر حمود" انغرس في شجرة ، وقيل تشعوبه صبر العود المتقدمة - هي ثقافة ان الثقافة العربية صرح واسع تكونت مادته الأساسية منذ آلاف السنين - دار هذا البحر انصمت إليه فكانت من قروح الألبا - ولو اقد التي جندت نصيب خصيصات الملح ثم أصبحت حزمة من التكوين الثماني

فالثقافة العربية في مجملها ليست عربية في المقرب أو الخفيف أو مصر - ان كانت بقعة عربية وهذا غير - دبر عن دفع غير ، أما "المخصوصية الموجودة في تلك الأنظار والأقاليم فهي جزء من الثقافة العربية الناعمة ، وهي إحدى تقديرات الطيف في قوس قرع الثقافة العربية المتعدد الأوتار .

### في مـ نـ حـ

● إذا كانت الحضارة العربية هي كما وصفنا في السبب فهي قادرة وقابلة للتعايش مع العالم الثالث - فهناك دائرة منه تربطها عقيدة هي الإسلام .







والعربية لغة الاسلام ، ولعلنا في « العربي » نستطيع ان نقدم شهادة على هذا التفاعل عندما نعدد ما يصلنا من رسائل وطلبات من الهند وباكستان وتنونسيا وتركيا وتيجيريا والسفال ومالوي .. وبلاد كثيرة مسلمة .. طلبات ترمد الاطلاع ويالحاح على الثقافة العربية ، لغة الاسلام ، يؤمن ابتناؤها بالدين الاسلامي السمح ، ويريدون ان يحصلوا على شيء من الثقافة التي تتكلم بها وهي لغة القرآن .

ولجئنا بحلولات النمو والتمهوض من التخلف مع شعوب اخرى كثيرة من العالم الثالث ، فكلانا في دائرة ما يسمى اليوم بالجنوب المتخلف الفقير ، وبالتالي فنحن نستطيع ان نتبادل خبراتنا معها ، نعطها بلامة ونأخذ منها بشكر ، ونفرضها من فهم مطالبنا العادلة ، ونشرح وجهة نظرنا في القضايا الجوهرية التي يؤمن بها في هذا العالم المضطرب . وقنوات التفاعل الثقافي مع العالم الثالث كثيرة . ثلثية بين البلد العربي الواحد والبلد الاخر ، وجماهير من خلال المؤسسات العربية العديدة .

ولكن المؤسف ان كثيرا من هذه المؤسسات الثقافية العربية المشتركة ، وكذلك جهود الدول الفردية ، انصب معظمها باتجاه الشمال الثقافي ، سواء كان راساليا او اشتراكيا ، ولكنها تقلصت وكادت ان تنضب بينما يربى دول العالم الثالث .

دول العالم الثالث هي في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، في الحلفتين الاوليتين ( آسيا وافريقيا ) نجد ان صلة الاسلام تربطنا مع كثير من هذه الشعوب ، وعلى الرغم من ان الدين الاسلامي أحد الركائز الاساسية والجوهرية التي تجمعنا بهذه الشعوب ، كذلك يجمعنا بها علاقات ثقافية ضاربة في القدم . ومع الاسلام انتشرت اللغة العربية . صحيح ان اللغة العربية واجهتها صعوبات تكمن بخصوصيات حضارية لتلك الشعوب ، فمن انتشار الاسلام وقر للعربية قواعد الانتشار ، حيث ان العبادات والتناسك لا تؤدى بصورة كاملة إلا باللغة العربية .

لذلك فإن الشعوب الاسلامية التي لم تتعرب ، دخلت العربية في خصائص تكوينها اللغوي ، وأصبح الحرف العربي هو الحرف الذي تكتب به الكثير من لغات شعوب العالم الثالث كالفارسية والأوردية ، وحتى التركية . قبل ظهور اللاتينية - وغيرها من اللغات .



فتلازم الدين الاسلامي مع اللغة العربية بمهد لنا الأجواء لتقيم علاقاتنا الثقافية مع دول كثيرة في العالم الثالث ، على أساس الاحترام المتبادل .

فالعناصر الذاتية اللغوية ليست مجرد عقائد ورموز فقط لكنها أيضا منبع فكر وطريقة حياة وأسلوب تصور ، وهي في نهاية المطاف رؤية متكاملة للحياة .

ودول أمريكا اللاتينية ترتبط بها نحن العرب بتاريخ التفاعل ضد الاستعمار ، وتخليص ثروتها القومية ، ومن بعد ذلك التوجه والطمح الى بناء متوازن لصالح الانسان . كل هذه القيم يمكن ان تؤسس عليها تعاوننا ثقافيا عميقا نكسب من بعده تأييدا عالميا لحقوقنا وحقوقنا المعادلة . . . والعالم الثالث بعد ذلك يمثل عمقا جغرافيا لنا ، ونظرة على الخريطة تقول ان افريقيا مثلا هي الغناء الخلفي للوطن العربي ، وهي المكان الشاح اقتصاديا وسياسيا لكي ننضيف الى قلداتنا قلدات ، ولكي نغرز معا - نحن وهم - جبهتنا وموقفنا في مواجهة الاغربين ومحاولات اختراقهم لنا .



■ عظم الانجاز الحضاري المتحقق من اقلية حوار مع العالم الثالث يفوق كل التضحيات التي يمكن ان نقدمها من اجله . . ولكنه فرصة عظيمة تسرب من بين ايدينا .

لقد احزنني كثيرا - كما احزن للمهتمين بالثقافة في العالم الثالث - ذلك القرار الذي اتخذ في إحدى اجتماعات اليونسكو في بلجاكو عاصمة مالي ١٩٧٦ ، القرار يقضي بكتابة اللغات الافريقية بالحروف اللاتينية والجمال ما عداها !

هذا القرار - في نظري - هو تغليب ( السياسي ) على ( الثقافي ) ، لو بالأحرى هو انحياز ثقافي له مرتببات وأبعاد خطيرة بالجملة : أولها اقتراب أكثر الى الغرب لدى هذه الشعوب ، وثليتها ابتعاد عن العربية والاسلام . ورغم خطورة هذا القرار فلم تكن للهيئات العربية ردة فعل وجهد يناسب هذا القرار وخطورته .

ان العوامل التكوينية التي تم ترسيخها عبر مئات السنين ، يمكن ان تتخلخل ويصيرها التمثل ، وربما التشويه ، من خلال اختراق مكونات







لتحري جديدة ، وما قرأ اليونسكو في ماسكو يسألو الذكر ، إلا محاولة جادة  
تتمين الصلة بين اللغات الأوروبية من جهة ، واضعفت العلاقة باللغة  
العربية من جهة أخرى .

أي أن تكون اللغة اجتماع الموحد التمهيد لأرضية الحوار مع شعوب  
كبيرة من انحاء الثالث أصبح بعد قرأ اليونسكو سابق انذمر ليس ذا  
بسة ، وسرف تنضات قيمة الحوار مع سوز الزمن وضباع الوقت المناسب  
له .

وهذا يحتم علينا أن نشير الى أهمية ضبط خطوات السياسة مع  
الاقتصاد ومع الثقافة في إطار العلاقات العربية مع دول العالم الثالث .  
كما أن الأهداف الثقافية يمكن الوصول إليها من خلال التعاون  
الاقتصادي ، فالمشروعات المشتركة والمعونات الاقتصادية يمكن أن يفتح  
عنها فتح ابواب التعامل الثقافي المؤثرة في القطاعات الأوسع من الناس .

#### الاستراتيجية الثقافية

■ جمعنا - نحن العرب - منظمات دولية وإقليمية كثيرة مع دول العالم  
الثالث ، مثل منظمة دول علم الانحياز ، ومنظمة الوحدة الأفريقية ،



# سلام الإسلام ولغة القرآن بمعهد الأجواء للقامة علاقات ثقافية مميزة

ومظلة الحوار الإسلامي ، وغيرها كثير . . ولذا كانت مرحلة سابقة من تأييد حركات التحرير في أفريقيا وآسيا قد جعلت لنا سمعة طيبة لدى تلك الشعوب . وثلتها مساعدة اقتصادية كثيرة ومتنوعة . فإن هذه العواصم المتراكمة تعطينا مفاتيح التعاون الثقافي وتوسيع لغة الحوار مع شعوب العالم الثالث . والخطوات التعليمية الكثيرة ، فللمساعدة في افتتاح جامعات أو مدارس ، أو زيادة عدد المقاعد المفتوحة هذه البلاد أو تلك من العالم الثالث في مؤسساتنا التعليمية العالية ومعهدنا الدينية والثقافية ، وإصدار المعلمين والبيئات العلمية ، أو حتى توفير برامج ثقافية سينمائية وتلفزيونية مخاطبة وجدان الشعوب . والاهتمام بتوصيل نتائجنا الثقافي من كتب ومجلات وصحف ، وإقامة أسابيع ثقافية ، ونفوية التي الأذاعي المديجة بلغت شعوب أخرى . كل هذه الخطوات تعيد سيرا في توفير لغة حوار حضاري بين شعوب العالم الثالث وبيننا .

تكن هذه الجهود التي مخاطبة الوجود من أكثر من مخاطبتها المضمون والأحسان بنى مكتشفة ومعرفة للاختراق من لم تغطي بنظائير ضروريين :

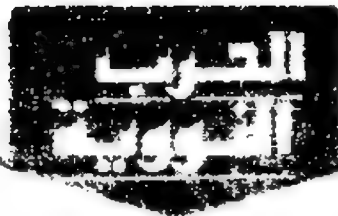
الأول : أن نرسم الخطوط وننفذ من خلال مؤسسات قومية تغلب المصلحة القومية بعيدة المدى على المصالح الإقليمية والذاتية  
الثاني : أن تتوافق لغة الخطاب السياسي مع لغة الخطاب الثقافي .  
والأرجح أن الثقافي هو أول ضحية السياسي إذ تلوذ أسطوانات .

ويبقى أن نترقب أننا لسنا وحدها في ساحة العمل الثقافي أو غيره على مجمل ساحة العالم الثالث ، فهناك متحرون لهم أهدافهم السياسية والاقتصادية ويعملون بدأب لاختراق تلك الساحات . كما أن الحوار الثقافي يحتاج إلى أصول نيرة يقطعة الأجهزة تنفيذ وعمل وفير يساعد في كل ذلك .

« القرية الصغيرة » التي أصبح عليها العالم تجمع مختلف البرامج والسياسات التي تحاول السيطرة علينا وعلى الآخرين . والتسابق رهيب على غزو المقول . وإن لم ننسق بيننا فإن الغزو يتبدد بأن يطولنا ، وهو يحولنا من حولنا بكل قوة

محمد زويحي





## وصراع «الأبيولوجيات»

بقلم : الدكتور غزاد زكريا

لوقامت الحرب النووية ، فبماذا سيحدث بعدها لعقول الناس ، وكيف ستكون اتجاهاتهم السياسية ، واختياراتهم ( الأبيولوجية ) ؟

هوامات لا حصر لها أعطت الانشاع المبشر وخيم  
للإفترار لدى الغرب والمجد - وأمر الاجتهادات  
في هذا الصدد نظرية « الشتاء النووي » ، على عرض  
صاحبها - وهو العلم الفيزيائي التلويقي الشهير  
« كارل سايجان » - صورة قهقريه لأصل ما بعد الحرب  
النووية التي تقيم عليه سحب كثيفة ، تقطع هوية  
حرارة الأرض إلى حدود لا يتصلها الا انسان ،  
والقضي على معظم أشكال الحياة على سطح الأرض ،  
وتتلف التربة الزراعية ، وتبطل جهود أي محصول  
يقبل أمرا يتكاد يكون مستحيلا .

**مستعمر ومهزوم**

لكن الأمر المثلث المظفر خطا هو ندرة التكتلات  
التي تحدثت عن التغيرات التي يمكن أن تطرأ على

لقد أثار دهشة التي لم أجد أجابة على هذه  
الأسئلة فيما كرات من الآثار المحتملة للحرب  
النووية ، مع أن ردودا للتكتلات قد امتلأت  
بدراسات تحدثت عن المصائر البشرية والمالية المعلقة  
التي ستقع بالعالم ، إنما ما تشبعت على حد الحرب ،  
ولقد بعضها تفاصيل دقيقة عن أمداد من سيخون  
من جراء الضرر الأول ، وأمداد من سيخون  
بالضربة الثانية ، وازدادت التفاصيل دقة ، فحدثت  
بعض الدراسات عن المفاوق بين خسائر المهاجم  
والمدافع ، وحدثت مقارنات الضار الذي سيجل  
بمركز سقوط ثقله كانت قوة تشهيرية معينة ،  
والغروب الذي سيحدث في المناطق الميتة بهذا  
المركز ، حسب درجة ابتعادها عنه . وتلوات



(أيديولوجية) مضادة أو معاكسة .

لكن هذا البهيموث الذي .. جو في أمتان المخططين (الاستراتيجيين) لحكومة ، وبعثان ، على الأخص ، وعلى أسلحة تعد ميزاتها الدفاع خلال العقد القادم على الأقل ، في أقوى وأعلى دولة في العالم ، وتكرس الموارد البشرية والمادية بنية تحقيق التفوق المطلق في أي حرب نووية مثبته ، يتفهم هذا السيناريو عصر يدعو في ظاهره بسفاه ، وإن كانت له في حقيقة الأمر أهمية حساسة ، وأهم به نوع التصورات المثبتة و (الأيديولوجية) التي يمكن أن تؤدي إليها حرب نووية شاملة ، ومع ذلك فإن هذا المنصرم يقل مغلفاً في كافة الخطط التفضيلية المتوقعة التي يرسمها مروجو حرب الكواكب ، بالرغم من أنه هو المبرر الرئيسي لتلك الجهود الشاقة ، والأسلحة الطائلة التي تبذل في سبيل تنفيذ هذا البرنامج .

لقد أصبح أحد من بحث حاول أن يقدم وجهة تفصيلية وحشية بقدر الامكان على السؤال الحاسم التالي : إذا افترضنا أن الفرق التي الأمريكي قد ضمن بقائه نسبة معينة من سكان العالم ، ومن سكان أمريكا على الأخص بعد الحرب النووية الشاملة . فهل سيظل هؤلاء الباقون الأحياء وسط مظاهر الفناء والحرب في العالم المحيط بهم وأمسليين أو مؤمنين بأفكارهم ؟ وهل سيكون الانهيار العسكري في مثل هذه الحرب التصورة للأيديولوجية السائدة حالياً في المعسكر الذي يعتقد أنه سيمرر هذه النصر ، أم أن هذه الحرب نفسها لابد أن تؤدي إلى تغييرات جذرية في نظرة الإنسان الذي يعيش بعدها إلى العالم ، وإلى علاقاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ببقية البشر ؟

### الغرياضات وأسئلة

ستفرض أن المجزرة الكبرى قد انتهت في العالم ، وأن الأسلحة النووية المنقرضة على كل عشرة أشخاص سكان العالم قد استعملت ، وستفرض

أيضا أن التنازير الموقعية التي تتجها ، ببادرة الدفاع الاستراتيجي ، قد نجحت في نشر مظلة من الأمن واليزر . أمت إلى تسمى نسبة كبيرة من صواريخه والمقصود ، سواء تلك التي أطلقت من البر لم من البحر لم من البحر وسواء كان إطلاقها من مواقع متحركة في غواصات تحجب أصداق المحيطات ، أو ثابتة تخفي في صوامع تحت الأرض ، أيها أن هذا النظام الدفاعي المحكم قد أدى إلى بقاء نسبة معينة من الشعب الأمريكي على قيد الحياة . لأن أشد نصار برننج ، حرب الكواكب ، فعلا لا يهزمون ملك سيكون نظاما ملحقا دائما بكل صواريخ العدو ، بل يحترقون بأن نسبة من هذه الصواريخ ستصل منه ، وستصيب أهدافها . وبأن القوة التدميرية للصواريخ الواحد الذي يحمل رؤوسا نووية متقدمة قادرة على سحق مدن متجدة بكل من فيها من البشر ، فكيف سيظهر هؤلاء المتنجسون من المعركة إلى العالم وإلى أنفسهم وإلى بعضهم ؟

إن هؤلاء البشر الذين يتضفون رعبا ، والذين خرجوا من غدايتهم المحصنة بعد شعور طويلا من المعركة عن السلام الخارجي ، وهاتوا خلال تلك المراحل لا توصف ، ليس ألقا تلك الممررة الشديدة للمرحلة عن وجودهم في أماكن مغلقة شترت لهم حاجية ، فعلا من الضغائن النفسية التي تتبرعا أحوال الحرب ، والتوقعت الخفيفة في كل لحظة . هؤلاء البشر يستحيل أن يعودوا إلى اسفوب الحياة والتفكير التي كانوا يعيشون من قبل ، فاعل الكهف المصريون هؤلاء سيمتسون الموت بالاشعاع بعد خروجهم ، ولن يغفوا حزنهم إلا العمار المربع ، وسيتحون من الفناء ومن الكهرباء ومن الله غير الظلوث فلا يمدون من ذلك أبدا ، فهل يمكن أن يظل هؤلاء وأمسليين ، حتى لو كانت البلاد الاشتراكية قد حوت بالأرض ، وحتى لو كان كل من يتسلى إلى

(أيديولوجية) غفلة قد أصبح رمقا ؟

هل ستبقى غلة الانهيار (جنرال غوتفرد) و





خرب "دوبو" على "ميتي" - فلورنسا - كاتسيف - ١٩

ولكن الأهم من ذلك هو التعبير المطلق (الحائل) الذي لا يدع بظراً على تلك الفئة الأقلية التي خرجت من هاجتها حية . لذا افترضنا بأن هذا قد أمكن حدوثه . فهل يحفل أن هذه الفئة التي حانت إلى تجربة حربها البشر طوال تاريخهم سوف تطفئ وسط مشاهد الموت والدمار إلى الكسب والتوسع وهذا الأسلوب ؟ وهل سيكون للظهور الرأسمالي إلى طروح والمبادرة القومية مكان في ذهن انسان يحيط به الخراب والالام طوال حياته وسيد ابتكاه واحتفظه . ويرى الناس يتساقطون من حوله كالذباب في كل يوم من أيام حربه ؟ وهل سيكون للسلال ، وبلاستيك والسندات والميتوك واليورانية معنى في هذا الجسم العظيم ؟

(جنرال الكريك) و (جنرال جينكس) ؟ وهل سيمتثل به (أي . بي . إم) و (لي تي بي) ؟ وهل سيكون هناك مجال لاجتماع مجلس لغايات الشركات العملاقة ، القمصنة الجنسية ، ذات القدرات المجهتة والتقنيات الأعطرية ، لشرب مدغوترا السجائر من أعضائها ضد الانتصار الذي استعمل الطور من جلوه . وترك العالم كله حياً لهم . يصولون ويحولون فيه كيا يشلون ؟ إن هذه الشركات لن تجد حشدة عمالا تقرون على الإنتاج . ولا طغيات مواد قابلة للتصنيع ولا أسواقاً مستهلكة للمنتجات . بل إما لن تجد نفسها وسط الدمار الشامل مغرا تدارس فيه تشاتها ، أو وسائل تحصل من طريقها بالعلم . ولن نستطيع إعادة بناء هذا كله طوال أجيال كاملة .



## إنسان غنطاف

الغنتاف لابد أن يكون من طروجة ( الأيديولوجية )

هو الحاضر الأكبر .

هي معركة أمة

ويظل بعد ذلك سؤال آخر غير : هل هم يجهلون

هذا ؟ الخلب الذين اقيم لا يجهلون ، واهم حل وهي

بيان الحرب التي يجهلون انهم لها مستوية

« حطفا ، مغلقت ستؤدي الى عكس المقصود منها ،

بل اقيم حل وهي بنظرنا العسكري لعملية التسليح

النووي في طلقا للعاصم، ذلك الفرق الذي يمثل في

أن هذا التسليح لذا حتى اعداده بنشوب حرب

سوف تلحق هذه الحرب على النظام الذي حيا لها

الظروف اللازمة ، اما لنا لم يجهز اعداده ، ولم يتم

الحرب ، فيسكون معنى ذلك ان صناع الاسلحة

وتجربا قد ارضوا العالم كله على ارتكاب اكبر عمل

جواني في تاريخه ، وهو ان يستزف اجمع مولوده

البشرية وللخضبة في التسليح « لعب ، محبة ، لن

يستخدما احد .

والخلب الذين ايضا ان هذا هو منه المقصود ،

شبكة العالم الشامل تتحرر من اجل الانتاج لا من

اجل الاستهلاك ، لأن الانتاج عملية مبرجة الى

لغرض حد ، لما الاستهلاك فيسكون الجميع مع

عشرين ، ومن هنا كان من ومبنا - نحن شعوب

العالم الثالث - ان نعيد موقنا من هذه المسألة

بوضوح قاطع ، ماذا تعيش في عالم يقطن على التلج

تلك اللب المبهة التي لن تستخدم لتختلف ما يكفي

لحل جميع المشكلات المختلف والكفر والخرق والجهل

في مجتمعا ، فمن واجبة أن تكون حل وهي بأن

معركة ( الحذر من التسليح ) هي معركة ، قبل أن

تكون معركة أمريكا والسوفييت ، أو حلف

الاطلسي وحلف وارسو . لأننا أكبر الحارين من

هذا الجيوش القلاصفي الذي يرغنا صناع الأسلحة

وتجربا عن أن قبله ، وكانت حقيقة أسسية من

حقائق تكون .

باعتقادي أن بضاعة البصرية ستجيب الساتنا غنطاف

كل الاختلاف عن ذلك الذي يمثل قلبها ، وأن

الغنتاف الحالي بين الرأسمالية والاشتراكية أو

المسيحية لا يكتب معناه إلا في اطار الظروف

الموضوعية للخطر « الحالي » ، اما في ظل الاوضاع

التي تولدها حرب نووية شاملة فإن ظروفنا جديدة كل

الجنة سطرأ على حياة البشر ، يفند فيها هذا

الصراع كل معنى له ، ولابد أن نخر من الوجهة

( الأيديولوجية ) - عن شيء مختلف كل الاختلاف ،

قد يكون من الصعب الآن تحديد معناه . لكنه

سيكون قطعا بهذا كل العهد عن الرأسمالية كما

لنرقها الآن .

ولم يكن في أن اجازيف التلت ان ما يمكن ان

يسود ، في ظل هذه الظروف الظرفية ، هو شكل

معدل من لشكل المبرجة الى الحطاف على البية التي

تتبعها الآن جامعات « السلام الأخضر » وغيرها ،

وقلت اسبب بسيط هو ان مشكلة الجهاد لا تتج

استدور الحياة البصرية سطرأ وكما طرأ جدا . هي

المشكلة المستمرة على تحول لوانك الذين ظفروا على

لهد الحياة وسط انقراض الحضارة البصرية .

وهنا يصبح باستطاعتنا ان نجيب على التساؤل

المهم الذي طرحه من قبل ، ولم نجد له حطة اجابة

شافية ، وأقني به : كما لم تظهر دراسات حقيقة

للتلج ( الأيديولوجية ) الغربية على الحرب النووية

الشاملة ؟ وذلك لأن دراسة هذا الموضوع من زاوية

( الأيديولوجيا ) ستكتشف عن حقيقة إنسانية ،

يجر من اساطير التسليح والظلم الحرب النووية على

الخطايا ، وهي ان النظام الذي تتلج على الحرب ين

اجل خدمة مصالحه لابد ان يقضي في اخطايا ايما

كالت التلج التي تسرعها ، وفي الحقيقة الرقيقة

التي تبتكر لتلج اسلحة التلج ، والحرى وسائر

الذوايح ، اما عدم تكافؤها لم تحلت الخلف

التي تعمل من أجله ، وإن للتصير الأكبر في الحرب



# أقوال

« إن الكويت تود أن تؤكد بأن الاجراءات التي تتخذها هي إجراءات تجارية بحتة ، تتعلق بتأمين مصالحها التجارية والاقتصادية ، وهي بعيدة كل البعد عن أي شكل من أشكال التدخلات الأجنبية في المنطقة . »

رشد عبد العزيز القرائد

وزير الشؤون لشؤون مجلس الوزراء الكويتي

« فن نسمح بأن يصبح المواطنون أقلية في بلدنا ، وعلينا الانتباه الى خطر الاقتصاد والاعتماد على العمالة الأجنبية . »

السلطان قابوس

سلطان عُمان

« إن أول التجديد هو أن تتكلم انفسهم بطلا . »

نمين الحولي

« مسألة الشعب الفلسطيني ليست مجرد مشكلة سياسية محلية في الشرق الأوسط ، إنها مسألة نتمتها جميعا ، لأنها تكتسب السحر من العنف والظلم (الذين في صلب خطرنا .

ج . ٢٠ - لوكولونزو

روائي فرنسي

فرحتنا وهذا العدد مائل للمصدر بولقة زينةا القبان للكبير وسام الفكر كاتير  
« نيل شلبي ، « إر أزمة القية نلت به ، وهو نولر ما يكره حطه لشطال  
فه ، وليلة ، طيري الصنير ، التي ولدت على يد ، ولت . ونكزل لقطار  
ل فضل مشاه فته ، وروية الشخصية .

كان فن نيل شلبي يميز بركة الفرة ، وسعة القطار ، فهو يمشي مع لحيال  
إلى أنس يركبته ، ويغلب أولئك الأكل دكان ، والأكثر من الكليل لفة  
المس ولذا قلب الحقل بالأم الآخرين يميل للسولية ، وكان له صورة من  
شخصية القطار ، حذوه من أترك أن الصنير لا يمشي ، وأن الحقل لفة  
على صانعه ، وأن الصوت العالي يبدو في القطار القرامح ، وأكث لكي تدير  
لأبد أن تصل في صمت ، وفي صلق ، وفي لغة ، لكي تصل رسالتك ،  
واسهم في لغة من يصلون في صمت وصدق ومثاق .

لذا لا تسمح لنا المساحة ولا الوقت بالخشيت عن هذا القطار بما يصنع  
شخصه وه ، وبالكاد إن نل على هذا الخشيت دانه ومثاقه ، ولا يستأ في حله  
السطور ونهام نلعل القابك سوى أن نخرج إلى الله لعل القدير أن يحدد  
القيد العالي يوسع وجهه ، وأن نلقد إلى أسره ويحي فله وأمسلكه في القرن  
طيري يخطس الزمان .







# الحوار ألوان

بقلم : فتحي رضوان

الحوار حاجة انسانية لازمة فننا يستغنى عنها الانسان . . منه ما هو  
داخلى يقيمه الانسان مع ذاته . ومنه ما هو مع الآخرين . . فيها هي ؟ ألوان ؟  
الحوار ألوان قصصها الكاتب ؟

الغلاب ، واحتجة الصافى ، والبيت القاطعة ، ان  
يجرح السياسى الممثل لدولة اخرى عن اعطائه  
ويسلم لزميله المتحدث الرابع . والمختار الرابع بما  
قاله ونفى من الحقائق والمعلومات التى ما كان بينها  
أو بين دولتها من نزاع ، وهذا هو السبب فى  
اضدادها والمخاطر فى قربها . وبقيت الجيوش فى  
تكتاتها لم ترحل .

وقد رأينا على مدى التاريخ الانسان . ملغى  
سياسة تشا ، وحفلة دينية تولد ، ومدارس فكرية

ربما لا يكون مولفاً مما قلت أن الحوار وسيلة  
متخلفة . فى حين لابد أن أفكر إنها وسيلة  
عاصرة غير مؤثرة فى اللغة علاقة عقلية بين اثنين أو  
مذهبين أو فردين أو جماعتين .

ان بعض مفكرى الغرب المحذرين واجهوا  
صفحات التاريخ الامتل من البداية حتى اللحظة  
التي تكتب فيها هذه السطور ، فلم تعرف أن فلسفوا  
لفتح فلسفوا آخر بخلافه . كما لم يفتح سياسيا عملا  
لدولة أقامها وأشاء بالاسلوب الجذاب والفساد



نقدم ، ورأيت لكل مذهب وعقيدة ومدرسة ، أنصارا ودعاة يشرون بفكرهم ، ويروجون لعقيدتهم ، ويحاولون من مذهبيهم بالعقيدة الأخلاقية والحوار التي يسد على الخصم المناقشة بحث أو يرفق . وما الحديث البسيط المترسل الذي لا حس فيه ينهز الاهتمام بالنفس ولا القرينة في الفكر ثم تتوالى الكتب رسائل صغيرة . فأسفارة ضمنية لمجملات تنوء بقلها الجسد في القرائل . وكلها دفاع عن تلك المذاهب ، ومناقشة . من صدقها ورد على خصومها . ثم يبدأ حوار للمارك فلما كل شيء في مكانه . ولذا الناس يزعمون تعصب للمذهب بعينه أو يعضون عنه ، ويغادرون هذه الدنيا وهم لم يسمرو شيئا مطلقا من هذه الأفكار الشخصية . ولا تلك المجملات التي تعد صفحاتها بالئات .

### حوار لا يتغير

ولكن الشرء الذي لا يمكن تغييره لـ الحوار لم يتغير بين الناس من المذهب الواحد . وبين الناس من المذاهب المتباينة . وبين قناس طلي غريبه أن الحوار وتجاهل . وهي لا تنتمي إلى حقيقة . ولا تتحازز لأسلوب فكر . الحوار إذن حقيقة إنسانية لا يستغنى عنها ولا يعيش بغيرها . وهناك حوار لا نعرف به ، ولا نطعم حقه من العناية والفراسة ، والتأمل هو الحوار مع النفس

وليس حتما أن يكون الحوار مع النفس بالصوت المسموع ولكنه يحدث بالصوت للمسموع فما أكثر المرحبات والمخاطبات والملاحظات التي قلها أصحابها لأنفسهم وهم يتصورون أنفسهم انشاقا بمخاطباتهم أو جماعة جلالة على مقاعد مصفوفة تشجع وتستمتع ولهم رؤوسها بالحوار أو قلبه ليدنيا بالتصديق وهي لا وجود لها ، ولكنها انبثقت من خيال الكاتب أو المرحل أو الخطيب .

هذا الحوار الذي لم يسمعه ولم يسمعه أحد هو أعظم أنواع الحوار الاتصال كأثيرا وإن كان حديثا من

طرف واحد ، ولكن فيه يتسب أكبر الأفكار وأحسها وأجملها وأجملها ، هي هذا الحديث الذي لا يغير به المتحدث أن يقر رأيا ، ولا أن يكسب نصيرا هو الحوار الذي يروح إلى صاحبه أولا بالأفكار ، وثانيا بالتغيير والتعديل ، وثالثا بالاكشاح والاعتراف .

ولذا اتفق الشان من مذهب واحد لمأبىا . وللعجب . يحدث في الحال حوارا . ليتينا بعده أيها جد مختلفين ومن ما يفهم أحدهما من مذهبهم الآخر تعبه . فلما هما خصمان للوفاء وخصمان متقابلين . ولذا الحوار أغنى المريج قد استحال إلى فقاظ متطيرة ولعنات مصاحبة . تتلمس لما الأيدي وتقبض بيسها أساور الوجه ولصفاة . ويتصبب المرقى . ويشيح كل منها عن صاحبه بوجهه كرها وضيقا . ثم يحدث ثم يستأنفان الحديث . فلذا هما مصانفان يتود أحدهما للآخر . ولذا الخلاف الذي أصبح الفتنش بينهما يتغير فلا يجدان له أثرا . ولا يحسان لولفته لهما ليسان أيها أقرب ما يكون أحدهما من الآخر . ولكن الأم انتهى وعلام التظا ؟ لا شيء مطلقا . والموضوع الذي حذر حوله الخلاف بقي في موضعه لم يتقدم خطوة ، ولم يصحك من مكانه قيد شبر .

### من الحوار إلى الخصومة

والغريب أنه إذا التقي طرفان من طبعين وحرف كل منهما أن صاحبه حبل القلنس منه ، فلو بينهما الحديث عاتقا عاتقا من العنف كأنهما لا يجدان ما يدعو إلى الصلح فكل منها كتنع بملج مكلف به . وكل منها يعلم أن استماعة صاحبه إلى ملجبه أمر لا أمل فيه . ولا تقع منه . فلذا ما سامت علاقتهما لسبب لا يمت إلى العقيدة بقلة رأيت كلا منهما ميلا إلى الاختلاف على الآخر . والامساك بتلابيه . ولذا بالحوار المسمى يستحل ويهدد ويحول مع الزمن إلى خصومة مملئة . فلا يلتقيان إلا ويستتبر صاحبه



ستمر ومؤثر وفعال ولا يبدو هذا تناقضاً لهذا الحوتر الذي نتمه من حوله فاعل لا تسعده الأذان ، وإن كانت القسطنطينية تتغير وتغير به وتعرض عليه ولا تتجاهله أبداً ، فالجماعات المتغيرة المتغيرة لا تقطع عن خطبة الجماعات التي تقف بها حل القبط ، ولكن خطبة جميع ، عطف لا تنفج صه الشغل ، ولا تنطق به الألسنة ، فالحديث بين الشيوعية والنازية ، والحديث بين الديمقراطية والديمقراطية ، والحديث بين الرأسمالية والاشتراكية بل الحديث بين الشيوعيين والملاحدة ، وبين المسلمين والمسيحيين عالم وموصول ومؤثر ، وكله لا يسجل في كتاب ، ولا تحرقه رسالة ولا يلقى في حفل . إنه التساؤل الإنسان للوصول الذي يبدو دهشة واستغرابه ، وربما ضلله واعتراضه بأراء الآخرين ومواقفهم ، والذي يبدو حل قسست الوجه والقرارات اليد ، وتسلمت السموت وهو يخرج صدر الذين وجه اليهم : فالملاحة يسعون في كل



بكلمة أو عبارة ، وفي الحال يمتصها ويحبسها هذه الحالة . ولست أذكر هذا القيل ليجرد يفلح صورة من صور الحوتر الذي يسود علاقات أصحاب المقاصب والمواقف القبلية ، والماتسمة من هذه العلاقة بين الأفراد للعلاقة بين المجتمعات ، في أكثر الدول أو مجموعات الدول التي حلت حياتها كشي مجسدة أخرى ، وتتجس من كل حركة تصور عنها ، أو خطوة تقدم عليها ، ثم تنب الحروب وتتمس لتسويات والمراقبون يصبون أن الحلال مرده المذهب ، فلما ما تلبثت الظروف ، تهبزرت الظروف الجديدة الأوضاع السياسية القديمة ، القيت المجموعتين المتصليتين وقد تطلعت العلاقة بينهما ، وكل منها على مدح . وكان هذا خلاف القضي له وقع وتثبت بسبب حروب طاحنة ومفكر عامة ، عالم وفرة تجاريتا قبل الفازية وبعدا . تجاريا ونمنا في ظل بسفرك ، شي القيا في ظل غليوم ثم تجرأ والمافي في ظل حترملكأن المذهب الذي قبل إنه العاصر إلى القتل لم يلقى بالضرورة . . ولم يؤجوها وكلن التنافس على الأسواق الذي قبل أنه السبب الثاني والذي تزا به في المقاصب لم يفسد للجماعات علاقة .

فالتنافس بين الجماعات البشرية ضرورة اجتماعية وحين يزا يزي المعتقد يزداد تأسلا ولكنه في الوقت نفسه يلقى أن تنافع هذه المجتمعات والتي أصبحت صور من الصراع يتفج به التقدم وتطون به التنافس ، وتبحث عن الحول فلا تراه ، ثم يفسد العلاقة في أسدها ، وأما صاحبها ولم يصلح تلك

العلاقة من صلحت وأما عاصر حلو الغريب أيضا اننا بعد أن حبسنا أن الحول لا يحسم مشكلة من مشكلات الفكر المستحصية ولا يقرب بين متناظرين ولا يؤثر في فرد أو جماعة اعطرت لما مديها يحول الحول نحوها عنه أو نحو حاحه ، تلك - أي الحول -



خطة من المؤمنين القديسين . كيف لم يمس حين هؤلاء القوم عن رؤية آثار الله في كل مكان ، ألا يرون أن هذا المكون بشريته وعجائبه لا يمكن أن يأتي من فراغ . ألا يرون هؤلاء الذين علمت قلوبهم من الإيمان والتسليم بقدرته المهيبة ، أن هذا الكون بظلمته المشرقة ، والساعة المستمرة ، وحضوره من الله إلى هذه القواعد واحدة في أقصى الأرض وأعلاها ، في الصيف للشد الحرارة ، والبرد الذي تجده له الأطراف .

### النازيون والديمقراطية

ولا يتطلع النازيون والفascيون من الميزة بالنظريات الديمقراطية ، والإيمان بسعادة الأمة ، وتقبل الفرد للمجموع بصوته . ويكون الشعب المنتخب من ماثرا هو الخوف على حقوق الشعب والمثل له . وما يصحب صدور القرار في الحكم الديمقراطي من أمور طويلة تعقد بها حكومة الديمقراطية من خصائص الحزم ، ما يبتدعونهما بالمشتر . ولكن سمروا في مشاكلهم وصورهم بقاء الديمقراطية الذين يكونون عادة شعوبا قانوني قوى شواوب نشط في شأنهم ويهدون حكما متفالكين . في حين زعماء النازية والفشية . وجل يخلعون بالحيوية عثمون بالخصائص المهدوة

والخطرات العسكرية في حين تبلغ أصواتهم بمكبرات الصوت ويلعبها عتاف السبادع عتاف الحمار المياض واستمع إلى الحوار طير المياض بين المناصب والجماعات المختلفة التي لا تنطق به الصفه . وأما يظن به شأن الحمار .

وجلة القول إن هناك حوارا يتم بين الديمقراطيين في الصدور ويطلقها الذين يدهون النظر في شئون البشر ، ويقترون بين أسواق الناس ويقترون بها يلحظونه وما يمر بهم من الظروف والنفوذات سر البرق المختطف لمهزون من الأصابع وجعل لهم أن عظامهم عتار من القواعد فينتشون بها ويقتنون عليها كما يقتض المسك بالبحر وهو يظن من النار . ويكاد يفتد احدها .

هذا الحوار الصامت الناطق المشعر والمقطع هو الحوار الذي يصوغ في الواقع الأفكار والحواسر والطقس والميول ، والذي يدفع الناس إلى الصدام والتناكس . ويهوى لا يكون للفلسفة وجود . ولا لطوك الرأي وتفكر أرقها إلى اليتامى . فهو في الواقع خلاصة تاريخ البشرية . وسر صفة البشع والفتور .

ولكن مع ذلك مهيون الحق . جوده المكنة شله شأن كل المعظم في حياة الناس

النازيون والفascيون من الميزة بالنظريات الديمقراطية ، والإيمان بسعادة الأمة ، وتقبل الفرد للمجموع بصوته . ويكون الشعب المنتخب من ماثرا هو الخوف على حقوق الشعب والمثل له . وما يصحب صدور القرار في الحكم الديمقراطي من أمور طويلة تعقد بها حكومة الديمقراطية من خصائص الحزم ، ما يبتدعونهما بالمشتر . ولكن سمروا في مشاكلهم وصورهم بقاء الديمقراطية الذين يكونون عادة شعوبا قانوني قوى شواوب نشط في شأنهم ويهدون حكما متفالكين . في حين زعماء النازية والفشية . وجل يخلعون بالحيوية عثمون بالخصائص المهدوة



- ليس شئ أمة استطاعت أن تهض من غير أن تظهرها نار ( هاتدي )
- من العظماء من يشعر المؤء في حضرتهم بأنه صديرو ، ولكن العظيم بحق هو الذي يشعر الجميع في حضرتهم بأنهم عظماء . ( مكسيم جوركي )
- لم أطمئن قط إلا وأنا في جبرلمي . ( سقراط )



# القصيدة الدافئة

شعر : شوقي بغدادى



لَمْ تَكُنْ ضَرَّاسًا ،  
وَكُنْتَ تَضْعِفُ ؟  
تَكُنْ جَمَلًا لَيْسَ يَلْتَمِزُ وَاحِدًا ،  
كُنَّا نَحْمِلُهَا ، وَتَحْمِلُنَا بِهَا  
فِي جِلْدَةٍ وَاحِدَةٍ مَعَيْنِ ؟  
تَكُنْ بِمُخَلِّبٍ وَرُوثَهُ عَلَيْكَ فِي الْمِرْدِ  
وَأَنْتَ الْفَرْجَيْنِ ؟  
وَتَكُنْ فَرَانِيَّةً رَأَتْ عَلَى الْقَسَائِدِ  
الَّتِي تُبْقِلُنِ ؟  
تَكُنْ قِبْلَةً عَلَى أَعْوَاءِ ،  
تَكُنْ صُلُوقِ ،  
وَتَكُنْ زَيْنِ ؟  
الله ، مَا أَطْوَلُ ذَلِكَ أَخْبِرْ .  
هَاتِكًا أَرَاكَ مِنْ حَضَرٍ سَبِيحِ .  
مِنْ حَضَرَيْنِ .  
كَأَنِّي الْآنَ تَعَرَّفْتُ إِلَيْكَ .  
الآنَ أَتَيْنْتُ .  
لِكُلِّ لَحْظَةٍ رَأَيْتُ حَبِيبَكَ مُخْلَقًا مِ .  
وَنَلَقَيْنَا كُلَّ نَعِيمِ الْحَمْدِ الَّذِي يَنْصُبُ فِي .  
فَقُلْ لِي سَوْعَهَا ،  
وَلَا أَقُولُ كَلِمَةً إِلَّا إِلَيْهَا  
الآنَ صَالِحَتُكَ فِي الرَّحَامِ .  
تَكُنْ لَمَسَ شَجَرِ الطَّرِيقِ حُلُودَتِكَ .  
تَكُنْ إِذَا تَأَخَّرْنَا عَنْ الْجَمْعِ .  
وَأَسْتَطَقَ بَيْتُكَ فِي شَرْقَةِ قَرْيَةٍ ،  
وَعَلَقْتَ إِحْدَى الضَّبَائِمِ الْخَوْدَاتِ  
عَلَى مَنْظَرِنَا بِعَوَالِمِ : جُلُودَيْنِ .  
الله ، تَكُنْ مَرَّيْنِ الْأَهْلِي ،

تَكُنْ حَبِيبَتِي  
مِنْ بَسْمَلَةِ الْأَمِينِ ؟  
تَكُنْ لَوْدًا فِي لَوْلَا الْعَصِيبِ .  
وَتَكُنْ تَعْنِ ، وَتَكُنْ جَنْبِ  
خَلْفَتِي فِي تَشْرِيقِ ؟  
تَكُنْ ضَمَكَةً خَسَلَتْ فِي بَطْنِهَا  
سَاحِرِ الْحَزَنِ ؟  
تَكُنْ كَسْبًا فِي السَّرِّ ،



تَمَّ نَحْتُ مِنَ الشَّوْنِ ؟

لَمَّا بَوَّاهُ الْآنَ ،

لَيْسَ عِزُّ الْأَخْبِ الْحَقِي ،

لَيْسَ بِنَزْوَى شَعْرِي عَيْدُ

لِي صِيْدِي الْمُنْتَدِ حَقَّ آخِرِ الطَّرِيقِ ،

لَيْسَ بِنَزْوَى زَقْدِي لَقَامِ

أَلَيْسَ تَحْلُوَامُ الْحَرِيْ ؟

مَلَفَا جَزْوَى لِلشَّجَرِ الْكَبَلِ لَحْمِ الْبَهْرِ ،

بِصَحِي ، وَبِصَحِي ،

وَصُرْخَتِي وَحَسْبُ ،

لَا تَسْتَبْدُ الْغَرِيْبُ ؟

مَلَفَا جَزْوَى لِلرَّجُلِ الْبُشْوَلِ ؟

كَلَّا وَبِحُجَّةٍ صَبَبْنَا ،

وَفِي الْمَاءِ نَحْمَةُ الْمِدْبَةِ الْخَائِبَةِ الْأَضْرَابِ ،

وَابْنِ الْحَارَةِ الْحَرِيْبِ ،

مَلَفَا جَزْوَى لِلْقَدَمَةِ الْحَزِيْبِ ،

وَلِلْمُزَاجِ ،

وَالزَّيَارَةِ ،

وَعَزِيفِ جَزْوَى الْبَابِ

الَّذِي يُخْلِقُ عَنْ صِيْبِي ؟

مَلَفَا جَزْوَى لِحَلِيَةِ الْجُمُعَةِ ،

وَالْمُصَلِّيْنَ ،

وَذَلِكَ الشَّرْبِ مِنَ الْحَسَامِ ؟

كَلَّا يَمْنَحُ الرِّيشَ خَلَّ الْأَكْتَابِ ،

ثُمَّ صَارَ لَا يَطِيْلُ مَرَاتَنَا ، وَلَا تَطِيْقُ .

مَلَفَا جَزْوَى لِلطَّيْرِ ، وَالْفَزْلَانِ ، وَالسِّمَاءِ ،

وَالصَّبْرِ ، وَالْكَلَامِ ، وَالسَّلَامِ ، وَالْغُرَابِ ،

وَالزَّلْزَلِ ، وَالْمَشِيْدِ ؟

بِأَلَيْسَ الْبَحْرِ الْمَلْحِ يَسْرُحُ الْإِبْرَ

وَالصَّوْتِ الْمَلْحِ صَوْتٌ لَهُ شَيْءُ .

أَلَمْ تَكُنْ الْآنَ يَا ،

إِنَّا تَمَيَّلْتُ

فَلَذًا لَيْسَ أَسْبَلُ الْمَلْحِ ،

أَعْرِفُ أَمَا عَلَى الطَّرِيقِ ،

أَمَا تَسْبِي مَوْءَا ،

وَأَمَا بِالسَّيْلِ الْمَلْحِ الَّذِي لَهَا

تَحْصِيْرُ الشَّعْرِ بِرَبَّةٍ مَفَاجَةِ ،

وَسَقِ الْمَرْوَحِ بِقَفْزَةٍ نَحْوِي ،

وَأَنْ تَكُوْنُ مَالَا

الْبَلَدَةِ .

كَيْفَ أَجَارِي قِطْعَةَ الْقَمِيْسِ ، وَالْمَرْمِيْنِ ،

وَكَمْ كَرَمَاتِ الْجُرْسِ الْقَضِي

إِذَا تَطَلَّعُوا مِثْلَ الرُّكْدِ بَلَقَةِ

فِيَهْدِي الْقَلْبَ مِنَ الْمَفَاجَةِ ؟

كَيْفَ أَجَارِيهَا إِذَا انْخَلَّتْ وَاسْتَفْنَتْ

وَهِيَ حَادَّةٌ ؟

بِأَلَيْسَ أَحْبَبًا لَهَا

كَمَا أَحْبَبَهَا الْيَوْمَ

لَقَدْ تَنَاقَلَ الصَّغِيْرُ ،

حَتَّى أَمْلَأَ الْكَلَامَ ،

إِلَّا هَلْ الْفَصِيْلَةُ الدَّافِقَةُ ،

أَكْبَحُهَا ،

وَأَسْطَى بِوَسْطِهَا ،

وَتَشْوِي بِأَمَا لِلْمَلُومَةِ الْقَارِئَةِ .



# التغريب

بقلم : الدكتور محمد عمارة

من أكثر المصطلحات شهرة للمجلد التي يكثر وشيخ استخدامها في حياتنا الفكرية الراحة .. مصطلح « التغريب » ؟  
 فهي « الصراع » بينا وبين الحضارة الغربية .. بل وفي مناطق وميادين « الواقع » بينا وبينها ، يكثر استخدامنا لمصطلح « التغريب » ؟

الاستعمار الغربي ، وحضارته قبل نحو القرنين من الزمان ؟

لقد جاء الغرب الى بلادنا في غزوة الاستعمارية الحديثة ، وقد وضع يده على قلوبنا الوطنية في المصير الوسطى .. فكانت في الغزوة العالمية ، جرحا من الفكر والحضارة ، ليس لديه منبري عمل البلاد التي سيطر عليها فرسانه الصليبيون ، الذين كانوا كأي قتل للفن من المؤرخين في سنة ١٢٨٨ م - ١٢٩٠ م : كانوا يقاتلون ليس لنجوم سوى « قضية » القتال ، فلما انتصرت لروميهم المسيحية فروسية الاسلام ، وانصهرت غزوبهم واستلمت حصونهم ، لم يقاتلوا وروميهم -

في الصراع الفكرية التي شهدتها حياتنا الثقافية .. مثله الغزوة الاستعمارية الحديثة التي شارك فيها أنصار النبي الكامل للمشرق الحضاري الغربي .. ومثلها الطرف الكامل لهذا التمزج ، والمغالون بالوسط بين عقول الفطحيين ، خارج وواقع الاستخدام لمصطلح « التغريب » ؟

## شروع وخموض

ومع هذا التنبوع .. بحسب المرء فذلك هذا المصطلح عملا بغير كبير من التصميم والاهتمام والفحص ، .. الأمر الذي يدعو الى العمل : ماذا يعني ؟ وماذا تعني بقولنا ؟ وماذا أتلفه التي لمست في واقع الحياة .. مثله لا حين عليها



وعلى عرب ، الفريسيين ، هذا ، وفي مبادئه  
 يتطوع الباحث أن يرصد الكثير من المظاهر والتشابهات  
 التي تشبه بعضها تشابهاً جوهرياً ، و قد صادفنا  
 و قد أكتشفنا ، و قد صوّت ، وحلول بين الفريسيين  
 وعملنا ، والذين عديمهم ، مشكلات أو التبعثرت  
 وانتهروا يزعمون معلوم ، إخواناً أمتنا بالاحتكاك  
 بتفسيراته الفريسية والفني من عرب ، التواضع  
 الخطاري ، الذي يحمل مبعثاً للمؤلف ذلك اعتداه  
 مظهر خطارته المبررة . . . .

قد بالقبض ، علق لنا هذه الفريسية وكنتس  
 في بلادنا ، اقترعت لرضا الصلح بمراكز الامتياز  
 في بلادنا . . . وكان ذلك على حساب أسلحة حيا ،  
 وحل حسب كتابتنا الوطنية المنسوبة في أغلب  
 الأحيان .

### جانب من دور الاشتراكية

و قد بالاشتراك ، الذي ارتداه أصلاً مهملين  
 تحقير الخطوط ثرائها ، والكتابة من مبادئها وقرائنا  
 وجماعاتنا . . . سلط الفريسيين على كل ما يروى إل  
 ضحكة وتفرقت ، لتسجل البنية والجسم الأثافي . .  
 فتوجهت جهود كثيرة من الدراسات الاشتراكية ،  
 لتحليل الأوضاع على الشرق الأوسط ، والأقاليم  
 النائية ، والمناخ الضعيف ، لتسجل أكثر من  
 حيا ، وتطوّر عليها جملاً لا يمكنه . . . وقت أغلب  
 هذه الدراسات في طول قرائنا ، أن أسلحة لم  
 يكونوا غير نشطة وحفظت ثرائها اليوناني ، ليؤكد  
 في هذه الظروف المصاعف بتسجل إيمانها لتسجل متميز  
 وبعده مستقلة ، فلما أن التميز والاستقلال لها  
 أكثر من خرافة ، حتى في تراثنا الخطاري وتراثنا  
 الذي نضرب به وكيه . . . وحتى الدراسات التي لم تكل  
 ذلك ، ولم تصد إليه ، جعلت مبادئها في قيم  
 تراثنا مبادئ غريبة ، فاستجبت هي الأخرى في  
 تكريس روح الفريسيين في ثقافة المعاصرة .

وانطلاقاً من المبادئ الفريسية ، التي جعلت  
 حضارة الفريسيين ، وتطوّر التاريخي ، وحفظ

بعد ارتداف من الفريسيين ، أي كسر في عقل الأمة  
 الاشتراكية ، يفسري بالاشتراك والاستقلال  
 والتقليد . . . فكان جلاء قوات الفريسيين انتهازاً كنفلاً  
 للاستقلال الوطني الكامل . . .

جاء الفريسيين في عزه الضيق ، وهو على وحي  
 كامل جلاء الفريسيين . . . وكان عزماً على أن يخلص عالم  
 الإسلام بالمركز القوي لثقافتنا ، فخط ، منذ  
 البدء ، كتاباً مهيماً في عزه الضيق . .  
 فالاحتلال العسكري ، لا بد يوماً أن يستنز الحس  
 الوطني ليجلبه . . واليب الاقتصادي لا بد وأن  
 يستنز المصالح القومية لتتزع الأمة لرواها من  
 مبادئه وفكراته . . والأيدي العاملة الفريسية التي  
 تنعصر احتكاراته جوهرياً ، لا بد وأن يوفق  
 الاستقلال حينها الطبقي فتسود على هذا  
 الاستقلال . . . . كيف السبيل لتأييد تهيئة  
 حالة الاشتراكية للفريسيين وحفظه ؟

### المركز والمناخ

لقد بدأنا نطرح على بلادنا أسئلة فثباتنا ، دون أن  
 نطعن إلى أيها ، طعام ، و طعام ، يروي كتابته إلى  
 ترسيخ فكرة : أن الفريسيين هو : المركز ، ومبادئه فهو  
 : المناخ . المناخ : الفريسيين الأول ، هو كتابته لأنه  
 الأول من المركز الفريسي . . . . وكل ذلك : الأوسط  
 و الأقصى ، . . . هو : وحده الفريسي ، لم يحس  
 على هذا الفريسي ، حتى جعلت مبادئه ولما يروى  
 ومبادئه ، بل : وثقافته ، هي أول ما يلفت إلى ذهن  
 : الفريسيين ، و الفريسيين ، التي تلتهم ، كمنعبر  
 ووحدة الفريسيين ، عندما يترك أمر من الأمور . .  
 الفريسيين هي التوزيع للفريسيين ، وفريسيين هي  
 التوزيع للفريسيين منا . . ومبادئه الأبدية والفريسية  
 هي البداية والتوزيع . . . . وفريسيين هي الفريسية . .  
 والروح الفريسية المتأصلة لعلمه الإنسانية هي التي  
 سرت في مبادئها هذه الطموح الإنسانية . . وكل ما هو  
 فريسي فهو الفريسي ، ومبادئه وجبته ونعصب  
 وتقليد فريسي . في جرى تطور التاريخ .



والقرب عن جيبها وترأها .. تحفها لذات الأعداء  
المستفاد من العنصرية !

#### التحديث

وحق يروون بأن ، تلمذنا ، لابد وأن يكون  
« تلمذنا » على النمط الغربي ، وأن غيرنا في  
الخلاص من ممتلكاتنا لابد وأن يكون « غيرنا »  
غربيا ذميا يرووننا برحمة خط الخطور في تزييفنا  
وتزويرهم - مطالبين من الاستملاء الذي يريد أن  
يفرض على الأمم والشعوب ، النمط الغربي ، لا  
للمستقبل فقط ، وإنما للماضى وتطوره الحضاري  
أيضا !

فكما كانت علاقة بهم يبدونهم « كجاسة »  
و « ثوراطية » ، و « تفويضا إليها » و « حكما بالغن  
الآله » و « زعوا أن إسلاما كان كذلك » وأنه قد  
جبل حركات الإسلامية حكما مطلقا ، الحقيقة له  
يستند سلطان من الله ، لا من الأمة ، وولايته على  
دين الناس وضياع عامة ومطلقة كولاية الله  
سبحانه ، ورسوله صلى الله عليه وسلم ، على  
الناس ...

وفا كتبت مسيحيهم قد علمت أن يدع الناس ما  
للصبر فليصبر ، وصادق له - لأنا رسالة روحية  
خمتها خلاص الروح وتنظيم مملكة السله ،  
ولادخل لنا في سياسة الدولة ، وتنظيم المجتمع ،  
وتنمية الصغار المنفي .. فلقد حبلوا تصوير  
إسلاما مسيحية ، ليخرجوا من جوانبه المدنية .  
فزعوا « أن همما صلى الله عليه وسلم ، ماكان إلا  
رسولا لدعوة دينية خالصة للناس ، لاثنوبيا نزع  
ملك ، ولا دعوة لدولة ، وأنه لم يكن للنبي صلى الله  
عليه وسلم ملك ولا حكومة ، وأنه صلى الله عليه  
وسلم لم يحم بأشيس مملكة ، بللمنى للناس بهم  
سياسة من هذه الكلمة ومزاجها . وانه ماكان إلا  
رسولا كاشفوا من الرسل ، وماكان ملكا ولا  
مؤسس دولة ، ولا داعيا إلى ملك » .  
وهم بذلك لايتكرون حقائق التاريخ وحسنا ،

فلمن « في كل شيء » ، شهدت ساحات الفكر في  
بلادنا ، تحت عبثة الاستعمار وبعثه الضريب -  
الكثير من الفصحى التي قامت حروفا المعارك  
الذكورية ..

فالمستشرقون يدرسون ، مقاسمنا ، كتابهم  
بغري ، لا لفلسفة له .. وفي هذه الدراسات طبع  
الحناء والجهل والمغالطات ، غمز ولم كثير .. وعلى  
هذا الدرب سلم منا نفر ، تناولوا بعضا من مقاسمنا  
بنفس الفروح وذات المعايير .

واللافتة عندهم قد أخذت للكتاب للصفحة  
القومية .. لمأينهم يمدحون إلى وطن العربية .  
وإحلال المصنفة المحلية مكانها .. متجاهلين  
الفرق الموضوعية التي تميزها عنهم في هذا الميدان ..  
فتعين أمة واحدة ، أما هم لغويهم وأسم عدة .

وإن العربية ، لعلنا من أنها ربط الوحدة القومية  
للأمة الواحدة ، فهي لسان الإسلام ، الدين ، ولم  
تكن كذلك لأتيتهم في علاقتها بالمسيحية .  
والذين دعوا إلى ذلك ، لصور زعموه في وفاء  
العربية بتطلعات النهضة العلمية الحديثة . لم يقولوا  
لنا : كيف استطاعت العربية يوما أن تكون لسان  
العلم العالمي ؟ . ولم يقولوا لنا : أيها حصل  
ستبقى بهذه النهضة ، حورا من العربية - المعاصات  
الحالية ؟ لم يقولوا شيئا من ذلك ، فلقد كان الحقد  
والحما ، إزاحة العربية لصلحة اللغات الغربية  
الواقعة ، واستخدام التعددية في التهجئات العلمية .

لتنضم حروا وكفى من عري وحدة الأمة .. ولوق  
ذلك وقيل ، جعل العلاقة منبهة بين حاضرنا  
ومستقبلنا . وبين تراثنا الحضاري المكتوب بالعربية ،  
وذلك حتى لا يكون هذا الحاضر والمستقبل الاستعداد  
للغنى الأمة الحضاري . وإنما المانش الفايح للمركز  
الغربي وحضارته الغربية ، فلما عشت هذه الحركة ،  
عاشروا معركة أخرى دعوا فيها إلى الإبقاء على  
العربية مع كتابها بأحرف اللاتيني ، لضرب الأمة



للدار : القرية ، لأن المقصود بالخيار القرية هذه المصطلحات ، وتطبيقات تلك المقاصد ، قد صنعت تلك في التطور القومي لأمة الحضارة الغربية .

### الميراث والحقيقة

نعم .. لقد نجح الغرب الاستعماري ، مستخدماً سلطته السياسي والعسكري والاقتصادي ، واستغنياً من مصه الاستعمارية على جيلين الثقل الفكري وأوروبا في بلانتا ، وستتأهل إلى الانجازات الرائعة ، التي حققها بحسه الحضارية الحديثة .. نجح في خلق « نخبة » و « طبقة » متفردة من أبناء أمتا ، أهلها سلك هذا السيل عندما انبهر بمرحلة الحضارة الغربية وهو بطرنا بتغلغل الموروث من نظم وأحزاب دول العسكر الترك والممالك ، ظناً أن هذا « الميراث » هو حقيقة الاسلام وحضارته . فاحفظ « حقتنا » وحفظنا « أن السيل إلى التقدم وإلى مطابقة الغرب » والانحنى من قيوده الاستعمارية ، هو في استعارة الحضارة الغربية بصورها ومرعا ، بنورها وشرعا . فدعا إلى أن تكون غربا - نصيب كما يصحون - ونحلى ، كما يطغون . وحتى يلهم من مطلقات هذه الدعوى ويصبح لها الميراث ، نخب لهم الأمة أبا والغرب بجميعها جامع حضاري واحد هو حضارة البحر المتوسط ، وأن هذا الجامع هو أكثر الجوامع الحضارية أصالة وسلامة وجدوى في تاريخنا ، وأن غيره من التأثيرات الحضارية - الغربية - أو آسيوية ( اسلامية ) - لها هي عبارة وسطحية ومولوة .

وتصانف للحقيقة ، ولها الفريق من المثنية و « النضرة » الغربية ، فإن للكثيرين من أحلام هذا الفريق ، قد صعد بعد مرحلة الأكهار - فراجع حركته ، وتنازل إلى الخيال العربي الاسلامي ، ومهم من لشدة مرحلة « لفقه للتفكري » ومهم من أقل فلك ، عملياً من خلال ، الانتماءات التي وكرا

بل ويتكبرون للحيلة الصليبي بين الحضارات والأأم في الحائط الطور .. ففنا كانت همه الكتب حتى الدول والمجتمعات العربية . قد أسبغها بالجمود والجهل والتخلف في كل الميادين ، فلا احتكام أمتا إلى شريعتها هو الذي أضر كرمي حضور ازدهارتها الحضاري . و « فمة استارتنا وحظارتنا » ولم تدخل أمتا إلى طور التراجع والتخلف والجمود الا عندما أراحت حول العسكر الممالك الصليبية الاسلامية من نطاقات من الواقع ، وعن القانون الذي ينظم حركة هذا الواقع .

### دوائر السوء

ولما كثرنا قد حلوا مشكلة استبعاد كتبهم ببولتهم و « الفيل الانجيلي » : « دح بالبحر القيسر » وما « ه » : « لقد أروا أن تكون « علمائهم » التي تفصل « الدين » عن « الدولة » هي الكبح الذي يحكم حلاقة الاسلام بعبادة في بلانتا ، فطريق تزايد غرورهم الاستعماري بين ظهرتنا ، يستبدل قسومهم المجر عن فلسفة حضارهم - بلغة المعاملات الاسلامي - الذي هو المقترون المطبق للأمة الاسلامية - المشرق مع حقيقتها والمشرق المقصد شريعتها . والذي تكن له الاحترام .

وحل عكس مفهوم حضارتنا ، للأمة - وهو المفهوم الذي يرى من عبادة العرق - حتى لقد وفق وجمع وألف بين السوء للدوائر ، القوطية و « القرية » بولغا تمارض أو تناقض .. على عكس هذا المفهوم وبنيتهم يزدهرون في ولتنا التفكري والسياسي ، المقاصد القومية ، للحضارة الغربية فكت ، تما لها ، في عول الدخيل وتوجهاتهم ويرامح أصراهم التفتضات بين هذه الدوائر - و « أمتا من خلف ضد الحضارة » القوطية « دون « القومية » ومن يحمل ، بل وينكر العائسة « القوطية » و « الاسلامية » بما ، ما « بلاد كقط



عليها في إنتاج التفكير الجديد ..

لكن فريقاً آخر من الذين تفهروا لم يكن فاضلهم إلى نبي حسنة والخيار ، والصداقة اليه « حسنة » المتخصصين ، الكهنة ، والمفسرين القرآنية ، والمفسرين إلى إيمانهم الأماني بتجرد من هيئة استمصارها .. وإنما كان فاضلهم الكرامة للإسلام والقرآنية في لزاحة لغة الحضاري من النهضة المتشوقة ، فكان التوسيع الغربي في الحضارة هو البطل ، الذي ليس لديهم سوك ، كي لا يستطيع نبضها بالإسلام الذي يتكلمون .

### جهد على الجبهة الحضارية

وهذا الفريق من الغربيين هو الذي تمكن من عدد من المسيحيين الشبان ، الغربيين من تسلط الفوق الحضارية ، فلبور تهاجم المغرب على أعتاب دار المصنف الغربي في مصر ، ثم جعلوا من صحيفة المصنف سنة ( ١٨٨٩ - ١٩٥٢ م ) مدرسة لهذا اللون من فكرة التغريب .. ولقد نحا نهجهم وسار على مروج تار شليل من أبناء مصر وغيرها ، حمل للإسلام العداوة الذي يحطون .. وكان سلامة موسى سنة ( ١٨٨٨ - ١٩٥٧ م ) الصوت العالي لهذا الفريق .. نهر النقال : إنه إذا كانت الترابطية الشريعة سخافة ، لأنها تقوم على أصل كاذب ، فإن الترابطية الدينية وقاحة ، إننا أئمة القرن العشرين أكبر من أن نتمسك على الدين جامدة نرطنا .. ونحن في حاجة إلى ثقافة حرة أئمة يتكلمون عن الأديان .. وحكومة مغاربية برلمانية ، كما هي في أوروبا ، وأن يعاقب كل من يحاول أن يحسها مثل حكومة شارون الرشيد أو اللئون ، أو « نورطانية » و « مدينة » وكلها

لجنت حيرة ومجربة وقصافة توضعت أساسها الفرائض .. يجب علينا أن نخرج من آسيا ، وأن نتصلح بأوروبا ، لنلن كلنا ذات معرفتي بالشرق ذات كرامتي له ونسوي بأنه غريب عني ، وكلنا زلعت معرفتي بأوروبا وأزلت عني ما وعظمتي بها ، وزلعت شعوري بأنها مني ولذا أنا ، وهذا هو طبعي الذي أصبل له طول حياتي سرا وجهرا . فلنا كافر بالشرق مؤمن بالغرب .

هكذا أرادوا بالمغرب ، قبي « الإسلام - الحضاري » عندما أنكروا التمايز الحضاري تاريخيا ، والتمسكية الحضارية للإسلام العربي في مورثاتها الحضارية . ومن ثم أنكروا التمايز في سبل الحضارة والهيئة الحديثة ، وأرادوا به « الحيل الغربي » في « التحديث » بتأيد لهما أنتا العربية الإسلامية للمركز الغربي والهيئة الغربية .

وهكذا وجدت دعوته النهضة الإسلامية وحركاتها وجماهيرها - منذ أواخر القرن التاسع عشر - أن التحديث والتحديث التي تواجهها وتجاهها ، قد أعيدت إليها خاطر « التغريب » ، فكان عليها أن تبذل جهدا ملحوظا على الجبهة الحضارية ، لمصلحة مشروع حضاري عربي إسلامي ، يكون ملئ النهضة الإسلامية إلى النهضة المسقطلة استقلالاً حقيقيا من الحيايل والشراف التي صنعها وبصنعها الاستعمار على جبهة « فكرة التغريب » .

وسل ذلك لمرحلة أسفدت علما القسدي إلى اللهم الأولى النهضة الإسلامية .. بحيلة المسود بالاجهاد والتضحية .. والتضحية للفرقة الاستعمارية بالاجهاد والخسائر . □

كلمة واحدة رفيعة أصغني إليها حيا ، ! خير عندي من صفحة كاملة

كلها مجيد ، في جريدة كبرى ، حينما أكون قد جئت ودفنت .

( فولتير )



استطلاعات

الكتاب	المؤلف	الناشر
جسّز بين الحضارات	بلاد النخيل والزرجيل	صديق مزين
والمعلّبة بالنايات الطبية في الكويت	صديق مزين	مؤسسة نوري

- أكذوبة الثقافة اليهودية د. عبد الرهمان المبرع
- جسّز من كلمات ونور د. عبد العزيز لاملت
- المجهود العربي في العلوم الأساسية د. أسامة الناري
- أزمة المديونية في العالم الثالث نعمان إبراهيم عود
- قضية التعريب في الجامعات السورية أبوالمظفر إبراهيم
- الذكاء والذاكرة د. فريد اسماعيل حسن
- السينما والأنواع الأدبية محمد صوفى
- الشتاء المنووي د. معز مياش
- الدلفين أفضل أصدقاء الإنسان سمير شعبان
- إمهات لا يحبار ! د. فسان عات
- القيم الفكرية والجمالية في أعمال الفنان سامي محمد محمد فرقة
- وجه الوجه : د. فاطمة للرئيسي وعلاء الدين محسن

د. محمد الزيني - د. عيسى درويش - د. محمد موقاكو - د. محمد صاوي نازلة  
د. سلمان قطايرة - د. احسان صليح - د. محمد الكبرا - د. جابر النجار





## راشد مجدول

بقلم : الدكتور علي شلش

• ثم يسمع كثيرون بآين حسون ، بل لقد نسي كثير من الباحثين أنه أول من أصدر صحيفة عربية في البلدان الأوروبية ، ولؤلؤ من نظم الشعر المرسل ، وأول من ترجم شيئاً من الأدب الروسي إلى العربية . لقد كانت حياته رحلة طويلة ، مليئة بالتحولات والاجتهادات .

لوضع من تار على علم - كما كان يصور - إلا أن الصداقة وحدها قد أتاحت له أن يوضع في مكان الريادة ، والأمر الذي لا يحتمل شكاً أنه لو كان ذا موهبة تفهلت حياء ، لكن حبه المستودع منها هو الذي أحقق نأله ، ونزول علمه بسرعة ، حتى لم يعد بقايا به اليوم سوى الريادة بمنعها التاريخي .

وبسبب هذه الريادة التاريخية سطر في نشأته وأصله ، لنوع أي نوع من الرجال كان ، ولما أي مدى سطرته على حركات الصحافة والفكرية ، حتى استحق مكانة المرائد ثلاث مرات : مرة في الصحافة ، ومرة في العلم ، وأخرى في الترجمة .

لا بد للباحث في طوابع الصحافة والشعر العربيين خلال القرن الماضي أن يستوقفه اسم هذا الرجل العريق الفخر . هناك إشارات إليه في كتب تاريخ الصحافة والشعر ، وهناك أيضاً بعض بقايا الصحافة والشعرية في بعض مكتبات المتفردات والتعد ، ومع أن ما كتب عنه قليل لا يفي بالليل ، إلا أنه جدير بميزة لا تنفد لكثيرين . نهر لؤلؤ من نشأته صحيفة عربية خارج بلاد العرب ، ولؤلؤ من نظم الشعر المرسل في ألبنة الحسوت ، على عكس ما هو سائد في دراساتنا من نسبة أول حقولة لغيره أحمد فارس الشديق ، بل إنه لؤلؤ من ترجم شيئاً من الأدب الروسي إلى العربية ، ومع أنه لم يكن في حياته



## حياة قصيرة حافلة

أول أهم مصدر من حياته وأصله نقل المخطوط الذي كتبه عميس. استكمل المخطوط . ونشره مسليلاً بجدة . المتكلم . في القاهرة عام ١٩١٠ م . ثم أعاد نشره فليب في طرازي عام ١٩١٣ م في الجزء الأول من كتابه الضخم ، تاريخ الصحافة العربية . . نقل هذا المقال ذكر المخطوط أن حصون من أصل لومني . ظهرت أسرته إلى حلب منذ القرنين ، حيث ولد عام ١٨٢٥ م . وتعلم ، وأثنى الخط العربي . ثم درس اللاهوت ، والفلسفة الفرنسية ، والفيزياء ، والأدب ، والعربية . فضلاً عن الرياضيات ، وكان ثابته في جودة حفظه وذكائه ، حتى أنه نظم الشعر وهو تلميذ في الكلية حشره من صبره . وطفه في لندن . وباريس . وجه مصر . واستنسخ كتاب كبر ، ثم عاد إلى الأستاذ . كما يقول المخطوط . وكان يته وبني أهله صبره في سورية . وصبر ، وتركيا ، برسلات ومسجلات وشهادات ، ولا سيما مع أحمد فارس الشديقي ( ١٨٠٤ - ١٨٨٨ ) .

كما هو واضح من اسمها - خصصه للهجوم على فكره الشديقي الذي قال إنه عاينه في الأستاذة ، وأحب عليه سلفها ، وبعد توقف هذه البيئة أصدر صحيفة باسم قد سماه . . عام ١٨٧٢ م ، أعادها للعالم والاقتصاد ، والتشيد بالثقافة ، والتغريب من روسيا . ولكنها لم تدم طويلاً كزيجاتها . فاشغل نفسه بعدها بكتابة الشعر والترجمة . حتى أنه أصدر «مرآة الأحوال» عام ١٨٧٩ م لسبوعه سبوعه . ثم توقفت بعد أقل من عام . وأتموا أصدر مجلة أخرى عام ١٨٧٩ اسمها «حل المسائل الفرنسية والمصرية» . وكانت تصدر كل أسبوعين ، وكتبها شعراً كما يقول المخطوط . وبعد أشهر أخرى توقفت عن نشاطه الصحفي ، وانصرف إلى نسخ كتب التراث . وتصحيح حروف الطباعة العربية في أوروبا . ومساعدة بعض المستقرين في تحقيق ديون الترام ، وقد توفي عن ٥٥ عاماً سنة ١٨٨٠ م . وقبل أن السلطان عبد الحميد يبعث إليه من مصر له اسم في التراب .

## مرآة الأحوال في لندن

ذكر المخطوط أنه رأى العدد السادس عشر فقط من «مرآة الأحوال» اللبنانية . ولكنها رأينا جميعها منها بملكية البريطانية في لندن . فضلاً عن ٢٥ عمداً بدار الكتب في القاهرة في مجلد واحد . يضم العدد ( ٢٤ - ٢٥ ) الموجودين في لندن . وهذه الأعداد الخمسة والثلاثون الأولى من الإصدار الثاني للجمعية في لندن . أما أعداد الإصدار الأول في الأستاذة . وكذلك أعداد النسخة الأخرى التي أصدرها في لندن . فلا توجد في القاهرة . ولا في أوروبا . ولا أي إن كان قد بقي منها شيء في بيروت أم لا . لمن لقروا أن هي طرازي قد أطلق على بعضها حين ألوح لحسن وصحته في كتابه الضخم .

وقد صغر العدد الأول من «مرآة الأحوال»

وفي الأستاذة قال حصون إلى الصحافة ، فأنشأ عام ١٨٥٥ أول جريدة تصدر بالبرية في عاصمة الخلافة العثمانية . وكان اسمها «مرآة الأحوال» . لكنها لم تستمر طويلاً . بسبب انتقاده للمشتكين . وتعرضه لبعض المثاليين . وبسبب حقد المثاليين . أياً . تعرض للمجنون بعد إطلاق صحيفته . لكنه ما لبث أن نجح في الفرار من سجنه . فبهم وجهه صوب روسيا . أعدى أعداء الدولة ( العلية ) العثمانية في تلك الوقت . وهناك أطلق لسانه بالانتقاد على الحكومة العثمانية . كما يقول المخطوط . أياً . ثم رحل من روسيا إلى فرنسا . فكتبت لها . وفي الأخيرة أصدر مجلة اسمها «رجوم» وفيها إلى فرنسا الشديقي . لم تدم أكثر من عددين . في يومين متتاليين ( ٥٠٤ ، مايو ) عام ١٨٦٨ م . وكانت



لعربي ، دون عناية بقنوات التوزيع مثل المجلات أو القوافل .

ومن الواضح أن إصدار صحيفة عربية في لندن في تلك الوقت لم يكن أمراً سهلاً ولا مربحاً . ولا بد أن حصوله كان يقوم بأعمال المرد والخطاط والناطع والموزع ، ومع ذلك كان يساعد في تحريرها والترجمة لما يحضر مطبعة وأعضائه . مثل لويس صابوتجي ، وصديقه فرانسيس اللين مناجرا من الغام إلى لندن حيث كان واحداً من الكتبة والمصححين .

استغل حصوله الخاصة السنة الأولى مشيراً إلى عهد الصحيفة الأولى بقوله : « رأت الأحوال كنت فيها قد سلف نشر كتابها . رأت تجلي فيها حيلة الأحوال . وفعل الرجال ، إن صالحة فصاحة ، وإن طالحة فطاعة ، فكانوا بها أصحاب العصف ، ونصبوا لها فضلاً . وما يروحوا يكرهون ، حتى فوصلوا إليها صداً بينهم وعقولهم . فتمطت زمتا من كلف مطالعهم . وانحلت طربها في البحر سرباً . فطلب عه الانكليزية مناسا . وقد جملت العربية لها شعراً . لا تعد أحدا عالم يأت منكراً . ولا تفتح أحدا عالم يحسن العمل . فقول بلسان حلقاً لأولئك الأمور . من يصل مثقال غرة عواير ، ومن يصل مثقال مرة شراير » .

ثم تحدث عن برنامج العربية ، وعطفا ، وكيف أنها لن تنشر الأخبار الأوروبية إلا بعد فربطها ، لتشر للاطلاع منها ، روا كل أسبوع . فضلاً عن نبله وإثباته عن أسرار البشاع ، كما تحدث عن أسلوبها فقال : « وسولنا في كتابة هذه الصحيفة حل اللغة المنقولة . والاصطلاح ، يشترك فيه الحواس والمصنوع . لأن القليل المشهور غير من الصواب المنجور . لا سيما في مواد الجبلة » .

وعلى هذه الحقبة من حصول في صحيفته ، وإن كان قد ركز على أسرار الدولة العلية ومصر ، فلم يقل عنه من الأعداء الخمسة والفاكين من القشدة بلستعداء الأتراك ، وهلم هؤلاء المنساقين

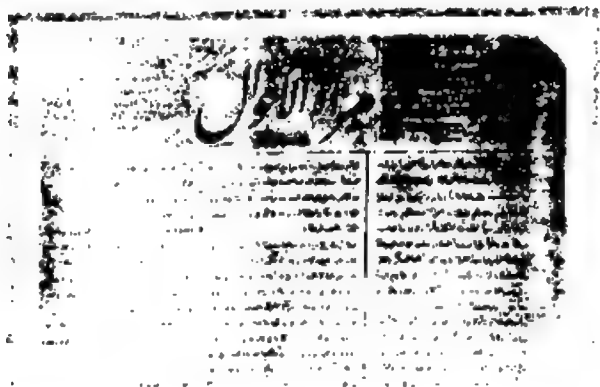
المتبعة في ١٩ أكتوبر ١٨٧٦ م . وكانت أول جريدة عربية تصدر في بريطانيا ، وقد صدرت في أربع صفحات من أطع نصف الجريدة العربية المعروف ( الماروي ) ، وكان اسمها يصور رأس الصفحة الأولى بخط كبير ، على أنه - بخط أصغر - عبارة : في السياسة والأخلاق ، وعلى بين الاسم مخرج حصول على نشر ما يوزي حس طعوه يتناول الشروط الأشراف ، مع عنوان الجريدة في لندن ، ثم يظهر أسفل الاسم سطر يعرض الصفحة ، أشبه بظل ليليات الجريدة ، تله الأصداء الثلاثة التي تكلف منها الصفحة ، يفتس نحو ١١ سطر لكل عنوانه . ويسري هذا التصميم على أصداء الصفحات الثلاث التالية . يستند بداية الأصداء من أول الصفحة .

### في شارع الصحافة

صدرت الجريدة في البداية في أحد شوارع حي غرب لندن . المعروف حالياً بشارع - ثم تقلت إلى شارع أنور مشهور هو « ستراند » ، ابتداء من العدد ١٥ في ٢٥ يناير ١٨٧٧ م . حتى تكون « بجوار جميع الصحف (الجبرنالات) الانكليزية المشهورة ، ويسهل تناول كل ما يناط بها » كما يقول حصول ، شارع ستراند هذا اعتاد لشارع قلبت . أو « شارع الصحافة » المعروف .

وكان حصول يكتب أصداء الجريدة في البداية بخطه الجليل ، ويضعها على الخبير . ثم بدأ في صفاها بحروف أصداء وصحتها بعبء ، وكان يظلمها أيضاً على ورق سيك نسيا . ثم تغير الورق ابتداء من العدد ١٨ في ١٥ فبراير ١٨٧٧ م إلى ورق أخضر ، كي يسهل شحها في القالب ، بل كان حرصاً على إخراجها بشكل لائق ، ولا سيما حين خرج على كتابة مؤامراتها ، فهو يترك شرائط يضاء بين الموضوعات والأخبار ، ويستخلص المتابعين أحياناً ، أو القوافل الشطرية أحياناً





### النصف المظلم من العهد الأول لمرأة الأحوال في لندن

ومن الأعين التي كان ينظرها ، ويحررها بطريقه  
السحرة الزبكية عبر في ٢ نوفمبر ١٨٧٦ م ، هذا  
نصف .

• كثر موت المواشي في الإقليم المصري - حتى أن  
ولي عهد الحكومة والوزراء والمأمورين استضافوه  
بصهوات الخيل عبر ، وتوسع في الخصار فيما  
أفراحيه وغشونه ، والنهضة بحمته ، وحلت سوق  
النوازل ولميتها حل ما لغير (الليل نيز) الصحيفة  
الانجليزية المروقة حطفاك ( بتاريخ أس من سنين  
ليرة ) كانت الليرة تماثل جنبها مسترلينيا ( إلى مائة  
ليرة ، والراعي يزيد عليها بربد .

### وتوقفت مرأة الأحوال

في العدد ٢٥ الصادر في ٦/٦/١٨٧٧ م أعلن أنه  
• تخلصا من سلطة الطبع بالليثوغراف ، وإمساك  
لطلب الأكرين من المشتركين - وإيجازا لوجعنا  
المكلم ، قد عولنا على طباعة المرأة بالحروف ، ثم

أرحابهم ، ولا سيما في الشام ، بل أنه نشر ترجمة  
كاملة للفسفور المظلم الذي وضعه مبحث بلذا عالم  
١٨٧٦ م - وعلق عليه ملأ ملأ ، ثم هاجمه بدعوى

أنه وضع حل غير أسس ، لأن الدستور في رأيه لمحة  
بسط الهيت ، ولا يمكن أن يوضع السلف حل غير  
أسس لم جعفر ، وكان في الوقت نصف يتي حل  
ورسبا وتقصيرها ، تكلية في الأنسك ، وساجم  
المضيوي اسماحل ، عندما بأسراده ، ونجريد  
حللات صكرية في أفريقيا بغير طائل ، لم  
استخلصه السرفق في حرت أراضيها بدلا من  
الحيوانات ، وتدخل في التجارة ، وتعطيه تجارة  
الأعالي ، ويدل أنه كان يحصل حل معظم الكفة  
المتاحة والصرة عن طريق سكره وأمسكاه في  
الاستك والفكرة ، وكان يقل أميرا كثيرة من  
النصف البريطانية ووكالة ( ووتر ) .



أعلن انقطاع الجريدة عن الظهور استمداً لثلك  
المطبعة . تصور أسبوعين أو ثلاثة ، مع تصويط  
للمشتركين بحساب ٥٢ عمداً في السنة . والمقول  
« كما يقول - أنها ستدلي بالمحروف طباعة تشرح  
الصمد ، والمخاطب ، والتي من الكلال القادر » .

ولكن يبدو أن حله لم يتحقق ، فسرعان ما توقف  
الجريدة ، وفُسر ذلك - فيما بعد - بقوله : « صديقي  
- ولأنكم الله - ضفت عن القيام بكتابة مراه الأحرار ،  
وامتنع تصويطها بحروف الطباعة لما كتبه خلافاً  
أصناف الطبعة الليبرالية . ولم يزل مدخل لمرآة روح  
نفسها » . ومعنى هذا أن سر توقفها كان نفس  
القال ، مما يخش فكره أنه كان صيداً للروس ، فلو  
كان الأمر كذلك لقام هؤلاء بدمج الجريدة ، لا سيما  
بعد أن دخلوا - عام ثورتها - في حرب مريرة ضد  
السلطان عبدالحميد ، لكن هذا لا ينفي بالطبع  
إمكان مساهمة ملكاً من جانب بعض أقرانه حصراً ،  
ولا سيما السيد بركات ، سلطاناً وتجنيلاً الذي ملحه  
في الجريدة أكثر من مرة .

#### المشعر في الأزمات

كان الشعر طلياً وزي حسون في الأزمات ، أو  
التيكيات على حد تعبيره ، ولا سيما في المحنة إلى  
لؤلؤة الذين تركهم في الأساقفة . وقد ذكر المصنفون  
أن ترك سبعة مؤلفات ما بين مطبوع ومخطوط ، منها  
ثلاثة كتب ، ورسائل مختصرة في السيرة اليهودية ،  
والطباعة العربية ، والأربعة الباقية حوارين شعري ،  
لكن أحد هذه الحوارين ليس له ، وهو ديوان حاتم  
الطائي ، الذي استخذه عن خطوط قديمة ، وطبعه  
بنطه في لندن من ٣٣ صفحة عام ١٨٧٢ ، وأصدرها  
أيضاً ، بيروت ، المخطوطات ، طبعه في لندن عام  
١٨٦٧ م ، وقُرِب فيه ٤٦ حكاية شعرية للشاعر  
الروسي كريلوف ، كان له وضعها على طريقة  
( يديداً ) الفيلسوف المنطقي ( في كتيبة وممنه » ،  
ولا توثيق المنطقي في « خرافات عسوب » . ثم  
أضاف حسون إلى حكايات كريلوف بعض قصائده

هو في الوصف والمفح والتسكوي وحيث التحقيق ،  
حتى أن الأخير قال فيه : « كان حسون لصاً ، وله  
سركات فأمسح بجلأه غفلات » .

وقد طاعت بجامعة لندن على نسخة من الطبعة  
الأولى هذا الديوان ، وكذلك على نسخة من الطبعة  
الأولى لديوان آخر بعنوان ، الشعر الشعر ، ظهر في  
لندن عام ١٨٦٩ م ، وفيه نظم قصائد من شعر  
أيوب ، ونليد موسى ، ومفر الجامعة ، ونليد  
الاستد ، وعزالي أرميا ، ويبدو أن طبعة الديانة  
كانت قوية ، وإن عت وخرقة قد ضاعت أرميا ،  
فهو يذكر في طبعة هذا الديوان أنه نظم شعر أيوب  
كهن احتفالاً في الأساقفة . والديوان كله يقع في  
( ١٣٦ ) صفحة من الطبع الكبير ، غير مرقم  
الصفحات ، مكتوب بنط حسون المنسل ، وعلى  
صدره إشارة إلى أنه « تُسَجَّل في الديوان للوكوني » أي  
أنه أممته للملكة فيكتوريا في تلك الوقت ( في لندن  
الحبية ، وخرقت طباعه على المناس كالة ، إلا  
وأجزاء من ناطقه ، وعلى الصفحة الثامنة بعد  
الضلال - المجلد بالجلد - عبارة تقول : « هذه  
النسخة بنط النظم ، طبع منها ستة وأحدى ليس  
غير ، يقدم بها الأسيد ، ويحفظها الأصديقه » . وفي  
هذا الديوان - أيضاً - لورد حسون تجربة القرائة في  
الشعر المرسى . ولكن قبل أن نحرف متدحا بجزء  
أن تعرض لفجوات السنين المضيئة ، « نفري إلى أي  
مدى أعطه حيوة الشعرية لغرض هذه التجربة .

كان ، المخطوطات ، أول أصناف الشعرية المنشورة ،  
وفيها شكله مشكلة القليلة إلى حد كبير ، حين حاول  
ترجمة حكايات كريلوف شعراً عربياً ، ويبدو أن  
الأصل الروسي لهذه الحكايات كان منظوماً على هيئة  
مخطوطة ، وهذا ما قلناه حسون في ترجمة الحكايات  
إلى شكل شعري عربي ، حتى أصبح لقب المخطوطات  
من غلبة القليلة الواحدة ، والاكتئاب من استرسال  
الحكايات ، فطبعاً إلى المراجعة بين البحور الكلاسيكية  
والهجوزية من جهة ، والمراجعة بين التوازي من جهة



● وزيق الله حسن . والد مجهول

كم لكلام وانتموا انتمكم  
تحملوا ولنتمكم بعد فا  
فما خبنا مثل صبيته وفي  
هيونكم صرنا منجسنا  
يا من خدا في غيبه وسخطه  
لنفسه عفترا ستملكا  
هل من جرافك الاوس قصى لتلعي

والنصير عن مكاتبه يسخر  
وحل هذا النص الضيف يضي لي نقد . على  
اليت الحفي والمشرين . ومن الواضح ان النص  
كله لا يتم عن حوجة بارزة ، وإلما يمكن أن تعديقه  
تربيعية . فهو أول حلقة لاداء الفاعلة في شعرنا  
المحدث . بالفرغم من حذف وصريح الحاضر  
الشعر المرسل المعروفة في الآداب الأوروبية . بل إن  
المعسر القصصي أو الغرامي فيه قد آتت القام  
بحرمة حل حبس معنى كل بيت ملحق شرطه .  
دون جريان غير البيت التالي . لما انصب الوحدة  
الضوية في النص كله ضمن السهل غير موضع  
الأميعة . وتربيعها دون إفساد بيعة النص  
الغرامية . وإلما جائز ذلك في الشعر التمثلي فلا يجوز  
في الشعر المرسل .

وإذا كانت الربيعة تطلب المعوي بكنجهم  
والإلحاح على الأبتكر . لا مجرد التفسير عن نزوا  
عليه . كما حدث مع الشهابي في تجريره المرسل غير  
المنضبطة عام ١٨٥٥ م . أو مجرد التعبير عن رغبة  
لصديق كما حدث هنا . فإن ما فعله حسن في الفاعلة  
قد انظر نحو ٣٥ سة . حتى جاء من مو أكثر من  
دوعة . ففي عام ١٩٠٦ نشر الشاعر العراقي جميل  
صبيح الزمراوي قصيدة موسقة الفاعلة . فطبع  
بتجربة الشعر المرسل في الحرية خطوة إلى الأمام .

غير أنه يبقى لزويق الله حسن الخلفي فضل  
الربيعة الشعرية في هذه الجهة . كما في جهة  
الصحة خارج بلاد المغرب . وازجة بعض الأواب  
الروسي إلى العربية . وهي رغبة قد توضح اسمه في  
الأذهان . وإن كانت لا تجعله تراء على علم □

أعوى . ومن أمثلة ذلك استعانة المزموجة  
والثلاثية والرباعية . وبالفرغم من ذلكا لميره  
طري نحواً وصرفاً ووزناً لورده هنا جزءاً من حكاية  
ترجها بمتران . بسنن وعلم . وله يقول :

ه جنيته لثقة المتظار

تشكها جندول الأمير

عقوة بالورود والأزهار

مملكة بالكرم والأشجار

من سطر الأعناب والأثمار

وسلطة المصنوع والغريبان

تسهلك الخلقة بالمتار

ثم لمضي الحكاية حل هذا النصو كالموشحة .  
ولكنها تطوقت لي مسترى العظم والاجانة

### بين المرسل والمعمودي

ومن الطريف أن هذا قسمي ووله شكل يتعب  
الشعر الروسي لا يلبث حتى تصاد الديوان التي تسمى  
إلى حسن نسب . ١١ قصيدة . أن يحضي . ويجل  
عنه التزام كامل بالوزن والفاعلة الواحدة . وتلكه  
يسمى إلى التجديد عند الترجمة وحدها . وهذا ما  
نجده أيضاً في حياته الآخر . ه أشعر الشعر ، التي  
حل تجريره في الشعر المرسل . فهو صياغة شعرية  
تقليدية لسر أيوب ، مع بعض أجزاء من أسفار  
أعوى من : العهد القديم . باستثناء القطعة  
للمرسلة الفاعلة .

جاءت تجريره في الشعر المرسل . حل في حال .  
وسط طرب أعوى . أبع فيها تجريره في الديوان  
السابق في المزموجة والرباعية وتصريح الأبيات . أي  
توسيع الفاعلة في سطري البيت المرسل . فضلاً عن  
المرسلة بين الفواصل . أما في الفصل رقم ١٨ من  
سفر أيوب هذا فقد بلغ حل يد حسن ٢١ بيت .  
جاءت حل لسان ( بلغة ) اللغوسي كما في أصل  
الشعر . وسجل الفصل بقوله ( بعض المتظر عن  
الركعة ) :



# جولة في



بقلم الدكتور سمير رضوان

كلنا أمعنا الفكر في عالمنا بصراعاته وتحالفاته ، ترسخ يقيننا بصحة القول الشائع : « لاجديد تحت الشمس » . فإذا ما دققنا النظر في العالم السفلي تحت أقدامنا ، لن نسمي إلا أن نضيف : « لاجديد تحت سطح الأرض » .

تشغل مساحة الفتحة التي تأتي في نهاية هذه الجلفة .  
المس بامكاننا - الا بمركبة حققة كهذه - أن نتجول في  
العالم السفلي بسهولة ويسر .

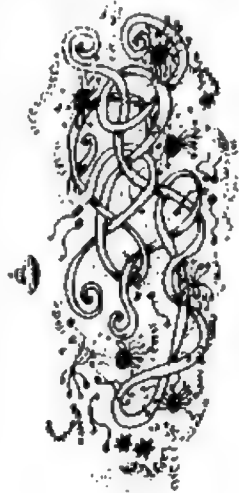
## ربوع العالم السفلي

أول ما سوف يسترعى انتباهك في هذه الجولة هو  
أن أسماء التربة بوشك وحودها أن ينحصر في الطبقة  
السطحية التي لا تتجاوز في سمكها حوالي ثلاثين  
سمترا . كما سوف تتبين أن هذه الطبقة الرقيقة من  
سطح الأرض ليست ممتدة كما قد تبدو في  
ظاهرها . وسوف تجد نفسك خطا بخطا لاهيا من  
حيث التربة التي تتبين كثيرا في أحيائها . فمثلا  
الفلين الذي لا يتجاوز قطر الحبيبة من قطر المركبة

وبما لا يخطر على بالك وأنت تخطى الأرض  
بقدميك ، أن تحت كل قدم منها عالما بيل  
صوام - كاملة من الأحياء تتجوز في أمتاعها مجموع  
ما على الأرض من بشر بلايين الأضلاف ، أحياء  
تسمى في سبيل المرقى وتكثر أو تنحصر في بيها .  
وتتصارع ، وتلوت وتضيق ، أسماء تتباين كثيرا في  
أصنافها ، وفي أحوالها ولشكالاتها ، منها المسام  
الوديع والمذون القرمس ، منها ما يعتمد في حياته  
على مجهوده الذاتي - ومنها ما يستلزم بحث على  
مجهودات الآخرين . وسوف أمطحك - لتدرك  
معلومة - في جولة تحت أديم الترى لتساعد من أسرار  
الوجود ما لا يقل ثقله عما تصالط فوق الأرض . علم  
بنا الى مركبة تلعب في وقت حجبها أن لها منها لا تكاد



الي نحن بغاؤها ومعها الكثير الذي يبلغ آلاف هنا  
للقدور . ومهما كان حجم هذه الحيات ، فهي جميعا  
تشبه في مادتها الكيميائية . إذ تغلب فيها مادة غاز  
أكسيد السيليكون . وهي المادة التي يتكون منها  
الزمل . ويروج العلم السفل لاعتراق الطرف  
المستقيمة الاندرا ، بل هي في الواقع مجموعة من  
الخطوط والتموجات والكهوف . والتركيب  
اخيهي المذكور تتخلله فراغات ومغلفات صغيرة  
وكيرة لا أول لها ولا آخر . وتحمل هذه المغلفات  
نصف مجموع حجم التربة لغريبا . وهي تحوى حوى  
الهواء والماء . وليسوف نشر بشي من الاختلاف  
داخل هذه الفراغات كما سوف تضاهلك وواقع  
كربية تبثت من هنا وهناك ، فلذلك لان حوى مواد  
التربة من الأكسجين قليل بينما توضع نسبة ثاني  
أكسيد الكربون مرتفعة . اما الترواح الكربنة  
لنفسها فخرات مثل كربيد الحجر وجبر انفي يتج  
من كسطة احياء كثيرة في التربة . وهو ذلك بمكنة



أن تصور أن احياء العلم السفل يتلون بصفة دائمة  
من نفس الأكسجين . وليسوف يثبت لك أن حبيبات  
التربة الدقيقة تغلب كلاهما طبقة رقيقة للغاية من  
الماء الحاد . فيه كثير من المواد الضمنية وغير  
المعصورة التي تصلح كغذاء لاهياء التربة . وحتى لو  
سحت التربة لغيرت طبيعة وانذبح الهواء في مغلفات حاء  
الشمسية تغلق حبيبات التربة عسكة طبقات المياه من  
حواها بقوة . واهياء التربة لا يتعد كثيرا من حبيباتها  
البقي لثوية من هذا المورد الضامن . فاما كما نمش  
الاحياء فوق سطح الارض قريبا من مصدر المياه  
والغذاء . وهناك على البعد ترى اسطوانة ضخمة  
ملساء تحرق طبقة التربة لمسافة كبيرة وتقتصر بحد  
الاسطوانة مباشرة أعداد لاجسم حاء من احياء  
التربة . وهي تشبه أحد طوديان الخشب التي تنج  
بالشرق قلب صحراء لاهة . وما هذه الاسطوانة  
المسماة سوى أحد جفود النباتات الرقيقة بلغم بحوز  
مواد كسوية كثيرة مثل ولصة شبة لكانت التربة  
الحية ولي جولت ترى كلا عينة . فاكثة اللون .  
فقطلة اشجع هي في الواقع مواد عضوية في أطوار  
مختلفة من التحلل . هذه الكتل كانت اجزاء من  
نبات ملت . أو مودة . أو بقايا اوراق وفروع .  
محللت في التربة . هذه الكتل هي الاخرى لثمل  
واحدة خية تنج بآلاف الملايين من سكان التراب .

### الساكنون تحت التراب

فما أصمت النظر . فسوف تبين أن الزوايا الاحياء  
تحت سطح الارض تتجلى كلها فصحت في التربة .  
فهي على السطح مباشرة حضرة لائق لوبها . أما  
أسفل ذلك بالمليارات منقوبة لمسلم الاحياء  
حضرة مشربة برودة . وانما فصحت الى مسوى  
الغلبة القديمة اعطى اللون الأخضر بين الاحياء  
لحما . وكانت في معظمها عديمة اللون . أو  
مضرة . أو فاكثة . وليسوف ترى أن سكان التراب  
يشبهون الاحياء فوق التراب في أهم ليسوا في الواقع



سوى بمسوحات من التباينات والحيوانات المختلفة . ولكن يميزها جيساً لها مخلوقات صغيرة ثقيلة ، والمخلوقة أن أصغر الأحياء على الإطلاق هي التي تعيش في جوف التربة ، بينما انبجتها على الإطلاق - كما هو معروف - هو المسمون الذي يعيش في المسطحات . ويقتصر تركيب الغراء الواحد من سكان التراب - في الغالب - على حبة واحدة ، قد تصل ذوقها إلى حد أنك لو مسكتها فمها جتا إلى جنبها جوارز على الصف للملمتوا واحداً والمطحلب والبكتريا الحفراء الزرقاء هي أكثر سكان التراب شبيهاً بالنباتات البرائية - حيث تقوم جميعاً بعملية التمثيل الضوئي . لذلك فوجود الطحالب والبكتريا الحفراء الزرقاء يقتصر في الظلمات العليا من التربة حيث يتوفر الضوء . ويمكن رؤية هذه كعصيات خضراء على سطح التربة إذا ظلت ليلة أيام عديدة متتالية على أن هذه الأحياء الحفراء قد ينزع بها دفعا إلى جوف التربة حيث الظلام انظر مثلاً : حامي دودة الأرض تحفر أنفاقها حائلة في التربة ، وما أن تبلغ السطح حتى تختص أعداد خضراء من الأحياء الدقيقة الحفراء بسطحها وعندما تستألف النوبة وحملها مرة أخرى إلى الصفاق ، يمشك سطحها بحييات التربة فيتمسك الحفلاء الحفراء على أحماق متفوتة . ومعظمها يموت في هذه المنة . ويصبح طمداً لأحياء أخرى والفايل منها يحصل قدره مرة أخرى إلى السطح حيث الضوء . والمطحلب الحفاء شبي لكثير من سكان التراب ، طاليا يأكل الأتسناد والحيوانات العنيفة نباتات خضراء . أما الحيوانات من سكان التربة فتصرف عليها بالحيوانات الأولية ، ويتكون كل فرد منها كهيئة من حبة واحدة على أنها من أكبر أملايا أحياء التربة سبباً . وتعيش معظم الحيوانات الأولية في التربة على حساب أحياء أخرى . لهذا كما تعيش الحيوانات لموتى سطح الأرض على حساب أحياء أخرى مثلاً . وتقتصر الحيوانات الأولية أسسها

المطحلب والبكتريا ، انظر إلى حلية الحيوان الأولى كيف تقرب من قريستها الدقيقة وتلفها في الجوف صغير . وزاد عدداً حتى تصبح القرية في جوف حلية الحيوان الأولى كلية ، ثم ها هو يبرز الزيت بعدد القرية ، ويصير منها حلاء ثم يقفح ليلطف غطفت القرية إلى الخارج مرة أخرى ، وكما ترى لا يختلف الأمر كثيراً عما يحدث فوق سطح الأرض . ومن سكان التراب أيضاً البكتريا والفطريات ، أما البكتريا فهي أصغر أحياء التراب سبباً ، ولوفرها على الإطلاق عدداً . لقد يتجوى الجرام الواحد من التربة على مايزيد عن ألف مليون حلية بكتيرية ، كما أنها تلبين في أنوعها ، ومعظمها - أسهل حسلة لاصلاقة لها بالأمراض الجرثامية ، ووضم صغير أحجمها إلا أنها أنشط أحياء التربة قاطبة - وهي المسؤولة عن تحلل معظم المواد العضوية في التربة ، فتنظف بذلك دوراً حاسماً في حيويتها . أما الفطريات فمعظمها كانت حبيطة لتشكل - عيوبها مفرقة بكتلة في التربة الغنية ، ولقد أعدتها أنواع البكتريا التي كثيراً ماهاجم عيوب الفطريات في مناطق ضعيفة منها - وتسطو على ما يدخلها من مادة عضوية لموت الفطر . فلا تعجب حيناً تشاهد أن الفطريات سرعان ما تنجج وحلات جرثومة مستعيرة جذورها تستعصي على التحلل - ولكنك إذا أخذتها يدخلها بمجرد ثلاثة ثلاثة للعضوية من التربة ، فتركه كل عيوبها الجرثومية طامعا لبكتريا التربة وحينها تحسن الظروف ، تنمو البوغات المتكاثرة مرة أخرى على شكل عيوب إلى أجل مسي . ولا تحسب أن الفطريات كانت سلك لجهة باقي أحياء التربة ، فلو أنمت النظر هناك لرأيت أحلى العبدان الأسطوانية الضخمة وقد ساهها سوء حلتها إلى شبكة لظروية مقلدة ، فتنحرف - طمداً تتصل الحفراء في عيوب العنكبوت ، وما هو الفطر يندم عيطا خاصا في جسم النوبة ليحفر عائلها حادة تشل حركتها لهذا ، فتصبح وجهة شبيهة له . وفقطلا عن هذا



## ● جرة في العالم السفلي

الحلأ تتحكم من خلال آلة معلقة في توعية المواد التي يسبح لها بالمرور إلى الداخل - تسمح للمواد القليلة وتحول دون دخول المواد الضارة ، وأحياء التربة تنسج كيا تنضج الأحياء فوق سطح الأرض . فهي تأخذ الأكسجين لصرق به المادة العضوية . فتوفر الطاقة اللازمة لنش أنشطتها . ثم أيا تطرد في أكسيد الكربون إلى الخارج ، وهي ليست مزودة بفتحات تنفس خاصة مثل الأحياء الرقيقة ، ذلك لأنها تنفس الأكسجين الذائب في الماء والقي يتسر خلال أغشية الحلأ كيا تنضج المواد النفايات . وهناك أحياء في التربة تستطيع توليد الطاقة في غياب الأكسجين . وهذه قدرة ينسج أن تنور للأحياء الرقيقة فوق سطح الأرض . ويسوف ينجل اليك أن أحياء التربة لاتأوس الاتصال الجنسي كمنسوب للتكاثر كيا ينجث فوق الأرض . فخاصي معظم الأحياء تتكاثر بالانتشار البسيط فومن خلال إنتاج براعم صغيرة سرعان ما تكبر . كيا أن الفطريات المحيطة بكفي أن ينضج جزء منها كي يتأ من هذا الجزء فرد جديد . وهذا هو ما يعرف بالتكاثر اللاجنسي . وهو حقا الأكثر شيوعا بين سكان التراب ، على أن التكاثر الجنسي يحدث أيا في بعض الأنواع بلساليب مختلفة . ليس هنا مجال التفرض لها .

## أحياء تتعاون وتتخالف

سوف ترى أثناء جولتنا أن الكثيرين من سكان التراب يتعاونون أيا بهم لعملوا لمساعدتهم على الأحياء الرقيقة . وتوكد أن تتفقد أن عليهم من عالم السلام انظام يد أنه ليس كذلك . وتعاون سكان التربة ضرورة لازمة لبقاء هذه الأحياء في مثل هذه البيئة القاسية حية وقادرة على التناسل . وصور التعاون كثيرة أيا بها تعمل أمثلة لها . حل شامتت التة رحلة بحرية طوط التورس وهي تلاقم السفينة لفظت مايلتي به البحارة من مخلفات الطعام ؟ وهل

الأحياء الدافئة تحري التربة على أنواع مختلفة من الحشرات والديدان وكلها - من وجهة نظر التطور - كانت أولى ما عثرنا من سكان التراب الأخر .

## أحياء تأكل وتنفس وتتكاثر

ولسوف ينجل اليك - أثناء جولتنا - أن معظم سكان التراب لا يأكل . فالصورة التي تعرضنا لها من قبل ، والتي شامتنا من خلالها حيوانات أولية تغلم أحياء أخرى دقيقة ، أو حتى مواد عضوية غير ذائبة ، تلك الصورة ليست في الواقع أكثر أساليب التغذية شيوعا بين أحياء التربة . بل فذائع أن تنضج المادة الغذائية الذائبة في الماء خلال أغشية الحلأ إلى الداخل . دون حاجة إلى أن تغلم الحلأ خطأ صلبا . حكلها تنضج في البكتريا والفطريات والطحالب . أما الطحالب فتمتص من الخارج العديد من الأملاح غير المنضوجة إضافة إلى شاي أكسيد الكربون الذي تنضج منه جميع المواد العضوية التي يدخل في تركيبها . تماما كيا تعمل النباتات الرقيقة . وعلى ذلك لهذه الأحياء ثقي مصدرها أسليا للمادة العضوية اللازمة لأحياء أخرى في التربة الصغيرة مثل تربة الصمغ أما حيوانات التربة الأولية - فكيا شامتنا - تغلم طعنها كيا تعمل الحيوانات الرقيقة ، منها مايلتهم الطحالب ومنها مايلتهم البكتريا ، ومنها مايلتهم كل المادة العضوية الصغيرة الحية . وسوف نتبين أن كل نوع من الحيوانات الأولية يستبح نوعا ومحا أو أنواع قليلة من الكائنات الأخرى . اليس هذا أياها مايجتث فوق سطح الأرض ؟ حيث لاتأكل الحيوانات كل مايلتها من عشب ، أيا تأكل هذا وتترس من ذلك . وهناك القليل جدا من الحيوانات الأولية التي تغلم مايلها بلسلوب مشابه لأسلوب البكتريا والفطريات حيث تنضج المادة الغذائية الذائبة خلال أغشيتها إلى داخل الحلأ وقد يدعو هذا الأسلوب بسيطا في نظره . ولك في الواقع غاية في السهولة ، فالحشة



ولبت الطبيعة من التقلب لو من المراد ابن آدم وهي  
تربى صابرة حتى يفرغ صبح من الفهم ما يشبه من  
قريصة صلابة لفره ، وما ان يمضي حتى تقضى هذه  
القطرات من كل انباء ، والظهور الجارعة من السيل  
على بقايا القريصة ، فكل على ؟ أمن النظر جهدا  
فهذه الصورة تتكرر من حوانا في جوف القربة  
كثرا . فما هي بكتريا وفطريات قوية تكفى على  
مواد عضوية معقدة التركيب مثل السيلوز  
والبروتينات وغيرها ، فتقسمها وتحللها الى مواد  
عضوية بسيطة التركيب تستهلك جزاءها كغذاء .  
وهناك خلف حبيبات القربة انواع اخرى من بكتريا  
وفطريات الاخرى على عظم المواد المعقدة فتأخذ  
نصيبها من المواد العضوية البسيطة التي لتصبحها  
الاحياء الاخرى ، وهناك صورة اخرى جميلة للمفون  
بين بكتريا القربة لتوفر الحامضات الخلوية ايضا .  
للمعظم البكتريا التي تحس في القربة ينهي ان تحصل  
على واحد أو أكثر من الفيتامينات المعروفة والا  
خلكت ، على انها تستطيع ان تصنع بعضها ككل  
الاتواع الاخرى من الفيتامينات . وتختلف انواع  
البكتريا في كمية الفيتامينات التي تحتاجها ، وتلك التي  
تستطيع صنعها . ولكنها في مجموعها مما تكافى  
لنظمي حاجات بعضها البعض من الفيتامينات  
المختلفة . فما يميز هذا النوع البكتري عن صنفه  
يزوده به نوع آخر ، وأعطته بالمقابل ما لا يستطيع  
هو التاجد وهو أسلوب يشبه ما يحدث فوق سطح  
الأرض بين بني الإنسان ، حينما تعطى الدول ممتلكات  
لجارية كيما لا تسلب بملكها . ومن صور التعاون  
ايضا ان تستهلك احياء حوائط الأكسجين هي غطى  
صغير في القربة ، فهي بذلك الظروف لحيات بكتريا  
لامعوية بظفها الأكسجين . تهي في حضانها  
لاتلغره . كذلك تفرز بعض الاحياء أحماضا عضوية  
الهي درجة من الحموضة اللازمة لحيات احياء  
اخرى . كما ان هناك بكتريا وفطريات تكافى على  
مواد سامة في القربة فتأخذ بذلك انواعا اخرى تكثت

على السموم لالحك سقطها . ولتة صورة اخرى  
للكفون لكبر بين سكان القربة تعرف بالذئابل .  
ولها يرتبط فرعان مختلفان من الاحياء ارتباطا حيا  
لا يتخضم على الحية . وواضح انهما ما اجتمعا الا  
على خير . لما انهما يتبادلان في هذه المرحلة متافع  
لاستظيم حية في حيا بنوبا . على ذلك التكاثر بين  
انواع من الطحالب واخرى من الفطريات ، ينتج  
الطحلب - خلال التمثيل الضوئي - ما يكتفي ويكفي  
الفطر من سادة عضوية ، أما الفطر فيحتمل  
الطحلب في حثان مفراته الحماض والأحماض ، ويروده  
بالله والإصلاح غير العضوية الخلوية لمعوضه روابط  
تكميلية لعمرى معقدة . مثال ذلك وروابط بين  
حيوانات لرية وبكتريا ، ولها ولحم الخيزران الاولى  
خلبة بكترية ويغل اليك انه قامت بها ، لكنه  
لا يفسد ما يفسد ، لما سكتا مرجيا في جوفه ويزودها  
يكل حاجته من غذاء والأكسجين في مقابل أن تصنع  
البكتريا ما يكتفي ويكفي من بعض الفيتامينات ،  
وهذا النمط لا حصر لما من هذه العلاقات التكاملية  
واسعة النطاق . وان كان العلم لم يتوصلوا بعد الى  
كمه القيمة المضافة في كثير منها . هذه العلاقات  
الخلوية - طرألت موجودة - لكنها مع الأسف لم تعد  
شائعة بين الاحياء فوق سطح الأرض . وقد تتكاثر  
أحياء القربة الدقيقة مع نباتات القية والتعبد مع  
جلود نباتات المثلث القربة كالقنول وقول الصويا  
والبرسيم وغيرها . انظر الى تلك الحلية البكترية  
العضوية المتكامل التي تقرب بطحن من شعرة جلوية  
لنبات القول ، ولا حظ كيف تدرب الصورة بها  
منجذبة كل هذا الكم الضخم من خلايا البكتريا  
الأخرى القريبة منها . ووضح صور هذا الترحيب  
هو ذلك التفاعل الى الدائل التي تحفها الصورة عند  
طرفها ، وكأنها تدعو حلة الحلية للدخول . وعلى  
حلية البكتريا على الدخول القربة وقد احسبنا  
الصورة بقرينات من مواد خلوية حية لاستطيع  
البكتريا مقومتها . ثم التفاعل الى الدائل يزاد



## ● جولة في عالم الحقل

كلية إلى سنوات تتراوح في عددها ما بين ٢٥ إلى ٦٠ سنة كاملة . وحكمة الله في ذلك ظاهرة . فسكان الأرض يسهون إلى الغلة . فلما كان متاعا تكثروا بمعدلات زمنية سريعة . وعلى ذلك ظلوا أصبح كل غلة في الأرض متاعا ثم دقة واحدة تكثرت هذه الأحياء لتصل أمدتها إلى حدود ستوده بلاتك وجود كل الأحياء الأخرى على كوكب الأرض ويحول بين سكان التربة وبين المواد الغذائية فيها عوامل كثيرة لأجل هذا للتعرض لها . على أننا لربما نجد الإشارة أن توضع الحب في أمد أحياء التربة تنصارع على الغلة . فمن الواضح أن الفقر المانع منه دائما قليل . وأبسط صور الصراع تتجلى في أن الحصارع الأخرى هو الأسرع في معدلات التكاثر . ومن ثم فهو الذي يعوز معظم ما هو متاح من غذاء . ولا يترك إلا القليل . أن نترك شيئا يصل للاطلاق . للمصارع الأضعف . وبصبح الصراع أكثر ضرورة من ملك في كثير من الأحياء حيث يقتضي سكان التربة الأقوية على ضعاها لمزيد سبل سكان التربة البشر في اختراع أسلوب الحرب الكيميائية المصارع القوي هنا ينجح حردا سامة توقف أنشطة المصارع الضعيف . وربما تقتله . وهناك مصارعون أكثر شراسة يتجهون لملءة إلى ذلك انزيمات تحلل حطود ومعدية أعدائهم يقتلون على محو بانها . ومن ثم أسلحة الحرب الكيميائية فتكا المواد التي تعرضها اليوم تحت اسم مضافات المحوية والتي استئنسا بعض متجاني من أحياء التربة لتجيبه لها دواء تطيب به . . والغريب أن أكثر من نصف أنواع البكتيريا في التربة لها القدرة على إنتاج مثل هذه المواد . أما أشد المصارع ضرورة في التربة فهي معارك الانقراض والطفل . فلكثير من الحيوانات الأولية . والطفل من الفطريات تقترب أحياء أخرى . كما شاهدنا من قبل وبخني أن تشير هنا إلى أن هذا الصراع للشرس يلعب دورا حاسما في استقرار التنوع المصفي بين سكان التربة . حتى لا يظن نوع على آخر . □

حفظ . لم يكون نضج طويل داخل أنسجة جلد النبات ثمهي الخلية البكرية فيه حتى يانهت فتجد أنسجة الجلد وقد تشكلت على صور محد وغير . يجهل بما من جميع الموهبت ويوفر لها كل أسباب الراحة والغذاء . لطيب لها الطعام هناك فتتكاثر وتوسم أنسجة الجلد من حولها فتكون الطبقة التي نراها بالعين المجردة على جذور الفول . وما على الخسلا البكرية في هذه العلاقة التكافلية إلا أن تنتج انزيمات خاصة بها تساعد في تثبيت النيتروجين البلطي في التربة في صورة مادة عضوية نيمروجينية تكفيها وتغني النبات عنى الحياة . ومن أعجب الملق التكافلي في التربة تلك العلاقة القائمة بين نوع من الفمسل ونوع من الفطريات . انظر إلى ذلك الجسد الصغير في أحد أدركنا عليه التمثل . ولاحظ أن التمل قد شغل بجميع أجزاء من ورق نبات معين يستخدمه لتصفية الفطر . والغريب أن الفطر لا يعيش إلا على أوراق هذا النوع النباتي . وما أن ينضج الفطر حتى يقتصر التمل حزامه من لفظاته أما الجزء الآخر فيزوده بكمية جديدة من الأوراق لينمو ويتكاثر عليها .

## أحياء تنصارع وتتنازع

وهو صراع . يتم بالقتال والصراوة والمعد في أن واحد . حيث لا تتناقص القسوة مع العدل بل لك تواكبه وتوازره . فسكان الغراب لا تنصارع أبدا من أجل صيد أو جند . أو يحمية حقوق توليفية كما يفعل البشر . أما تنصارع فقط من أجل الغناء في ربة هي . في الواقع . الشد الهبات بخلا على ساكنها لاحظت من قبل الطير الشديد في نسبة الأكسجين في التربة . كما تأملت من الروائع الذرية تبعث من هنا وهناك . فاعلم الآن أن المواد الغذائية التي قد تكون موجودة بكثرة في التربة لا يصبح منها غذاها لغذاء الأحياء الأخرى بعد ضئيل في كل علم . يتراوح ما بين ١ إلى ٢ في المئة فقط عما هو موجود . أي إذا القيت في التربة بوردة نبات فاما تحتاج كم تتحلل



# حالة حب مجنونة

قصة قصيرة بقلم : ليل المشان

- اسمع يا صويح .  
- نعم يا عاقل  
- رن صوتها بلر حاد .  
- إنا أرمت لهذا غلابه في الخارج  
تلمشت أنت :  
- ولكن يا عاقل . أنا .. أنا ..  
تلاطخت .

- أهرق . أنت رقيقه . ومثل الفه . ولكن لا  
تنس أن عتري يتقاد كبريت . ولا تنس أيضا الجيران  
والناس . ودخولك هنا . وما .  
صوتك ره عذلا حزينا :  
- نعم . أنهم يا عاقل .  
ورجحك أنها :

- لا تأكل لهذا أنني طلبت منك حادا . فهد  
بيحك . وبقاك . ولكن . أنا . وبكل رنة الحب  
والعصب حالت كلمتك :  
- لمرق . لمرق يا عاقل .

وحين أغلقت لهذا الباب شعرت وكأنه يطلق حل  
وجهمك . ويصهر فرحك . ويبرس شخصيك  
الكبريتين . ويحرق قلبك لإربا لإربا . حتى لو شئت أن  
تراما تتائر لملكك على التراب . وغرح .

لحست كان عطرانك ثقيلة لا تستطيع حملك .  
ولدرت بك . لم تصبرك . رغم أن لها قد صفت

 أصبح نفسي ولا شيء غير حبيك يا صويح  
تصلاان . كجواد طير . في فاع مارها .  
وبمراي ليها القسم . محمدلاد نهيا . بتلك النظرة  
الأنيرة المبراة . تنفسلا في قلبها . ولعنها  
تتور النظرة كحد سكين جافع . تقهر الدم . شخص  
طعم السائل الأحمر بين أسنانيا . وينكسر فرحها .  
وكأية تزوع الفبول حل وجهها الأسمر المفلوح .  
وتتأرق . وتأكل حل منبت الصمت في داخلها .  
وتحس صدرها . وتضم قبضتها عليه بقوا .  
تجش أن تشق الحبيطة أسفله . ولجهد متفذا لها .  
وتسكن أما الفاعلة .

حي تذكر أهر مرة لمحك ليها . كنت في صفوان  
الشباب . وكنت تسك مكتبة . العرفج . . تنكس  
الدعطين . عندما طرقت الباب ثلاث مرات . ولم  
تفتح لك . لقد ترمعت . وانفثرت حتى جلعت  
ليها . ولجارت يديها بحركة تنهها ليلت ألتافا .  
فتوارت خلف الباب . لكنها لمحت حل وجهك من  
خلف اللان . وانتفض ليها .

صوت ليها حين لمحك :

- أنت ؟

أوتعت صوتك :

- نعم يا عاقل . أريد ه ليها . . هل حر هنا ؟؟

ثلاث ليها قبل أن يجيب :



الياب ، وعلقت الحويش ، وهي تطلق بكلمات  
 بمرحة ، لم تفهمها ، فلبثت وحدها في التلعيز ،  
 وقد تورم حزبا في دماغها ، وأصعبت أذنها بالياب ،  
 وعمل إليها أما تسع فقلت عليك المخرج ، وتسع  
 لحظائك الرابضة في التراب شهيقا حارا ، وحسى  
 قلبها صبرات ، بعد أن تأكدت أن لها ابتعدت  
 لها ، وفتحت الباب ، وما حاب الظن فقد وأتت  
 وأتقا ، تتلى نظرائك ، وتبهر من حينك فعممت  
 مائة .

حين تصالح وجهها عشت بلسها :

عائنة .

عجبت ، وأردت أن تنقل الباب ، لكن ينك  
 الصلابة حالت حوبا ، قلت لها :

أنا أحب يتكم ، لقد تموت أن أراك .

فأرغبتها اعتراك التقيد ، لكن بعدها امتدت ،  
 وأبعدت ينك عن كفة الباب ، وأفلته مرحة ،  
 واستندت عليه عشيبة أن يفتح شاة وتلج منه ،  
 ويضرب لها كالصخور ، فقد كان طعم المسقة  
 مرأ ، ويكت .

كم تعلبت تلك الليلة ، تلبت ، وأكل جر الليل  
 الحويش من لحم جنبها ، ودرس بأفلاكه الغيلة حل  
 صدرها ، فتوجعت ، وأتت آثاب متواصلة ،  
 وكانت تدرك أنها قد نكت ، وفقدت تلك النظرات  
 المظفرة التي كانت تفر من حينك ، مثل حلمات  
 صابرات ، شط يتلقوها على وجعها الحلقين ،  
 فتزرع حبيبات نمل ، ويراهم شرق ، تتسلي  
 وتكبر .

ويكت تلك الليلة ، فاند عرفت أنها كبرت ،  
 وأنتك يلزم من لها أن تدخل ، وأنتك ستلقى  
 هذا ، في مكان آخر غير البيت . حاولت أن تعد  
 وجهك ، وأن تتساق لحظة مشيرة ، لتطش العينين  
 المسجنتين ، وتسي إلى الروح ، لكن رائحة وجهك  
 تخطط برائحة الفرة ، ورائحة ارتعاشها ، وبطل  
 وجهك متعبا مثل بدر يحمي خشونة لينة مائكة ،  
 وظلت الأفكار تحترق في أرض عقلها ، ترى ما الذي  
 تعانيه أنت بوحثك ؟ حل تتراجع عليها ؟ أم تركت  
 نود الفلاح قلبك الذي تمشي ؟

لا تشدي على نكت ، لكنها تعرف على لزج  
 المصحو في حينها ، حين جن الكوارح والصراخ .  
 صرعات أنك شغل صدرها ، كما شقت كتفة  
 الشمس بكثرة الصباح افلكت مثل كلف شرمرة ،  
 وصغمت الأرواب ، كل الأرواب ، حتى وصلت إلى  
 يابهم ، وفتحت لها الباب ، وانسلخت أسك  
 كالمجنونة ، بوجهها الأسود الملو ، ولهاها الأخير  
 الحلي كلسان كلب لاحت ، وأرقت على الأرض ،  
 وأغضت تنبش تراب الدلعيز الملول وتطهر به  
 وجهها ، وأنها لمول أن تنهم :





فانما حدث يا قم صويلح \*

ورسبت أمك ودها

صويلح عن - فقد حفته

لقد لفتت في تلك الصور الفلج حوق - وبقيت  
ضوء التثت حوما - تطبق عليها - ولحسرها في  
هاترا لا ترى فيها سوى وجهك الذي ورث سواد  
من وجه أمك - حينك الريماني - وفصاها  
الطويلة المتوجة - وأنتك السريجي - وشفتك  
القصبات - ووجه أمك أمها محبا بكم ام -  
واللب مفتوح ينقل حطرات الصبر - والبول  
وتنثرت - ففني تصدق بها ما ترى \* على

انت \* صويلح قد صبحت أمها \* - فلدانت  
مطرفة نحو أسد البطي - وورقت احاس صويلح  
بحرمة حرة - وقد جلت به حبر - من ديش  
الجباج - ورشي جيل القبط - وفي رست نت  
معلق عدا من حسب محمود انطباط الصخرة -  
وحدثت تومر - وسرني - وعصر حجاج -  
ونس في يفت - ونس تلك العفة - لم تسر  
الصحت الصبح في الفلك - وتنبش حلسوه  
وتفصها - وأما نرايت مفره - وقت صامان  
سول - وهي من خلف عومها الداكة - فت ورد -  
نورود - فوفتي شي - غير صويلح الملوخ انني  
كان بلاسي ينثي اليك ويدخل عند عهد حي مفتي  
الياب في وجهه

حولك لفت اولاد - الفرج - اخي - يشدنتك -  
ويصيرن عليك - يتصمكون - ويتصبون \*

الجنون المجنون

بعض رجس حاولوا الإحساك بك شهدا - انتصر  
في وفقت ورش فحسهم مؤخرتك صارعا :

بن يا صويلح

لكتك في بدا - بل تنفع الى الباب - وتدخل -  
ولجس قرب أمك - ولقد قدمك القيرين - وقط  
لستك - وتلك أمك في عومها وولوتها - ونتر  
التراب على صمرك - وأما حوت مشقة أن تقرب

منك - ولقد تذكر اسم الله عليك - لكتك وقت  
وجهك لها - وحمت كل ما في شركك وبجنت  
عليها - وصحت \*

وهي الصعد عائنة - تلف لمانك بلا حاجز -  
ونظر اليك وانت في حلقك العربية - وتسمى لمر  
بطني نظرك بقرها - لكتك أبدا لا نعمل - في تومر  
برأسك في قتل الحد - ويحلق بكل شيء - بكل  
تسجوه - والصور صاعدة هي - - ساعدا  
عنها - وقلمها الذي يتظاهر قنا وآسا

هكذا اود يا صويلح - في ليله واحدة تفلوكت  
أصابت حلقك - وحبر الحوت - ولا يرها -  
وبسحر منك النثر - في فهد - أحرها جناه إليك  
لا - وأراج كرم الاطفال اخر معة عيريه بك -  
وونت من حنة فيب - ورتي سهركا قمر لك  
يا صويلح - وحشتك - وفلك - ووسل إليك :

صويلح من بس نصي قومعي على  
عزفي ونشدت حننا فانتعت نطك من الأرض -  
وحز يفت - فتنسب له وثاب تهم قمرات لود  
شعي - والحد حق صدرك لم الفس - ونصير  
موسم - نزع خطرتك المشافة - والفري على  
أنتك يتر - وشطاي يفت - وشاقت على ككتك  
ويقتضيه - وتواوي أنت وأخوها دغل العفة -  
وصرت لها الخري ينشد أمك الياكية

يا قم صويلح - كف حمت هذا \*

فانما لك اللاحت تبيل بصفه وهي تروي :  
سمت بني هديانا شواصلا في الليل - ولقد أهد  
صوته يرنع - فصت - وفدت ظنت بلم - لكتك  
صرح - واتصبت لأمي وانها ضحك بلا سب -  
ومرحت لتي صحتك - وحفت عليه - وسيت -  
وتسودت من الشيطان - وجلت له بكوب ماء -  
صاوشه من بدي - فابتسمت عنه - فتهاوى على  
الأرض - وصحت - قلت لظي : لقد نغم -  
واقنمت ان ذلك حلم مزيج - وعندما صحت  
فجرا قلت انقلقه وأقمن عليه - لكتي لم أجده في



وترالك ، وأصروا لهد بلايك ، الكرة ، لو  
بطسك قريه ، وخص عليك فمصر الليالي  
القديمة ، ونظرت لك لا تفلو من شفت . لكها  
تصوول أسما الى حوة هنا علا صووك بالصرخ أو  
لزداد هرج وضاعت القرية ، يصرخ بك . فلان لم  
تستجب بطحك حل الأرض ، وفس على رأسك  
سوى تكوه وتعلن الطاعة للميه .

وهي . نمرالب القهقهه ، وتلمح ضحكك ،  
وعينك للعين تان الشغل تخرجان خطية موكرك على  
وجهها ، سافطان في بحر عينها تبغ ميا سراره  
البلد والكبر القدير ، وتغنو من أعيها لهد .  
وترجوه .

● خلاص يا لهد . خلاص .

ليساك ورأسك ملزال تحت قنمه :

● صحح يا صويلح ! سهدا ؟

ويتلح بصاكت ، وتضحك ، وهز رأسك  
● بنعم ، ● وتحرك قدم لهد ، لتعلم نفسك  
وتجلس وعينك نحوها ، فيها شكر ، وحب ،  
وفي عينها مشقة للقلوب على أمره .

أصبحت تدخل كل البيوت يا صويلح ، وصلر  
أهل البيوت يسمعون لك الطلب المفارقة وتكرز ،  
ولصاحبات الضاللي التي تصنع منها شرائط ، تلتها  
كاشرازم حول عصرك ؟

ترقص في أسواق الناس حتى تغيب عينك ، وبسمل  
لعطيك ، وهم يتحسسون ، وشوشون أظنانهم الى  
الصدور حرا وخشية أن تؤذي أحدا منهم .

أنها لهدا تتركك منها ، لا تمسها ، لكها لا  
تظفر أن تنهها بهركة عاكرها لك جنون ، وقد  
تؤفيا ، هوز رأسها ترضبة لأعها ، وتصمت ، وفي  
قرانها تلم لك لن تؤذي لهدا كرف لوجهك  
ابسة مائة ، وأنت تجلس بقرها ، وتلفي بصوت  
شجي تحس كنه يعضواحي وحدها . وتلفر أذنيك  
لصبرها رسائل حب مبررة إليها ، وتقل عانت ،  
وعينك وحدها تتفران إليها ، وتورقان وردها .

مكته . فحدث حه ، لفتنه في حوش الدجاج ،  
ولد نغ ريشها . فصرخت فوه حزنة ، فهاج حال  
ثوب في وجهي شفت ، وركضت ، فركض وركض .  
كما تزين . حتى وصلت الى حه ، لقد لقد علفه . له  
يا ولدي . يا وحدي .

لالت أمها .

سأكلهم جلونا أبا لهد ليأكله الى : اللجأ .

صرخت أنك :

● لا . لا . لا .

● يايت الحلال لهد يؤذي الناس اذا تركه حكلا .  
يكت لم صويلح وأكلت :

● لا ، صويلح حبيب ، لا يؤذي أحدا ، اتركوه ،  
لقد بحد له حقه اليوم ، لو علفه ، الله رحيم .

وودعت أنك ثلاث مرمت : لاحول ولا قوة إلا  
بالله . قبل أن تلتفت نحو حرة لهد . وكأنها تأمل أن  
تخرج منها صليها معاف .

وهي . أنصه عاكسة ، توارت في مكان ما .  
ولمست رأسها بين وكبتها . وسقت أنفها في  
عقوة ثعب الحظا الصرخ يداخلها ، لكنه يترد مع  
كل دمة تلتف مائة من العين . يكت ، ألفت أنك  
صمرت جنونا ، وأنت ظلك ، الصويلح ، رقيق  
أعيها ، والوجه اللق بجها ، وصرت جرد جنون ،  
يشفر عليه الناس ، ويضاحك حقه الصيخان  
سرمدين وبعثون . سبحت أمها لخطواتك أن  
تدخل نائمة الى البيت ، ولق حرة لهد .

وبضت الأيام مائة . وحدث يا صويلح تدخل  
اليث مع كساه ، تبسك ، عرا عينيك ، ●  
وعوسفها ، وتيجان الريش حل وأسك ، وقد  
سقط الحاجر . فلها بدل أن تفرح بمفارقة اليث  
صارت نظرها هي كلما دخلت عليهم قالة :

لومي يا عاكسة ، أسطه ماء وحلاوة .

دلوكر أخرى تلح إليها :

● لا تهره . لا تسخريه .

وتبغ حياكة غصنها ، ولحنو عليك ،



ترطب قلبك . وتؤنسك وأنت أمامها صليت أغلب الأحيان . وتسامر بهنك في المكان . وتحيطان حل وجهها النادر الألف . وتستقران على شفيتها اللين لا تفصان ترجسواك أن تتخلص من الطب . والريش . والأحزمة . وكل : الحرايش = الخلد التي سورت بها حتى قديك . لكنك تشد على لثباتك . وتنبطح أمامها مثل الكلب المودع في حضور سيد .

عاشقة في حوش المطبخ منحنية تنظف بعض القدور . لمحتك فلأجل . ثجبتك موسيقك . والغريبة . وهيت بغيرها . وطلبت مساعدتها بصوتك القلب . لمحتك بدلال وسلكك :

- هل تحرك كيف تميل المومعين ؟

- أعرف .

- وتعرف كيف تلعب ؟

- ونظر صوتك .

- لا . هذه مهنة الزيات

فلنأكل بكرياء واضح - وبعلق . وأرجعت هي . وأصحت سخوة الكلمات والمص . وهضت .

- صويلح ؟

- يا عيون صويلح

وانصصت أمامها . ولحمت وجهك وقد حاد إلى ماكنك عليه قبل شهو . فلي أن تصرخ أمك صرختها . وتعلمن جنونك . ومرة ثانية صغر عنها السؤال المدهش :

- صويلح

ونظت برأسك سرعاً لاستعلاء ما في المكان . وحين انطلعت مدهت مراميك نحرها . وحشت كضها . والغريبة . وفنوت أكثر فأكثر . فشممت رائحة وجهك . وعرفت . فخططان برائحة شيء . حذب تمره قبل إعلان جنونك .

وترجعت إلى الزيادة مرتعقة . لكنك الغربت أكثر . وأكملت خنثيك بخصدها . وانصصت القيلة . كأنك تنص رحيق زهرة . وتناصصت .

وترتجح هي للفتاة . ونس أن حائلها تراف ولما على اصغر وجهها . فجنين ربيها . وتسطر لو كانت الحقيقة تمسك معها وأنت لست فالفدا شيء . إما لم يتصلق بعد . لكن كل مقتره ونسمة يوحى بملك وإلكته . حتى أصورها فيه لم بعد بلافتك . ولا بلاحيك . بل تحول حبه إلى شفقة . ثم إلى لسوة واستقرار .

كم مرة وآته يركب ظهره . ويحرك أن تسريه حل أرض الحوش القربية . وكلم سال الدم من دكيتك . وفي الشارع كان يمشك كنسمة . وأمره أن تلمسه . فبهذا مثل الأولاد . وهم يمشون الحب . في نرك

أنت يا صويلح بخون . وحزنتك منذ حتى يصل حد المسخرة من النفس . قلت لأحد الصبيان إنك دخلت يوماً على أبي في الحضان . فرايت . فيلا . قد ثبت له . في ذلك اليوم خرج إليك فزجمل فالفدا صواب . وأمسك بك . وزج أصابعه في فمك . وشرق أطراف شفيتك حتى حال الدم . وحده ما يندجون . هل أشق كل وجهك حتى تحرس وتوب ؟

من الذين شاموك بعد سخوها . فقد قل إن مصوحت حمره . فطرت من شدة الأ . وأنتك بصقت كتلا . كتلا من الدم . ما إن خرجت يد الرجل من فمك . لكنك رهم هذا خدمت بضمك صلوخ . وداصت الرجل واحدة وصاخلا :

سأوب . ولكن كيف ليت لك القليل ؟

قبل أن يمسك بك لآية . كنت عرول والطلب في ولبتك . كصغر . ونزعن والأولاد يصرخون وداك :

المجنون . . . . . المجنون

صار صويلح يا صويلح إلى بيتها مشرورها . هي وحدها التي تملك يده وعطف . ولا تسخر منك . ولا تعرف مرة أنها أقيم بخون . بل لمجس إليك . وكلمتك . فقيض من صوما حنول حشب حانية .



.. لا أصطف . لا أصطف !

والفريق منها لشبهة . وسمحت على وجهها  
المشتكين :

أصك أراحت أن تحرمي منك . فكأنك هدف  
وسيلتي . ولا أحد يهبط المجانين . وفجأة صمت  
الملك أمعها . إلا صوت الغضب السارف من  
صبرها . فشحنت قويا . ومعدت القراعين .  
ودعشتك من صدرك . وأسقطتلك على الأرض  
للعزرت حيلك ونظير بعض ريشك . وأبالي عليك  
صراغها .

.. لئلك كنت مجنونا حقيقيا . كنت سأحبك . أما  
هذا الحق :

ويصفت حينها نظرة عذرت قلبك . دليل في  
تطيق وصومها بفرك :

.. انخرج . لا لربد أن أراك . وسأخير أفي .  
والتاس . ولهدا . وسداعيل حقيقيتك .  
وفيقحك .

تحدثت مكنتك يا صويلح . شذنت الأوص  
إليها . لا فارقك . مذهبولا . يانسا . وحرينا .  
وغيري لستات :

وخرست الفكرة العاطفة . ولم نستطع أن ندافع  
عن نفسك . وهي حيت . وعن ديتك . وتركك  
مقصفا في أرضك . وولت هزبة . وعلى الأرض  
كنت ترى شيئا حريزا يساقط . وأتداهيا لدوس  
عليه

انكفا قبل على صدرها . وانكفا الحبل القابل .  
ورثته حتى أشرق الصباح . وشئت صرخة أسك  
السكون . فراجعت المراقب لأفلب بأصحابها نحو  
بيتكم . ليشاعره انظلم

.. وعن القلفة أظلمت . ولحقت بترنج صد الحفار  
القابل . حينك دامتاذ . وأصابتك العشر  
متبرحة . لتز مداهيول مداه . والسكين التي فبعت  
يا أصابتك حمرودة في كبدك . ولشد فزجال ينفوت  
إستطك لكنت وادام حينها الأملين مابوت . □

وسقطت يداهما . وهزها الحروف . ومعلت . فظلت  
المسة من فاع صدرها :

.. صويلح

.. حائنة

ويرزع فرح في وجهها ودم حمة الحروف .

.. ها أنت تعرفني

لومنت برأسك :

.. أنصبتك يوما

لترايف صوميا :

.. صويلح . . أنت ؟ !

.. نعم . أنا صويلح الذي جرفلك . ويجبك

.. صويلح . ماذا تقول ؟ ؟

شهقة كانت وليس حولا . وانفقت من بين  
يديك . وهربت . لكنت لحقت بها فومنتا إلى هرج  
السطح التزوي . وانفقت بها أكثر . وهرستها .  
وتوحد أيسندان في لحظة . وهي ترفف مثل  
صفحة . وأنت تنس أصابتك في شعرها المتناثر .  
وتعاطف شنبلك في أحر على وجهها ومضها .  
وجسدها الذي يشعر من اللذة . وبرغمها .  
ويرفلك . ويتحول صبرا من الغضب بفتت مع  
ذراعها الرغيز للصنع وجهك وتصرخ .

.. يانهون . ياجور . .

صكت على الكلمة لتزكدها . فشدت عليها .  
وحفتها بحف لتوقظها من الظن .

.. لست مجنونا . ولم تكن أسدا . الهسي  
يا حائنة .

دفعتك لي صدرك الذي تترابكي دمايه .  
فولمت . ثم انصبت . وولفت أمانيها حطافنا .  
وهي تظلم إليك سؤالا . وتشير إلى عرايشك .  
ولمواتك :

.. وهذا . ماذا نسميه ؟ ليس جنونا ؟

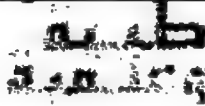
وابشمت وهرزت النظرة الواثقة في عنينا .

.. إنه الطريق لأراكت .

تسرع ولفف أهدابها . وتناثر صوميا الميهور .



# تَصْحِيحَاتُ الْغَوِيَّةِ



بقلم : الدكتور محمد صادق زلزلة

يستعمل الناس في مجال الطب والعلم بعض المصطلحات في غير مواضعها عن جهل  
أو تجاوز ، ومنها هذه المصطلحات الواردة في هذه المقالة مع تصحيحاتها .

## الأكليبيكي - والأكليبيكية

ان هذه الكلمة ترجمة لفظية لكلمة **أكليبي** الأجنبية التي تعني : التماسك مع الشريك في سريره ، وملاحظة حالته ، ومماجته ، وذلك للتضيق بين هذه التماسكات وبين العلوم الطبية الأساسية والنظرية . وقد عرجا البعض بشوهم : الأكليبيكي ، والأكليبيكية . فقالوا : المنصص الأكليبيكي ، والامراض الأكليبيكية ، والمنصص السريري ، والسريرية . فقال : المنصص السريري ، والأمراض السريرية . فما تقدم كلمة الأكليبيكي ، أو الأكليبيكية ، في لغتنا ، وفيها ثمة حرفي لها ، فهو عطف ومما لا يبرر لها .

## بول الفراش

وهو به تحول الطفل في فراشه ليلا بصورة لارائية ، وقد وضعها بعض علماء العرب طابا كلمة **Somnambulisme** المشتقة من الكلمة اليونانية **Somnos** التي تعني : مرور البول . وقد ترجمت هذه الكلمة الأجنبية قبل ذلك به - سلس البول - . ثم به - التبول الليلي - ثم أبدلت ، في السنوات

الأخيرة - به - بول الفراش . فلما سلس البول فإنه لا يعطى المعنى المطلوب ، لأن معناه : تبول البول لا لارائيا ، ليلا أو نهارا ، وفي حالة اليقظة والنوم ، خلل في ابتهاز البولي ، وأما - بول الفراش - فهو مصطلح يخرج عما يراد به من معنى . ذلك أن البول هنا ينسب للفراش - فهو مصاف والفراش مصاف إليه - كما ينسب للطفل - أو الفصيل - وهو ولد الناقة - فقال : بول الطفل في ملأيه - وبول الفصيل في بطن أمه ، ولا يمكن أن ينسب البول ، لو التبول ، إلى الفراش ، ففعل . بول الفراش ، وقد يكون من الأصح أن يقال : البول في الفراش ولكن هذا لا يؤدي المعنى المراد منه - والمصطلح السليبي الذي يعطى المعنى تماما هو : « التبول الليلي اللاارائي في الفراش » .

## الفالج

تلقف هذه الكلمة ينتج اللام - فقال : أصابه الفلجج ، وأصيب بمرض الفاليج . وهذا وهم . لأن معنى الفلجج - ينشع اللام - هو مكيل لديهم كان يستعمل - نيا مضى - لكيل الطعام ( أي الحنطة والخمير ونحوهما ) أما المنصوب فهو : الفاليج -



يكسر الهمزة - فيقال : قَطَعَ الرجل - على المجعول -  
أصله داء القاطع - بالكسر - لأنه اسم فاعل  
والقاطع ماء يمتد في أحد شقي البند طولا ، فيقطع  
حركته واحسانه - سمي بذلك لأنه يأخذ شطرا من  
البند في الغالب - ويمنع وترعه في الثاني وعلى هذا  
فيقال : أصيب بالفضالج - ولا يقال : أصيب  
بالفالج .

## البينة

كثيرا ما تلفظ هذه الكلمة بضم الياء للدلالة على  
كبار الإنسان وطرفة جسمه - وهذا خطأ - فالبينة -  
بالضم - هو ما بينه الإنسان - والحي - بالضم -  
مقصود الياء - ومنه كلمة - البينة - وهي الكلمة  
يقال لا وراء هذه البينة أما العصوب فهو :  
البينة - بكسر الياء - وهي الفطرة - يقال : فلان  
صحيح البينة - أي الفطرة - والبينة عند الحكماء  
الأئمة - أي قماء الأطباء - عبارة عن الجسم  
الركب على وجه يحصل منه المزاج - وهو شرط الحياة  
عندهم

## الرؤيا - والرؤية

كثيرا ما تستعمل كلمة الرؤيا بمعنى كلمة هضبة أو  
الأحنية - فيقال : فلان ضعيف الرؤيا - أو عديم  
الرؤيا - وهذا خطأ لأن الرؤيا ما يراه الإنسان في  
المنام - أي الحشم - فهي تخص بالتمام دون النظر  
بالعين - فيقال تفسير الرؤيا - ومفسر الرؤيا -  
مثلا أما العصوب فهو : الرؤية - وهي النظر  
بالعين والقلب - ولكنها في الزمن حقيقة وفي القلب  
خيال - كأن يقال : نظرت إلى صاحبي مليا حتى -  
ونظرت إلى الأمور نظرة غير مطلع

## بُخَّة

وعنه الكلمة ترجمة أجنبية للكلمة *Humor*  
الأجنبية - ولكنها تلفظ بفتح الياء خطأ - والعصوب  
أن تلفظ بالضم - فيقال : البُخَّة - يقال : يخ  
الرجل بخا ويخما : أخذه عشوة وغلظ في  
صوته - فهو أبيض - وهي بُخَّة - يعني للموت - وأيضه

الصبح - جعله ليخ - والمصدر - بُخَّة - بالضم -  
وهو العصب

## تجربة

تلفظ هذه الكلمة - ضحا - بضم الراء - فيقال :  
تجربة - وهذا خطأ - إذ أن الكلمة هي مصدر المفضل  
يجرب - ومصدرها - تجربة - بالكسر - وهو  
العصوب -

## حيات

كثيرا ما تلفظ هذه الكلمة بضم آخيه - وفتح الهم  
وتشديد الياء - فيقال : حيات - مثل قومهم  
مستشفى الحيات مثلا - والعصوب أن تلفظ بضم  
الحاء وفتح الهمزة المشددة - فيقال : حيات - جمع  
حي -

## الأسقريوط

تطلق هذه الكلمة على مرض يسبب عن غلة - أو  
انعدام - هياكلين جد (٢) في الجسم - يسمى  
Scars - بسبب تورم الغلة - وحيث التورف  
فيها وكذلك التورف في أنحاء مختلفة من الجسم  
والكلمة ليست عربية - ولما هي تسمى أفعلى  
للكلمة للأجنبية *Scars* - وهي الاسم القديم  
للمرض - والعصوب أن يطلق على هذا المرض  
اسم : البقع فهو وصف دقيق لهذا المرض -  
يقال : بقع الشمة تبتع بشما - فلفظ جمعها وظهر  
دمها - ولعل يثبت لغة للرجل إذا خرجت  
وارتفعت حتى كأن به ورما - والأصوات - البقع -  
وهو ظهور الدم بالثقب والجسم كله -

## اللذع - واللدغ - واللسع

كثيرا ما توضع هذه الكلمات في غير مواضعها  
فيقال لدغته الطرب - ولسعته الحية - ولسعته  
البرص - ونحو ذلك - وهذه كلها تغييرات  
خاطئة - لأنها توضع في غير أماكنها - فكلمة  
لدغ - واللذع - لا مكان لها - ولا يجل لها - في هذا



واستعمال هذه الكلمات في هذا الموضع استعمال عامي وليس أكاديمي. فقلت أن هذه الكلمات جميعها لا تزدي المعنى العلمي الدقيق المطلوب. فالإلف - بالفتح - يقال المبيضة - له معان لغوية غير مأهولة وهما : فهو معند : الزمي بالمجاعة وما أشبه . كما أن معند المذموم وما أشبه . فيقال : تلفت المبيضة إذا رماعها بريبة مثلا - وله معان متعمدة أخرى .

وأما اللقف ( بالذات المعطلة ) فمعناه : العصب والنزح . فيقال : قلوب الماء يلعبه قسقا نزوحه وحبه . وغرضه - من الموضع مثلا ولما الترجيع - فله معان لا صلة لها بالموسوع كذلك . يقال ربيع الخرجل ودموعه في قراءة . لو أنزل - أو غداه - والترجيع في الأذان : أن يكرر الشهادتين له . وترجيع الصوت ترجيده

أما الصرا - فهو : الغش - يسكون اللام . يقال : فسر الرجل يقلس قلسا - خرج من بطنه طعام - لو شرب - إلى غمة - سواء أقاله أو أضافه إلى بطنه - إذا كان ملاء قائم أو دونه - فلما غلب - أو زاد عن قلف - فهو قري - والقلس اسم علمي أكاديمي ينهي استعماله في هذا المجال . كما أنه سواء من كلمات - وأسماء - فهي معان خاطئة وإن كانت تستعمل عملا لتقريب الموضوع إلى أذنك العامة من الناس □

المزوح - ألبا بصفة عه - وليست من جنسه . للذبح معناه : حركة تحركة النار - وهو من النار ومعناها . يقال : لذعه النار أي لقصه وأحرته ولذع الحب قلبه أي تيممه والله .

أما اللشع - فهو للمحركات التي تلتصق بمؤخرها - وهي قوات الأيسر - كالتحفة - والزيور - والمقرب - وأما اللذع فهو لما كان بالقم - وليس بالمؤخرة - كاليز - والمبرعش - ولتأوس - وغرضها يقال : لعت المقرب لعتها لسمها - ولذعه البقة تلذعه لدغا - أما الحية فليلا لا تلصق ولا تلذع - ولكنها تعض ونهش . فيقال : عضت الحية - وعضته الألف - ولا يقال لدغته أو لعتها بلعض بها فلفصوت : أن من الحيات ما يلصق بلسانه كنسج حية العقرب - وليست له ألسنة - فيجوز مختلف أن يقال لعضته الحية . ولكن الحيات - مجرورة صامة - معض بألسنها - وأكبابها المصوفة - تنزوي السم في جسم ضحيتها فيقال : عضته الحية - ولا يقال لعضته أو لدغته

### اللقف - والقف - والترجيع

توضيح هذه الكلمات ترجمة لكلمة Revocation التي تعني : مرور كميات قليلة من الحليب - أو الطعام - لا تنصق مؤء الفم - من أعضة إلى الفم - أثناء المضاع - لو بعدد

### رحلة القهوة

● المعروف أن أولها من موطن البحيرة البني - والمحبته باللت هي الميلاد التي مررت عليه البحيرة - وقد نقل البحار العرب هذه البحيرة إلى اليمن - حيث زرعوها في القرن الرابع عشر الميلادي على سفوح الجبال - ومن اليمن نقل الخباج إلى مكة - حيث شاع بعدها في بلاد العربية - وقد وصلت القهوة إلى أوروبا عام ١٦٢٦ على يد الإيطالي يدمي بترودولا نالي - وكانت تستخدم كطعام مسكن المصداق - ولكن سرعان ما عشت لتترب في القاهرة - وخاصة في مدينة البتلية ومرسبها - ومن ثم انتقلت إلى مدينة لندن وغيرها .





# الأصالة والعروبة في أدب

## عبد السلام العجيلي

بقلم : أحمد محمد عطية

على الرغم من أن الروائي العربي الدكتور عبد السلام العجيلي نزل من الثقافة الغربية الحديثة ، وأتيح له أن يعيشها قراءة ورحلة، فإن أعماله الأدبية تعكس نزعة قوية إلى استلهام التراث العربي وبعثه في نواكب جديده تعبر عن أصالة الكاتب وعروته . . حول هذه الملاحظة يصحبنا هذا المقال في رحلة حول أدب عبد السلام العجيلي .

والأسفار . والأدبيات العربية ، وأدب الرحلات ، وتعكس إيمانه القوي بدور تراث العربي والإسلامي في تعزيز وضع التقدم العربي ، وتنطلق من دمه العميق بضرورة الفهم الثقافي العربي ، والفتحة للغرب .

فالعجيلي لم يهرب من - يحرص على الأصالة العربية - ويبتعد عن الكواليد الغربية . كما أنه يستلهم التراث ولا يقله ، بل يجد تشكيله ومزجه بتجارب وجماليات ، وحياة ، ومواقفه في خدمة الحاضر العربي . وشعته بهجوم صغره . إنه شاعل ، يجمع بين الإشاع الفصح والمسرحة .

عبد السلام العجيلي ، لهيب سوري كبير . واحد رواد التأميل في ثقافتنا العربية الحديثة . فهو لهيب سوري . نشأة واتجه . وكاتبه وفكره ، وطوره ، وشكله ، وضمونه .

تميز كتابات عبد السلام العجيلي بالأصالة والعروبة ، وبالتنوع ، والنفرد ، والإبتكار . ويعكس التراث العربي والأشكال العربية والمضامين العربية ، والامتثال من ذلك كله ، وسري في كتاباته الروح العربية ، وألهم العربية ، وتنوع بين أساليب السرد لدى الرواة العرب وبين الحكاية العربية والأخبار والقصص وأحداث الميثاق



## الأصالة والتغريب :

تبع أصالة عبدالسلام الميجلي وحرويته من أمرك العربية ، ونشأته البدوية . وثقافته العربية . وحضنت لغزات والعروية ، ولكل ما هو عربي . فهو يتحد من أسرة بدوية تفرع من عشيرة عربية . هي عشيرة ، اليوسفات ، ، الظهرة في بداية الموصل بالعراق ، وقد انتقلت أسرة الميجلي من الموصل إلى القرية ، مع بعض عشائرها ، تنتمي عشيرته إلى سلالة الحسري بن علي بن أبي طالب رضي الله عنها . كما يذكر الميجلي في كتابه ، أنبهه شخصية ، الطهفة الثانية ، ذات الحسنة ، يروت ١٩٨٠ ص ٧ وما بعدها . فهو عربي أصيل حيا . وسبا . كم حرق أسرته البدوية بحسب المعرفة والفنون والأحاديث ، فقد كان أحد عبد الميجلي شعرا

وقد ولد الميجلي سنة ١٩١٨ : يلقب ، القرية البدوية . وعاش في حياة طر ورف حية اليافعة العربية الصبة . وحيرها . وتغل في طموحه وصبله مع أسرته . ومع أهل القرية البدوية . يدعوا الكلا في البقية . في الربيع والخريف والصف . وعده معهم في القلة للاقامة في تلك البنية . كما عبق في ذاكرته لمجرب الحياة البدوية . وتقاليد البدو . والثقافة ، وقبهم العربية الأصيلة . مؤكدا أن المصاهرة لا تعني التخلي عن القيم الحيرة التي ترجع إلى جذور البداوة في نعمة وانس كل عربي .

لما حصد ثماره فهي عربية أصيلة أيضا . فترامته الأولى كانت سط طفولة وصباه في كتب دينية . وخصص شعية . وكتب في التاريخ العربي . وهواوين الشعر العربي القديم . وقد استغل من فترة قلعه لها للعرض أربع سنوات . وكان حصره بين المناصرة والرابطة حفر حصرها في قرابت واسعة في كتب الدين والتاريخ الاسلامي . والفصح والسير الشخصية . وروايات جسر جي زيلان التنويرية الاسلامية . و ، ألف ليلة . كما أنه عثريه بم

والقصبة والرواية ، ولتب الرحلات وثقافة . والمغامرات وأحدث المنشيات . والمغامرات والصورة اللاتية . كما تحدد أصالة واهتماماته بعدد مجاربه في الحياة كالتعب . وطبيب . ورحالة . ومناضل بالسلاح . وتاب . ووزير .

ونظرا لفرع إنتاجه وكثرته ، كما لا يتسع المجال لتأوله كله . التي ستركز في هذه الدراسة على وجود الأصالة والعروية في أصالة التي لم تنل حقها من اهتمام النقاد والباحثين . والتي تؤكد ويغتنه . للتأصيل في ثقافتنا العربية الحديثة . مثل مسرحية الأولى فيه المجهولة ، أبو الملاء امري . ، وثلاثية المرسيدة ، أصاليت المصنعات . و ، السيف والتابوت . ، و ، سيمون دقيقة حكايات . ، ومغامرة المصاهرة في طيبة خاصة صديقا

لقد احتار عبدالسلام الميجلي الطريق الصعب في الحياة . والمعرفة . والأدب . وفي التغلب على أهل قضائيا قومية عربية وإسرائيلية . وبالرغم من ثرائه . وعدم انقطاعه للعدل والمالكة . فهو أصيب وهاء ملتزم بالكتابة والتفكير والسلوك . وليس بالتطريعات ( الايديولوجيات ) . عند تطوع للقتال في جيش الانتفاة الفلسطينية . وحزب الشعب الصهيوني في سنة ١٩٤٨ طامعا من عروبة فلسطين .

وبالرغم من أنه من أسرة بدوية قوية . وعمل وديرا للثقافة والاسلام واحزاجية . إلا أنه لم يفرق بينه الصغيرة الثانية والرفقة . في شمال سورية . بل رفض كل العروض لحاسب كبرى تبنيه عنها . وكان هذا التزاما وانها وعشقا بقلته الفضية . ولأهله في البقية . بما فيها . ويصلهم . ويصلهم تراهم ولحروب حياض الثقة . وبزجها بتجاربه ورواه . وحبه الخاسر للغزات العرب . وتراوات الحياة الشهي . والذكرات الطفولة والنسبا في لحظات البدو . والحياة البدوية التي تغل في أخيه بعدد الأصالة والعروية . لذا أمر الميجلي على الاكالة العظيمة في القرية .



## سيرة شبه مجهولة :

وهذا يؤكد حق الأصالة العربية ، والحرية العربية . لدى أمين الكبير ، ففي هذه السن المبكرة ( تحت العشرين ) كانت كتاباته عربية ، وشخصياته عربية ، ووعيه بخطورة الاستعمار والفرعوب متقدما ، كما تبرز هذه الحرية حرصه على الفرد والتميز . وفتح الطرق القصبة في التعبير الأدبي والفني . فاحدا به لكاتب المسرحية والقصص في أعماله نفسه في صفوف الرواد الأوائل لشباب الفنون في القطر العربي السوري . وكما يقول وليد إخلاصي ، في تقديمه للمسرحية : « ليست مسرحية ( أبو الصلاء المصري ) عملا دراميا كبيرا ، لا ارتباطها بعملية الفوتوثق التاريخي . لكنها تبقى عملا دولسيا متسلكا ، وظاهيا في زمانها » .

ومع أن المسرحية تسجيلية وبثقة تقدم شخصية أبو الصلاء المصري مع شخصيات حمراء ، وتنهض على وقائع تاريخية ، وتلتق المصري بصوص من كلماته ، كما وونت في المصادر القديمة والحديثة ، إلا أن المجهول أبدع شخصية أخرى من خياله هي شخصية « أبو شدوش » التي يصفها بأنها « شخصية عراقية من رسالة الغفران ، وهي شخصية شيخ من شيوخ الجبل ، هناك منكرة ، وصورته رعب ، وكلامه ملوّه بالسحر اللاذخ » ، وهي شخصية درامية متقنة ومتناقلة لشخصية أبي الصلاء في المسرحية . تنمق الصراع الدرامي ، وتقل الوجه الأخير للشاعر والفيلسوف العربي الكبير ، لأنها شخصية من إنتاجه في « رسالة الغفران » ، فهي جزء منه بطقسه - وبنموه - وبني الصراع الدرامي فيه . وينقله إلى ثقافة الحرافة والخرافات القديمة .

وتقل شخصية « أبو عديش » الأضالة الفنية التي يقدمها الفنان عبد السلام المجهول لشخصية أبي الصلاء وعصره التاريخي المعروف . إنها صوت الفسيفسائي أبي الصلاء ، يجسدها المجهول بكلمات ( أبي

بدأ عبد السلام المجهول الكتابة في سن مبكرة . في الثلاثينيات ، كتب الشعر والقصص والمسرحية والمقالة ، ونشرها بنفسه مستخدما نظرا لأخطائه ، وعوله من الشهرة والتقدير الذي لا يرحم ، حسب تعبيره . وقد واصل كتابته فترة طويلة ، وأهمه مستمرا ، كان يصفها يوم الحزن والحزن ، حتى بلغ عددها اثنين وعشرين اسما . وقد نسب كتبه بالأسماء المستعارة في محاورته لعدد من الجوائز ، أهمها جائزة سرحيته الأولى ، شبه للمجهول « أبو الصلاء المصري » التي كتبها سنة ١٩٣٧ . ونال عنها الجائزة في مسابقة مجلة « الحديث » الخلية التي أطلقها الأمير السوري الكبير سفي الكبياني

وقد نشرت مجلة « الحياة المسرحية » السورية ( في عددها المزدوج رقم ١٧ - ١٨ صيف - خريف ١٩٨١ ) نص مسرحية المجهول « أبو الصلاء المصري » تحت عنوان « وثيقة العدد » . بعد أن ظلت محتجبة مجهولة . إذ لم ينشرها في كتبه ، وقدم لها الأديب الفاضل السوري وليد إخلاصي شعرا إلى شعراء الأعمال المسرحية في هذا الوقت . نظرا لأهمية الكتاب آنذاك إلى الشعر والمقالة يقول وليد إخلاصي إن المسرحية كتبت في عهد الانتداب الفرنسي لسورية ، من وثائق قديمة وحظيرة . جرت في عصر أبي الصلاء ، ولما اعتبر مثل هذا الموضوع للكلمة بمرور في زمانه - إلى اختيار مناخ قديم من التاريخ المعروف ، يمكن بواسطته التكبير بما يجري في البلاد في أيام العدوان والاحتلال من قبل النجدي . وأما محاولة من ثواب جلد ثقافة الفكر أبي الصلاء الفلسفية ، وتقديم شخصيته إلى القاري - كتسوية عربي للظفوة البطولية والاجتماعية ، وفي وقت طنت فيه البطولة العربية ، وبانت الحاجة ملحة للتذكير بالشخصية العربية . »



مصره متميز بالأصالة والحياة معا ، يجمع بين العصرية والحداثة والحول والفكر والحجر والتاريخ والحكمة والقيم العربية والشخصيات والتفاني البطولية العربية . وهو يبرز هنا كله بذكراته . وبسرته . وشبابه وادبه ورؤاه . وانطباعاته وطرق إبداعه . ونقده لأدب وله .

وقد ألفت المجلد في مقدمة الجزء الثالث من ثلاثه « سجون دقيقة حكايات » عن عدة ثلاثية فحالا : « إنها ليست محاضرات » وإليها أشباه شخصية ، وتأثرات فنية قليلة الموضوعية . . . ، وأكد أنها « فن » ، أي ألباء إبداع ، ولوضع كالأدب « إن محاضراتي ما هي إلا نتج من فاني . من ذكرياتي وتأثيراتي والفكراني » ( ص ٦ و ٧ ) ، وهي ضرورية لفهم شخصية المجلد ، الإنسان العربي الأصل ، الأديب لطيف الفكر للعنان . وهي تجربة متفرقة في الإبداع العربي الأمي . حارجة من القنابل العربية . متصلة بالأصالة العربية .

فالمجلد من فرط حرصه على الفرد والأصالة والموروث يذكر باترياح ، في « أساطير المطبات » أنه حسن الحظ لعدم التمسكه بجميعة المحاضرات خلال حراسته . وعدم اتباعه لأصاليها المشرقة ، وله ظل ولها لأصاليه العربية القديمة . الأصيلة التي احزبها ونظفها . أخرج لها في صياغة عصرية حذرة .

وهو يتقني في هذه الأصليات شخصية العربية المتميزة بالبطولة والكرامة والكبرياء ، وعب الأدب والفن والطراقة والغرابية أيضا ، من شخصيات التاريخ العربي القديم والحديث وتجاربهم ، ليقيم هذه فنانة حرة للشخصية العربية الفنية الإيجابية ، وللشخصية العربية الأصيلة المثالية للفكر والفن والفن والموسيقى ، وللشخصية الفسوفية الفنية الموردة .

كما تحتوي ثلاثة « أصليات للمطبات » بالإضافة إلى

عشر : « لا يخطرب يا ألباء الصلاة » ، لت بقرب عتك . فلو بحثت عن لوجيتي في قراره لنفسك . وهي شخصية حيالية ، تظهر وتختفي بصورة سحرية ، من إبداع المجلد . وضحا في ذكر لي الصلاة . وجعلها تنور في بيتك . قبل كتابه لرسالة الغفران ، باعتبارها تغفل ضمير أي الصلاة

وهذه . ويؤرخ المجلد زمن المسرحية بعلم ٤١٩ هـ ، أي أنها تسبق ولت كتابة لعربي لرسالة الغفران بحوالي خمس سنوات ، لأن ألباء الصلاة قد كتبها حوالي سنة ٤٢٤ هـ .

يلتم المجلد المسرحية بتقديم صورة لآشائية العربي للطريقة « جوهر نقشه الشاغل » ، فهو لا يتركه النفس . لكنه يتوقف بهم . كما يقول ( أبو عفرش ) : « يا ألباء الصلاة » ، لت أدري كيف يسمى من حوزك حوز جوهر ضكت الحلق ، ولكن النفس جد تصار النظر . « تقسم في تصور إدراك النفس لجوهر الشخصية أي الصلاة » ، وتبين . وليس في العربي .

### أحداثيات العشييات

إن « أصليات العشييات » ، ود الصيغ والنبوت ، « « سجون دقيقة حكايات » عبارة عن ثلاثة فريدة ، تقدم لونها هذا ليهج حين السلام المجلد ، وطريقه الخاصة للطريقة في بحث التراث واستنباطه في أشكال عربية أصيلة . وجديدة بعيدة عن القوالب العربية والتبعية لأشكالها ، إذ تضم الكتب الثلاثة أصليات المكتوب في الأساليب الفصائية . وهي مصورة في شكل أصليات « العشييات » العربية القديمة . والأسرار العربية التي خلدتها المجلد . وسعها في صلبه في البانية ، فرسفت في ختم وتأثرته . وأعاد شعبا بمشغون وظاههم عصرية أيضا ، وزججا بأحداث التاريخ العربي القديم والحديث . وصحبها في قالب عربي



## ● الأمانة والحرية في كتب عبدالسلام العجيل

وحديث عيسى بن هشام لسليمان بن  
(المقنات) الطبعة الأولى ص ٦٧٠ ، حتى كتب  
معلقته الطيبة الأولى التي انتقد فيها ، بأسلوب لاذع  
ساحر ، مظهر الدراسة الطيبة في المعهد الطبي العربي  
وجوها . ونشرها مجلة ، الصباح ، النخلة في عدد  
عابر صف ١٩٤٩ .

كأن للكتاب الذي أحدثه هذه المقالة الطيبة أثره  
في مواصلة كتابة مقالاته ، غير أنه - بخاضه المجهود  
- يشكك في لبسة مقالاته ، ويقول إنه طبع وما كمية  
محدودة في طبعة خاصة ، عسرت سنة ١٩٦٢ .  
استجابة لاحتراحت العجيلين ، وهو يخط على  
مقالته الرطبة في اللقطة ، ودورها حول شخص  
الكتب وشخصيات إخوانه ، مع أن هذه المقالة هي  
الإضافة العصرية التي أعطاها العجيل لنشأته  
العربي الأصل ، فالروبي في مقالات العجيل هو  
الكتب نفسه « عبدالسلام حب » .

وقد أدرج العجيل تحت عشرة مقالة هي :  
« المقالة الطيبة الأولى » ، « المقالة الخطوبية » ،  
« المقالة الطيبة الثانية » ، « المقالة البيرونية » ،  
« المقالة الهندية » ، « المقالة التكميلية » ،  
« المقالة البيرونية » ، « المقالة الصحفية » ،  
« المقالة البيرونية » ، « المقالة الجينية » ، وكلها

مكتوبة في شكل مقالات عربية التي يجمع بين سره  
الروبي والقصه والنشر والحوار والسخرية والتمككة  
ويضيف إليها موضوعات عصرية ، مشددة من  
لجارب آيينا الكبير في الطب والدراسة والأشعار  
والصناعة والأدب وأوجه الحياة المختلفة ، كما تجمع  
بين الجمع والأسلوب التراثي وشخصيات التراث  
العربي .

هذه هي - بلحاز شديد - بعض وجوه الأمانة  
والحرية في أعمال الأديب الكبير عبدالسلام  
العجيل .

الأحاديث الأمانة والتراثية والفكرية على الحديث  
أخرى حنية في الطب والتمسكة والرياضيات ،  
وإنشاء المدن ومسارها ، وبطلان في كل هذه  
الأحاديث ، ويأتي عليها بقله وروحه وقبسه  
وليدها وحسنها ، في الطب نجد أحاديث  
مشددة من التراث ، ومن القرن الكريم والسيرة  
النبوية الشريفة ، ومن سير الخلفاء والعلماء والحكماء  
العرب .

ويعتمد العجيل على ارتباط : المشيات ،  
بذكريات طفولته وعيد ، وما اختزنه من صور  
الحياة البعيدة التي لعب الفرح عرا كبرائها ، فهي  
عشبات وأسميات سمر ، لونها الكلمة البسطة  
والحبوب البصيل ، والقصص والأشعار والحكايات  
والأخبار ، ومن قصصه ذاكرته التي اختزلت قراءته  
لأحاديث « المشيات » العصرية الأولى التي ذكرها  
الشراء العرب القدامى مع تجارب وذكريات عيد

من « مشيات » وأسميات البدو ، من هذه المحصلة  
المتخزنة التي فنطها العجيل ، وأحد إبداعاتها في  
« أحاديث المشيات » ، ليقيم صورة عصرية  
لأحاديث العرب القديمة وأحاديث البدو الحديثة .

### المقدمات

كما اتجه العجيل إلى المقدمات ، ليبدأ من هذا الفن  
العربي الأصل ، ويهدح على متوابعه ، وأضحا  
بصاته الفنية اللطيفة في مقالاته البعيدة الترفعة التي  
كتبها بتوجيه المستطع ع . خ .

وفي تقديمه لمقالته يذكر العجيل أنه بدأ كتابتها  
وهو طالب في المدرسة الثانوية يحب وفي المعهد  
الطبي يمشق ، وأنه كتبها للتسلية والتسوية ، وأنه  
لم يكن يهدف كتابة المقدمات بل استهدف الكتابة  
الساهرة ، لأن قراءاته لما كتبت محدودة في ذلك  
الوقت لا تتعدى مائتين أو ثلاثاً مما كان المؤلفون  
المدرسون يشارونه في كتبهم للهمذين والحريري .







صفحة التيسير ورفع الخرج عن النفس التي يجادلها  
المقتدون والمعتدون ، أما حديثنا عن التوبة ليهمل  
خطوة على طريق نفس الصناعات المطوية من سجل  
القيم المتكلم للشرعية .

## حصار الآثم والمعتصية

وإن شئت أن نضع الأمر في إطاره الإسلامي  
الصحيح فقد نلوه إن حصار الآثم والمعتصية بكل  
الوسائل مثل أحسن وكثيرا لفتون على البر والتقوى  
الذي دعت إليه رسالة الإسلام ، وهنا يتبين علينا أن  
تتفرق - في مواجهة الآثم والمعتصية - بين أن يكون  
المرء جانيا ، أو جنيها عليه ، أو طرفا ثالثا ليس له  
علاقة مباشرة بالحدث

هذا الطرف الأخير يدعوه آداب الإسلام وعقله أن  
يتخذ موقف « الستر » ، وعدم إشاعة القصة بين  
الناس . أما الجانب طلب التوبة ، فنصرح لسانه ،  
وإذا كان المرء جنيها عليه فبعض الإسلام على أن يتحلى  
« بالتعفو » حتى يطلب عليه

والتوجيهات النبوية التي تحت عنوان « الستر »  
حليمة ، فهي الحديث من ستر مسلما ستره الله يوم  
القيامة ، ( وفي رواية ستره الله في الدنيا والآخرة ) -  
وفي حديث آخر لا يستر عبد عبدا في الدنيا إلا ستره  
الله يوم القيامة - من ستر حورة فكأنما استحيا عروضا  
في كبرها ، لا يرى المؤمن من أخيه حورة فيسترها إلا  
أدبه الله الجنة .

وكما صلى الله عليه وسلم لمن استعصى أحد  
المسلمين ليعترف بأذنبه بالكتابة الزنا . فلا ستره  
بجورك .

ويطلب الإمام التزالي في ( أحياء علوم الدين )  
على هذه الوثيقة قائلا لها من أحطهم الآلة على طلب  
التسارع لستر القواض ، فإن أفضحها الزنا . وقد  
نجد بمرحلة من المعلوم يشاهدون ( الوالدة ) ..  
وهذا لا يفتى ، وإن علمه القاضي بنسب تحليها لم

يكن له أن يكشف عنه .. انظر الى كثيف ستر الله ،  
كيف أسبل على الجملة من خلقه ، بتطبيق الطريق  
في كشفه ( الأحكام ٢ من ١٩٩ ) .

والستر ضوابط جرت على السنة الفقهاء ، منها  
أن تكون المصيبة قد وقعت وانقضت ، وألا يؤدي  
الستر الى مضاعفة أكبر ( كما في حالة الستر على  
الجرائم ) ، وأن يجري الستر على من لم يصد للمصيبة  
أو مجازيها ، غير أن الذي يمتنع من السياق الراهن  
هو إنبات قيمة الستر وأهميتها في صيانة مجتمع  
الفضائل الإسلامي ، وربما جاز لنا أن نفصل في  
ضوابط هذه القيمة ، ونسألتها في حديث لاحق .  
لكن لا بد أن نلفت النظر الى خطأ المصلحة الى  
الاعلان عن القواض والتكليف ، مما يحث الستر .  
ويكشف السموات ، ويصانف قسرس تقويم  
الانحراف - وحصر المصلي في أسبق نطق .

## استقاط الحد الشرعي

شمة جدل بين الفقهاء حول دور التوبة في استقاط  
الحد الشرعي . وإن كان تضاهيهم قلنا على أن التوبة  
نقط المطوية في جريمة الحرابة . استندا الى النص  
القرآني ( إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله  
ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو  
تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو يفسوا من  
الأرض . فذلك لهم عزي في الدنيا ، ولهم في الآخرة  
عذاب عظيم ) الا الذين تابوا من قبل أن تصفوا  
عليهم . فاصطوبوا لأن الله غفور رحيم ) ( المائدة  
٣٤-٣٥ )

ففي ظل هاتين الآيةين لم يجد هناك شك في قبول  
توبة المحارب . وإعفائه من العقاب ، إذا تحققت  
التوبة قبل القدرة عليه . أي قبل أن تصل اليه يد  
سلطات الدولة . إنما الذي أثار الجدل حرم من تأخير  
التوبة في وقت المطويات للقدرة عن الجرائم الأخرى  
وعلى العكس المحدث .



في هذا الأمر نقصد الفقهاء سواهم من النصارى  
الثاني :

« طريق رأي أن التوبة ليست سببا للإعفاء من  
العقاب في غير جريمة الحرابة ، وإن العصى القرأني  
ورده في شأن جريمة الحرابة ، لا يتعداها إلى غيرها من  
الجرائم . وهذا رأي الظاهرية والحنفية والمالكية ،  
وبعض الشافعية والحنابلة . وقد استدل هؤلاء بأن  
الأمر الواردة في القرآن والسنة يتوقع العقاب جاء  
علما ، ولم يستثن من تقب من توقيع العقوبة . وقالوا  
أيضا أن الرسول قد توقع الحد على بعض من جاسوا  
عليه فليس معتزلين بالتوبع ، وأصلها بأن العقوبة  
هي التي تجزى المجرم من الجريمة ، وأن القول بمنع  
العقاب بسبب التوبة يؤدي إلى إبطال العقوبات  
كلها . وكل مجرم لا يهجز عن لداء التوبة .

والمرر قوم إن مسالة المحارب ينسره من  
المجرمين غير حائلة ، لأن المحارب يكون غير معذور  
عليه حادثة ، وإعفاء من العقاب إذا تاب يشجعه على  
الطول عن موافقه ، وكف شره وقساوه عن الناس ،  
وليس لهذا المعنى وجود في غير المحارب .

« أما الفريق الثاني فيرى أن التوبة سبب للإعفاء  
من العقوبة في الحدود كلها ، وليس في جريمة الحرابة  
فقط ، وسببهم أن النص على جعل توبة المحارب  
سببا للإعفاء من عقوبة الحرابة يقتضي جعل التوبة  
سببا للإعفاء من بقية الجرائم ، لأن جريمة الحرابة هي  
الأشد الأفظح ، فلما أسقطت التوبة عقوبتها فالأولى  
أن تؤدي إلى إسقاط العقوبة فيها دونها من جرائم .  
ويستدلون أيضا بأن القرآن الكريم قد نص على  
التوبة في عقوبة الزنا - قبل تشريع الحد - كما نص على  
العقاب ، وهناك في قوله تعالى ( واللذان يأتيها منكم  
الغفوا ، فلن تبار وأصلحا فأعرضوا عنها ) ( النساء  
١٦ ) ،

ويستدلون كذلك بأن القرآن الكريم قد ذكر حد  
السارق ، وذكر معه التوبة في قوله تعالى : ( فمن

تاب من بعد ظلمه وأصلح ، فإن لله بواب عليه )  
( المائدة - آية ٣٩ )

### الثالث والخمسة

وقد احتج لهذا المذهب الأمام الشافعي في كتابه  
( الأم ) ، وأبى في ذلك ابن خيم الجوزية في ( اعلام  
المؤمنين ) حيث قال ردا على القولين بين المحارب  
وغيره في الإعفاء من العقوبات بالتوبة : « أين في  
نصوص الشارع هذا الضريح ؟ بل نصه على اعتبار  
توبة المحارب قبل القدرة عليه من باب التوبة على  
اعتبار توبة غيره بطريق الأولى . » ويقول أيضا :  
« والله تعالى جعل الحدود عقوبة لأرباب الجرائم ،  
ودفع العقوبة عن النائب شرعا وقهرا ، فليس في  
شرع الله ولا قدره عقوبة تستلج البتة . وفي  
الصحيحين في حديث أنس قال : كنت مع النبي عليه  
الصلاة والسلام ، ليلته وجل قلال ، يا رسول الله  
إلى أصبت حدا فلقه علي . قال : ولم يسأل عنه ،  
فحطرت الصلاة ، ففصل مع النبي . فلما قضيت  
الصلاة ، قام إليه الرجل ، فأعلم قوله ، فقال له  
النبي : « ليس قد صليت صلاة ؟ قال : نعم . قال :  
لأن الله عز وجل قد غفر لك ذنوبك » ، وفي هذا  
المسند أيضا يروي عن النبي عليه الصلاة والسلام  
قوله : « الثيب من الذنب كمن لا ذنب له » .

وفي المغالبة بين الرأيين يرجع الرأي الثاني الذي  
يؤيده أيضا عدد عديد من فقهاء المعاصرين ، من  
أمثال الشيخ محمد الغزالي ، والشيخ محمد مصطفى  
شلي ، والأستاذ عبد القادر عودا ، ومما كتبه الدكتور  
عبد سليم العوا لتعزيز هذا الرأي أن القرآن الكريم  
أعطى بالتوبة حقاوة ملحوظة ، إذ كرر السياق  
القرآني النص عليها أكثر من مائة مرة ، حتى لا تكلف  
تخلو آية فيها ذكر غيب من ذكر الشهادة معه ،  
والترغيب فيها ، والخص فيها . وفي ذلك تنبيه  
لا يتجنى إلى وجوب أن يكون للتوبة في المرافعة على  
الفتوب . فتوبة كانت هذه الإضافة لم لغوية ،



● هل يجب الاضطرار من التوبة والعلو ؟

بالتوبة ، ولا يشترط إصلاح العمل ( عهد القدر  
عوي - التشريع الجنائي الاسلامي - ج ١ - ص ٢٥٢ )

### التوبة المشروطة

وما يسجله الدكتور محمد العوا من ملاحظات  
على فكرة التوبة ما يلي :

- أنها تنح الفرصة للاقلال من توقيع العقاب في  
جرائم الحدود - وتطفي فكرة التوبة في هذا  
المختصر مع فكرة هذه الحدود ، أو المظبوطات  
بالتبديلات في أكثر من مكان مما على حالات توقيع العقوبة  
القطعية - والمروعة الواضحة في الفقه الاسلامي  
عامة الى التقليل ما يمكن من هذه الحالات

- أن التوبة كسب للاضطرار من العقاب ينصرف  
انرها الى العقوبة فقط - دون أن تلج لوجه المسألة  
الأخرى عن فعل الجنائي ، خاصة المسألة الفنية -  
المختلة في تعرض من أصابه الضرر من الجريمة ، ثم  
في رد ملكه إليه .

- أن التوبة تجب الاضطرار من العقوبة لذا كان  
الجنائي يحاكم لأول مرة - أما أن تكرر ونوع الجريمة  
منه فإن التوبة لا تعتبر علوا معنيا في حقه - إلا إذا  
لقد القضي غير ذلك - أي أن الاضطرار من العقوبة  
بسبب التوبة هو إضطراره وجوب في المرة الأولى -  
وجوازي بعد ذلك

- أن الاضطرار من العقوبة المقيدة في جريمة الخراب  
بعض القرآن الكريم ، والله ما تقوده النظم الجنائية  
الحديثة من الاضطرار من العقوبة المقررة بالنسبة  
للمتهمين في جرائم أمن الدولة ، وهو ما تجرره مواد  
قانون العقوبات في كل من مصر والسودان - لكن  
الفرق الأساسي بين التوبة المقررة في النص القرآني -  
بالنسبة للخراب - ونصوص القانونيين المصري  
والسوداني هو أن التوبة في النص القرآني مطلقة ،  
وليس معلقة على شرط ، بينما هي في هذين  
القانونيين مشروطة بأن تؤدي الى ضبط جنة آخر من أو  
كشف جرائم أخرى .

ولما في الآية فإن الله يلغى اللعن ولا يعقب عليه  
( وفي القدر أن ثبت وأمن وحمل صالحا ثم اعتدى )  
( طه - آية ٨٢ ) .

وأما في الفقه يستع الطلوع باعتباره التوبة علوا  
معتبرا عنه .

وتنح نصيب الى الأمانة التي اشترتا إليها في اعتبار  
التوبة سببا كافيا للاضطرار من الحد أو العقوبة لأن هذا  
الموقف يعتبر أكثر تساهلا مع وظيفة الرسالة السامية  
التي نصي بالمقدمة الأولى بالمساهمة والاستقامة  
والمدلول الثاني من النص .

ويورد الدكتور العوا على الادعاء بأن تقرير مبدأ  
تحويل توبة الجنائي أو الاثام يفتح الباب للهرب من  
العقاب - لأنه يعمدور كل من ارتكب جريمة أن يدعي  
التوبة ويقول - بأن الفراء ذلك المبدأ لا يمنع القاضي  
من وزن التوبة بغير أن الواقع ، ولا يجوز ذلك دون  
أن يقدم القاضي طبيعة تلك التوبة ، وإلزاما في صوره  
ما يثبت له من أهلة وقرائن - فلتا تين لهبه أنها  
ليست سوى حيلة من جانب الجنائي الذي تكرر  
وجوهه في الجريمة مثلا - فلا تترتب على القاضي إن  
أعذر التوبة ولم يأخذ بها - وإن كان يرى - وتنح  
منه - بأنه خير للقاضي أن ينظر في حكمه باستتاع  
العقوبة للتوبة ، حتى لو لم تكن صالحة - من أن يوقع  
العقاب مطلقا باعتبار التوبة التي قد تكون صالحة -  
لأن ملك مدعي التوبة أن يكشف أمره في جريمة أخرى  
( في أصول النظم الجنائي الاسلامي - ص ١٠٩ ) .

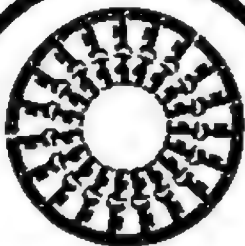
ويشترط لكي تسقط التوبة العقوبة أن تكون  
الجريمة مما يتعلق بحق الله ، أي أن تكون من الجرائم  
المكتسبة بحقوق الجسامة - كالزنا وشرب الخمر ، وألا  
تكون مما يمس حق الأفراد - كالتقتل أو السرقة لأن  
هذه الجرائم يسطحها المحر ، ولا تسقطها التوبة ،  
كما سترى - ويشترط بمعنى التوبة أن تكون التوبة  
مصحوبة بإصلاح العمل ، مما يقتضي حظي مدعي  
يعلم بما صدق التوبة ، ولكن الاكيد الرجوع يكفي







يوم الاثنين ١٥



كتاب العربي

السادس عشر

دراسات حول

# الطب الوقائي

بقلم مجموعة من الكتاب

كتاب العربي مرآة العقل العربي



# المغربى

## أسطورة الإنسان .. عبر الزمان والمكان

استطلاع : سليمان مظهر

تصوير : سليمان حيدر

والريف ، كما يعرف

الناس .. قرية وحقل وزرع

ومياه .. أما ، الريف ، كما رأته

فشيء آخر غير كل ذلك ..

جبال وهضاب وسفوح

وغابات .. فمم تتوجها تلوج

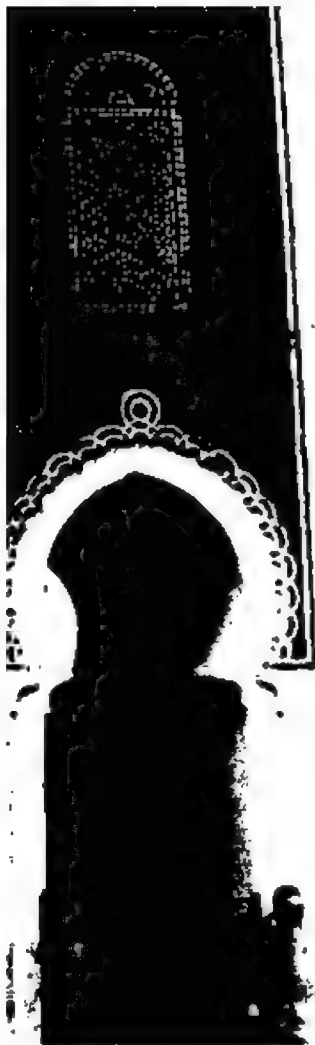
بيضاء .. وأرض تغطيها صحور

جرداء .. وبين كل هذه

المتناقضات تجري أسطورة

الإنسان .. عبر الزمان

والمكان ..











انطلقت هذه المرة الى شمال المغرب .. كنا قد  
لرؤنا أن نعتزق سلسلة جبال الريف المغربي  
بالطول وبالعرض .. نعيش مع الذين صنعوا  
أسطورة الحياة .. ونخوض بين شأيا المرتفعات  
والخضاب والسهول والوديان .. ونفوس في أصقاع  
الغابات والأحراش .. نسوق للنسم وصل  
السفرح .. ونطل على أرض المعركة التي شهدت  
مصارع الغزاة بأيدي المجتمعين الأبطال ..  
كان انطلاقنا من جامع القرويين قلب مدينة  
سلي .. قلعة البسكرة .. وودينا من مياه  
سيدي حوازم .. وبدأنا المسير ..

### في قلب الريف

كانت السيارة نواصل الصمود بنا في الطرف  
الجبلية وهي تتوى كالقلايين .. ونحن نغترف جبال  
الريف .. كنا قد اخترنا في طريقنا إلى القرية عند  
الغمام الريف .. لتدخل إقليد الحسيمة .. وبدأ  
اعتراقنا بالبرض لسلسلة الجبال منجهز إلى مدينة  
الحسيمة عاصمة الريف على شاطئ المتوسط ..  
ونطلق صاعدين وصاعدين بين الجبال والخضاب  
والسهول والوديان التي كانت تشكل كلها حصن  
للغرب الشمالي ضد القرنة عبر التلويح

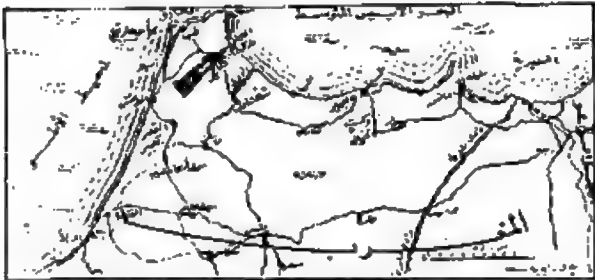
مشاهد الطبيعة من حولنا مشيرة خلافة .. ودير  
الملاوية الذي ينفرد جبال الريف بحري يرفلقتا ، بشر  
طريقه صائما بصحرات في بحر سهول بحره .. ميعا  
الفرصة للسيارات في بعض الأماكن الضحلة إذ تمر  
خزقة المجري وسط مياه البحارة .. ويضرب رقاد  
البحر جوانب السيارة .. ولحم برودها وهي تتلف  
من طابعها في أحالي جبال الأطلس لتصب في البحر  
المتوسط بين مهبلة والتأخضر طري الحدود المغربية  
بمغزاة .. ونجد أنفسنا وقد أضلت علينا خابلات  
المسدان والقليل والظنير والأرد من فوق النسم ،  
بيننا تتشر أمانا على السرخ وفي المنخفضات لشجر  
الوز والبرغل وحول الحبوب والخضر والقطاني  
والكلا .. وتهدد طوابير التلويح يعملون في

المزارع التي يشكل إنتاجها موردا أساسيا لحوالي  
٧٠٪ من السكان .. ونظري مساحة تصل إلى ١٢٣  
الف هكتار .. تملك ٢٥٪ من المساحة الكلية لأقليم  
الحسيمة ، أكبر الأقاليم الريف التي تحت ملكة بارزة  
في نشاط السكان

الطريق يصاحبه باستمرار .. والمريضات على  
شكل أمواج تتخللها بين الحين والآخر قمم  
واستمرات ثم سهول ووديان هي في الحقيقة أهل من  
سطح البحر بفتح الأملر .. فجيال الكتلة الشرقية  
من الريف تصاحبه قممها حتى يبلغ بعضها ١٨٠٠  
متر فوق سطح البحر .. بينما تغطي سفوحها الغابات  
والشلالات والأنهار والشلال الخضر والسهول  
المرحة ، مما يجعل للمنطقة أهمية كبيرة من الناحية  
الاقتصادية ، خاصة مع توافر المياه التي تغطي أهم  
الأودية في ( واد تكرر ) و ( واد حيس ) و ( واد  
بولواج ) و ( واد مسطما ) .

يقول مراقبو الاعلامي انوار حسان الأديبي  
ونحن على الطريق : اسم « الريف » بالفتح الجغرافي  
القصير ، يظفر على القسم الشمالي من المملكة  
الغربية ، وهي المنطقة المحصورة التي تضم جزءا من  
ساحل البحر الأبيض بين مدينتي جبل طارق والجنود  
الجزائرية . كما تطل في غربها على سواحل المحيط  
الأطلسي بين طنجة وجنوب المراكش ، ويفصلها  
حصريا عن جبال الأطلس الأوسط والتي تطل على  
شمال وجدة وقرنة وودان .. وقد أطلق الجغرافيون  
العرب على ابن خلدون والحسن الوزان على هذه  
المنطقة اسم الريف .. وهي منطقة تبلغ مساحتها  
حوالي ٢٢ ألف كيلومتر مربع وطولها حوالي ٣٧٠ كم  
ومسجد عرضها ٧٠ كم تقطعها جبال ١٢٥ كم في  
الطرف الغربي و ٢٥ كم في الطرف الشرقي وحوالي  
٧٥ كم في المناطق الوسطى .. أما الكتلة الغربية  
فتتصر على حجاب عالية وسهول وودية .. وتطل  
على الساحل الأقرب في الشمالي الغربي على المحيط  
الأطلسي وتعرف « بالجبالة » .





خريطة الريف ... في الشمال المغربي . على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط

## قبائل الريف

والدخول إليه . ومن ثغوريت تعود إلى « أنوال »  
لتلعب طريقنا إلى غربة أجدير وسفينة الحبيسة .  
وتلف هذه أنوال . . . . .

هنا . . على حلة الساحة . فارت معركة  
« أنوال » قمة مشارك الريف المغربي . وبطلت  
الرمال حمله حوالي عشرين ألف جندي أسباني متحدر  
تفليهم الفلم بعد أن سحق كل جيشه على أيدي توار  
الريف . . . الذين انضموا على المردة الأسبان .  
بقيادة زعيمهم ولعدهم الأسطورة . محمد  
عبدالكريم الخطلي . . .

أرسلنا البصر إلى ساحة المعركة حيث أشار  
مراقبتنا . واد أعصر واسع تنظيره زراحت الفصح  
والشجير . وتخط به من جميع الجوانب دائرة جبال  
الريف . بنمها العالية . التي لا يدمر على سفوحها  
أي أثر للحياة .

وواد حله الفصح والسفوح كان يجتري ذات يوم  
خسة آلاف من المجاهدين الرقيقين . ليس بأهيم  
سوى البلق . بينما يتحر في قلب الوادي مسكر  
كثير بهم حوالي عشرين ألفا من الصكر الأسبان .  
يحصون وواد مائة وخمسين سفوحا وخسة وعشرين ألفا  
من البلق وعشرة ملايين من طلقات الرصاص .  
وعشرات من مركبات الثقيل والذوات الموصلات  
وصنابير الخيرة . .

أما في الريف كله يتجاور عدهم المليون نسمة  
أغلبهم من المزارعين وسري المتنبية . هم يتبنون  
وأرضهم ولو كانت قطعة صغيرة ضيقة . وكارسون  
للفلاحة بمختلف أنواعها بما يتكيف مع حاجيات  
الاقتصاد المحلي . ولكن الناتج الزراعي لا يغطي  
حاجية السكان لأن الأرض ليست خصبة بشكل  
جيد . ولا شك أن الالتصام الطبيعي في المنطقة يصل  
هناك نفرة في أحمال السكان بما لكل جبل وغل .  
فوسول وواد . أو سطح ومتحدر . . ويؤدي ذلك  
بالغالب إلى اختلاف في طبيعة السكان .

وما لفت نظرنا في لغاتنا بالجليلين أهم فوجيون  
زرقاء . يطر للجوء . مع شعر ميل إلى الشقرة .  
كما أنهم أصحاب دكان ورق . ولده الشفقوا خلال  
تخطف مراحل التاريخ بالزراعة والصيد . ويعتبرون  
جنودا لا مثل لهم . لا يتبنون سلطة من غير من  
أخبروه ليبتهم أمام نواب السلطة المركزية .

عكفا لغيرهم في عطف الخذا التي مروا بها . .  
في تاهيت وانتكول لم تشاركيت . . وهناك في  
تاوريت . القوية التي كان العمال يخرجون عن  
طريقها إلى الرمي الكبير بالجزائر . من أجل البحث  
عن عمل . إذ كانت بمثابة باب الخروج من الريف





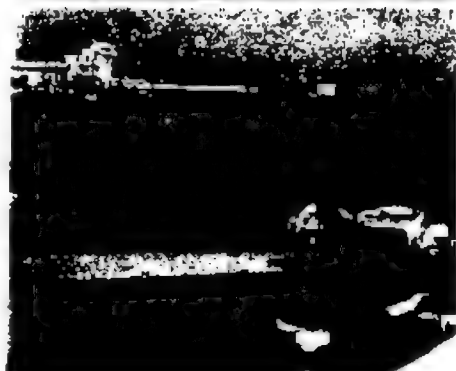
« قصة الطولات طريقته كثر ما يذكرها المجاهدون القدامى . منهم لا يسون أبدا يوم « اتوال » حيث دارت المعركة في المساء ( الصورة الوسطى ) لسهل التاريخ يوما من أيام الحرب النجيلة . ومن مقر قيادة الحطاني ( الصورة اليسرى ) انطلقت اسطورة الاسد التي صنع نوريخ الريف .







- شاطئ مدينة  
 الحسيمة حيث تمت  
 التجهيزات السياحية  
 ضد موج بقعة في  
 خليجها .  
 ( الصورة طوكيو )  
 ولم يحدث من يترجم  
 الهنداء وصل  
 رصيفه أحد  
 الصيادين يسلح  
 شباك الصيد ( ال  
 البحر ) .





وفي الواحد والعشرين من يوليو ١٩٧٦ قرر قائد الريف - بعد أن تلقى إقتداراً من القائد الأسباني - أن يقوم بجيوش مركز على القيادة الأصلية للجنرال سلفستر . وقطع عبدالكريم خطوط التسيير الأسبانية بعد أن احتل المراكز الاستراتيجية المحيطة بأنوال . ولقد اجتمعوا بأمر من زعيمهم يوسفون جفري هذه الجبال نحو المنطقة التي تحيط بالقيادة العامة . ولقد ضمت الأوضاع المفرد على التمرکز داخل الوادي وتفرغوا لمرار باستدعاء جميع قواته للخروج من القاذق .

وبدأت المعركة . وحل عبدالكريم والبطان في سجل التاريخ يوماً من أيام العرب المجيدة . . هو يوم أنوال .

ففي تلك المعركة التي ظلت شتمة الأولى ثلاثة أيام كاملة ، هكت حنة من رجال العرب الأبطال بعشرين ألف أسباني مسلحين ، قام بقتل منهم خير عشرات ألفوا السلاح وطلبوا التجا . ولكنهم أرغوا على التسليم وأرسلوا إلى معسكرات الأسرى في الجبال بعد انتصار القائد العام .

ولكن الأمم من كل ذلك هو استلاء المجاهدين على كل المدافع والأسلحة والمركبات والمخزونات التي تركها للتمرد . وأصبحت هي عمدة السلاح الذي حاربوا به الأسبان طوال خمس سنوات تحت قيادة محمد عبدالكريم الخطافي الذي قلبه حول العرب بعد هذه المعركة ، بتجلبون الريف .

### في مقر القيادة الريفية

كل ذلك تيمناه ونحن نعلم الانحدار من أهلي الجبال ليهبط إلى المنطقة الساحلية وندهل قرية أجدير . . وسنضع .

• أنتم أول صحنين عرب . . بل وأجانب . يضررون لزيارة مقر قيادة عبدالكريم الخطافي في أجدير . . وهم أن هذا الفكر لصب حوا عظيم في ثورة الريف .

هكذا لنا رئيس دائرة أجدير أصيب بريكي

ونحن نلق لسام مرق القيادة الصلة التي شهدت نظورعت معارك الريف طوال خمس سنوات الجبل يقع في منطقة أتلان قبيلة بني ورياحل التي كانت يترجمها عبدالكريم الخطافي . وهو عبارة عن بيت كبير أبيض اللون من طابقين طولُه حنة وسمون حنة وعرصة عشرة أمتار . وبهم القاعة الوسطى وكثيراً ما يجتمعون على كل من الجناحين . ويحل المدخل الخلفي على مساحة في مايتها دار عبدالكريم والسرة . أما المدخل الأمامي فتحتده عدة طوية . ذات أصيلة شبه رومانية على الجناحين . وتحتلها بمرجعات مبطنة إلى حوالي مائة متر . . وقوم يجرون المدخل الخلفي درجت توصل إلى سطح الجبل . ومن فوق هذا السطح كانت قيادة المجاهدين تطل على جزيرة الشبعة المواجهة على مسافة قليلة من الساحل . وترقب تحركات الغزاة الأسبان بحميم وهم يوجهون نيران مضادهم إلى تحصينات المجاهدين ومركز قيادتهم . ولكن هذه المداخل صجرت عن تدمير الفكر إذ كانت تواجه باستمرار بطلقت أشد من المدفعية الريفية التي كان يطلها المجاهدون الرابضون فوق هيا القصور تحت الأرض يتخلونه مسجداً لصلاهم ومركزاً للهيومن على الأسبان . وهو مازال حتى الآن قائماً عند مدخل نادي البحر الأبيض للسلطة

مقر القيادة كما شهدناه بذلك يكون لائها حتى الآن . لم يتهدم منه سوى أجزاء من جدرانها الداخلية ، بحيث لا يحتاج لغير قليل من الاهتمام لاعادة ترميمه وجعله مزاراً تاريخياً وسياحياً يؤمه السياح الأوروبيون والصرب ، حتى يذكروا قيمة هذه الثورة الرائعة التي عاشها الرابضون ضد الغزاة . وقد اضطررنا من دليس دائرة أجدير عن سر إحمال ذلك الجبل التاريخي . فكانت إجابته أن الأسبان حنة انسحابهم من المنطقة بعد الاستقلال . تركوه لأبناء قبيلة بني ورياحل . الذين وطشروا تسليمه إلى السلطات المحلية باعتباره من أصلان



## ● الربيع الغربي: السطوح الأسفل في الزمان والكيف

به ثلاث حواف صخرية تزيد المشهد روعة . بينما تبرز صخرة ناتئة في وسط الية اللازوردية برمالها الناعمة الصفراء حيث تمتد عن طول الشاطئ، تتجملت مساحته ببعضها من المني البيضاء والمضي الآخر من ه البانقار - تزيد المنظر جمالا وبراءة .

ومعق صبح أجمل تنتشر البيوت طغت الفراء - الأبيض وهي تظن عن الشاطئ - وبزده سماء المشهد حين يأتي المني وتنتشر الأشجار عن صبح الغلال كأنها تتجود عن صبحه الصفاء

أما الشاطئ - الواحد جزيرة أحسبه المحلة حقوة له لربة - فغير أنجر البحر القوسه - عن مسحة معروضة بالأشجار والنباتات فله هو مسحة ٥٥ حكمة - وتحت محبوبات من الأكشاك المساحة

تصل طينتها الأبرهة إلى كمار من ١٥٠٠ مبرر بالأصالة في كل فلت نوحه شواحي - تحصى راتنه عن حدود سواحل الأقره - وإن كانت غير عهده - ولا يتركز أوصوص فلهه إلا عن طريق البحر - ولكما كاله ينم شمشير سفي لو أرتحت فة فرصة الانتد

### تطوان .. والكثير المدفون

عندما استعان جولكا والإنطلاق من طون حياك الربيع من الطرب إلى القرب - بعد أن اخترقها عرصاص الجنوب إلى الشمال - كان عليه أن ندع أن تطوان عن مسافة حوالي ستين كيلومترا شرقي طنجة

وسمع قصة رواها المؤرخون عن بدايات تطوان

بعد إتيار حكم البطالة في مصر بامتداد غير فلوكتها كلبوكترا - نقل أبناء الملكة وأفراد أسرتها إلى رودة في رعاية الأمير طور أوغسطس فصر - وكان لكلوبساترا ابنة من انطونيوس صغرعت باسم « كلبوكترا » بيلانه ، زلفت إلى ه جوبا ، الثاني ملك « موديطانيا » وهو الاسم الذي كان يطلق على كل الأراضي المغربية بالشمال الأفريقي - فلما تولى جوبا

التيبة .. وكتبهم تركوه على حاله - فلامم اعترا به - ولامم مسحوا للمطاط بتحويله إلى سوار ترويجي يمثل مرحلة طويلة من الجهد الذي ضاع أبناء الربيع الغربي

### متجمع الحسيمة

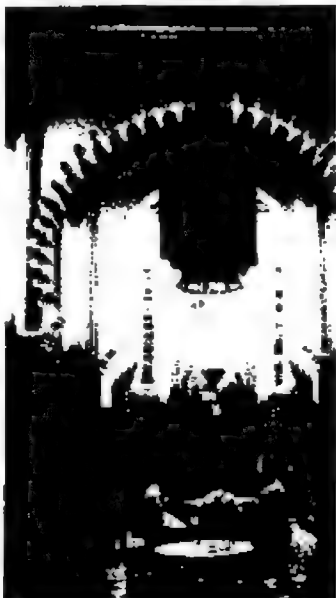
وتصل إلى مدينة الحسيمة - حاصص أربح - ونظري بعض الأقاليم ( المحافظة ، الصب البحري محمد ونجده ست الكثير

عن اسم الحسيمة فهو من كلمة « الحزامة » وهو جات كان مشهورا في سواحي جزيرة الكور التي يحتضنها الأسعد منذ ١٩٧٧ - يستعصر في علاج أربح من أحياء القصبي وساحة الشجر - وحرف الأسباد الأسه إلى « الفونديتير » ثم « حسيمة » في أوائل استقلال المغرب أما القصة فهي حبيبة سمها : نشأ إلا في بداية القرن العشرين - أي في ١٩٢٨

وقد تحفلت الحسيمة في السنين والوحيد السنين مكانة كثيرة ومركزة مهم في السعد الصباحي باعتباره قلب جوبها قامة يديله وير احتجازها من صغر حين متعلق كان ها لمروية الأعداد لمؤامرا التي تتكرر مسحة مساحة متكئة عن مناظر صبيبة حلاية أن لمينت كتبه هي مقصد السباح الذين يندون فيها من كل أصناف الماء - فاصدين الراحة والشفة والاستجمام على أجمل الشواطئ المغربية ، وتبرزها شاطيء حليج المصينة وشاطيء المنظر الجميل وشاطيء فزح بمنطقة بوم بولرح ويعتبر من أجمل الشواطئ على ساحل طيهر المتوسط - كما أن مساحة الجبل لا تفل في أهميتها عن الشواطئ - وهي تنقل في روعة جباله وعامة منطقة كتامة التي تحفظ تحت ظلالها بتاريخ أكثر من قرنين من الزمان - كما أن الجبال الشاهقة تكن من التزلج على صلفات الجبله .

ونلف على شرفة فندق محمد الخامس المطل على حليج الحسيمة .. مشهد رائع شاطيء « سباحي لحظ



[illegible]







تسحق الموت خطأ . ولكنها كانت صالحة أيضا لها  
فأله لك أيها الملك .

وبإشارة من الأمير بطريرك أقيس الحبر على  
بطليموس تلكت ومنقروا حسب يا قنبر ولسوف ،  
ثم أصدر أوامره بأن تكون حور بطنيا ونوجديا ولاية  
رومانية . وحسب سمعت الملكة أورتيا ثيا الكبارنة  
موت من عاصمتها إلى أخيش الضرية وانقضت  
ما . وصحت حنوز رضى كاليجولا لحنوز على الملكة أو  
عن التي أجمعت فيه كذا . وفي مطلع أحد حق  
مع أن قتل كاليجولا أيدي أورتيا في عام ١١ ميلادية  
سبعة مائة مائة أورتيا وكرمها . فقد كانت  
قد ماتت دون . في مطلع أحد على صفا . كذا . ولكنه  
أحد من تميم لأرملة في الروعة الأخيرة من حياتها  
في حين تشاكلة المشقة في . فمعة مائة .

وليس تالما . سلطانة حائلة  
طبة على قوت في أقدار لطفة لم يظافة حتى  
صبر في أقدار . ذات . ملكة قوت . وكل  
مايت لمحة من كذا . دهم . وحسب . أقر  
وقلت معها

#### غير ناطة الجديلة .

طال إذن كانت بداية تطور  
وفي عهد ثديي القاعة عد قدام سلطة عدل  
الرب من تصرف . كانت وحسب لندة معها  
مسرنا . ثلما كم عطا . الحرس . من  
الأدلة . عاد لمحد . نسحي . حين عادو ليدلو  
حية حيلة . يستطعوا أن يسو . خلافا ذكر حليم  
في الحلة المظفوة  
الصور . بدت لنا أكثر وصوحا حد دعينا إلى بيت  
مؤرخ نصوص المرحوم محمد داود . ولعلنا بنا في  
مكتبة مخامة طر حرة بالكث والمصحف والمجلات  
والوثائق والمخطوطات اليابسة المرفية حسان داود  
أية المؤرخ الذي يذكره الجميع وبمظفود كتاباته  
وبمرفون من خلافا تاريخ مدته . .  
وتسمع من عشتا الكثير

عام ١٨ بعد الميلاد خلفه على العرش ابنه بطليموس  
سعيد كجريات من ابنتها ميلانة . وحافظ بطليموس  
على صداقة بطر وماتت التي لقره على ملكه . وفي  
عام ٢٠ ميلادية جاء على عرش لمبصرة لرومان  
الأمير بطر . كاليجولا . السماع الذي كان قد معه  
أن في حوزة ملك موريطانيا أكاداما من الذهب  
والفضة والحل . وحسب في ما يفي من كوز السلطة  
تلي بلغت من الأكاديمية بودر حسب صيا الأسرة  
فألكا . ورسب الأسرة حظه لستللا . حتى  
الكنز لذي بلغت أن السكة المرفية تورس . ووجه  
بطليموس حية . ورسب حمر لاس . حمر  
معقة سم التمر أرسل يطلب من بطليموس أن يديه  
وحسب تلكت تكون في حست . فمعة مسيح . في  
خلافا مرفة لندة التي في ملكه . كذا . مرفه  
لكن لموصية التي أقد لاس مرف . حوز  
حسومة به على مولايت أصبحت حسانه  
سبه . وحسب أرسل الأمير بطر . يدعو ثلث  
بطليموس لندة في صالته روم . مات لندة في  
الملك . أوربا . فمرفه من حية . فمعة لندة .  
أن لاسر بطر . حديت به المفسد . وه  
طليموس ماتت حدير وانطلق معها وهو كاليجولا  
وفي عمره مائة راحة أقدما الأسرار حمر  
ملك بطليموس يد لندة حخته . وسبع مسرت  
وحسب . حده بطر . به حده . تعرف لندة في  
لونت قوت . فالاسر بطر . حمر على لا بدحت  
فخرج من هذا ملكا . حيا . ولكن بطليموس الذي  
كان قد سكر حتى الشمعة رفع رأسه ووقف مرفحا  
وهو عطف حاشا كاليجولا . أسمع ثلث مافوله  
هذه لندة كجوتنا . إسماع لندة حوز على  
تساق . وهي تسحق الموت حمر المرافها على  
مولاها المفسر .

ورسب كاليجولا من ملكه وأشار إلى لندة فأطبق  
عليها الحراس وأحدوه أنفاسها . وأله الأمير بطر  
حاشا بطليموس . صمعت في حليم . إسماع

ورسب كاليجولا من ملكه وأشار إلى لندة فأطبق  
عليها الحراس وأحدوه أنفاسها . وأله الأمير بطر  
حاشا بطليموس . صمعت في حليم . إسماع



## ● المغرب للمغرب أسطورة الأندلس غير الزمان والمكان

يخزنه حقلان المغرب من بين مرشحي تقديمها  
نسبياً ليعرق شيوخ الحكمة تحت الإشراف الأسباني  
حل المنطقة الخلفية . وهي المنطقة الضمالية من  
المغرب

وفي بداية عهد الاستقلال عام ١٩٥٦ استردت  
البلدية حقيقتها . ابن حسرت مرشدا كصاحبة  
للمنطقة الشعبية . ولكنها استمدت عبرتها .  
وحلال تلك الفترة طرأ عمل جديد على في روح  
عشرات الألاف من أبناء الـ اسمر ويا مهدت  
تغير حياتها وأسلوب الـ حياة وتمتعتها وعبرتها  
بالضياع . وفي تلك حضر القسيرة التي دعصها  
تطوار من صب سطر من أحن وحمة لمراب  
القرى . وقبض عواجا خروج . موسى لأمول التي  
تسربت مع الآرور وبيبي والأسماء ولبهوه التي  
عقدوها مع خروج طمرا نحر لشبه طبرج  
"خشد الذين أشد" . شحم حسيه . ونسبوا  
صباحات حذيفة دس فلاح غري . هو ما يحسه هذه  
الآل تطوان وسناب

ويطوف شعري . حلبة بعد حوتة في صرناها  
وجوزة سمارة وحسبة المسن

الحلبة تلوه في عرس . مثل لشعبي بون الولاني  
لشي يجري فيه سر صارتل . وهي منهم إلى  
صمغ . حنوب . والشعبي الثوري . وكنت  
عنها . وبشر ف حلها حصن لدم تحت . شحل  
درسة

وظل عي جذبة من سوق . جبي . فيمونة  
فحاش الخويبة وفيها حيل حر حيل . ووراء هذا لائق  
مثل جوينو . برقع الأول . في ٨٠٠ من والثاني  
في ١٩٠٠ من

في سمح حل سرحس الاحضر تناثر يصح قرى  
سموتيا . مشاور . منها حوسلاك وبنو صالبح  
وساوير . تتحللها بيت يضاء تظن من بين  
السحر . بينا بنجاب بين التمدد ودي موشل .  
حبث يجري بين سهول مزروعة وبستان من التمدد

فعلما لرمم الادمليون على مفارقة حشهم  
تفرلوا يد الشرق والغرب . والتمت خامة من  
جيش المخطوبين لسموها لا يزيد حيل ١٠٠ . حيل  
يقودهم يظل هو لفلانة أبر الحسن على المنقري  
دامتقر فوق . حيل درسا . على بعد ٦٠ كم من  
ساحل البحر وحوالي ستر كيلومترا من فجة  
وأعاد المنقري بناء مدينة تطوان مع بدايات عام  
١٩٩٦ بعد أن وجدها عرقها المتمر عبر مكان  
حصن في منطقة الحيل . كما سهل للساحرون  
الطماح حما وحماية أنفسهم من غارات الأعراب

في هذا المكان كانت بلها تطوان القديمة التي كان  
تد أنشأها أبو تاييد المريعي عام ١٣٠٨ هـ لتكون  
مسكرا لحشد قبل أن يدمرها ستر فشتالة الأسباني  
عزري كاستل عام ١٣٩٩ بعد أن دبح نصف سكانها  
وسبق أبعده للصف الآخر أسرى . وفي هذه القصة  
المغرب المهجورة نتاج وصوت الاندلس وحاصنة  
من أهل عرشة اعمر تلك الاندلس . حصارا  
ومعهم عومهم ومهاجر القصة المرققة وسطاهم  
حصارهم لمداحة ومرسيدهم الاندلسية ونالدهم  
والخلايقهم الكريمة . وفاتت تطوان احدها على  
أبني هؤلاء النصارى الذين شيدوا حياتهم وقصورها  
وحصنها على خص الظفر الاخلس ليعبد تكبرها  
باستمرار موفيه الاله

وتواصلت مظاهر الحياة في تطوان مختلفة فديها  
بجديتها . وتدرج شخصيتها لاجلها للاحز  
عليها من السلب لصارة ومظاهر الطماح الحديثة .  
لتصبح أحد أهم المراكز التجارية على البحر  
الابيض . وفي طوت مصب سمر مازن . وفي ظل  
هذه التغيرات المتلاحقة لمحت تطوان نكر حصار  
له لجمه لتكبر في عهد مولاي اسماعيل مع لوتل  
القرن الثامن عشر

ومع الاحتلال الأسباني لشمال المغرب . في عام  
١٩١٣ و ١٩٥٩ اتخذ المرأة تطوان حاصنة لمنطقة  
حايهم . وأصبح ما مقر حليقة السلطة التي



والنور والزيتون لشد حتى المستحبات القوية من البحر . ومن نصب لهم عند البلدة المشاركة له في الاسم . والتي كانت تسمى ميناء نظوان .

كما في الجبل الجنوبية تتبين مشاهد البساتين المحيطة بالبيوت والمروج المنبسطة المتصلة الى الوادي . ثم الصخور المزينة صخورها بالحفرة المزخرة . وبالقرب من المنتهى فوق الاعالي الجرداء وخبر بية متبا يقوم منزه وطريق يتردد على المنطقة التي تزيد روعة حاما وقت الغروب .

### في قلب القصبة

ونعبر في شوارع القصبة . المدينة القديمة . والقصبة هي تظلم تحيطها المند الاسلامية هي المدينة المسورة التي تنشأ عادة على مرتفع يسهل في حصارا للتراب والحصانة . لهذا التجمع لعند الاسوار لجأ أهل القصبة الى الحصن واستمر الجهد في الدفاع .

الماضي في قصبة نظوان ما يزال حيا يروى . .  
نلمسه في الاسواق والأزقة المتفرجة التي يسورها الزنات . . وهي سكك ضيقة مظلمة خلف عند جدار وكشف تحت جدار . كتع والحق ولكنها ضيقة في النفاذة . فلا لوساخ ولا طغلات أمام البيوت ذات الجدران البيضاء الملاصقة والابواب القصيرة ذات الاقواس والرخايف . بينها مدخل الاسواق تحمل نفس الطابع الاندلس القديم الذي يذكر بأجماع حراطة اشجيلة المجاهدة

الشوارع في القسم الحديث من المدينة هيكلية بتصميم عملي وذات المداخل واضحة ولرصفة مفرشة كلها بالأسمنت وبمضها بالاسفلت . وتكثر بوجود الساحات والمناطق العامة وأبرزها حديقة المشايخ التي تحول اسمها الآن الى حديقة مولاي رشيد . أبرز الساحات ساحة مولاي المهدي بتوسطها بستان مزهر . . ومن هذه الساحة تتصحب ستة اسواق تمتد منها غربا وشرقا وجنوبا وشمالا وما بينها . أما الجانب حول المدينة الجبلية والمنطقة ذات طبقات متعقدة للسكن ويهيمنها مبنى الإذاعة



الوقوف في الزحف هو صفة غير من العربة وشعيرة ومع كل صبح جديد يتظار حبيبون في سوق نظوان يبيعون ويشتررون ويشترجون من سطح المند . والمند ساحات واسعة ذات التقليدية التي ينادي بها من الحضر













## ● الطرف الغربي أسطورة الأصفر عبر الزلازل والفيضان

تعودوا شغلها وأصبحت جزءاً من حياتهم . رغم أن عمرها يمتد إلى حواشي حركات علم هذه المنطقة وأسوارها المصنوعة من الأثر التاريخي الفني بكاد يتكرر وحيداً في المنطقة بجوار حومة السويقة .

من بوابة ، حومة السويقة ، نصل إلى داخل ودارب القصبة . تدخلها صاعدين على بضع درجات . وبين كل زلقة وأخرى تواجهنا درجتان مشابهة أو غير طرط صاعدة . حرص هذه التزيينات أو الزخارف لا ينح إلى كثير من الأحياء لاكثر من شخصين متجاورين وإن كان بعضها ينسج لارعة

البناء المصاري عر يد من ترحه . يقوم وسط أقواس مستقيمة من الفن الحضري الخاص . ولا يخلط كثير مما شهنته في تطوار الأيوان مقلدة دائماً ومنصبة بحيث ينحى الداخل ليعود منها إلى الدار الأخرى والفتاب في كل مكان من البيت سود في الفواظ المعلقة لمحة وقنعا أو في الأروقة والأيوان النيتو لشعر سطوها من الممرسة المصغر والدكاكين خيفة ممتدة ملينة بالصناعات والنجار أما النساء والفنيات والمصبرات أيضاً فهنظرن وسوهمن سديين إنا صانعهن عرب

ويقود من التصوير الواسع مع الآخرين

### مع مؤرخ شفشاون

في أحمد دويرب القصبة ، نجلس دار أحد رجالها من دوى الأصل الأندلسي . الزوخ عبد السلام الحضري . ونسمع منه الكثير عن تاريخ شفشاون قبل خمسة قرون . وبالفعل في عام ١٤٧١م ( ١٥٧٦ ) . أنشئت مدينة شفشاون على يد المجلد مولاي علي بن رشيد .

كان لأيد لعل بن رشيد والمجلدين أممات المجلدات الرسالية أن يبحثوا لأنفسهم عن مكان أمين يستقرون فيه ويبنون مائة مجسمهم . ولم يكن هناك أمن من ذلك المكان الذي لحظه الجبال العالية

التي كانت حشرات الصود التي تبرز الخلفية الرائعة للمدينة . بياتها المتصاعدة على المنح والسيارات ولزخاتها الملونة . والقرميد الأزرق الذي يسطر أسطح المباني كلها

وفي داخل المدينة تملود الصمود والمحبوط . للبيوت كلها قائمة على منحوت ومرصفت ما هذا وسط المدينة حيث المكان المنبسط الوحيد . ونصب هذا : ساحة الخاصة ، التي يتوسطها يستل قائم من الطراز الأندلسي بأعمسته الخفيفة ونقوش ورسومه وحول نافورة ضطاد عجيبة تصعد إلى . على أحد جوانب الساحة بين ألف الداسلر خلال فترة الاحتلال ولحم الأنا . مشق لصحابة والتعريف . وعلى الجانب الآخر : طرقة ثانوية الضلع ، التي تحتل نص من تلك المنطقة المستقرة الأساتبة

قرب المساحة العامة يقوم برج مولاتي إسباني . وفي الجهة المقابلة منه تقوم صومعة المسجد الكبير من قاعدته ذات الطابع المغربي الأندلسي

وتعبر بيب ، العين ،

الطريق للوصوف عبر أزقة ضيقة ومستوية ومستوية يسلم في بعض مسالكها إلى المدينة القديمة إلى القصبة .

في المساحة الواسعة قبل الدخول إلى القصبة نجد أنصنا وسط المسوى . ماء ورجال وفنيات وفينان ، ينو وحضر . كلهم يتنزهون أرض المساحة ودكاكيمها الصغيرة ، وبارازانها ، السباحة العامة بالمساحات والمكتبات والفولكلورية والفنانين والمجسمات والأحذية والصناعات . حيا إلى جنب مع العديد من أصناف الفاكهة والخضروات والفول والحبوب ، تتجول مع مختلف أنواع الأواني المصنوعة من النحاس والطينية من الفخار

على الطريقة بجوار المقام القديمة نظير بعض المستن وهم يفتنون مجسمهم يتألفون الحكايات والمذكرات . دون أن يظنوا الضحكات إلى سور الحصن القديم وجوانبه القائمة إلى يمينهم . هذه





هذه شجرة... الخشب الأبيض الذي نبحث في  
البحر، الجبال المنخفضة في كنفها الفلاح الخرساء  
الطوبى من السعد الابنسي وأربعة الفضة عكس  
تاريخ توصل لاكثر من خمسة سنة  
محمي: التي لا تخطى حكيته إلا شجرة من بعد فتح









يجدون لك شريحة في شراعتهم القيمة عند رأس  
الله . . . إنه نوح يذكرهم بتابع الله والتواضع التي  
كانت تزخر بها حرثاته وتصورها ويطلب جبالها  
وحضابها . . . حله حطب هو أغلب الطابع المادية  
يخرج من الصخر كما كعقوبة مدينتهم الحاضرة .  
ويوزع منه الغزير حل البساتين والمخاض .

من عند نوح الله ، نبط ونحن نشرق النظر من  
جده إلى أسفل . . . إلى المدينة البيضاء الجميلة ، إذ  
تودعها وقد أملت شمس الصباح غلاتها النضبة على  
السيل الأخضر وعلى البساتين الرائعة التي تنفخ  
مطرها حوتنا كلما تدعونا للمرحلة من جديد . .

ولكن ما بلبه حيلة .  
ولعنا تراصل صعدنا في الجناح القوي لفريل  
منهجن نحو الشرق

### هالم الغابات والأحراش

الطرف تزداد وجوده والصفوة والعمودان حول  
الحبال التي يزايد ارتفاعها يزيد المسافة والاحسن  
مخطورة مع الاتصال الثمان المتواصل الذي يحسن  
الانفاس ، فذلك هو الطريق إلى كتلة عند ملقى  
الحناجر الشرقي والغربي هنا نواجهه بالقسم  
الصخرية التي ترحل شفتون وكثافة بلبية ثم  
القصور والعمدة وكلها احتزنا مجموعة من الحبال  
انزجنا إلى جبال صخرية أشد منها قسوة وصلابة .  
تتأثر حل مسوحها قري بريرة صعيدا وسط هابت  
الأردن والصنوبر والأفليل والقصر والأتواع أخرى  
كتوا

الغابات في الجناح الغربي لفريل أغلبها غابات  
طبيعية شامخة تنقل حوالي ٢١٥ ألف هكتار .  
بالإضافة إلى غابات لم تشجرها على مساحات يصل  
حجمها إلى ١٥ ألف هكتار . . هذه الغابات تتميز  
بتنوع نباتها وأشجارها وكثرة الحيوانات البرية على  
احتلالها . .

إن اختلال هذه الغابات وتلجهرها ونقصه  
استعمالات أخشابها وأحراشها ، يولر للبد المعلة

تخفيه عن الأنظار وتسهل الدفاع عنه . وبدأ ابن  
رشيد ورجاله ينون أنوارهم في قلب الوادي .  
فكثرت نواة المدينة التي كوالا انماها حين جاءه  
بعض مسلمي الأندلس المراهبين من وجه الزحف  
المسيحي الأسيقي على حرثاته قبل أن تسقط بعدة  
سنوات . وكان هؤلاء الأندلسيون يساندون  
الأندلس على سفن هروج وبارباروسا ، التي كانت  
لصليهم وتظلم في الشرايط المثرية حيث استقبل  
ابن الرشيد كل من جاءه إلى قصره في احضان  
الجبال

ونقلت الاقواج . وبدأ كل شيء يبر لتفح حيا  
جديدا . وكان من بين الأحياء التي نعت حومة  
الانفاس ، التي ألفتها عائلة الحصري . ولا يزال  
الشارع الذي تتبع فيه دار العمالة يسمى شارع  
حرثاته ، حيث أسسوا مسجدا لا يزال يحمل نفس  
الاسم . ثم حله فوج عمر والمعلم ، حومة  
الحرازين ، وتلاه آخر القم ، حومة الصبيان ، .  
وفوج حارس القم ، حومة المصفاة . . وكان آخر  
فوج من المورسكيين الذين أرمسوا على وصول  
السبيعة واستطاعوا الحرب من الأندلس بعد ذلك  
وجعلوا إلى شفتون

انطلق الأندلس في شفتون يواصلون الحياة  
عقبت كل من دخل صلبتهم واستقر بها من  
البربريين الذين شاركوا من قبل في عمليات  
التحرير . ومع ذلك فقد ظلوا على محالقتهم  
وحبرهم ومنعهم وتشجعهم ، إلى حد الانطلاق في  
كثير من الأحياء ضد كل ما هو حارجي أو اجني عن  
مدينتهم ، برغم أنها أصبحت مدينة سياسية بأنها  
السياح من كل مكان .

ذلك هو ما شحنا به ونحن نلقى بالرفيقون  
والحصريين معا في شفتون . أمسستنا أنهم قوم  
يتمرن عن لغرض ويضمون عن النظر ، كأنهم  
يعيشون في قرون لم تكد كثيرا عن سنوات انقال  
أجدادهم من جنهم القفوة بالأندلس . . لذا فإنهم



● **الهدف الثاني: أسطورة الاتصال عبر الزمان والمكان**

الى بعد استقلالهم بموجب من الأيرمغ قضاة  
على سلطات غير متباينة لمراقبة الحرائق ، مع وجود  
لمهزمة لتطبيع عنها في كثير من المناطق . وهناك  
الأصنام بشرى الطرق وصيانة المسالك للهدم  
بالأغلاف مع نوازل عطلت الاضطراب والمناطق الحامية  
والإمبراطور الحليفة . وتقوم السلطات بشرى عطف  
حامية من الحرائق . فقد عثر على طول حوالي ١٧٠  
كيلومترا - ويبلغ مجموع المسالك في غابات الرجب  
حوالي ألفي كيلومتر . وكل الطرق والاجراءات  
المتخذة ، تولى الى سرعة الاعلام بالخطر في حالة  
اندلاعها وفي وقت حدوثها لسعة التصدي عا  
والخدمات . ولتكم تلتزمون هذه الجهود حين  
تستغرق من التبرع خلفت في عام ١٩٨٦ استحو  
الطبلات في حوالي ١١٥ هكتارا . كما أنشئت التبرع  
في عام ١٩٨٣ حوالي ٥١٧ هكتارا . ولكن طرقهم بدأ  
تتعرض كثيرا بعد الاجراءات والوسائل المتبعة  
بجيت حصة ما أنشئت التبرع الى حوالي ١٦ هكتارا في  
عام ١٩٨٤ وهو رغم لم تتجاوز عمليات الاتلاف  
كلما عثر ٨٥ حق الآن

الريف من الجو

لأن نوره ما لم يزل من حجب ذي الحجب ،  
 قد فن احترقنا الرعب بر : بالظلم وبالحيف ولم  
 بعد ماها أمامنا الا عجز الله من الحيف

وتنقل موما فيست حين انطلقت بنا الطائرة من مطار الحبيشة ، الذي يستقبل كل أنواع الطائرات الكبيرة عدا البوينغ ٧٤٧ ومع هذا فهو لا يعمل بصفة مستمرة إلا في موسم الصيف ، وهو لم يحتاج الى إعادة نظري في فلسفة الخطوط الجوية المغربية والمتمثل عن ربط خط الحبيشة بالطائرات التجارية .

ورحنا نطير على جبال الربيع من أعمق الظلال  
ننظر بنا فوق الجبال ثم على الشريط الساحلي حين  
النداء البيضاء عبر طواقم . جعدت لنا جبال الربيع  
من أجل كبرياء التجاعيد كأنها وجه عبور . الضم

البرقية نخباً عاماً من العسل ، إضافة إلى زينة  
الحل الصالح موزونات الجماعات المحلية . ولعل  
ذلك هو السبب في اهتمام الدولة بمسالك  
الفتح ، حيث هم سويما تشجير حوالي ٥٠٠  
هكتار من جميع الأصناف ، خاصة شجر الصنوبر .

بالإضافة إلى ذلك فإن ثمة الأواصر الزراعية  
ومحدودة المراعي القصص تحجب وسائط الإنتاج  
التي لها أهمية اقتصادية. وحلقة من الأعلاف تختلف  
حسب المنطقة في الغالبات. عاشت المراعي  
الداكنة، جرت لها أكثر من ٤ آلاف خيصة كلاً  
من العام. كما أنجز خلال السنوات العشر الأخيرة  
٢٩٩ هكتاراً للمراعي، وتم تشجير حوالي ٢٨٣

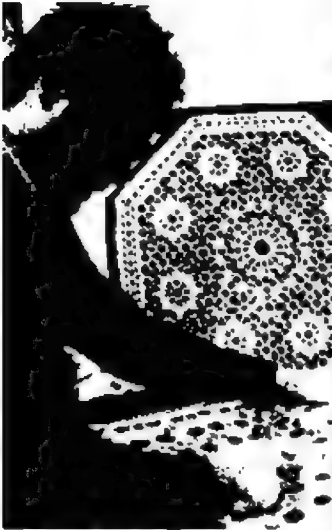
هكتارا بشجيرات الكتلى . نجا أن عملت نسبة  
الزراعة الخيرية الفايوة تحرى بشكل يتبع للمرحول  
الاستغناء عن هذه الزراعة . وقد نجحت بجزء طامى  
مخطة تربية . الخصال والتمرج . تتج سنويا حوالي  
١٠٠٠ حيلة و ٤٠٠ من التمرج . شروع حلى  
المخات في أماكن ينع فيها الصيد فمضان نوالدها  
وتكاثرها . وعامة أن هذا وفرة في الحيوانات  
البرية بالمخات من الأرتاب والفواخ والحظير  
البرية ودمج الماء والحمام وهي كلها تنب  
شجرة الصبان.

ونسور في ادمتنا - ونحن نفل على كل هذه  
الطمايات التي تغطي جبل الرب - تسلاوات ومعاوم  
من إمكانية الاندلاع الحرائق ، كمثل ما تشاهد ونقل  
الينا الانهد دائما مما يحدث في الطمايات والاحراش له  
يختلف دول الغرب والشرق على تصاع الطمايات  
كلها .

ونطلب الرد من مراقبي الأعلام ،

هناك جهد واضح وحر من شعبه على صيانة الأشجار وعناية الحرائق والمحافظة على الغابات من حطاف الأضرار إلى تسبب في إهلاكها . ولو نظرنا





المعلم يقدم ورث العلوم القديمة من الآباء والأجداد .. وهو يقوم بتدريس الآباء في مدرسة  
الصانع وعلمون الطبيعة على وسائل الأيدي في مصر .. من خلال المساعدة المهنية التعليمية

طوقت يسلم من الحضرة .  
تلك هي الصورة التي تؤكد أن الرفيق يحكم  
طبيعته المحلية بشكل حاجزا دائما وحالها ضد تسهيل  
وسائط المواصلات وحركة الاتصال بين شق  
أطرافه . وهي العطل الأساسي لأي بناء اقتصادي .  
يفضل أن تلك أن هذه الطبيعة لا تمنح سكانها أرضا  
حسنة كريمة مما جعل الكثيرين يتجهون إلى الهجرة  
والترحال ..

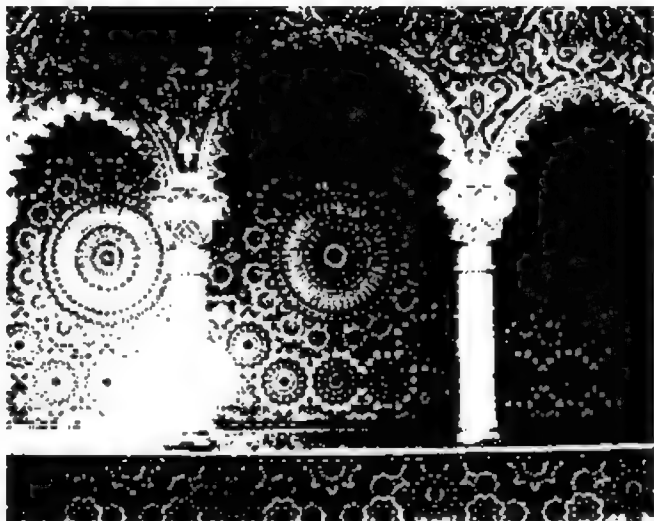
لكن ذلك لا يمنع أن الرفيق المصري معطيات  
الجمالية أو حسن استغلالها بشكل جيد .

أول هذه المعطيات أن الرفيق من أجل مناطق  
المغرب الشمالية . وله عرايا من ناحية المناخ  
الجغرافي الطيب في أكثر أوقات السنة . بالإضافة إلى  
ثمنه بقله الشمس سواء على جباله أو شواطئه  
الجنابة . وهي عوامل أساسية في تنمية السياحة

جبالها من أرض مسنة جوفاء مضطمة عطية محبة  
لجميع الأعيان والاحياء والنباتات والحيوانات .  
ظاهرا وعلى يندرج فيه الأخضر أو وخاصة عند التمام  
البرودة والصفوح التي لا يصل بعضها ببعض غير  
الطرق والشبكات الجبلية التي تبدو كالمحيط الجغرافية  
على آخرها . ينظر الجبال تبدو عذبة جالقة وحشة  
ومسالكها الجبلية هي الصلة الوحيدة بين أهلها .  
ولذلك ذلك هو ما جعل الرفيق لميل جسيما وأيسر  
عربا .

ونظرا على شاطئ البحر الأبيض . فإذ به ساحل  
طويل رفيع يمتد البحر من الشمال والصغير  
الرملي المكثفة كالجبال العالية من الجنوب . على  
هذا الشاطئ وضوء الكلبان تتناثر البسوث  
والشواطئ السابعة والوثيلات .. وهي تبدو كلها  
كشواطئ المرفأ تنوسطها صحون مربعة أو مخرقة قد





الزخرفة من صحن المسجد - صورة الفضي - تمثيل تخطيط في طائر من أهل المغرب - وحدها زينة فيه نوب حصران الفضي والمقصود: المقصود هو ما من حيث الصفة الخاصة به

المعتمد من بين الرصاص والزنك والفضة والكرام والرخام والتيجان والريش والجرانيت بالإضافة إلى المياه المعدنية - وإن كانت أهم الاستغالات المعدنية قد استنزفت خلال فترة سيطرة الحامية الأسبانية - ولكن يحسن المبدأ أن ينظر أن يبدأ استغلالها مع جهود غنية بمسيرة في المستقبل القريب .

وللاحظ أيضا أن هناك ثروة بحرية يمكن رعايتها وتطويرها إذا تم تزويد أعمال الصيد البحري بالأسطول والمعدات المتطورة .

إن كل ذلك يحتاج بلا شك إلى مزيد من الاستثمارات في الميناءين البحري والميناءين . خاصة أن هناك جملة إيجابيات أخرى . . هو قرب الريف البحري من الأسواق التجارية الدولية في الفترة الأوروبية . .

□

## واجبات الريف

ويستحق الريف بعدد حيلة خفية من الناحية التاريخية والأثرية . وقد بدأت هذه المنطقة تحتضن صيدا من المستعمرين العرب وغيرهم في صيد السمك ، وكان من نتيجة ذلك أن بدأ تنفيذ مشروعات سياحية عامة في طنجة وعلى شواطئها تطوان وفي الحسيمة والمغرب في المدينة .

ثم إن للريف مستقبلا كبيرا ، وإن كان هذا المستقبل يعتمد على استثمار أهم ولوس في الميدان السياحي . حتى يستطيع مثابة الشواطئ الأسبانية المواجهة

ولعل أهم محطيات الريف المغربي أنه يتمتع بوجود عيرات باطنية كثيرة . . فهي الريف متاح للمعتمد القديم والحديث وخاصة في التخييم . . كما تضم أراضي على المستوى الجيولوجي مجموعة من



# من يذهب الى السينما ؟



بقلم / رؤوف توفيق

المخرج الذي يذهب إلى دار السينما ، من مرة إلى ثلاث مرات في العام يطلقون عليه اسم « المخرج غير المنتظم » ، لكن بالرغم من ذلك فإن شركات السينما العالمية تنظر إليه على أنه أهم عنصر تقوم عليه صناعة السينما الآن .  
ومستقبلا !! فهذا المخرج يشكل نسبة ٥٩٪ من جمهور السينما .

ولقد بدأ بالذهاب إلى دار العرض	فليس نواح السينما يوافق على مدى الشهرة
جاءت هذه « المعلومة » ضمن دراسة إحصائية .	في جذب المخرج غير المنتظم . وبحسب خبراء
نشرت في كتاب صدر في لندن . عن هيئة الفيلم	صناعة السينما واقتصادها ازدهار موسم سينمائي لم
البريطاني . والكتاب بعنوان « السينما في الحركة	لأنه يقدّر حيلة المحلولة في حركته على المخرج .



الانجليزية ، وهذه الدراسة الاحصائية قامت -  
 أساسا - بثلاثة الظاهرة الحيوية التي انطوت في كل  
 عواصم العالم - شرقا وغربا - ومنذ ما يزيد على  
 ست سنوات مضت ، حيث بدأت كل المؤتمرات  
 تؤكد انخاض الاقبال على مشاهدة الأفلام في دور  
 العرض السينمائي ، ورغم كل المحاولات التي  
 جرت لتوفير الراحة والألفة داخل دور العرض ،  
 والاكتفاء بتصور عرض صغيرة الحجم استمر  
 الانخفاض في عدد يائي متبر ، حتى سجلت الأفلام  
 لسوا هبوط في السنوات الثلاث الأخيرة ، بدءا من  
 عام ١٩٨٤ م .

### أزمة عالمية

وتردعت الأفلام في سوق صناعة السينما لولا أن  
 هذا الهبوط شمل كلا من فرنسا وإيطاليا وإنجلترا  
 وألمانيا الغربية ، وكل هذه الدول رغم أنها تلك  
 مؤسسات إنتاج وتوزيع سينمائي واجهت مصائب  
 شديدة كانت تؤدي بها إلى الفشل والوقوف ، ففهدا  
 عن انخاض جمهور السينما فإن التسمية الباقية المنظمة  
 في المذهب إلى دور العرض تفشل مشاهدة الأفلام  
 الأمريكية على مشاهدة الأفلام المحلية أو الأوروبية  
 الأخرى . ولقد هذا الموقف المأزوم تكررت حيث  
 الفيلم البريطاني - وهي علة كادمية لما قلنا الذي  
 والثلاثي على المستوى العالمي أن تتروم بدراسة  
 إحصائية بين الجمهور الانجليزي حول تفضيل  
 أسبستين :

أولا : من يذهب إلى السينما ؟ ( أصغرهم -

وصغارهم الاجتماعي : ثقبه أو من طبقة متوسطة  
 أو صال مهرا ، أو صال جنيون ، مقزومون أو  
 مطلقون أو عزاب ) .

ثانيا : تحصيل طريقة مشاهدة الأفلام ( دور  
 السينما - لم التلفاز - أم أجهزة الفيديو ) ؟  
 ووزعت استمارة البحث على عدة ، فست ٧٩٥  
 شخصا - من ٦٧ منطقة ، في كل أنحاء بريطانيا ،  
 لم عكف المتخصصون على دراسة النتائج ،  
 وضمروها في كتاب صدر في أواخر عام ٨٦ ، وخبر  
 هذا الكتاب من أهم الكتب التي تغطي الموضوع على  
 المجالات عصرية السينما عامة ، وليس في بريطانيا  
 وحدها ، فالإنجازات واسعة ، وإن أعطت أرقام  
 الاحصائيات بنسب طفيفة . ومن خلال تحديث  
 الإنجازات يمكننا استيعاب أسلوب تفكير شركات  
 الاتساع السينمائي العالمي في نوعية الأفلام التي  
 يحرصون لاكتسابها الآن .

### البقاء في التنازل

انتهرت الدراسة أن ٧٦٪ من الجمهور  
 الانجليزي لا يذهب إلى السينما الآن ، وهذا الرقم -  
 في دولة متقدمة لها تاريخها الثقافي والفني - يعكس  
 حاجة قاسية . لكن الباحثين في هذه الدراسة  
 يفسرون هذا الرقم بفرهم : « هناك حيلة بارعة  
 واجهتها عندما سألنا الجمهور أين يفضلون مشاهدة  
 الأفلام » فأجابوا قائلين : « في المنزل من خلال  
 التلفاز » .

وتتساءل الدراسة على السينما تخوض معركة  
 خاسرة أمام التلفاز ١٩

ويرجعون إلى الوراء ، بغسله تقول إنه لا يمكن  
 لهم الخاضع إلا بتبع الماض - فضلا أن ظهر  
 التلفزيون في الخمسينات أصبح واضحا أنه سيكون  
 العدو الأول للسينما ، وأجمع المراقبون والباحثون على  
 ضرورة دراسة العلاقة بين السينما والتلفزيون .  
 في داخل إنجلترا ارتفع حائزو أجهزة التلفاز











● الأطفال أحيانا هم الملهم لخيال الأفلام لكي تشاهدوها مع والديهم ، ومن هذه الحظيرة الاقتصادية  
فكرت بعض شركات الإنتاج السينمائي بتقديم نوعية خاصة من الأفلام التي يصحب بها الأطفال ، وليس  
الكبار أنهم كبار ، فيتحولون إلى مغرجون كالأطفال .



من ٣ ملايين عام ١٩٥١م إلى ٩ ملايين عام ١٩٥٨ .  
وفي نفس الفترة تنخفض عدد المشاهدين لسينما من  
١٣٠٠ مليون إلى ٧٥٥ مليون ، وتنخفض الرقم إلى  
المتر تقريبا خلال عام ١٩٨٤م . لقد أصبح عدد  
مشاهدي سينما قراوج ما بين ٦٠ إلى ٧٠ مليون  
مشاهد في السنة . هذا ارتفاع عدد مشاهدي الأفلام  
بالتفزيون إلى ٣ بلايين . ودخل السباق أيضا  
لجهاز الفيديو التي أصبحت تجلب مليون مشاهد  
سنويا ( الرقم هنا محسوب على أساس الفرد  
الواحد ) عند مرات المشاهدة سنويا )

وتقول الدراسة إن اللعاب إلى السينما كان متعة  
الطبقات الغنية . حتى بدأ العمال والهيرون كثرة  
مؤثرة منذ سنوات الخمسينات . وعند انظروا  
للسكن داخل حدود البلد . وأصبحوا يذهبون إلى  
السينما . فحينذاك انسحب الأغنياء من دور  
الترفيه . وانظروا بمشاهدة الأفلام في منازلهم .

وتربط الدراسة الإنجليزية بين عادة اللعاب إلى  
السينما وبين الحالة الاجتماعية . فعندما يتوفر في  
المنزل عنصر الراحة . وترتبط العلاقات الأسرية .  
تصبح مشاهدة الأفلام في المنزل جزءا مكتملا لمعسر  
الراحة . خاصة بعد أن ثبت التحليل أن الخروج من



● كريستوف لامبرت ، النجم الفرنسي الذي أعلنه  
لكنه يكون النموذج الأوروبي للشباب والمراهقين .  
ويكون في مقابل المذبح التي تروجها سينما هوليوود

● الخلع من  
الحماية التي  
يحققونها بها  
المراهقين  
والشباب إلى حدود  
العرض السينمائي  
- إنه الإلهام  
في العنف  
والشرقية  
والإثارة .





### شائكة صليحة بالدم والدخان :

وتفلق الآن صفحات هذه الدراسة ، وتتأمل واقع السينما المحلية من خلال ما تم انتاجه وعرضه خلال السنوات الثلاث الماضية ، ومن خلال ما يتطلعون لعرضه واقبله خلال هذا العام . فنتكشف أن العقبة الرئيسة من الأعلام تحول اجتذاب تلك الجماهير المضمون من الشباب والمراسلين ، والمحاولات في هذا الباب تباهين لمن لبس على الفترز الحسية إلى دس وإفراة ، لم مداعة للتشكيل من خلال أفلام مخدرات النضلة ، والمخدرات الغربية والمركبات الجهنية التي تسبح حول النجوم ولجبرت . إنما صناعة عاقلة ، خلف وراءها عوالم ومضمون في التقنية وفنون الخدع البصرية والسمعية . تحلى بشللت حرضها بكسبت هيف من الدم والجث والمذائع والدمعان ، وعناك من يمس الانفعالات ويصعب عدد شغلت الإكثرة ، وكلما زاد عدد الشغلت كان الفيلم أكثر نجاحا ، وكلما سجلت الإبرامات ارتبطاها زده تكثيف العرعب والأثرة في الأفلام الجديدة وملصقات الأفلام ومواد الدعاية التي تنوء بالأسلحة الغرية ، والمخترعات المريبة الشافة ، كدور جهودها فزيد من القصة الحسية ، والسينما في سيق يرمي لتجديد العنف والبحث عن الإكثرة . فلم « ريم » الجزء الثقل حقل أعلى الإبرامات في أمريكا ولوروديا عام ١٩٨٥م ، وفي عام ١٩٨٦م دخل المنافسة « روكي » الجزء الرابع ، وكوديتو ، وكوير ، وهي أفلام أمريكية تزرع بالسيف اللذيذ ، وتكسح هذه الأفلام أيضا الأسواق الأوروبية بعد اكتسبها للأسواق الأمريكية .

وتحول السينما الفرنسية الدحول في هذا السياق بنجها الجديد ، كم ستور لايرت ، لكن صناعة السينما الأمريكية بكل عناصر الإبر والضم والتقني تسجل قفزة ، أما السينما الإيطالية فتكتفي بقرابة الشباب والأفلام المتكوسمة والبوليسية ، لكن السينما

النزل والمخعب إلى عدد العرض ، يعتبر صليحة مكلفة ، يدخل لها أمر المواصلات . ونحن نفاكر السينما ، ونحن وجبة صريحة أو مشروب . ومع انظار حرجة الدلاء حليا وألوت التسي للأجور ، أصبحت المحطة الاقتصادية تحم البلاد في النزل ، بل أصبح فاجير جهاز الفينهو كاسيت ، وتأجير شرط الفيلم المطلوب متاعته في مجموعها لخص من تكلفة اللعاب إلى السينما ، فضلا عن مصة لإجاء القريط في جهاز الفيديو ، وتوقيته عند بعض القفط لتبها .

### أولا الشباب

من الذي يلجأ إلى السينما إذن ؟ تؤكد الدراسة الإنجليزية ما سبق أن اكتشفه دراسات أمريكية وفرنسية وإيطالية ، وتؤكد أيضا ما سبق أن أعلنته بعض الاستطلاعات في أسواق السينما في الاقطار العربية . إن النسبة الغالبة المتطلعة من العرضين على عدد العرض السينمائي هم المراهقون والشباب . وقد حسمت الدراسة الإنجليزية أصغر هذه الفئة ما بين سن ١٦ إلى ٢٩ عاما . وهؤلاء يلجئون إلى السينما من مرة إلى ثلاث مرات في الشهر الواحد . ولا يصدت انطلعمهم عنها إلا في حالة الزواج وانجاب الأطفال .

وتخلص الدراسة الإنجليزية من هذه الحقيقة إلى حقيقة أخرى طرية - لكنها في غاية الأهمية - وهي أن الشعاب إلى السينما بعد الزواج وانجاب الأطفال يتم بناء على رغبة الأطفال ولحاسهم ، عما يهبط الآباء والأمهات إلى الاستجابة ، وهنا يتحدد نوع الفيلم الذي ستشاهده الأسرة حسب رغبة الطفل ، فهو صاحب الاقتراح يخرج من المنزل ، وصاحب الاختيار لنوع الفيلم .

وتسل تلك الدراسة إلى علاقة مستطاهم كبيرة ، حول مستقبل صناعة السينما ، فقول : « لا يكتفي أن تفهم الأفلام وشائنها ، بل من الضروري أولا أن تفهم الجمهور ومواقفه » .





● يندرج من الملاحظات الشحنة التي تنقلها أفلام المصممين التي لا تكفي (الاستوديوهات) الأمر بكنة حرص منها لكي تحجب المراقبين إلى دور العرض.

وتلك الأفلام قد تكون جيدة على المستوى الفكري والفني لكن المعروف أنها لا تحقق مكاسب ضخمة لشركات الإنتاج، بل تحقق الاحترام والصحة الجيدة، وهذا ما يحرص عليه بعض الشركات العالمية، فليس جيد لها قد يجعل الميزان أليم عشرة أفلام من النوع الاستهلاكي السريع، وهذا كثير من المميزات تقدمها شركات الإنتاج العالمي بلطف ذلك المقترح غير المنظم يشهد فيها سيمانيا جيداً عن يمينه، ومن هذه المميزات استخدام الشاشة العريضة - السكوب والسيراما - واستخدام الصوت المجسم، وكلها عوامل لا تعجز للعرض التلفزيوني ثم من خلال جهاز الفيديو.

لكن يبقى السؤال التالي: إلى متى تستطيع السينما الاستمرار في تلك الحركة مع الجسم التقليدي، وهو التلفزيون، ومع الجسم الجديد، وهو جهاز الفيديو؟ □

التجارية في الفن وفي جنوب شرق آسيا تحظى بالأفلام عطاءً آخر فتصل إلى الساحة أفلام المظاهرات العنيفة والكتاريج، وتزور بها أسواق العالم الثالث، وكل يحصلون اصطفاة المراقبين والشباب.

### المقترح غير المنظم:

أما المقترح غير المنظم الذي قد يلعب إلى السينما من مرة إلى ثلاث مرات في العام، فتتطلب لاجتماع كل الفعول الفكرية في شركات السينما العالمية، فهي تعلم أنه مخرج له طوق خاص، يجب أن تكون جوانبه قوية لكي يطور اختيار الفيلم الذي سيشتد، فهذا المادسة الفنية التي تتج لنا للفيلم الأفلام السينمائية خلال العام، لكنها لا تتعدى نسبة ١٠٪ من مجسرة الإنتاج العالمي، وتلك الأفلام هي التي تلعب إلى المهرجانات السينمائية، وتتطلب على الجوائز العالمية، فينتقل بها الفلم والممثلون.







إذا تأملنا تاريخ علم الاجتماع في مصر فسوف نجد له امتداداً تاريخياً  
يماز ثلاثة أرباع القرن ، بدأت أول الفروض الاجتماعية تلقى على طلاب  
الجامعة المصرية التي تأسست عام ١٩٠٨ كجامعة أهلية ، ثم أصبحت  
حكومية اعتباراً من عام ١٩٢٥ ، ومع تبنيها للحكومة وتحولها إلى جامعة  
رسمية أصبح قسم الاجتماع بكلية الآداب أحد الأقسام التي بدأت بها  
الدراسة ، وتخرجت الدفعة الأولى في هذا القسم في عام ١٩٢٩ .

ويطالب بتشجيع الدراسات الوصفية ، لأنها تساعد في إثارة الضوء على كثير من الحقائق ، وعلى صياغة كثير من الفروض التي يمكن أن تصبح موضوعات لثلاثة بحوث علمية أخرى فيما بعد .

ب- والسمة الثانية لتلك المدرسة أنها ذات توجه اشتراكي ، وعلى الدكتور الصاغى بذلك أنها متم بالانكسالات الأساسية للمجتمع . يصف محمد طيبتها ، وأساليبها ، ونتائجها ، وذلك كشرط أساسي لمراجعتها ، ومن ثم تشكيل المواطن من بلوغ مستوى يتقدم من الحياة ، يحفظ له كرامته الإنسانية ، فهي بذلك مدرسة ذات هدف محدد ، تضع العلم في خدمة المجتمع

ج- والسمة الثالثة لهذه المدرسة أنها تقوم على أسس تكافلي ، ليس من الوجهة العلمية لمصعب ، وإنما من حيث توجيه البحث نفسه ، ويشرح الصاغى ذلك بقوله إن هذه المدرسة لا تبيل فكرة العامل الواحد ، ولكنها تعترف بشامل العوامل المختلفة في خلق السلوك الاجتماعي ، أو الظاهرة الاجتماعية .

### موقف هتشمي اجتماعي

يتضح من استعراض ملابح هذه المدرسة أنها تنبئ مولفاً هتشمياً اجتماعياً ، وهو أمر اتفق عليه كثير من الكتابات الواعية عن علم الاجتماع في مصر ، وذلك من أبرز جهوها ، كما لمركت أن هذا

 الدكتور حسن الصاغى صاحب أول رسالة دكتوراة في علم الاجتماع تستند إلى حواصة ميدانية . كجريت على أرض عربية . وعن مواطنين عرب ، وقد كانت هذه الخطوة علامة بارزة أولى . ولقد تجهزت رسالته من جلسة لجلسة في الوقت الذي ماروت فيه بحوث الدكتوراة التي قدمها الرواد الأوائل حول موضوعات نظرية ، تقوم على دراسات مكتبية خالصة . كانت رسالة ه . حسن الصاغى عن مشكلة انحراف الأحداث في مصر ، أي أنه راد الاتجاه السامي نحو رؤية الواقع الاجتماعي القائم وأنه قد تعامل مع هذا الواقع بلغة العلم ، وأدواته المنطقية ، وليس بالخطبة والبرهنة أو بالتأمل والتخمين .

### ملابح الاتجاه

لكننا نجد حتى في حال أن تتخيم الدكتور الصاغى ملابح هذا الاتجاه طريقة وفريقة ، تجعله يستعمل التشرح بشيء من التفصيل :

أ- إن هذه المدرسة والية تركز جهودها على دراسة واقع الحياة الاجتماعية المصرية . وتؤكد الصاغى هذا الحق فيقول : وإن معنى هذا أن هذه المدرسة تأخذ بوضوح من أي فلسفة اجتماعية ، قائمة على التخمين ، أو الخيال ، أو الافتراضات ، أو ما شابه ذلك ، وهي أيضاً مدرسة وصفية أساساً ، وهو يدافع بحماسة عن هذه السمة ،



● وجہا لوچ و حسن خاندانی

التنوير الجديد - ثم بحث تنمية المجتمع الريفي .  
المعروف باسم القرى الن .

وفي هذه المرحلة نشروا في مقال في عام ١٩٦٥ عن تطور المدرسة الفكرية لعلم الاجتماع في مصر منذ سنة ١٩٥٦. تلك المقال الذي يشترك فيه كثير من أخصائيي علمي - علمي بأنه قد مضى على نشر أكثر من عشرين عاماً. وقد تكرر هذه المذكرة بعد تعديل على تطور المدرسة الفكرية لعلم الاجتماع حتى سنة ١٩٦٣. وهي طبعاً التي كتبه فيها. وفضلت لا يكمل التطور الاجتماعي لعلمي لأنشائي وعطائي إلا بدأ شغلنا بغير من هذه المرحلة. وهو سنة سنوات. وأيضاً المرحلة الثالثة وطولها سبع عشرة سنة.

## تحقيق الهوية

تُرجمت الثالثة من إنشائي العلمي بدلت سنة ١٩٧٠ وفي رالي سمير ، وتحت إشراف ثلاث نساء جدد ، باللغة الإنجليزية هي : نصيب عفيف هوب ، وعصية بركات الحارثي ، نوري جديت ، ونقيب نهد ، وحند عبد الحربية . أما النصب المتعلقة بمراسم صرح الاجتماعي فتم ترجمتها من عدة لغات فندت في أولي و فرقة الأولى . عند كتيبي من نوري المصري للعناية . وقد انطلقت في هذا الاتجاه النثري في دراسة الخلاف من إنشائي . طالعت كتابا بعنوان : علم الاجتماع الخفوي . قواعد تلخيص . وقد ترجمت سنة ١٩٧٢ . وقد نُشرت أوراق علمية عنها . مخرج البحث عنه أم القضاة . و : أصور الاجتماع في القرن : سنة ١٩٧٧ . و : وليد وأخضر في مقدما ابن حنون . أكتوبر ١٩٨٣ . وتصنيف المنهج في الحضرة العربية الإسلامية . وأصنافها في علم ابن خلدون . أكتوبر ١٩٨٥ . وآخر : مصداق التنظير الخلدوني من القرن والحديث . يوليو ١٩٨٨ .

الموقف هو الذي عوّق اعتماد هذا العلم بتكوين إطار نظري متكامل ، وعند الصحة التي عاز منها علم الاجتماع في حصر وما زال يعاني الفقرة بكل جلاء في نفع معظم جيل الزمراء ، وبغير غير قليل من الشباب المتخصصين في هذا العلم .

• فلا تربي في هذا الاتجاه - انفسى  
الاجتماعى ، يعنى في وجهه الآخر نفس  
سوقك مختلف عن الصعيد المنفسى ،  
وهذا هو ما يلاحظه خلقه في دوله في  
سطور كتلتكم التي التوب فيها ، هنا  
عليكم ؟

• لمدة أن توضح أمرا سطح الأمانة ، حضور  
العلمي العلمي . وهو أنه - حتى الآن - يقع في ثلاث  
مراحل ، تبدأ الأولى بنظري أطروحة الدكتوراة  
الفلسفة في علم الاجتماع سنة ١٩٤٤ م . والقيم  
يكون بحث ميداني حل ظاهرة اجتماعية معينة ، وهي  
تجرب الأحداث في مصر . وفي في هذه الأطروحة  
ثلاثة تظاهرات : اعتمادا حول الوعي المصري  
للعدالة ، وثانها عن التنبؤ الخاضع في المدينة  
( المعروف بمناقش تكلم الأحداث واجتماع ) .  
وثالثها عن التحليل الطرق للبحر ، وكلها  
تجربيات أصيلة مبتكرة . لا في مصر وحدها ، بل في  
العالم العربي . وقد استقرت هذه المرحلة التي  
عمر ١٩٥٥ م . انتهت سنة ١٩٥٥ .

وتبدأ المرحلة الثانية بالنشاط العلمي سنة ١٩٥٦، وتستمر مدة أربع عشرة سنة. أجريت فيها محعين اجتماعيين علميين: أحدهما للعلم باب التسمية (١٩٦٠)، والآخر لحي (البياتنية) الخطير لشهوره الراسية في تجارة الخضروات (١٩٦٦). ومن أهم البحوث التي أشرفت عليها في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في هذه المرحلة بحث الجلاء في مدينة القاهرة، والملح الاجتماعي لطلقة (أسود)، وبحث تسمية المجتمع



• بعد اشتغال بعلم الاجتماع منذ تقرب من نصف قرن ، ما تعلّمكم حل هذه الأزمة ؟ وهل ترون إمكانية الخروج منها ، وتحلونها ؟

« يرجع ذلك في رأيي إلى سبابة مبدأ ، بل إلى فشل جهود والمطالبة بأكثر مردود ، الذي أصبح يتمسك به الطلاب - والأساتذة - والباحثون - لطلّاب إن اعتصموا بقرئون الكتب المقرر ، ويطلبون بإلحاح حذف قسم منه ، وقد عرف الأستاذ الذي أعترف به رسمياً ، ولطلب الأستاذة يؤلفون كتاباً متقولة من الكتب الأجنبية ، دون الإشارة إلى مصاصرها ، وكثيراً ما يحسبونها بأنهم الاستقلالية الأجانب وفرائهم . وهم لا يعرفون خطورة ذلك - من حيث تقديم طويتهم المصرية ، وإرهاق الطلاب بأسياء وأقوال استند كثير منهم متوسط التفكير ، وترى منهم حتى التبعة الفكرية للأجانب - وإيمانهم من التراث العربي ، أما البعثون فهم غفراء في التفكير للحجبي السليم .

والسبيل إلى الخروج من الأزمة وتحلونها يكون بالمدول عن سياسة لكم إلى سياسة التكيف ، وما تتطلبه من جدية ، وأمانة ، وعشيرة ، ومهنة اطلاع ، وتنسيق ، وطموح ، ودعي بالأخلاقي الحسنة السالمة في المبادئ العلمية ذات المستوى الرابع ، وذلك بمرحلة الطلب والتدريب ، ومرحلة التدريس والبحث والتكيف .

### المحدود والشاسع

ومع ذلك فلا بد أن تشير بوضوح إلى أن علم الاجتماع يعني أزمات تتجاوز المستوى المحلي وتكبل حركته ، وتموز تقدمه ، من أبرزها أن التفكير في علم الاجتماع المعاصر .

ويمكننا القول صراحة أن للسنة للحجبي في

أما القضية التي شغلت بها تفكيراً وكتابة ومغفلة ، تتعلق بالفكرية الاجتماعية العربية التي دارت بخصوصها تساؤلات كثيرة ، ليس يد استلها علم الاجتماع العرب فحسب ، بل أيضاً بين الأساتذة الضريين الذين ينفذون إلى يدها حيز العرب من التفكير العام ، وإرغام علمائهم حل الشبهة الأجنبية ، نسبياً لاخترابهم عن علمائهم وتراتها الفكري ، وإفقاداً لحيوتهم .

لكني بعد تنبيه طويل في هذه القضية البالغة الأهمية ، وبعد تحليل الفكرة المحورية في التفكير العلمي العرب ، حول جوهر التفاعل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية ، كالألفة عند المرزالي ، والألفة الجامعة عند المازدي ، والخصبة عند ابن خلدون ، وحجت أن هذه الأفكار المحورية تعيد في تفسير العلاقات البشرية في تطلق علوم كمنجومة الأسرة ، واجتماعات الرقبة والحضرة ، وبخاصة في تنظير ابن خلدون المتطور في العصبية ، وهي الألفة الجامعة للألفية حول شخص متميز ، لجعل مع عيلة أو ملكاً أو حاكماً .

### حديث عن الأزمة

فذا كان لنا اليوم أن نتناول مع الدكتور الساعاتي عن حق الاجتماع في مصر فلا بد أن نتدارس معه أزمة هذه العيلة في فترات المعاصر ، لأن كثيرة من الاستانة - وألافا مؤلفة من الطلاب ، وبحثات من أقسام الاجتماع ، ومراكز الخدمة الاجتماعية وكلياتها على امتداد نصف القرن العربي ، ومراكز عديدة للبحوث والدراسات والتخطيط ، كل هؤلاء يظنون كتاباً متصفاً بأكثر من انخلة الحقيقة إليه ، متفكناً لا يربط التناول الشخصي أو التنظيري بين أفرادهم ، والأهم من كل ذلك دوره القاصر عن فهم مشكلات الواقع الاجتماعي القائم ، ومشاركته غير الكافية .



- أي أن المذهب في تلك من أزمة التفكير في علم الاجتماع - ومن مصادرة حقيقة المذهب فيه من التحليل النفسي بالقياس إلى طرائق البحث وأسلوبه .  
ووسل جميع البيانات والوقائع التي تحقق لها تقدما كبيرا . ولكن المذهب حول هذا الموضوع في الصلا المعبر قد انحصر بين مدرستين فكريتين . أحدهما كينزية . شغلت بما أنتجت عليه عبارة : التنظير الشاسع : - والأخرى كينية ، غلبت فيها أسسها : التنظير المعقود : - ولا يخفى الأمر عند هذا الحد . بل لجوزة إلى الترائف بميلات تلك فاسية . فالكينيون يتهمون الكينيين بأنهم صابون يستحوذ الكود وحرس الأرقام . والكينيون - من جانبهم - يتهمون الكينيين بأنهم كفراء خطا في نتائج الفهم ولا تنكروا البسوبة . أما القول الفصل فهو أن كلا من التنظير الكيني والتنظير الكيني لازم لآخر . علم الاجتماع وتقدمه . ولكن قدرة البصيرة تبرز في اختيار التفكير المناسب للموضوع ، واختيار الطريقة المناسبة له . ثم وسيلة جمع البيانات المناسبة . وقد يحتاج الأمر في بعض إشكالات البحوث إلى استعمال التنظيرين معاً . كحل واحد منهما في الآخر . ومن مخطأ أكثر من طريقة فيبحث . وأكثر من وسيلة ولهذا جميع البيانات

والأمر الذي يجب الانتباه إليه فيما يتعلق بفلسفة المذهب في علم الاجتماع هو أن الذي ينظر المذهب به فكرياً وحسباً ينحصر في العلم . بل يستخدمه كطريق . والاستقصاء . والاستنباط . والاستدلال . في منظورات اجتماعية . والتراث الاجتماعي العربي حافل بمصادر كثيرة . ومتنوعة حول هذه العمليات المنطقية التي هي أساس فلسفة المذهب في علم الاجتماع . والتي إن لم يها المذهب جداً العلم حول علم التفكير . واستطاع أن يتأقن نفسه من القيمة الفكرية للعلماء الأجانب ، ولمسك تقديم إسهام نظري ومعجمي أصيل للفكر الاجتماعي العلمي : □

الاجتماع تعان من تحالف نسبي . بالقياس إلى طرق جمع المادة والقياس وأساليبها . ويجب ألا تخلط بين المنهاتين . لأنها على جانب كبير من التمييز والاختلاف .

فموضوع فلسفة المذهب يصعب على تحليل طريقة العمل العلمية في علم الاجتماع . وهو لذلك يمتد ليشمل ابتداءه من لقاء الفهم على بعض طرق أصبحت : من حيث فهم منهجها ودلائلها وحججها : - ( بل ) وصولاً إلى المستويات العليا . حيث يصعد إلى مشكلات المعقود المنطقية يساهم نظرية في علم الاجتماع

فإذا ميزنا في ضوء التراث الخلفي والتاريخ المعاصر لعلم الاجتماع بين علم الاجتماع النظري وتطوير الأسس المنهجية المعتمدة من ناحية . والبحوث : والأمور بديهية : ( الواقعية ) التي تجري مستقلة عن ذلك نسبياً ، والتي كثيراً ما تؤدي إلى تحقيق إسهامات بارزة في مجال تطوير أساليب القياس لا إلى تطوير نظرية لعلم الاجتماع . فهو مبداء لفلسفة المذهب العلمي تمتد إلى المنهاتين - ويربط بينهما في نفس الوقت . وعلمه في بعد الفترة التي تنصلي بينهما . ويبرز الشقة التي تعاد بين جنسي علم الاجتماع الحقيقي .

فإذا كانت تلك هي ملامح الأزمة المعاصرة للتفكير في علم الاجتماع المعاصر فبماذا أو تكون ذا تار كمنة إلى علم الاجتماع العربي خاصة . ونحن هذه العلم - كما أكدنا من قبل - يهمل على التراث العربي . ويخلط به مظاهر ضعفه . والفراسة . أكثر مما يأخذ به مظاهر اتصافه والقوة .

● برصفتكم صاحب خبرة ميدانية طريفة في البحوث الاجتماعية . وبرصفتكم أيضاً صاحب مؤلف عام في طرق البحث الاجتماعي ، ما تعليقكم على هذا التشخيص ؟





أميل زولا



إيونييسكو

## أميل زولا وإدغار ديفيغا

### خصومة الأديب والرسّام

بقلم : خالد القشطيني

من مفارقات الحياة أن يُقرب الناس أكثرهم نزاعاً ، ولا مثال أصدق على ذلك من أهل الفن والفكر الذين نعد بينهم خصومات لا تقبل روعة ومهزلة . ومن أشهر هذه الخصومات وأندعها ، الخصومة التي استعرت بين الرسّام إدغار ديفيغا والكاتب أميل زولا .

زولا بالواقعية والطبيعة نسكا أمسى ليا ونظرياً . كتب في «القصصون الطبيعيون» ( ١٨٨١ ) ، «أن على الكاتب أن يسطر بحسباً دقيقاً للسلحوظ وتكثيره على الشخصيات كضرورة علمية من ضرورات القصة المعاصرة» . وأكد في هذا الكتاب على أهمية الطبيعة في تأليف المسرحيات

عاشر هذا وزولا في أواخر القرن التاسع عشر في باريس ، وعلى مسافة لا تبعد عنها كثيراً عن بعضهما ، وكنتا ليريين فكرياً في الطائفة في المدرسة الواقعية والطبيعية التي سادت عصرهما . وأكثر من تلك أن كل واحد منهما يعبر قلعهما في ميدانه . زولا في الأدب ، وديفيغا في الرسم والنحت . ولقد شك



وإخراجها .

وتتوزلوا بأجتهادات علميين ، الأول تالين الذي كتب كثيراً من تكتيك الحرب والزمين والمحيط من تكوين الشخصية ، والثاني كلود برنارد الذي نقلت أفكاراً مشابهة في كتابه « مدخل لدراسة الطب التجريبي » ( ١٨٩٥ ) . ويحيى الكتاب الأخير نشر زولا « الكعبة التجريبية » ، المؤلف الذي أصبح مائتسور للدراسة الطبيعية التي ركزت في تطبيق المدرسة الواقعية . وبلغت في ذلك . وعملت على استخدام العلوم ، أو ما كان يصوره الناس علماً .

### الثقافة العلمية في الأدب

تطقت هذه الآراء بصورة الاعتماد على الطبيعة العلمية في الأدب والعن . والتأكيد على التجريبية والملاحظة . كما دعى إليها كلود برنارد . وتخليه نكل ذلك كرس زولا حياته لذلك العمل المنحصر الذي صور في عشرين روائية مستقلة الجيدة البرلمانية في عهد الإمبراطورية الثانية . بكل نسخها ومناقضاتها وشبهاتها وصيغها ، ورسم صوراً دقيقة للعاصمة « البروتانيرية » ببرامجها وسماها وجمال حدائقها وصنعت صورها . والروحي التصوير للدين الطبيعي لتجربة عبد الكاتب إلى دراسة موضوعه كما لو كان عالماً اجتماعياً بعد تقريره للحكومة . فالأرقام والإحصائيات والتطبيقات الرسمية والدراسات الموضوعية أصبحت هذه له . وعلى الطرف الآخر وقد دينا ، برسم لوحته . ويصنع تماثيله من نفس الأسفار والمكتبات . وغلباً كرس ثلاث وثلاثين ربيعاً للملاحظة موضوعه ودواسته دراسة واقعية . كما فعل دينا الذي اعتمد على نفسه ساعدت طريقة منطقية في مراقبة موضوعه ولتوضيحه . وملاحظته . ودواسته ، وإعداد حفرة المخططات له من شتى الجوانب والمزايا قبل أن يخرجه بالزيت على اللوحة . ( لاحظون ذلك بما يشبه الرسامين المحققون الذين يخرسون من الصورة في لحظة

عين ) ، وزيدته في ذلك تقدم علماً متصفاً في « الاستدلال » على مستويات مختلفة . لكنه من ملاحظة موضوعه وتخطيطه من فوق ومن تحت ، ومن أي مستوى كان . وطور لهذا المولد تالي كان يستخدمها ، وطريقة مزجها . ومن ذلك نضج « الفيلسوف » بلينغار . بحيث يصبح كالزيت . ثم مزجها بالنظرين ، ونحو ذلك ، مما يخرجنا من نطاق هذه الثقافة . وقد فعل كل ذلك للحصول على أقرب تشابه مع الطبيعة .

أظهر عينا مشهور بين الناس بلوحاته من واقعات « البقية » . ولكن قننا انتبه المحصور إلى التعليمات الأليمة التي كان يضعها على وجوههم ، لقد قضى هذا الرسام أشهره وسنوات في مدارس « البقية » ومصارحها . ولحق « السوك » . براتب الفتات والمنازين في ساعات انتصب وساماً والألم ، فالرائعة عده نيب غلوفاً سلافياً مسجراً . وإثنا حاملاً تكسب غوتيا بحر الحين والسياسة . ولحنس وراء « الكواليس » . تنتظر دورها بحلق . وهي تتخبط . ولا تحلم في شيء غير أن تكون في فراشها تنتم .

### علاء مستر

كما نتظر من هذا الالتقاء في النظرة والحرف لن يظهر هذا الفنان في جبهة واحدة ، لا سيما أنها كتلة يصورون في أكثر الأحوال على الشخصيات أيضاً . مثل حاملات « الكسوى » والفصيل ، « والرائع » والموصلة . والمعلقات والصلوات في السوك ، وأبناء الطبقة ، التي جوفزة ، آخر حلة الخ . ولكن فلك لم يحدث ، وما حدث هو المكسب لغماً ، أي علاء مستر . وربما عاد هذا العلاء نفسه إلى استعمالها نفس الطريقة . عملاً بلطف الشمي « يمكن حل نفس الميزة لا بصافيته » . بلينر زولا أولاً إلى كتابة قصة « القسطنطين السراي » ( المنسريين ) ، ولها صوراً قبل الرسام في عهده تصوير الواقع . وأحد أن الكاتب بما يستعمله من





توماس - من شهر جودا - جودا في الهند الغربية - رسمه عام ١٨٦٨

تصوير طوائف بدنة - فيها لوني القصص أو القصص من حيرة في طوفان لانه لن يستطيع ان يتأصل فرقة الرسم في تصوير الشيء أو الشخص - والطريف في قوله أنه حولي الطوائف الذي استعمل القماش ، والذاتية ، في مثاله ، الزائفة الصغيرة ، إيماناً به في الطبيعة

واستعملت الحركة بين الطوائف ، وتدخل فيها نموذج حي فونكو الذي وصف فيها بأنه ، رسم الموصلة المساطقات ، وروء فيها عليه سلاحه ، وهو فرقة الرسم ، فمسم فونكو بشكل شخص مدع يحاول أن يظهر أمام الناس بظهور تابلون ، وكتب زولا فقال : إن الخططات بهذا الحسن من لوحته ، فهو يغلب لوحته بغيره الأخيرة وحاولاته لإعلاء الصورة ، ثم سكر من مخربة أخته فقال : إنه ليس سوى فنان من الدرجة الأولى صلب بالأساس

والحديث في هذه المسألة أن كلا منهما كان يعرف في قرارة نفسه أن الآخر حلاق من حيلة الفن ، وكان اميل زولا من كبار النقاد الفرنسيين في القرن العشرين ، ولم تنب عن ملاحظته حيرة زولا ، وكان دائما - من جانب - يقرأ روايات زولا وكأنها أصول من الكتاب المقدس ، بل وقد قام برسم بعض

وسيلة الكلمة أقدم على التعبير والتصوير من الرسم ، وكان هذا تعبوا وأصبحا لعباً ، فحضر بعضهم على زولا أنه يجب أن يقتنى من مثل هذا التصميم ثلثاً دقيقاً في تصويره مثل دينا ، لكنه أبى أن يستنيه ، وقال : لا أستطيع أن أتيل بأن الرجل الذي يجبر نفسه طوال حياته ليجر أن يرسم ، فله باله ، يسوي في المنزل والقوة فلوهر أو حوجه لو فونكو ، وكان هذا التصريح أكثر من أن يستطيع دينا عليه صبرا ، والحق معه ، لأن زولا كان جعفا

في حكمه ، لم يجس زولا نفسه في الاستوديو ، لرسم هذه باله ، لقد كان يسول ويصول في أنحاء باريس محاولاً معه قلعه ودفتره ، يرأب ، فامرس ، ويرسم ، فيسجل ما يراه ، وفي الرسم نفسه عندما سخر من طريقة اميل زولا في دراسة الواقع من قوائم التقارير والأرقام والاحصائيات ، فقال أنه يذكر ، بالرجل القبري الذي يحاول دراسة المجتمع بقراءة دليل الهاتف ، وعندما نشرت قصة زولا ، بيجة المسلمات ، في أمريكا ( ١٨٨٣ ) كتب فيها إلى الناشر مفترحا عليه أن يضع في كل نسخة من الكتاب حبات من القماش وود التفتحة ، التي ليسها البطة ، وكان هذا يستعزبه بذلك بمحاولة زولا



صل الأرض ، الكلمة الصالحة الرجالية ، والصال  
النسائي على السواء .

هناك كثير جمع بين حقن الفتاوى ، لكن ما الذي  
أثر فيها هذه البغضاء والفتنة ؟

وأشار بعضهم إلى الخصومة العقلية بين الفنون  
الأدبية والفنون التشكيلية ، بين النظم والنقوش .  
بين الكلمة والحط ، لكن لم أحد ذلك التعبير  
مطلقا ، وكأحد الممارسين للسياسة وجهت التعبير  
الوحيد في إطار السياسة ، إذ لم يكن زولا فرنسي  
الأصل ، وإنما انحدر من عائلة إيطالية ، هاجرت  
إلى فرنسا في صباه ، ونشأ فيها ، وعاش كبيرا من  
الظفر والخرمال والتشرد . وقد أعطاه كل ذلك  
شعورا بالقلق والثقة على الجميع ، والتعاطف مع  
الحركات ، والراдикаلية ، ، وقد نظر إلى المدونة  
الطبيعية من الزاوية الاجتماعية ، كما ينظر إليها في  
ألمانيا على فطنة السوفييت والاشتراكيون  
واليساريون عموما .

وحصل تقيس تلك التحسد فيما من أسره  
، برجوازية ، مترلة ، ذات أصول فرنسية حرفة ،  
والملك لم يتطوَّب مع الحركات الثورية والإصلاحية  
في زمانه ، بل لقد نظر إلى المدرسة الطبيعية كما ينظر  
أُسْنَه ، الأرستقراطية الأوروبية ، وأسئلة  
، السويرون ، وه الكسورده ، وه كمبريدج ، إلى  
حيات القهر وه الأسكمو ، ، وبعض الخمرص صل  
الثقة والموضوعة ، وقد لجأ على الاعتصاف في  
الظفرة في مواقف كل منها حيال الكلمة الشهيرة  
للمرونة بخصه ، التكاثر مريخوس ، ، فيما تار  
زولا حل الظلم الذي أسبق بهذا المنطق اليهودي ،  
وحصل وحال لآليات برنسته انضم بها إلى  
، البرجوازية ، الفرنسية في محرم الضابط ، والقر  
بالحظر إلى خطوات زولا لآليات العكس .

ولأن كان سبب زواجها قد جعل عليها هذا النزاع  
بمرص فرينة ، فترجتها لها على موكب الخلفاء ، في  
ساعات هريرة من ساعات هراكم ومهاقراهم . □

متخذ هذه المرويات . لقد كان كل منها يترك مدى  
طبيعة وروعة إنتاج الأعر إلى الحد الذي جعلها  
يمرلأن من بطها ، وهناك أمثلة كثيرة للفنانين بين  
أشخاصها ومساعدتها ، لقد رسم - مثلا - منها  
عائبات المنسة ، وصور حياتهم للكادسة في خمس  
لوحات في ١٨٦٩ ، ثم عرض هذه اللوحات في  
المعرض الانتقائي لعام ١٨٧٤ . وبعد ستون فقط  
نفس زولا قصة ، « كان اللوام » التي وصف فيها  
علاقات المنسة بشكل لا يترك شكاً في أنه نقل أو  
استوحى من رسومها ، وقد لاحظنا لقد أعزرون  
نظاها بين أعمالها فيها ، صور في القورصة ،  
وشخصيات رواية ، الفلوس ، لامل رولا .

### شهد هريرة العرس

وفي مثل آخر وجدنا أن صورة فيها المرونة  
، ينظر داخل ، قد جاءت في الواقع كصورة تشكيل  
شهد هريرة العرس التي وصفها زولا في قصة تريزة  
راكوا التي نشرها بعنوان ، زواج حب ، ، عمله  
الكلمات :

« كانت هناك نازجة مخرج في الموكب ، وترسل  
بها كبيرة من شبه نفسي ، يترافق على الجفون  
والسقف ، وهي ، العرة بكاملها بوضوح براق  
تخلص ، وأسم هذا القبره فصلت المصباح ،  
واستحال إلى بعض عقلت ، أراحت السيدة راكوا  
- حنة تريزة - أن تجعل العرة جيدة وناعمة ، وكل  
شئ فيها في يافض طهي ، وحاضر كمنش لفرام في  
بكر ، لقد طلب لها أن تزين الفرفش بقطع إصافية  
من ، اللطيفة ، وأن تلاءم الزهرات على وف الفود  
يقات كبيرة من الفود ، وهناك مجلس تريزة على  
كرسي ، وعلى إلى يمن للفود . »

إن منظم ما ورد في هذا الوصف قد لقي ما يقابلها  
في صورة فيها ، ينظر داخل ، ، وقد أنصاف الرسام  
من حياله ما يكمل - في الواقع - السرد القصصي  
والجو العام للمروية ، ومن ذلك ، الكورسيه ، اللقطة



## بقلم : محمود المراغي

حين بدأ هذه مجلة خلف فيها جزء كبير من هذا العمل على عكس ما نظن أنها حركة التثوير واضح وخضع له التاريخ لا يحد فائدة تعلمه . و نكتله بس حتمية تاريخية . تحدث بالتقدم أو حصر في زمن .

### هذه الحقبة . هذه الدول

في التفاصيل تتوقفنا لأوقات ومراح الدول ٣٩ دولة ليست هذه حتما ، بل إنه عند يقرب من ربع ما لاحظته تلك الدول في دراسته وطيفه ظهر ( ١٨٤ ) دولة

كما أن هذه سكان هذه الدول ليس قليلا انه يقرب من ( ٣٧٧ ) مليون سنة . في إن هذه الملايين كلها تحلق - حول الأرجح - من تتراجع في مستوى المعيشة . وهو مدى قدرة زمنية تتجاوز احية .

هذا يتوقف عند التمسك من الامور . أولا . إن معظم الدول التي أصبح معدل نموها تحت العصور يتسلي لما يسمى المعالي الفاليت . وبالتحديد أمريكا وأمريكا اللاتينية ، الامر القليل أن الفترة الزمنية موضع الدراسة هي الفترة التي تبدأ

أطلق الاقتصاديون كلمة ، معدل النمو ، كعبر موحز من حالة الاقتصاد ومدى تقدمه . ولكن ومع الأرقام الأخيرة ليست القوي . يبدو أننا بحاجة إلى مصطلح جديد اسمه - معدل الترتيح .

معدل الترتيح ليس سوى تقدير عام ١٩٨٠ بعض المؤشرات الأنسب حثلة - تعاد في - في عشر عاما - تتغير من ١٩٧٣ و ١٩٨٥ . وفي حالة متوسط دخل الفرد . أو نصيب من الناتج القومي تصلنا المعادلة . فهذه ٣٩ سنة أصبح نوعا تحت العصور . وبعضها - مثل بكارهوا ورائير وهان روسيا ونيجيريا والسلفادور ومدشهر يقع فيها معدل انتزاع نسب تتراوح بين ٢ . و ٤ . كل عام

ودهم أن معدل النمو لم يعد المؤشر الوحيد على ارتفاع مستويات المعيشة ، وروم أن نظرية حديثة قد فرضت نفسها . واعتملت على ما يسمى الشياخ المعاجلت الأساسية . كالمأكول والصحة والسكن والتعليم . . واعتبرت أن مؤشر النمو هي - أصم إذا لم يقرن بتشياع المعاجلت وبمعالجة توزيع الدخل .

وهم تلك فإن نسبة النمو تظل مؤشرا وليس على في حال .



## ... ملاحظات أساسية

في المستقبل يمكن أن تظل صداما نسبيا، الأثر في العالم، وهم القن لا يتجاوز دخل انفراديهم دولارا ويضع سكان في اليوم، في ا متوسط دخلهم يقل عن (200 دولار في العام - وسوف نجد تفاوتاً بين العديد من دول هذه المجموعة وبين من يسجلون معدلاً للترجيع، أو معدلاً لتتسر، أطلقت عليه المؤسسات الاقتصادية كمنه، تحت انصر، وسوف يصدّق ذلك سائفة لدول مثل اثيوبيا وزائير والريابا الوسطى وغانا وسيراليون.

مع قلت شأن التراجع ليس محصوراً على الفترة أو الأند فراجحة دول نقطة أصيابة نفس النضرة حق - حيا والأمارات العربية - حسب تراجع أسعار النفط. كذلك فإن التراجع ليس متصلاً في كل الاحوال بفقر الموارد - فجزيرة ليست أقل سوءاً من مستغفورة - والأرجح ليس أقل حالاً من هونغ كونغ - ومع ذلك فإن نيجيريا والأرجنتين بدعلاً في مصروفه - تحت النضرة - وسينانورة وهونغ كونغ والصين وبنسوة بسحق كل منها مصف ثو بره عن ٦٠ سرباً.

هل نصل طفاضة لأن خلاوة الموارد وليس ما تحتك التردد من موارد

الاجابة الصحيحة أن الفرواق للتدليل وان كانت السياسة الاقتصادية تلعب دوراً حاسماً - كم أن بصفت الاقتصاد الدولي وروضة الظروف الطبيعية .. تلعب كلها ادواراً يتب خطفة وانما كان السبب - أليس ملغنا للتدليل - مع التقدم الحالي في العالم - أن يكون التقدم في ٢٩ دولة الى الخلف ؟

الامر بحاجة الى دراسة - فالتقدم المختلف يعني تنحوراً في نصيب الاستهلاك من الخلفة - ابتداء من وجبة الطعام الى الاعتراف التي يملها في سكن .. أو طبيعة ! □

ما سمعنا ثورة النفط - وقد اظهرها ومنذ عام ١٩٧٣ - ارتفاع في أسعار المواد الأولية - هذا النفط ليضع سنوات - ونشر الكثير من الدول الخلفة التي واجهت عجزاً شديداً في موارد مدفوعاتها مع العالم الخارجي - وانكمشما في تجارتها وانخفاضها في متواليها.

لقد استطاع العالم الصناعي أن يحوي للصناعة انتعاشه الاولى والصناعة النفطية الثانية - وبينما بدأ جبرته بالكيف واعادة التوازن - امر يتولى بالقصور على سلاح النفط ذاته ويحرقه من مونه النسبة التي رعت الاسعار على سنوات

في نفس الوقت - كانت الدول النامية - في مصطلها - في خط آخر - غير المحط لرحته - وعجز محط عن ذلك - وكانت النتيجة سائلة ولكن - لا تكن ثورة النفط ورد فعل الدول المنتجة - وحسار المواد الأولية تحت ثمر أصاب الأزمة -

فماذا ان يذو تسكالية للبعدان تنمية هي كانت نال من ٦٠ متويها قبل الحرب - الخمسة الاولى - صايبحت ٢٧.٩ - منذ عام ١٩٥٠ وحتى الآن ونضمت عدد السكان من مليار الى مليارين بين منتصف القرن وعام ١٩٨٠.

في نفس الوقت زاد سكان مصر من ٢٥٠٦ مليون نسمة الى ٨٠٠٦ مليون نسمة في ثلاثين عاماً - ويبدو أن تكلفة ذلك كانت أكبر من ماله - ووسط هذا التغير التاريخي الذي زادت معه أعداد السكان واعداد الفجعيين للعلة في الحضر جاءت استنواث الاخرة بصدمات امروها : الجفاف والجوع والنضرة - قلت الامطار وانحسر الثوب الاخير من مصاحف البر فلة - وبينما كانت يداد مثل اشد تعفن الثورة المعبره كانت الطبيعة في صواعق اخرى - مصطلها اقرب الي - تملن التنورة المصفاة - يتحويل مساحات خير فلة الى أرض جلبة غير صالحة للزراعة





## وسلوك الإنسان

بقلم الدكتور : أمل علي المخزومي

هل للضوء تأثير على سلوك الانسان ، وتصرفاته ، ونشاطاته ؟  
 اختلف الباحثون في هذا الامر ، وذهبوا مذاهب شتى ، لكن تعاقب  
 الليل والنهار ، وبزوغ الشمس ، وظهور القمر ، يبين لنا الحكمة من وراء  
 ذلك ، ويعطي بعض الاجوبة .

### العين البشرية :

تتأثر أشعة الشمس على تركيب العين ولونها ،  
 تتميز عين الشعوب التي تسكن في المناطق القريبة  
 من أشعة الشمس بسواد العين ووسعها ، أما  
 البعيدة عن أشعة الشمس تتميز بعين ملونة ، أو  
 شديدة الزرقة .

تكون العين البشرية حساسة لفرجات الضوء التي  
 لا تقل عن ٢٥٠ ولا تزيد عن ٧٥٠ جزءاً من مليون  
 من الأجزاء الضوئية ، كما تستطيع العين تمييز الطيف  
 الشمسي ، وذلك بواسطة المستقبلات الموجودة في  
 شبكة العين ، وتحتوي هذه الشبكة على حوالي ١٢٥

مستند الحياة على ثلاثة أسس ، هي الهواء  
 والماء والشمس ، إننا نجد الانسان يتصرفاتها  
 يتغير الوزن ، وتختلف الحياة ، والشمس دور كبير  
 في تنظيم الحياة العملية للأفراد . يحدد الانسان طوال  
 النهار ليحدد لراحة ليلاً ، وقد سورت على هذا  
 النظام جميع المخلوقات تقريباً ، وقد جعل الله النهار  
 أكثر حيوية من الليل بالشمس ، بما لقصور ذلك .  
 الضوء الذي يضيء على الانسان والمخلوقات الأخرى  
 الحيوية والنشاط ، هذه الشمس الأرض بالحياة  
 وهذه بدورها تساعد على اقامة الحياة ، فلم تكن  
 الشمس بلمنت الأرض وبالتالي استعالت الحياة .



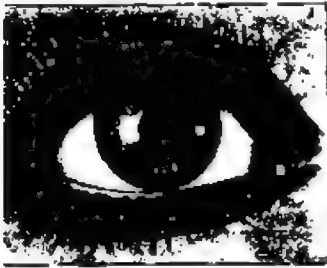
١٢٠ مليون مستطيل - مصتها استيفاء الموجات الضوئية ، ولربما إلى الخ - وبذلك يستطيع الخ تميز الألوان . لا تتصل المستطيلات بالمسامح مباشرة ، بل تعطي إشارات كهربائية إلى نوعين من الخلايا ، هما الخلايا ذات الخططين ، والخلايا ذات العتد ، وهما ما تسميها المستطيلات المخروطية والضوئية ، والمستطيلات المخروطية لعدة على النظر في الاضائة الجبهة ، وروية الأشياء الصغيرة والكبيرة بالتفصيل ، كما يستطيع تميز الألوان بشكر واضح ، وتنقسم المستطيلات المخروطية إلى ثلاثة أنواع ، يمكنها تميز الطيف التسمي - يد أن ما يكون حساسا للون الأزرق - وما يكون حساس للون الأخضر - أو حساس للون الأحمر ، أما مستقبلات العمى فربما ضوء مسؤوله انظر في العتد . لكنها لا تستطيع التمييز بين الألوان

### تأثير الضوء على الإنتاج

تتسلم الموجات الضوئية من مختلف مصادر كالشمس ، والمصباح ، والشموع ، والأجهزة الإلكترونية وللضوء أثر ضحية وحسية ، وله تأثير على الإنتاج النوعي للفرد

هناك دراسات عديدة أجريت لفترة حتى تتكيف الضوء على إنتاج الأفراد . أصابة إلى تأثيره على العلاقات القائمة بينهم ، وعلى سير الحال هناك دراسة قام العارصون فيها برؤية سلوكيات الأفراد تحت نسب مختلفة من الضوء ، فوجدوا بأن إنتاج النساء يزدهر عندما تكون هناك نسبة حالية من الضوء ، وتصل إلى هذه الظاهرة هو أن النساء يثمرن بأعين حركات في ظروف الضوء الساطع ، وهذا ما يدفعهن إلى زيادة إنتاجهن ، وقد تكون الزيادة بسبب الدراسة النفسية التي تنمر بها المرأة في الضوء الساطع ، ذلك بأن المرأة ترغب في تسليط الأنوار عليها ، لاظهار جملتها ، وزيعتها التي صرحت ولها طويلا لأصداها ، وهناك دراسة أخرى أظهرت

نتائج مبهمة على إنتاج الأفراد في أبناء أصنام في ضوء الشمس ، والسبب هو أن ضوء الشمس أكثر وأمة للعين والجسم ، لهذا أدت السموات على إنتاج مصابيح تحاكي ضوء الشمس ، لكن يبدو أن الضوء النمر مشابهة على الأفراد من مختلف الأعمار ، فقد ذكرت الباحثة جون واين بأن الضوء الساطع أكثر تأثيرا على الأفراد في سن ٢٥ سنة ، مقارنة بالأفراد البالغين من هم في سن ٤٥ سنة ، كما أن ضوء الساطع الساطع يؤدي إلى انكسارات عينية على سطح الأحلام ، مما يؤدي إلى ارتفاع العين وتحتها .



عين مشرقة

ومن نتائج الاستفتاء الذي قامت به جون أ. الأفراد ذكروا بأن الضوء الذي يحاكي ضوء الشمس في نسبه هو الأحسن والأفضل للعين ، كما يدفع ضوء الشمس على الإنسان الشعور بالراحة طويلا تعيش - وماركوت جونسون من جامعة البرتا وجامعة جزيرة الأمير إدوارد ، في بحثها الرأسي القائل بأن الضوء الساطع يؤثر تأثيرا إيجابيا على الإنتاج ، بل أنشأوا من خلال تجربتهما على الطلاب ، بأن الطلاب قد ذكروا بأن الضوء الساطع يؤدي إلى التعب الشديد ، كما يؤدي إلى ضعف إنتاجهم ، إضافة إلى الشعور بالعجز من شدة الضوء .



## الضوء والشاعرية :

توكل المصباح أثر على البرودة والهدوء والشاعرية ، فلاشخص الجالسون حول منضدة عليها ضوء أكثر تنمنا ، كما أن الضوء الخافت يضيء على المكان حول من الشاعرية والمخاطبة ، هذا

نجد الأماكن المبلية والتواهي تستعمل الضوء الخافت الذي يؤدي الى راحة الأصحاب ، وبالتالي نجدهم يتكلمون فيما بينهم بصوت خافت ، مقدرة بالأمكان

الأنه إضافة ، كما أن وضع المصباح على الحائط أو خلف الستار يضيء على المكان راحة وهدوءا وشاعرية ، وإذا كان حبيب من طرفة عين والآخر مضى أنتى نرى للشعور يضيء تلك الفرصة

## أثر الأجهزة على العين :

للأشعة الصادرة من التلفاز والأجهزة المبرجة على تتميز بطول الموجات الضوئية أثر كبير على أعضاء العين ، ويؤدي الجلوس المزمع تلك الأجهزة فترة طويلة وبمساة قصيرة الى تسبب التهاب هذه الأعضاء ، وعندما ينطق المرء عليه يشعر بوجود هذه الأشعة التي

تخرج فترة من الزمن ثم تتلاشى ، وحده الظاهرة شبيهة بظاهرة التحديق في المصباح مدة طويلة ، مثلا بلاسط ظفروا عندما يكون في مكان مظلم ، ثم ينحل

لبس في مكان متوسط الضياء ، لأنه لا يستطيع رؤية الأشياء الموجودة في تلك المكان  
الضوء ومرضى الكآبة :

تتكيف جسم الإنسان مع البيئة الخارجية ، والضوء شيء منها ، ولتعب تلك الضوئية دورا مهما في هذا التكيف ، وهي تقع تحت سطح المخ وعند ناعته ، وتتميز حرمونا بنسي عيلاوتين ~~متممات~~ ، يزداد هذا الاقرازا كلما تلامس الظلمة وقصر ، فتكون الأهمزات في الشتاء أكثر من الصيف ، ولكن قبل حسنة المرء للضوء من

خلال كمية الحرمون الذي يفرز ، فكلما زاد الحرمون أصلى الجسم اشارات لمرض الكآبة ، الإنسان يشعر بصعق شبه الكآبة عند الغروب ، والسبب هو زيادة الهرمونات تلك الفترة وقد خلقت طرق علاجية لمرض الكآبة باستعمال نسبة عالية من الضوء ، تطلق ١٠ أشعاع الضوء تستعمل في المكاتب ، وذلك لعلاج الحماض بالكآبة بوجه ، يشعر المريض نتيجة لذلك بالراحة وزوال المرض .

أشار الباحث غاتيل كريك بأن مرض الكآبة يزداد في الشتاء أكثر من طريق ، لأن ليل الشتاء أطول ، ونتيجة لذلك يتمرض الإنسان الى فترة أقل للضوء . ونو غاتيل غاتيل يرى شتاءه والعصف تكون أكثر دالة ، وقد يكون لبرودة الشتاء بشكل غير مباشر أثر في مرض الكآبة ، لأن الإنسان ينجح في البيت فترة تطول طبا فلفه ، أما في الفصول الأخرى فإنه يذهب الى أماكن المغلفة ، كالمساحة ، والتتزه في الحدائق ، وراحة الأصحاب ، مما يضيء على تلك المشاعر والمخاطبات الاجتماعية نوعا من الراحة والاحتضان الذي يبعد للشعور بالكآبة

هناك طرق علاجية أخرى استعملت في المستشفيات لعلاج الأطفال المصابين بالأمية ، أو صعوبة البصيرة ، أو الشعور بالكآبة والحزن ، واستعملت لعلاج الأطفال سرجهي الفصح واليكاه دون سبب واضح ، إضافة الى استعمال الضوء لصالح الأرق والقلق استعمال الضوء الأخضر والأزرق لتخفيف مرض الكآبة ، وكانت نتائج تلك الاستعمالات جميعها إيجابية ، واستعمل الضوء الأزرق لعلاج المولودين حديثا المصابين بمرض البرقان ، وذلك بعمل حمامات مبطنة بالضوء الأزرق ، إضافة لاستعماله في علاج الأطفال المصابين بحمى الدم

قام الباحث روبرت بصيرية في لوس انجلوس لفحص أثر الضوء على الأفراد من الناحية النفسية ، وطلب من طلابه أن يتقبلوا لونا معينة للضوء الذي





بعض اللون من الجميع شعور، وشكوى

الأخضر فإنه بين الفرد من التركيز .  
يستعمل الإنكليز اللون الأخضر في غرفة  
طوارئ ، لون الحداد والشرائط والملابس فيما  
في المستشفيات هو اللون الأخضر . كي يساعد  
الطبيب الجراح على التركيز في وقت إجراء العملية .  
وهناك بعض المدارس تستعمل لوحات الكتابة المطبقة  
باللون الأخضر لنفس السبب .

فإن بعض هذه النص الإنكليز بتجربة ، وذلك  
بأنه ٢.٥ طلياً في حالة لبس القسار ، ولحموا  
ضمين ، ثم يصب في غرفة مصيدة بالقصود  
الأحر ، والأحر في غرفة مصيدة بالقصود الأزرق  
الفتح . فوجدوا أن المجموعة الأولى كانت تخلص  
أكثر من المجموعة الثانية ، لهذا نجد أصحاب  
الحفلات يستعملون قصود الأحر لفتح الأفراد إلى  
الحفلة كي يتسروا أكثر .

فما اللون الأبيض أنه أثر على شعور الأفراد . فقام  
ببحث سومي تجربة على ١٢ سلاحاً في السفن  
والبواخر الكبيرة . وذلك باستعمال اللونين الأبيض  
والأحر ، فوجد أن الملاحين لا يميلون إلى اللون  
الأحر . وأما يفتلون اللون الأبيض ذكر بعضهم  
أهم يلائمون صعوبة في إيجاد الطريق عندما  
يستعملون اللون الأحر . نلاحظ انتشار اللون  
الأبيض في الملاحة . ثم يليه اللون الأزرق . وللهلا  
ما يستعمل اللون الأحر لنفس الأسباب المذكورة . □

يرضون فيه . ولم يذكر بعض الطلبة لونا منها .  
فما نلاحظ عليهم أن يستعملوا اللون الأزرق لو  
طير تظلي . وطلب من الجميع أن يتقبلوا أنفسهم في  
حلم مضى بالألوان التي قبلوها . وسمح لهم برفقة  
القصود الذي قبلوه . وسألهم أين يصب عن  
شعورهم . فالتفت الأحاديث على أنهم شعروا بخروج  
من الراحة . فوجد أن رؤية القصود لها أثر كبير من  
الاستعمال الحقيقي للقصود ، وأبعد في ذلك البحث  
مفوس من خلال نتائج الاستفتاء التي قام به على  
بعض المواقف . فوجد أن ٨٨٪ منهم قد ذكروا بأن  
للقصود أثراً على راحتهم وإنتاجهم اليومي .

هناك أوقات يؤثر التطلع بها إلى أشعة الشمس  
شعرا كبيرا على أصحاب العين ، كوقت الغروب  
التي قد يؤدي إلى إصابة العين بأمر آخر ضيق . وقد  
وجد الباحثون بأن التعرض إلى أشعة الشمس فوق  
البصرية يؤدي إلى تغير لون الجلد وطبيعته . وقد  
يؤدي إلى الإصابة بمرض سرطان الجلد . لهذا ينصح  
الأطباء الأشخاص المعتادين على السباحة ، والجلوس  
على ساحل البحر أن لا يطبقوا التعرض إلى الشمس  
خاصة في ساعات الظهيرة .

### القصود والسيلوك :

يختلف تأثير القصود على سلوك الأفراد باختلاف  
الألوان . فاللون الأحر والبرتقالي يشعرون للفرد  
بالحرارة والقلق أكثر من اللون الأزرق . أما اللون



لكنه..  
لن يعود

إلى صديق الشاعر الذي مضى ...

**شعر / عزت الطيري**

(۲) (شہادت لوری)

كان ياتي اليها مقلداً بعدداته ، حاكماً تعباً ،  
وقوفاً في كفة موسى من حيناً ، ثم يجلس  
يشرب قهقهة ، ويلبب لوراقه  
بالحق من صلب ، وعن اخوة طين ،  
وعن بيت شعر جديد ، وعن افئدة ،  
تغترق في عماء الروح ، وتروي اعلى قلب حزين ،  
كلها يعرفنا واحداً واحداً ،  
ثم يتكلمنا واحداً واحداً ، ويضي  
شبه موجة بين جري ، وحضوره غريز فبش ،  
تسطع على وجهه الفاتح كالسمن ا

(۶) (شهادت ثانیہ)

خُشِقَ وَكُفِيَ : خُشِقَ سَرِبَ أَهْلَهُ ،  
( وَهَبَهُ وَاسْتَغْلَى ) ،  
كَانَ يَهْمُ لَمَوَاتِهِ ، وَنَهَى لِحَيَاتِهِ ،  
ثُمَّ يَنْظُرُ أَطْرَافَهُ فِي الْقَلْبِ الْبَعِيدِ

فَمَنْ يَمُنْ بِالْغَيْبِ وَالصَّغَاتِ ؟

فَمَنْ يَمْلِكُ الْمَوْتَ الْجَسَدَ الْأَحْيَا ؟

فِي رَحْمَةِ الْغَلَّةِ الْعَرِيسِ الْبَاقِيَاتِ ٩

(۱) (ابتداء)

لَمْ أَتُمْ نَفْسٍ      نَجْمَةٌ تَمُ طُلُوعِ  
وَرَمَةٌ تَمُ صَهْلٍ      دَمْعَةٌ تَمُ هَيْلِ  
مَطَرٌ تَمُ حَمْدٍ      أَيْدِي الْمَاءِ ؟  
أَيْدِي النَّفْسِ الْفَوْضِيِّ الْخَبَا  
يَا الْحَزْنَ وَالْأَسْمِيَاتِ ؟  
أَنْتَ عَلَيْنَا بِالْبِكَامِ الْبُحْمِلِ  
فَعِلْ مَهْرَةَ الْمَسْحُومِ

أَنْتَ لَوْهْتَ بِحَسَابِكَ الْجَالِيَتِ  
 حِينَ يَسْلُطُ مِنْ كُلِّكَ النُّورُ ،  
 حِينَ يَدِلُّ فِي حَقِّكَ النُّورُ ،  
 حِينَ يَسْمَعُ النُّورُ ، حِينَ تَتَكْرَّمُ الْفَالَسَتُ  
 وَدَعَتْ أَتْرَجِيَّتَهُنَّ يَسْمَعُ ،  
 كَلَّمْتُ فِي حُلُومِ الْهَوَاجِجِ ، عِنْدَ انْقِلَابِ الْمِلَّةِ  
 مَرَّةً ، . لَأَنَّ لِي لُطْفِي !!  
 مَرَّةً فَلَمْ لَنْ أَكْتُبِ الْفُسْرَ ، لَنْ لَوْهْتَ النُّورُ  
 نَوَاقِ حِينَ الْهَيْلَتِ

وَالْمَعْبُوتَاتُ كَمَا ، طَعْمُ أَنْ أُخْرَى طَعْمًا ،

وَالْمَحَلَّاتِ بِثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ كَرَامًا،

وقلت فلو لم يزل:







## إعراب في البدن !

000

بقلم الدكتور محمد حكمت عبدالدائم

لوصالته صحبها . فلما صلح صلح اجد كله .  
 وبقا فرح عرب لمعه اجد كله . واما الحبيب  
 فهو حرم - توفه في قلب ابن آدم - اذا عروا الى انتظار  
 نورده وحره عيت .

والساد هو الرسول الذي حلق ، يقطع حوى  
القلب ، ويدفعه إلى البحر ، ويأمن القلب ويحميه  
الأمر ، وهو في الوسط بينه وبينه ، كلسان  
الخير ، ثم يكمل إلى يكمل ، من العقل الأمر  
والصبر ، ومن قلب الصبر الصبور ، فمن أدى  
إلى القلب من العقل وحده فقد تعلق في ذلك ، ومن  
أدى إلى الصبر من القلب وحده فقد انتهى في  
هواه ، ولما من أكثر منته وحده ميزاته فقد أحسن  
مبلغه وأتم نرجه وروى رسالته .

وكان السمع حركة من انقباض صغرى . في  
فتحات شمعية . فتسبب حركات هوائية . في عكازة لثوية .  
تؤدي بالطن الأذن احتجاجات عظيمة . ثم في القنطرة  
طرب واهتزاز . ثم اضطراب ورجفان . لفضل  
الحركة له في الأذن وفقر . ونقل الحركة له في النكس  
وغيره .

ثم كان البحر للاعتناء ، والبحيرة للاستعداد .  
فأجبت أم البحر ، والضي أم البصرة ، وانظر  
واسطة العين إلى البحر ، والقلب واسطة الضمير إلى

تروی لو کال لکل جملة مینه عمی ، قرصا  
 مینا ۷ وان کان لکل کتمة مغری ، ف  
 مغری أمثالک ، وإن کنر لکل عصبو نول ، ع  
 ناولی أمثالک ، وإن کان لکل اسم ولالة ، فماد  
 أعنت أمثالک ، وإن کنر لکی مثل عیرة ، فحبر  
 أمثالک ۷

أما العقل به تعقيد التدبر ، ومنه حلت تركه ،  
لغزلا العقل والمقال لا يستحق كل قتال . لأن  
القول المرفق بين الآله والحير ، وبين المعنى  
والعقل والمقال هو لاجل الرضا ، والعقل هو  
الاستسكان . وثبت حيز حتمت الأمر . عظمت  
فطنت . ثم تقول : وحسنت المعنى ثم توكنت . ولو  
اتفرد العقل دون التوكيد والعقول دون المعنى لاختل  
البحر على كل تدبر . وما كان ليصح . أما التوكيد  
دون تعليق فلا يحدث أصلا . إذ علام توكل . وفي  
في ميق يتجلى المعنى . بولد العقل هتيا . ثم يستبر  
فيستبر فيستبر . ثم يشاء حسان الأيدي فيستبر به

نما القلب ظهر البطن في سرك - يطلب كلامه  
مع كل نضه في وهد وارد إلى شريف شارد ، كل  
ساعة حو في حال ، شوك سبب بالثقل ، لؤاد  
فقد بيوت ، لما صدره صدر في شريف ناظر  
صالح ، هي مضطه القلب تعري شوبا في جميع



البصيرة - ومرض العين خشخشا ، ومرض القلب كذا . وميل العين حول في البصر - وميل القلب هرج في البصيرة

وفي الروح الجبهة - والجبينان - والمخيطان المختريان - والميتان المختبان - والمخازن القوردار ، والأكنب الأنوف - والصم الخفوف - والجبهة طلعك وحركك - إذا فوجئت لحسنت والحرث - وإن سمعت النجرت وانفجرت - وإن تشرت اسرحت وسكنت - والميتان حينئذ توسعت وعقدتا عند الشدة - وصحبتا عند اللينة - ومحبتا بالثوب متوثبتا حينئذ عند الرخية - وثبتا عند اتعب - ورهبتا عند الحيرة والأزفة - نهيا عنها حالك - ووروثا مائل بالك -

والخندان المكتفان - فبهما يتجسل القلب احرورا لشرى أو شحوبا لنا ، ومهما جعل النفس استدارة لاتباط فيها - فو تكروا لثوب يروها - أو هبوطا لسمود يتشدها - والجبينان المترفسان ، والألف الأسوف في المرصم - والفم مغلول في الصبغ - كل هذا للوجه - لما توجه له النظر والأعظم - وتوجب له الاحترام والاعتبر - وانفرد بعظيم بهاء - ويتجلى منه - فهو صمعة الانسار وجلاء -

والرحم في الخوض - والانساء على الأرض - إذا استعاض ماء الرحم فهو اخض - وإن استعاضه منه الأرض فهو الفيض - الرحم موصع الحلق -

والرحمة صاطب بين الحلق - خارجهم طبر كلف وانفسار - والأرض دار الخلق واعتبار لينا اسوجب كل ابن رحم الرحمة - وكان في كل كبد حره لبر -

لنا رماة القمار فلتفت - كان نومت كاتر زخ بين البطة والحلب - واظم رزها نمره ما التلب - والبطنة روية أحس عليها الأناس - في الحلم خلبة عليك - وفي البطنة غمة لك - وفي كبهه حلة وانفاس لتعوس والآفات - لنا كان النور سينا بين حياتين - وبرزعا بين حالين - وظلمة بين نورين -

نور البطنة الترابية - وود النور الحلياة والكل في الكل إنسان - وكلنا لنم ولا مفردنا نحن طوري على الأرض - لما خورتها بلا أحسن - فبنا البشر نبوا وثقنا لكل يسرى - ثم وربنا أنفسا ورويا لما يري الفصح حوته - بل الأناس تراهي لسه في صوات نسه - فسمي إنسانا ، كالقاف العي يري في سواء الصبر فسمي إنسان المجز تراهي الأناس لشبه فلنأس - وقش لظنون - وأصبح كاتراتي نسه في حسم صبط - وة يد امر الرائي أم المراتي - وما هو إلا بصيرة على نفسه

كذلك جملة أسرك - حوة بين روتين - وجملة بين تراهين - والمهرة حركة - والحركة حلة - لما لك بعد هذا إلا الحركة والاعراب - فاعبر إذ كنت بشرا عربيا عربيا - فإني من أحسن إعرابه أقام جلته - وأصاب حركته - وأبداه معناه - وأبهره عبه □

## متعلق مقبول

● بحث معر الضيق الكبير عندما طلب منه : جون روكفلر ، المليونير الأمريكي الشهير أن يتزله في أرخص غرفة في المنفق . فقال معر الضيق بعد وجوم : ولكن أياك يا سيدني ستأجر الممر أجنحة للمنفق عندما يتزل علينا . فرد المليونير في ابتسامة عذبة : أيا الشاب إن لامي ليا ثريا لنا أنا فلا -






قصصی

**أوراق**  
**الحملات**

**بقلم : الدكتور سعيد الشجار \***

### قبل عقد البعثيات

وقد سارت جامعة الدول العربية منذ التأسيس  
١٩٤٤ على الطريقة المصرية في كتابة الأرقام ، ولم  
يكن هذا الموضوع محل خلاف أو شكوى من أحد ،  
واستمر الحال كذلك حتى وفاة عبد المجيد ،  
حين قررت الجامعة التحول من الطريقة المصرية إلى  
الطريقة العربية أو العبرية ، وأعقب ذلك حدوث  
تقسيم الدول العربية في المنظمات العربية التابعة للأمم  
جامعة الدول العربية ، واليوم نجد أن كل الفريق  
الرسمي والبعث والجمهور الاحصائي تستخدم  
الطريقة المصرية في الأرقام . ولخصت الصورة  
المصرية للأرقام أساسا من دائرة الجامعة العربية


 عرفنا الوطن العربي منذ عدة طويقة جاز طرين  
 كتابة الأرقام . بالطريقة الأولى وهي القائمة  
 في بلاد الشرق العربي ولي كل البلاد الإسلامية غير  
 العربية التي تستخدم الأبيجدية العربية على اميران  
 وأفغانستان وباكستان وتركيا . ولها شكل الأرقام  
 هذه الصورة :

• 928301744

لما الطريقة المثلى فهي الشائعة في بلاد المغرب العربي . ولها مصلح الأرواح الصاعدة الآتية :

4987454321

وهي أيضا صورة الأرقام المعروفة في البلاد  
الأوروبية . ويطلق على هذه الصورة أسماء الطريقة  
الغربية .



والشخصيات المصرية الحكومية الأخرى - بما فيها الشخصيات ذات الاستقلال الذاتي - مثل المنتجون المصريون للأفلام الاقتصادية والاجتماعية وصندوق النقد العربي وغيرها .

ولا تحظى الأهمية الكبرى علما النحوي ، فإن معناه أن الجامعة المصرية والمنظمات المصرية الأخرى تواصلت لديها أسباب قوية تدفعها إلى تلبية الصورة المتكيفة في ثلاثة الطلوع العربية ( تونس والجزائر ومراكش ، ولوروا على الصورة الشائعة في سائر الأنظار العربية ) وتغيب نظم مألوف لدى ٤٥ مليون فرد عربي على ثقافة ملحوظة لدى ١٣٥ مليون عربي . وقصر مر هذا كله أن نسبة المنطقة من التراث المصري والإسلامي لا تعبر إلا الصورة المصرية للثقافة ، وبهذا ذلك عمل لتسعيد الترويجية انتمتة في أنحاء الوطن العربي والعالم الإسلامي ، والمخطوطات التي انتقلت اليها من مائة نزيل على ألف سنة ، والمصاحف العديدة ، والأواني الخفية القليلة والمكتوكات التقليدية الأثرية ، وهكذا حينما تست النظر في تراثنا في أي مظهر من مظهره - قديم ولا يجب - تجد الصورة المصرية لتراثنا - ولي محمد مسجدا يحمل تاريخنا في صورة ١٩٨٥ مثلا ، أو مصحفا يحمل ترغيبا في صورة ١٩٨٥ اللهم إلا في حالات متفرقة في المغرب العربي ، ولكنك سوف تجد هذه الأرقام في تقارير جامعة الدول العربية التي صدرت عنها بعد أواخر عقد السبعينيات .

### أين هي الحقيقة ؟

يقول انه لا بد من وجود أسباب خلفية للقوة لتبد نظم مستقر مألوف لمدة عشرة قرون من أجل نظم ينفذ في زمن المواطن العربي المعاصر في معظم أرجاء الوطن العربي والعالم الإسلامي بالصورة الأوروبية أو الاكاديمية لتكتابة الأرقام .

يقدر أن السبب في هذا القرار الخطأ يرجع إلى نظرية تقول ان الصورة المصرية أو المصرية هي

الصورة العربية الخفية ، أما الطريقة الشرقية فهي عند أصحاب هذه النظرية متفولة عن المتد ، ومن ثم فإن سجل الصور المصرية للأرقام على الصورة الشرقية نتيجة منطقية لحركة التمرير التي اكتسبها الأعداد بالعربي المختص وتبدل الغرب المستورد .

وقد جاءت هذه النظرية في بعض البحوث التي نشرت تحت إشراف المكتب الدينامي لتنسيق الترويج في تاريخه الضيق غامضة القول الغريبة ، ولقد جله الخشبية أن نمر عن شكوي للاستاذ جورج عطية مدير المائدة المصرية في مكتبة الكونغرس في واشنطن التي قدمت نظري أن هذه البحوث ، ومن بين هذه البحوث دراسة الأستاذ محمد سرور - الأستاذ السابق في جامعة نيويورك - بعنوان : الطابع العربي في الأرقام العربية ، وتشرع في حلة القصور العربي في يناير ١٩٩٥ - ويظهر في منتهى بحث

، ينتج من كل ما ذكر أن الأرقام المصرية انتزعت العمل ما في أشكال مغربية هي من وضع عربي مصري - لا حرب - عرب - مصطلح لغوي . ولما انتموا بالأحرف التي تنبئ ذكرهم مربة متفردة لتكتابة الأعداد - كذا تمسوا بالرومان ، وهم أصحاب طريقة بسيطة في رسم الأعداد يضاف إلى ذلك الانتفاضة بمسرب المغرب فقط - من أجل محالقتهم حول طريقة أجدادهم - وأطلق اسم الأرقام العربية عليها - ونقلها إلى أوروبا معهم . وتسمية السلسلة الخفية ( يعني الطريقة الشرقية ) باسم الأرقام المختبة إلى غير ذلك .

وكيف الأستاذ السراج قاطعا في أن الصورة الشرقية مأخوذة عن الأفراد كما يبدو ذلك من عبارته الآتية :

« ان حرب الشرق كانوا وسيلة لاهبط الكثرة العنسية الخفية التي ازدهرت حينهم ومنها على الخصوص فن الحساب ورقمته ، وان أحسن فصل يشهد به هم هو نظم الأرقام المختبة » .

كذلك تناول الأستاذ سالم عبد الحسيبة نفس



لا يكفلون أنفسهم مشقة الرجوع الى المراجع العلمية المتعددة في تاريخ الرياضيات ، واعتمدوا على بعض المراجع العربية المفردة في القرن الثالث عشر الميلادي ، وما بعده . كذلك قلنا مما نفتت النظر ان اصعب هذه الدراسات لا يرحمون ان الأصول اختصة في كتابة الأرقام . لتتحقق من مدى صواب النظرية التي يتناولون بها ، ولو أنهم فعلوا ذلك لاستبانوا بسهولة خطأ الاستنتاجات التي انتهوا اليها . ذلك ان اجماع المصادر العلمية المتعددة ان الطريقة للمصرية أو الفلانية مغفلة عن الطريقة التي كانت شائعة في بعض اجزاء الهند في القرن الثامن الميلادي ، وهو الوقت الذي أخذ فيه العرب بالنظام الهندي الحسابي . ويتبين ذلك بوضوح عند مقارنة الصورة الفلانية بالصورة الهندية حينئذ ، وخلاصة القول ان قرار جلسة لطلول العربية منذ الطريقة المصرية لكتابة الأرقام واحلال الطريقة المصرية مكانها لا يمكن ان يدخل تحت باب التصريب . والحقيقة المرة انه تجهد للأرقام العربية . بمعنى انه يضع الأرقام العربية في صورة حديثة

### دور الخوارزمي والعلماء الآخرين

وأرد قبل تقديم القليل من ذلك ان نذكر بعض الحقائق التاريخية التي لا خلاف عليها . من الثابت ان العرب لم يكن عندهم نظام للأرقام في الفترة السابقة على ظهور الاسلام . وكانوا يستعملون الحروف الأبجدية للدلالة على القيمة العددية . وهو النظام الذي كان معروفا عند الافريق . وفي اغلب الأحوال كانوا يعبرون عن الأرقام بالكلمات . مثل : الخمس والعشرين . أو تسابع عشر بعد المائة . أو بعد الألف . واستمر الحال كذلك الى ما بعد ظهور الاسلام . حتى عهد الخليفة العباسي المهدي حفيظ القصور ( ١٣٦ - ١٤٨ هـ ) عجمية أو ٧٥٤ . ٧٧٥ ميلادية ) وبطلت حتى سنة ٧٧٣ ميلادية .

الموضوع في بحث له سنة ١٩٧٥ بعنوان : الأرقام العربية ورحلة الأرقام عبر التاريخ ، وهو يقف مع الأستاذ السراج في ان الطريقة المصرية أو الفلانية ابتكار عربي بحث لا يمت الى المنود جلسة . ولكنه يختلف مع الأستاذ السراج في أصل الطريقة المصرية . فهو لا يذهب منهج الأستاذ السراج في أنها مغفلة عن المنود ويرى أنها هي الأخرى ابتكار عربي . ولو أنها مغفلة عن الطريقة المصرية ، غير ان العرب أطلقوا عليها اسم الأرقام الهندية اكراماً منهم للمنود الذين كان ضم الفضل في وضع النظام العددي للأرقام . ويختتم الأستاذ الحميدة بحثه بالمقدمة الآتية : « وبذلك تستطيع القول بان العرب قد توصلوا الى نتيجة لا تقل أهميتها العلمية عن ايجاد لو اختراع أشياء عظيمة ومؤملهم ذلك الى مركز الواضح لو افترضنا .

لما بالنسبة للسياسة الثالثة ( يعني الشرقية ) التي أطلق عليها العرب أنفسهم اسم الأرقام الهندية . رغم أنها لا تنسب الاصل الذي اعتقدت منه . والسبب في إطلاق هذه التسمية عليها على ما يظهر هو الاكرام بجهته للشعب الهندي الذي منحهم هذا النظام . وذلك عرفاً منهم بالتجمل . .

والنتيجة التي نخرج بها عن دراسة هذه الحقائق تظهر لنا ان هذه الاشكال التي أوجدتها العرب في الفلسفة المستعصمة في الوقت الحاضر ما هي الا ابتكارات عربية .

### انتشار المنهج العلمي

هذه هي النظرية التي اتخذها جامعة الدول العربية أساساً لنيل الصورة المصرية للأرقام . واحلال الصورة المصرية مكانها . وما يثير الأمل ان يكون حل هذا القرار الخطير على أساس هذا النوع من الدراسات التي تقتصر بصورة واضحة الى المنهج العلمي في البحث التاريخي لأصول الأرقام . لأنه مما يلفت النظر في هذه الدراسات ان لمصاحبا



■ **أرقم الحذف حرة أم مغلقة ؟**

الإسلامي، منذ سنة ٨٩٠ ميلادية إلى وقتنا هذا،  
 في عهد تزايد على ١٤٥٠ سنة. ويصدق ذلك على كل  
 أمم العالم: باليهيات من العرب، أو من الذين كثيرا  
 سلكوا الطريقة في طهات الذهبية للمصطفى  
 للإسلامية، وقد استعملوا جميعا دون استثناء  
 الطريقة الشرقية لكتابة الأرقام وعلى رأسهم البيروني  
 (٩٧٣ - ١٠٤٨ م) وابن خلدون (٩٦٥ - ١٠٣٩ م)  
 وقائمت بين قرا (٨٦٦ - ٩٠٠ م) وخطابي (٨٥٠ -  
 ٩٢٩ م) وأبو طوف (٩٤٠ - ٩٩٨ م) وابن سينا  
 (٩٨٠ - ١٠٣٧ م) وعمر الخيام (١٠٥٠ -  
 ١١٢٢ م) والكثير من (٩٩٠ - ١٠٥٠ م) وأبو  
 الدين الطوسي (١٠٢٠ - ١٠٦٨ م)، هؤلاء هم  
 مضوا العرب والمسلمة للإسلامية في تاريخيات  
 ولا يعرف عن أحدهم أنه كتب بالطريقة الفارسية.

## رحلة الأرقام

ويرجع إلى الطريقة الفيلزية وجمعت إلى جانب  
الطريقة الشرقية خلال المدة من ٣٣٣ سلافة عبر  
دخل النظام المصري في جداولي ٨٦٠ ميلادية . حين  
ترجم الخوارزمي كتاب الهند عند . وهذا هو  
ما بقى من قطعة كتابه في الحساب . ويرجع كذلك  
أما احتلت خلال هذه الفترة عربا إلى بلاد الأندلس  
بواسطة القشتاليين والمجانب . واستقرت في بلاد  
المغرب . وسارت في طريقها مستقلة عن الطريقة  
الشرقية . غير أن الطريقة الشرقية كانت مسجلة  
أجدا في بلاد المغرب وبقيت بها إلى جانب الطريقة  
المغربية إلى الوقت الحاضر

**التهديد بدلاً من التعريب !**

ويختصر عما تقدم فالتلخيص الآتي :

٦ - لا يوجد أي أسس للقول بأن الصورة المغربية أو القباوية لكثافة الأفلام ذات أصل عربي . ومنظمة التوزيع التي لا يرق إليها الشك أنها ساعرت عن الصورة المنحرفة القباوية أو

وتحيز هذه السنة ذات دلالة كبرى في تاريخ  
ملو بأهبات في الوطن العربي . وذلك أنه قدم إلى  
بغداد في تلك السنة أحمد النجمين المندود باسم  
تاتكا . وكان يحمل معه أحد الكتب فضية العلم  
الفلك . وهو كتاب «سحابة» من وضع الفلكي  
المصري بزمافيا ، وأمر التصوير بترجمة الكتاب إلى  
العربية . وأصبح يعرف بعد ذلك بـ «كتاب سنة عند»  
وكان ذلك بداية دخول النظام الفلكي للأرقام إلى  
الوطن العربي . صير أن الدلائل الحقيقية للنظام  
الفلكي قد تنجح إلا عو به العلامة العربية في  
الخوارزمي الذي قام بترجمة المختصر للكتاب سنة  
عند سنة ٣٠٤ هجرية ( ٨٧٠ ميلادية ) . نادى على  
تخليص من الحقيقة القامون ، بعد أن الخوارزمي قد  
يقف عند حد الترجمة . فهو الذي كشف عن عمق  
النظام الحسابي الفلكي ونوعه الكبير على الأنظمة  
الغربية الأخرى . ومن أهم مبادئه ظهور أنه  
يعتمد على تسعة أرقام فقط وبذلك لها الصفر .  
وأهمية كل رقم تتوقف على مكانه . فلهذا في  
نصيح سنة ٤٠٠ ألف كتاب في حلة العشرات . ثم  
أرسلها إذا كان في حلة المئات . ثمانية آلاف ألف  
كان في حلة الآلاف وهكذا إلى جانبها . وهذا كله  
بفصل اختراع فكرة العشر ٤٠٠ . ووضع  
الخوارزمي كتابه فيها بعد نظام الفهرستات  
التي عرف باسمه . ووصل إلى حلول مبتكرة  
للمسألة الخريجية . وكان ذلك الخوارزمي أصغر  
المرء في شيوخ النظام الفلكي في الوطن العربي .  
وانظر بعد ذلك عن طريق العرب في الأندلس إلى  
أوروبا في القرن السادس الهجري . ومن ثبات  
تاريخنا أن الخوارزمي استخدم الصورة الشرقية  
للأرقام . والمثل في مقدمة كتابه في الحساب إلى وجود  
طريقتين للكتابة الأرقام . وإن هناك فروقا واضحة  
بين الطريقتين في كتابة الأرقام ٨٠٧٠٠٠ .  
وانتهى إلى استخدام الصورة الشرقية إلى ساعدت  
بمن مزارع في كل بلاد الشرق العربي والعالم







أثار قضية لغوية طيبة . احتدم حوها اختلاف بين الأطباء واللغويين في عني ١٩٢٧ م و ١٩٢٨ م .

غلقيري المشهور الأب انتسب لماري الكرملي هو الذي كرس وضع مصطلح ( السند ) ، أو الأخرى أمهه ، مطابقتها وبين ( البلاسة ) في سنة ١٩٢٧ . وهو يرى أن المشية هي ( المرس ) حسب شرح صاحب الفتح ، أي أنها كل ما يخرج مع الولد من الألفاظ ، ولذلك فالمسند عند غير المشية ، ولقد أخذ برأيه ومصطلحه أطباء المعهد الطبي العربي بدمشق ، وعلى رأسهم الدكتور مرشد عاظم . والدكتور شركة صوفى الشفي . ومن ثم جعل مصطلح ( السند ) يحل فيجيبات للغة الثانية للغة ، في حين اعترض على نسبة ( البلاسة ) للسند الدكتور عبد الرحمن الكيالي ، وابتدى تنحط الأب الكرملي . مصرأ حل أن ( البلاسة ) هي المشية .

والحقبة أن في كتب اللغة عددا من المعاني للسند . منها تلك التي نقلها كاتب مقال عن ابن منظور . ومنها أيضا :-

- السند هو الذي يخرج بعد الولد ، عن ابن السكيت .

- ( السند جلدة رقيقة فيها ماء أصفر . تكون على رأس الولد ، تنشق عنه ( عن الأصمسي ) .

إذا علمنا بالمعنى الذي افترده به ابن السكيت في كتاب ( الفيل والأيال ) - طبعة حفر ١٩٠٣ - يكون معنى ( السند ) هو البلاسة . حسب رأي الكرملي وعاطم . والشفي . وهي ، ويكون معنى المشية المحروسون ، أي النشأة الثاني من المشية الجنين ، وقد أخذ بذلك حتى في معجمه الطبي . بينما اعتبر الدكتور محمد شرف - في معجمه - المشية والسند شيئا واحداً ، وهذا يخالف الدقة المروعة في المعجمات الطبية .

والمراد أن الجنين ثلاثة لفظة تحذف به ، هي الأول منها ( الامنيون ) ، والثاني ( المحروسون ) -

والثالث ( البلاسة ) ، ولقد أشار إلى ذلك أطباء العصر القديم ، كإبن سينا حيث ذكر في القانون : أن الجنين يحذف به لفظة ثلاثة : مسددا المشية ، والقلاس أو الضامني ، والأضس . ولقد اضطرب الأطباء والنسويون - اللباسي منهم والمحدثون - في تسمية هذه الأضية أيما اضطراب . فاختلجوا في تسميتها اختلاف هيجت القبايل وتلقبها ، وأطلقوا عليها أسماء متعددة . هي المشية ، وشحمه - والسلي - والسلباء - والسكة والشفي ، إلخ .

وعندما تغير أطباء المعهد الطبي بدمشق ( السند ) لتطلق على ( البلاسة ) ، لا تكن لفظة ( المشية ) قد خابت عنهم هي ومصرطها ( الغلاص ) . وجاء ذكرهم لفظ ( السند ) لكثرة . كما يقال - هي نوعي النقة في معيار المصطلح وعلامته العلمية .

إنما ليس المهم تحطت هذه المصطلح أو ذاك بقدر ما هو مهم اتفاقنا على توحيد المصطلح وإدراسته ، والابتعاد به عن التفسيرات الضيقة التي تبعثت عن الاضطراب اللغوي ، فدهونا نسم ما اتفقت عليه ، ونشبه بين مستعملي المصطلحات الطبية ، ودهونا تنطلق إلى عملية تعريب التعليم الطبي بهذه المصطلحات المقررة . وتلتزم بالثبات عليها . وعدم الاستعجال في تغييرها ، فاللمسة وحدها تصلح للفظ . فتبه أو تحبه وتلفظه .

إن الحاجة إلى توحيد المصطلح الطبي هي الأهم . ولقد كان السير على هذا الدرب الشالك سراً حسناً بإصدار المصمم الطبي المرحوم ( الطبعة الثالثة - مائة وثلاثة - - ١٩٨٣ ) . فخلصنا من الفوضى في المعجمات الطبية الضيقة الأخرى التي كان من يكشف أيضاً عن أمد المعاني الطبية بعيد العجب المصحب من عدم الاتفاق على الأصول التي يجب أن تراعى في أثناء الوضع والتعريب والمقتل والأشياء [ الدكتور إحصان جعفر







طليحة ، ومنها ما هو صغير يتعلق بمسألة تطبيب  
لريضة . لكن الغريب أن قلائد هذا من المرضى  
يتركون أطباءهم بسبب ارتكابهم خطأ كبيراً حسيماً ،  
ومعظم من يعجز عليه إنما يمسك ذلك لأن تطبيب  
أطباء حجة صغرى ، وروايتهم كبراً .

من ذلك مثلاً الوالد له ثلاثة أولاد وولداً طفلاً ذكره بعد  
خمس بنات . وعندما يمرض الطبيب تلك المولود  
الذكر فحسباً عاماً . والطبيب على صحة ، وهناك من  
حسن حنانه . أحد يحملها عنه طبيباً آخر ،  
فكانت زيارتها تلك هي سر سارة الأجرة لهذا  
الطبيب . ولعلنا قد سمعنا لذلك

ومن الأطباء التي يرافها الأهل فائدة أن يسمي  
طبيب من اسم الطفل مثلاً . كان يسمي لطفلاً  
سبحوه بهذا الاسم ، أو ما معنى ذلك الاسم مع  
أنه لو أنه لم يولد لأهل عند اختياره اسم طفلهم كان  
يضيف ملايين الأسماء الجديدة ، وهم لا يرضون بما  
اختاروه بهذا

هذا من مثلاً من الأطباء فضيحة في طب  
الأطفال . أما في الطب العام ، فإن من الأطباء التي  
لا تعتمد أن المريض يخبرها هي أن يسمي الطبيب في  
شكل شربها . أو هيئة شربها مثلاً . أو أن  
يستولي به بطريقة شرب المريضة ، أو أن يستعين  
بالتفاهة . شكبه المريض مثلاً حذراً من



للمرضات المرافقات للمصابين بداء السكري . من  
يكن في وضع خطير . غير حذر . ولذا مريضة  
من هذا النوع . كانت حياتها في خطر . وكانها  
لوحوا أن يأتوا الخبز ولو مرة في اليوم . فحي  
تسهر أنها امرأة طيبة . وعندما وصلت في  
الأوبة المزمومة ما أدى إلى حصول عودة طيبة  
للحياة . كانت تخرج من الفرج . ولعلنا قد سمعنا في  
بعض في الوقت الذي كانت تدعو على طبيب غير  
مألوف والخبير . لأنه قال لها عندما ذكرت هذا  
الأمر : جاشتك إلى العودة الشهيرة وأنت مصابة  
بهذا المرض

إن من الطبيب أن يترك مشاعر المريض  
وأهله . وأن يغير طريقهم في بعض الأحيان .  
وعليه أن يجنب أي خطأ كبير أو صغير . وبما أنه  
يتذكر دائماً أن بعض الأطباء الكبار تبقى لثقل أعباء  
لهي المرض من أخطاء سيرة ناهية

ولو كان الخلق الذي نكلمت عنه اتفاقاً قد قرر  
شعري بصورة لا مبدل لها من الفصح والاعمال لما  
تركته . ولكن أن يتحدث عن صبح الشعر . وثنا  
الذي لا أفكر به . قد فذلك خطأ فاحش . خطأ  
لا ينظر

## درس من السكوليرا :

بينما كنا طلاباً في كلية الطب ندرس  
الأمراض الانتانية . كان أساتذتنا يروون لنا  
كيف كانت طرق الوقاية من بعض هذه الأمراض في  
الماضي . وهي طرق تثير السخرية في أحيان كثيرة .  
ونعال حل الجمل والسجدة . وكان يستعمل بما  
جرت عليه العادة في الوقاية من مرض الفئوليرا في  
بداية هذا القرن . أنهم كانت بلاتنا ما تزال ترواح  
تحت اشجار الشمام

لفئوليرا . والمشي الحرق لاسمها اللاتيني . هو  
« الموت الأصفر » كان يعتقد أنها تنتقل عن طريق





ذلك المستوى الواسع - وثبت أن استعمال المعائن والأبر غير للطفة بسبب أضرار كثيرة - لعل من أبرزها التهاب الكبد الحاد . وهكذا نرى أن طرق الوقاية التي كنا نستعملها في ستينيات هذا القرن كانت لسوء من الطرق فهي كان يتبعها ( نيزي بك أو نيزي لندني ) في أوائل هذا القرن !

### من يتخلى عن طبيبه يتخلى عن نفسه :

كنا قصة رواها لنا مرة أحد أساتذتنا في كلية الطب - عاينت في فاكوتي ما فيها من عبرة . قال هذا الأستاذ : « جئني مرة أب - يحمل طفله - وطلب مني أن أجهضه للإطستان عليها ، الفأفة من أبا بصحة جيدة - ولكني في أيا لا تتكلم من شيء - ولا تتناول أي مولد - وقد كنت يعضها بذلك متعاقبة - وقد أضررتي الحيلة الضامة لدي بوجود ما يربط - لكنني لم أجد أي مظهر مرضي لديها ، فكل ما فيها مما يخصه جلد كان ضمن الحدود الطبيعية . وبعد أن ذكرت ذلك لطلاب أخرج من جوبه مفرولا كبيرا سيكنا ، يحوي جسورة من الصابون والمصدر الشمعية والوصفات الطبية ، وقال بلهجة تجمع بين الابتسار والفساد : إن هذه

القصة - وما أيا تأتي على شكل جوالج تصيب كثيرين وتقتل كثيرين كان لا بد من الوقاية منها . فكتبت الحكومة التثاقية - والهيئة على أساتذتنا التي رافعا - تكلف يله المهمة بطلا من موقفها طوال القصة - عرض الأجسام - ذوي الشراب المحرق - والمهية القصة - ولعلها كانت تكل - ومن هذه الصلح - أن يلقوا الكوليرا كما كانوا يلقون الناس !

كان الواحد من هؤلاء المسئولين عن الوقاية - واعتقد أن اسم نيزي بك ، أو ربما نيزي أنندي يتبع لهما - يجهول في الآلة والمحاري والأسواق - صوبوا بقارعي الطبول - وعززي الموسيقا - وكذا يحمل يده مقلعا كبيرا - يفضه ثم ينفقه - تعبيرا عن فلهه بخص المولد الذي سبب المرض كما كان يعتقد ! وكان الناس يشعرون بالأمان والراحة بعد أن يرو ( نيزي بك ) أو لعله ( نيزي لندني ) وجوته . لقد قطع هذا الرجل سبب المرض - وجلب لهم الوقاية - جزاءه كل خير !

وكان أساتذتنا يطبع محاضراته ليلول : « ولكتنا الآن ( كذا ذلك في الستينيات ) لدينا تقاضات فصاحة ، لا تستطيع الكوليرا أن ترتفع رأسها بوجودها . وما نحن نعرف سبب المرض وحلوجه ونعلم طرق الوقاية منه » .

ولمذكر مرة أن جامعة حبلت - وكنا طلاب طب حينذاك - فاستغرنا جهودنا ، ووزعت حمل كل اثنين من ثلاث عاين ولير لا يزيد عندهما حل عدد أصابع اليد الواحدة ، وكلفنا بفتح أعداد كثيرة من طلاب المدارس وعلية الناس - وكنت الصليحات أن تحم الحقة بعد إجراء عدد معين من الفحاضات ، وأن نصح الآلة بالقتول ( الكحول ) بين كل فلاح وآخر ، وقد كان .

ومرت الأيام - وظهر أن الفلاح المصاب للكوليرا ليست له تلك القضاة الكبيرة التي كان يعتقد بوجودها فيه ، ولم يعد يصح بؤبراه الفلاح على



الحقبة صلبة منذ ولادها بقصور في الفضة الفرية .  
 وهذه الصخرة دليل على ذلك ، فكيف تنحني أنا  
 طيعة . وأنت الأستاذ المشهور ؟ وقد تابع  
 الأستاذ قصته فقال : « سألت هذا الأب هل تعطي  
 لحظة عناية الفضة الفرية ؟ قال نعم . فقلت  
 له : إن هذا الفضة هو الذي جعل طفلك تبدو  
 طيعة للوالدين ، وإن إصابتك هذا الأمر على من  
 الحياة أمر لا يتطلب مع العناية التي يتوجب  
 توغرها في العلاقة بين المراهق والوالدين . ولا مع  
 الصديق الذي لا بد منه في التدخل بينهما . وأنا لست  
 بطلية إلى أي استئذان آخر . فلقد اجتزت في حياتي  
 لهم ما كثيرا . واستنجات عديدة في دول شرق .  
 وحتى لو كنت بحاجة إلى نصيحة جدي فلا أرضى أن  
 تكون أنت الفحص . ثم تابع الأستاذ : « ثم  
 لشررت إلى باب البيعة وأنا أشره هذا الزبون  
 الثقيل . بعد أن أعدت إليه ليرة الفضة التي قد  
 دفعها سابقا . فليس أقتل حل الفرس من قبل . ولو  
 أخطأ وزنه ضياء »

وكتبت كلها استعدت هذه القصة لشر بكثير من  
 التعاطف مع هذا الأستاذ . ولهم ما عرف عنه من  
 جفنه وجوسر . وقد صعد لي الوهم أنني لن أتمرض  
 قبل هذه الخطة خط . فلما عدا رجب الصدر .  
 طرقت الباب . وقد انطرد لي شك أحباتنا إلى حد  
 صعب . ولا يتر غصبي في البيعة . أميكا . إلا أنه  
 أمر من اثنين . أولها أن ليس أن لمة ما بين كومة  
 الطب كومة . ثانيا يذكر للمريض أسخي زملا في  
 بسوه . أو أن لشر أن المريض وأهله يفسحون  
 الطبيب . لو يستغفرون شانه .

حل أن تومي كان حافيا . فقد حصلت معي منذ  
 مدة قريبة حادثة مشابهة لا حصل مع أسخفي .  
 ما يزال كثير في كرامن الشفاء كلها تذكرها . فقد دخل  
 لي صديقي مرة رجل وحده . وأنا كطبيب أطفال ينشر  
 أن يأتي لي رجل أو امرأة أو مريض يطمحون طفلا أو  
 أكثر . لأن في هذا الرجل : « إني قد نصحت

بمراجعتك . بسبب اعتناك بالأمر في الفرية .  
 وقد تقدم رحلتا لحيلة أمي . » فذكر لي نوع الزمر  
 الفرية لكل من الرجلين وضرورة بيت . وطلب مني  
 أن أذكر له من من هذين الرجلين أنسب من الفرية  
 الصخرة للزواج بها . ودعهم استلاء غرفة الانتظار  
 بالمريض من الأطفال ما بين بك وصارخ . ومن هو  
 صاحب حراوة مربعة . أو اسهال شديد . وغير  
 ذلك كله أخذت أشرح لهذا الرجل أن الأسر التي  
 يقوم عليها الزواج ليست المزمر الفرية فقط . بل  
 قتاله ما هو أهم منها بكثير . من عوامل عائلية  
 واجتماعية ومالية وميتة . . الخ . ثم شرحت له أن  
 من اختلاف بعض الزمر الفرية ما يؤدي إلى حصول  
 يرفان عند بعض المواقف . وسبق في هذه الحالات  
 فتمتلك طرق للوقاية والعلاج . وأعط هذا الرجل  
 يسكني ويستفسر مني بتفصيل شديد عن اليرقان  
 والزمر الفرية . وما هي احتمالات الزمر الفرية  
 للأطفال في حالة زواج أبته من أحد هذين  
 الرجلين . وبعد أن قضيت نصف ساعة أو يزيد وأنا  
 أشرح وأوضح قال لي هذا الرجل : « لقد كتبت  
 عليك . لهذا زواج كاتم فعلا بين أبي وامرأة .  
 وزمرها الفرية هي كما ذكرت لك . وكليهما عند  
 فولاد . إلا أننا نشك بعنة الزوجة وشبه الأطفال إلى  
 أبهم حقا . وتريد التأكد من فحص الزمر . والمخرج  
 قائمة بالزمر الفرية للأطفال . وكتبت كلها مطبقة  
 فلاحتمالات التي ذكرتها له . بما يعني أن فحص هذه  
 الزمر لم يبق أو يثبت شرعية هؤلاء الأطفال . وإن  
 كان ثمة طرق لوزم أمرى توضيح فلك . وهنا  
 تذكرت قصة أسخفي عن المريض الطفل . وكنت  
 لهذا الرجل : لو كنت يسكني مباشرة بما يشغل فكرك  
 لكنت أبهت بك بسلكك مسدودة . وأرحت  
 ولسترح . وكان فواجب أن تكون صريحا معي  
 منذ البداية . أما والحالة هذه فليترك لي طبيب  
 آخر . لأنه لا مجال للحصول عند اعتماد الفرية  
 والصديق .



الجزء الثالث (المجلد الرابع)



وزارة التعليم

# الكشاف التحليلي لمجلة العرب

ديسمبر ١٩٥٨ - ١٩٥٩

م. كشاف المناهج

— يطلب من موزعي مجلة "العرب" في الوطن العربي.

— السعر ديناران.





# الجديد في العلم والطب

احداد : يوسف زحلاوي

## المعالجة

### بأسلوب

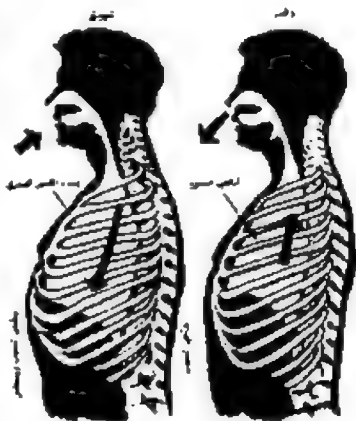
### الكيجونج :

### الصبي

من المعروف أن ارتفاع ضغط القدم  
والقذيفة الصدرية والشغل الجزئي  
لأمراض خطيرة . وقد يتعلم علاجها  
بتحدث الأدوية وأشدها فاعلية . ومن  
هنا كان خير معالجة هذه الأمراض دون  
استعمال أي دواء على الإطلاق حبراً شراً  
لقداسة وطرية لي أن واحد . عالم يكن

هذا الخبر صغراً عن الصبي . ياد  
العالجات في كل مجال . وبخاصة مجال  
المعالجة الطبيعي والنفسي بالأعصاب  
ذلك أن علماء الصين والأطباء فيها قد  
اكتشفوا أن التنفس بأسلوب مصير  
( يسمى الكيجونج Qigong ) مدة  
ربع ساعة في الصباح . وربع ساعة في  
المساء قليل بالمقارنة مع الأمراض المزمنة  
الناقلة للذكر . ينسب من العلاج  
مضبوطة . ولأسلوب . الكيجونج . في  
التنفس بمرحلة لعل الصين منذ القدم . وقد  
مرحوا فوائد . ودوروا على كثرته بين  
حين وآخر . لكنهم لم يكتشفوا كفاءة  
( الكيجونج ) للمعالجة إلا مؤخراً . وفي  
سنة ١٩٧٧ على وجه التحديد .

لا عجب إذن إن أنشأت حكومة  
الصين جمعية للبحث العلمي الخاصة  
بالكيجونج . وألغت كفاءات مئات  
المعاهد الطبية التي تركز أبحاثها على  
أسلوب التنفس المذكور . على أن جانب  
المراكز التي أنشأها المستشفيات  
والعائلات في الصين للفرع نفسه .  
فاقتصد الذي تسمى إلى هذه المؤسسات  
العلمية جميعاً واحد . وهو مدى قدرة  
( الكيجونج ) على معالجة الأمراض



• رسم يبين تفصيل عملية التنفس . ولكنه مع الأسف لا  
يوضح الأسلوب الصيني في التنفس ( الكيجونج ) !



٧٦٧ قبل يخصص بالشغل الحرفي . أما  
المليحة للصدرية . ، فالكيجونج ، تفتن  
بمعالجتها والتشفه معا بسبب ١٠٠٠ -  
ويجري بعض العلماء في الصين أبحاثا  
أخرى تتحرى فاعلية « الكيجونج » في  
معالجة الأمراض العزى أهمها السرطان

ومع أن تشخيصا مسلوب  
« الكيجونج » ، في التشخيص عبر  
مروحة . و قد تكشف عنها الظاهر التي  
وردنا حتى الآن . إلا أننا نعرف أنها  
بسيطة للغاية . ولا تعيد فيها . ونفهمها  
تتطهر اليقني . الحالي الذي يجد من كمية  
الأوكسجين التي تدخل حسب الانداز  
بنسبة ٣٠ : ١ تقريبا . وبعد بالتدلي من  
عملية الاستقلاب والسرعة في النفس  
بنسبة ٢٠ : ١ تقريبا . وكان البدء الذي  
يلزم عليه أسلوب « الكيجونج » هو  
التقنين في استهلاك الجسم للطاقة .  
وحفظ هذه الطاقة لوقت كرميد يساعد  
الجسم على محاربة الأمراض . وعلى  
ترويض الطالقات . وتعهد الموارد

« علاج السلفه الذكر » . وعلى نجده في  
التشفه معا . في أن الأبحاث العلمية  
أخالية متحدة على ( المدى بالذي يتشفه  
محصاه « الكيجونج » ، العلاج لا عمل  
المختصين فيها . فقد ثبتت هذه ثبوت  
اليقين بعد ألف من التجارب أو أكثر  
أعرب حكومتها الصين خلال السنوات  
العشر الأخيرة . أي أنهم قد عرفوا من  
التجارب والدراسات الأولية . أو إن  
ثبتت ظل المخبرية . وتصرفوا بعد ذلك  
إلى التجارب الجديدة

وتشمل هذه التجارب عدة لا يستهان  
به من الناس . ١٥٠ مليون نسمة . كلهم  
من صونقي طنولة الكلفون بصارفة  
« الكيجونج » صونين يوميا . الأولى في  
الساعة المباشرة صباحا . والثانية في  
الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر .  
وفلك في مدة ( ١٥ : دقيقة لكل مرة .  
وتشمل هذه التجارب على أن كرفنة  
« الكيجونج » ، العلاجية تختلف باختلاف  
الأمراض الثلاثة التي ذكرناها فهي تبلغ  
٨٥٪ فيها يحصل بارتفاع ضغط الدم . و



موطن المياه في أحضان الأرض . وبعض  
هذه الأجهزة لديهم . يكتشف المياه  
بالصدقة . أو بطريق الخطأ والمواب .  
إن هو اكتشفه أصلا . ومعها حديث .  
ويطوّر صل أسلح من نظريات  
( جيولوجية ) . لكنه باعظ الثمن .  
يحتاج إلى كلفات عالية لتضع إشارات .  
ثم إن تجاه غير مضمون على كل حال .  
لما جهاز « الوادي » لمختلف لما

اسم الجهاز « الوادي » . وهو  
اسم صربي كما لا يخفى .  
لكن الشركة التي صنعته شركة  
سويدي . تخصص في صنع أجهزة  
القياس ( الالكترونية ) . أما المهمة التي  
طوّر الجهاز من أجلها فهي مبر المياه  
الجوفية .

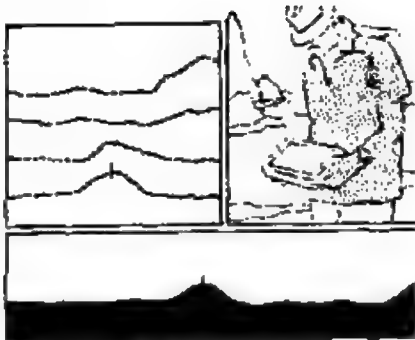
لهو إنذ بجل على الأجهزة التي كتبت  
تستعمل وما زالت من أجل اكتشاف

## جهاز جديد للمياه الجوفية



## ◆ الجهد في العلم والعلم

◆ رسم للجهاز الواقع وبعض  
الاستجابات التي تظهر على  
شاشته ، والتي تدل على مراحل  
للهاء الجسدي . . وعلى مدى  
جذوعنا عن سطح الأرض



الرواسب التي تحتها . والتي ليست  
بصلابة تلك الصخور ، ومن شأن هذه  
الصخور أن تعمل على إبطال تلك  
الوجع ، ويستدات تلك التغيرات في  
الحظ الأخرى الذي يسجله الجهاز . ولو  
أعيد تشغيل الجهاز مرتين أو ثلاث في  
المطقة نفسها لأمكن التوصل إلى نتائج  
شبه مؤكدة عن وجود الماء الجوفي في تلك  
المطقة . لكن جهاز (الوادي) لا يحق  
عند اكتشاف وجود الماء الجوفي فقط ، بل  
هو يعطي تقديرا لسلي البحت وزاوية  
الانحراف حيث يمكن العثور على الماء .  
أنتص إلى ذلك أن الجهاز سهل  
الاستعمال .

والجهد بالذكر أن الجهاز ليس  
محسوما من الخطأ ، إنما كانت هناك  
عقوبات لتأجيل معدنة عمودة على سطح  
الأرض . □

على تلك الأجهزة . فهو صغير الحجم .  
( ١٠×٨×٦ ) بوصة ، وخفيف الوزن  
( ٥ كيلوجرامات بالتقريب ) ، ومهمته  
تتجسد في قياس موجبات (الرائد) ذات  
الاهتزازات الباقلة الانخفاض ، التي  
تعرف بالانجليزية باسم ( VLF ) ،  
وهذه الموجبات التي تصدر عن أجهزة  
الارسل الحكومية والعسكرية . وهي  
أجهزة كثيرة ومتشرة في كل مكان - تسير  
مع التغيرات الأرضية في المستوى  
الأخرى . ويسجلها الجهاز ، ويبدأ عطا  
الخط على نحو ما ترى في الرسم .

لقد خرج هذا الخط عن خط سيرة  
الأخرى ، وظهرت فيه تومات صودية هنا  
وهنا كانت هذه التومات مؤشر الوجود  
الماء في باطن الأرض ، فلك أن الصخور  
المشوبة للماء في باطن الأرض عبارة عن  
موصل جيد للكهرباء . ولوجود الكثير من

٥

ليس ثمة باروجة كالكشاف . تنقلنا بعيدا بعيدا ، وليس ثمة جهاد  
( أصلي ديكتون )  
كصفحة شعر متوذب .





**سلامة  
البشرية**



### استغلال آبار النفط الثانية

وتستلزم : أن لا تولد اعقازات معطلة ، فحين  
لنا اخصار الرزق المتخلف في تلك الأبل ؟ وقد  
طابتهم النجوى الأولية التي لجروها إلى أن تلك  
الاعصار يمكن .

تتطلب أيضاً بعد ذلك في تطوير المبادئ الكلية بتوليد الاختراعات المطلوبة . ولقد التزموا الآن من البداية ، لذا يستطيع المرء التحدث من أهم ما استكملوا تطويره من تلك المبادئ ، وهي المزايا (الخاصة أو الإلزامية) . فمن شأن هذه المزايا أن تولد طاقة أو محبة ، أو حمرة أو ضربة حتمية . تنطلق من النصة القمعية حيث توجد المزايا حتى تحصل إلى البئر الناصب . فلتعطها الأجهزة الصوتية التي وضعت في البئر مسبقاً .

ومن شأن القرد الحبيبة التي تولدها هذه الحشرات أن تطلق المكان للذئب العائب المكون من نطف ومه . وما أسرع ما تتكون فاضح العز . فتدق هنا وهناك ، بحثا عن قطرات الزيت المخططة . في الغسق . حتى إذا اجتمعت الفئائع بالقطرات ، ولاسر العز الزيت . الفصق به وكؤن . والفونك . فوامها الغاز في العمل والزيت الذي يجمه به من الحارج . ثم يجري تحريك هذه ( البافونات ) من فوق النصة الفضة . ثم يجري توجيهها بواسطة أجهزة النشاط الصولي الأوتوماتيكي - بحيث - الاستطاعة من كل الزيت

من المعروف أن أسهل الطرق لا تثبت أن  
عصب، فصصل، وعن المعروف أيضا أن  
هذه الآثار ليست في حقلية الخيل ناعبة، وإنما هي  
- حكم الناعبة: لتصل استخراج الزيت المتخفف  
سواء، ولو ذكرنا أن كميات هذا الزيت المتخفف  
كميات تجارية، وتستهلك المسيل من أجل استغلالها  
لا يجب للمجهود التي حقا بدعا المصلحة والمجرب في  
سبل تطوير التقنية اللازمة بذلك الاستغلال.

ويسو أن تلك الجهود قد بلغت ثمرها ، لكن في الاتحاد السوفيتي حلت مرة ، وليس في الولايات المتحدة كما قد يظن الساري ، وكانت البداية في ملاحظة حائرة ، شئت للمياه العروس ، عندما لاحظوا أن البحر الضيق تحمي مردودا مضاعفا من الزيت إذا تمزق وجود عند الأمل في منطقة شربها نظارات الضائع الثقيلة الوزن ، وتبين لهم أن أهم المردود إنما يأتي من الأبلو التي تسحب تلك القطرات لموتها مباشرة ، وهذا في إجراء التجارب ، وتسجيل الملاحظات ، وبالبوا الزلازل ولزها على أمار النفط ، بحيث لم أن الامتزازات التي تحدثها نظارات الثقيلة ، فضلا عن المرات الأرضية ، هي التي تضاعف مردود الزيت .

والعقل تفكير العلمة السوفيات بعد ذلك من الأثر  
التي والغنى إلى الأثر التي تعتبر بحكم الناضية .



الصناعات في البئر .

نسبة ما تستهلكه من هذا الزيت المتخلف لا تقل عن ١٠٠٪ . ثم إنها ضرورية لاستخراج الزيت من البزرة الفنية الحديثة ، فهي تقوم بتكتيف ذلك الزيت بسرعة تفوق سرعة الطريقة التقليدية بـ ٢٠ مرة .

ومن أهم ما يذكر عن هذه الأجهزة والمعدات أن تكلفتها تشغيلها زهيدة . لا تكاد تبلغ ٠.٣٪ من قيمة الزيت المستعمل من أبارها الناضجة ، أضف إلى ذلك أن

## حدائق الحيوان المكشوفة أكثر ربحا من المزارع



• زراعة كاشي .. بحسب جدول مده .. في إحدى حدائق الحيوانات المكشوفة في كندا .

الحيوان البرية المعقدة بالانفراض ، وتذكر من هذه الحيوانات الكركدن الأسود . وقد نجحت الحدائق المكشوفة في وادي الزامبيزي في اتخاذ فصيلة الكركدن الأسود من الانقراض الذي ظلها تهددها .

وتؤكد الدراسة الصالحة للذكر أيضا على الحاجة إلى الحدائق المكشوفة في جهات عديدة من العالم . وتؤكد أيضا الحيات التي تنقب في طريق انتشارها ، للوضوح متصل . كما لا يخفى ، بالتقليد والمعدات الفكرية ، وأساليب البديل على الأنحصر . وهذه كلها وسيلة في نفوس الفلاحين والمزارعين ، ويصعب جدا التغلب عليها لمصالح الحدائق المكشوفة . □

أجرى بنك التنمية الإفريقي دراسة علمية ، خلصت فيها بين مزارع الحيوانات وحدائق الحيوانات البرية ، وتقدم دراسته تلك إلى منظمة الأغذية والزراعة التابعة للمنظمة الدولية ، ولقد لفت هذه الدراسة من الاهتمام والعناية من منظمة

والمنصوص بحدائق الحيوانات البرية تلك الحدائق المكشوفة ، فإن شئت فسماها المفضل الشاسعة التي لم تترك الوحوش فيها على سجينها ، أما الالليم المتني بالدراسة المقارنة فهو وادي غير الزامبيزي في إفريقيا . حيث تكثر قرية المواشي من أصل بيع خوسها . دون الاهتمام بسلامتها أو غير ذلك

وقد أثبتت الدراسة أمرين صافين . أولهما أن مرمود حدائق الحيوان المكشوفة يفوق مرمود مزارع المواشي . البقر مثلا - بنسبة الثلث أو أكثر . ولعلك تتعجب هذا لو لا تتعجب . فالأيرلاند المختلطة التي تبيعها الحدائق المكشوفة تذكر بها إيرلاند الرسوم التي تتقاضاها الحدائق من هؤلاء الصيادين . وتذكر بها أيضا الحدائق المكشوفة التي تبيعها للحدائق الأخرى محلية أو أجنبية في دول أخرى قريبة أو بعيدا . وتشمل تلك الإيرادات أيضا أيضا جلود الحيوانات وعاجها . هذا بالإضافة إلى رسوم السياحة التي تجنيها الحدائق للكتوة . وهي كبيرة ، وأصلها أكبر من صافي الإيرادات .

أما الأمر الثاني الذي أتيته الدراسة فهو أن الحدائق المكشوفة تنجز على مزارع المواشي من حيث قدرتها على حماية البيئة ، والمحافظة على فصائل



العربي  
عموميتك  
علم العالم

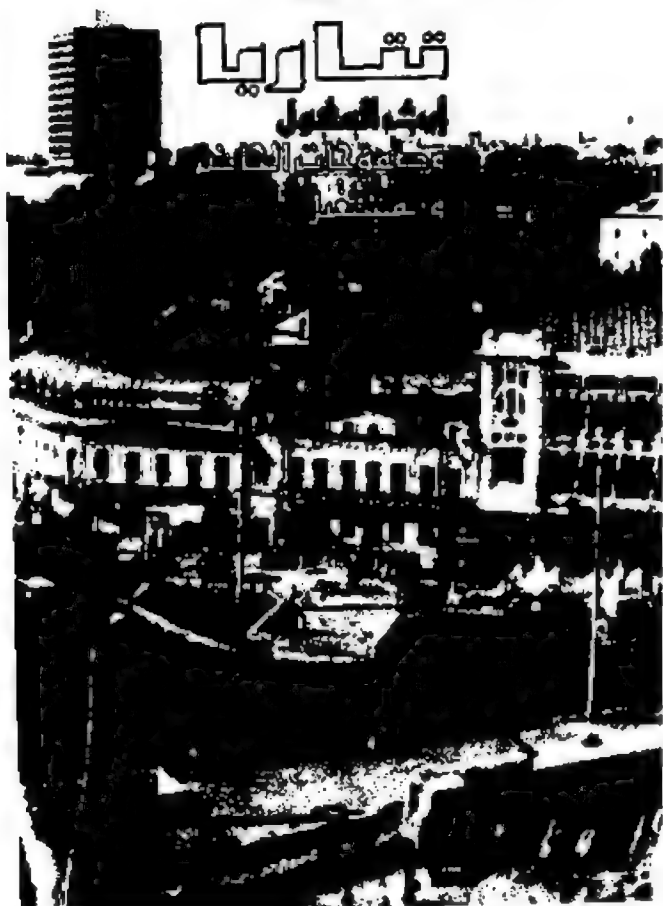


# تقاريا

إبراهيم المصطفى

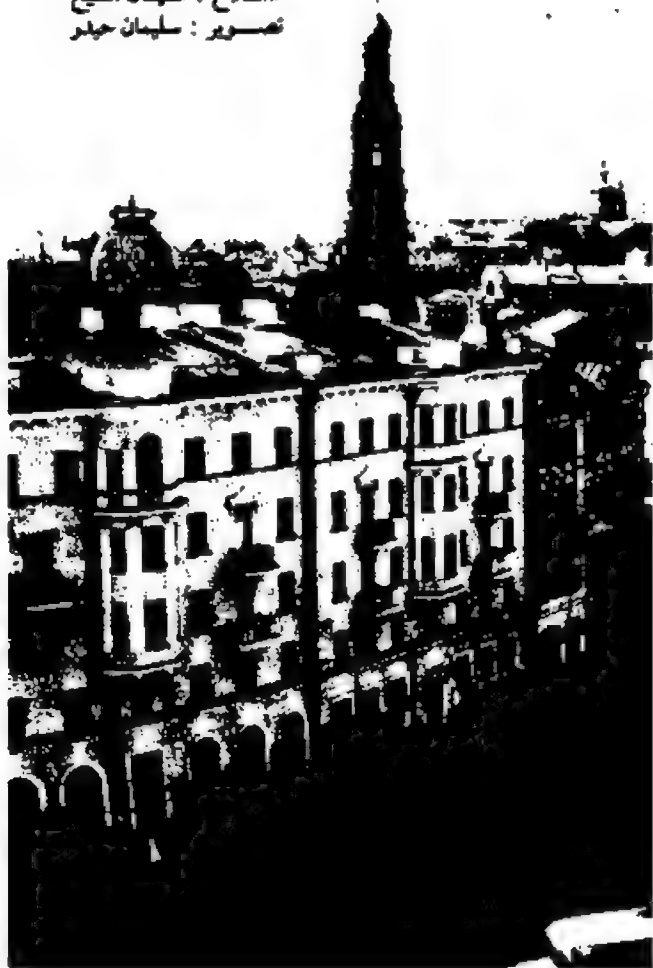
مجموعة نيات النور

مجموعة نيات النور





استطلاع : سليمان الشيخ  
تصوير : سليمان حيدر





\* يتأثر المغلوب بالغالب في معاشه ، وتصرفاته حياته وفي معتقداته .

هكذا وضع ابن خلدون هذه القاعدة التي استقاها من وقائع كثيرة .

إلا أن التار خرجوا عن هذه القاعدة ، وكانوا شواغها ، فهم بعد أن

احتلوا كثيرا من بلاد الدنيا المعروفة في زمانهم إثر غروبهم العاصف من

بلادهم الآسيوية أسلموا بعد وثنية ، واعتنقوا دين بعض الشعوب التي

غلبوها ، وأصبحت من دعاياهم .

بعثة « المري » زارت الجمهورية الشاذية ، وكان لها مشاهدات

وحوارات .

جبال الاورال ، وجمهورية كازاخستان - الاتحادية -

وجمهورية شكتوف ، ذات حكم ذاتي .

كان معظم سكان هذه الجمهوريات يدينون

بالاسلام ، ومن بينها جمهورية تاتريا ، ونظرا لوجود

مسك وفيرة في الجمهورية تكثرت الزراعة فيها

وتزدهر ، وتزود فيها كثير من أنواع المصوب ،

كالتفاح والتفاح والذرة ، والحشروات والفواكه .

ولا تكسر ثروة كاديا على حسب تربتها ،

وذرة مية أمبارها ، بل إن في بلدانها كميات

كبيرة من الذهب الأسود ، وهو النفط الذي تنبع منه

الجمهورية ملايين الأطنان سنويا .

مع رئيس الجمهورية :

في اليوم التالي لزيارة بعثة « المري »

للجمهورية في صيف العام الماضي التينا بلديد

شامل مناطق وليس الجمهورية ، وسكرتير في

« كرمين » كازان

قال : إن جمهورية تاتريا مشهورة بانتمائها الناطقي

الذي يزيد على ٥٠ مليون طن سنويا ، وقد بدوه

بستخراج هذه الثروة اعتبروا من سنة ١٩٤٣ م ،

وتعهد التديمات الأولية إلى أن جمهوريتا تحوي على

ما يزيد على مليون طن من النفط .

ولقد لا أبيع لكم سرا لو قلت إن التركيز في خطط

الحكومة المركزية ينصب على توسيع انتاج النفط

لغت جمهورية تاتريا السوفيتية سنة

١٩٢٠ م وهي جمهورية ذات حكم ذاتي ،

ضمن جمهوريات الاتحاد السوفيتي ، وكانت قبل

ذلك - في سنة ١٩٥٢ م جزءا من الامبراطورية

الروسية ، ولقد تم ضمها هذه الامبراطورية زمن

القيصر ( ايفان ) الذي لقب بالرجح .

مساحة الجمهورية الآن حوالي ٦٨.٠٠٠ كيلومتر

مربع ، عدد سكانها حوالي ٤ ملايين نسمة ،

وعاصمتها مدينة كازان التي يقيم عدد سكانها

للمليون نسمة ، وهي تقع في دولة أوروبا ، في الجانب

الشرقي من جمهورية روسيا الاتحادية ، يمر فيها نهر

الفولغا ويقتفي بهر كفا ، والفولغا من أشهر الأنهار

في الاتحاد السوفيتي ، الصالحة للملاحة ، طوله

٣٥٠٠ كم ، لغت حله مدن عديدة كثيرة في الاتحاد

السوفيتي ، كموسكو التي تقع على النهر الذي يصل

اسمها الآن ، وهو متصل بالفولغا بفتحة ، ومدينة

شوركي ، وكوسويشيف ، وانسفرافان ،

ونوفوفخاد ، وغيرها ، وكازان تلعب على الجانب

الأسير من نهر الفولغا .

تعد جمهورية تاتريا من الشرق جمهورية بشكيريا

ذات الحكم الذاتي ، وكندا من الغرب والشمال

جمهورية صغيرة ذات حكم ذاتي ، مثل

الجولفتر ، وموري ، ولومودت ، وفي الجنوب تقع



● كثرة : ثروت للفرد ، وطموح للمجتمع والمجتمع

السويدي التزاماته حل أكثر من سعيد علي وعالي ، ومع ذلك فإن الفروقات المرمزة قد أكتفت حل حد فروات التخص ، وتقديم كل ما يمكنه أن يدخل الرولة لل حياة الناس ، خاصة في المناطق القبية بترواتها . إن ثريا بلاد صناعية ، تنجح كثيرا من الصناعات المهمة . يساعدها في ذلك الطاقة المائية من المياه والطاقة السائلة من النفط . كما أن الزراعة فيها مطورة ، وهي بلاد مرمزة ، فقد تخرج في جبهة قزان عشرات - إن لم أقل مئات - من الأشخاص المشهورين والرواة في كثير من العلوم والفنون ، ولذلك فليكن أن نجد لها واحدا فيها ، كما أن الخدمات فيها مطورة ، ويمكنك أن ترى ذلك بنفسك .

● الملمحلت الثورة لدينا شيع إلى أن مدينة قزان يسكنها ما يزيد على مليون نسمة ، وهي مدينة واسعة ، لا يجد الزائر فيها ازدحاما كثيرا ، ومع ذلك فإنه يسكنها ربع سكان الجمهورية . ونشئ أن نحري المدن الأخرى في الجمهورية على كثافة سكنية مماثلة ، والسؤال هنا : ألا نجد أن هناك احتلالا بين عدد سكان الأرياف وبين عدد سكان المدن . وذلك يقتضي طموحكم النظر ؟

- ملاحظتكم جديرة بالتقدير ، وجديرة بالاحسان والمناقشة ، وما يمكن أن نقوله ولجهد فيه هو أن سنوات التطوير الأولى لم تشهد نزوحا كثيرا نحو قلب المدن ، إلا أن ظهور النفط ، وإتشاء مشروعات صناعية كبيرة دفع الناس إلى التكيف ووجودهم في الحواضر الصناعية . مما أثر على الريف ، وعلى التنمية الزراعية ، وجعلنا نسير إلى تحسين الظروف التقنية ، والاعتماد بتوفير الخدمات والتمسكات المطورة في الأرياف ، حتى لو وجدنا بعض التوازن بين الريف والمدينة ، وما زالتنا نوالي تحسين ظروف الاسكان ، وظروف العمل في الأرياف . وقد استقرت النسبة على وجود حوالي 40٪ من السكان في الأرياف ، ونحن بصدد زيادة هذه النسبة .



● رئيس الجمهورية للترية سيد / شفيق طاهر

والنشط من منطقة سيدي ، ومن لم لوجه كثير من الكفاءات والفكرات نحو هذه « القارة » الغنية كثيرا بفروات . ولم في جمهورية النليب النفط أصبحت من سيدي إلى أوروبا ، ( شرق أوروبا وغربا ) . ● ألا توجد طيات تقنية تحول دون التوسع في هذا المجال ؟

- نعم توجد طيات تقنية ، وهناك صراع مع الوقت لجعل الأجيال المتغيرة تستفيد من الثروات الموفرة ، ومع ذلك فإن الخطط المتوسطة ما زالت تتسارع وتبرها ، وكل طية لها حل بطيئة الحال ، وإن بقي وقت طويل إلا وتكون قد تجاوزنا المشاكل الآتية ، لتدخل في مشاكل أخرى ، إنها الحياة ، وجعل الحياة لا يعرف التوقف أو السكون .

● لأشك أن جمهورية تنلها غنية بكثير من الثروات ، فهل يتكس ذلك حل المواطن ؟ وعلى الخدمات التي تقدم له ؟

- صحيح إن للمواطن الحق في الاستفادة من ثرواته بلاده . لكن لا تنس أننا جزء من الاتحاد السويدي ، وفيه مفاعيل غنية وفيرة ، كما أن للاتحاد





• ليلت تاعسة ،  
وجنايلت دليلا .



• حلق الأعمدة التي  
تذكرك بـالصفاة  
الرومية القديمة هي  
أعمدة جامعة  
أوليانوف ، أي  
جامعة مدينة قزاق .  
إحدى أعمدة  
الجامعة في القلعة ،  
والتمثال الخلفي لنتون  
الذي درس في شبابه  
فيها .



• بر القولغا الذي  
تمت عليه أشهر  
المعارك وأنت  
الروسية  
والسوفيتية ، ومنها  
ساحة قزاق .



● تلويحاً : قوت الغول ، وطبوحات المغامر والمسلل

جعل تأثرهم بما حصل في تشيرونويل ، وحل  
وصاكم الغمر الذي ، وهل أثر حل حياتكم ؟  
- لقد استقبلنا حوالي ٥٠٠ طفل وقبب وثقة ،  
تراوح أعمارهم بين ٤ سنوات و ١٤ سنة ، وهم  
من سكان مدينة تشيرونويل ، وقد استكنهم بين  
المباني القديمة ، وأقول بكل اطمئنان انه لم يظهر  
عليهم أية ملاحظات ، لو أية قواهر غير طبيعية ، ما  
عدا ذلك فإن حياتنا ما زالت تسير كما هو متعارف  
بالرغم من التحذرات لاجرمات النقص والرقابة  
المستمرة .

والنبي السيد رئيس الجمهورية حديثه بتقديره  
وتقدير الشعب العراقي لما تقدمه حكومة الكويت من  
ساعات وكرامات للشعب الأخرى ، دون منة ،  
أو فرض شروط خاصة ، ولعلنا عن تقديم السياسة  
المؤازرة التي تنتهجها الكويت في علاقاتها وبرافقتها  
بالتشجيع من قضايا العالم ومشاكله .

### كرمطين قازان :

تلفت نظر المزارع لمدينة قازان التي هي  
والقصود المقابلة ، والأبواب الشاذة ، تلك التي  
يطلق عليها اسم « كرمطين قازان » ، وهي تنبئ إلى  
حد كبير بجاني الكرملين في موسكو ، وإن كانت أكثر  
تواضعا منها ، وهي مقر الحكومة ، حيث استقبلنا  
رئيس الجمهورية ، فمن بناها ؟

تذكر المصادر أن القصر ابيضان المرمم بعد  
استلام المنطقة والمهر ، للمخيمات - الاسرار  
التي تتركها القابلة فيها ، جعل من قازان بوابة له نحو  
الشرق ، وتابع القياصرة الذين أتوا بعده هذه  
السياسة ، وقد احبط ابيضان أهلية الكرملين  
القازانية ، وتابع البناء القياصرة الذين أتوا بعده ،  
وكان كل قصر بعد ذلك يضيف إلى المباني التي يرميها  
وهي المباني التي ما زالت قائمة حتى الآن ، وهي  
مقصود للساح ، إضافة إلى كونها المقر الرسمي  
للحكومة .







● تلخياً : إرث الملوك ، وطسوحات المنابر والمسجل

الزمانين القصور بالله أن يرسل إليه بعثة من قبله ،  
تلقاه في النعم . وتعرف شرائع الإسلام ، وتبني له  
سجناً ، وتصب له منبراً . يلج عليه الدعوة  
للخليفة في جميع مملكته ، وسأله أن يبني له حصناً  
يتحصن فيه من الملوك المخالفين له ، وقد سط ابن  
فحلان أمر هؤلاء المخالفين فقال : إمام ملوك الخزر  
من اليهود . كانوا يحتنون على قومهم . ويحرضون  
عليهم للخراب ، يردونهم عن كل بيت في المملكة  
جلد سمور . وابن ملك الخزر يطلب من يهود من  
بنات ملك الصفانية ويترجمها خسة .

وتعبد بعض المصادر الصليبية إلى أن دفعة ابن  
فحلان استغرقت حوالي ١١ شهراً . من ٢١  
حزيران (يونيو) سنة ٩٢٦م إلى ١١ أيار (مايو)  
سنة ٩٢٧م . كما تقيد تلك المصادر إلى أن دولة الخزر  
كانت قائمة على جوانب نهر الفولغا الدنيا ، وعلى  
شواطئ بحر الخزر ، أي قزوين حالياً . وكان  
اسم عاصمتهم (إتلي) ، وهو الاسم القديم لمر  
الفولغا ، وموضع هذه المدينة هو نفس موضع مدينة  
( استراخان ) الحالية .

والخزويون كما تذكر بعض المصادر عرقية  
بلغار ، من نفس جنس جيرانيهم . يهود بعضهم ،  
ودخل المسيحية بعض آخر . كما أقسم منهم بعض  
خاضعة أن مدينة دوتس . باب الأيواف ، القرية من  
إتلي أي استراخان سيطر عليها المسلمون منذ زمن  
لحم بالقصر وانتشر فيها الإسلام .

ويبدو أن للصليبية البلغار عدة فروع . فبعض  
المصادر التاريخية تذكر بلغار الفولغا ، وبلغار  
الغائب . ويبدو أن الدولة البلغارية الصلافية  
الحالية هي استمرار لما كان قائماً من قبل في منطقة  
الدانوب ، في حين أن الروس قد قضوا قضاه تماماً  
على دولة بلغار الخزويين سنة ٩٢٨م ، وقضى التار  
على دولة بلغار الفولغا سنة ١٢٣٦م .

يجب المذكور البار في كتابه سابق الذكر خلا :  
« نتيجة للخلاللات انقسمت أملاك القبيلة اللحية  
في مجرى عر الفولغا وما حولها إلى عدة دويلات .  
عزلت باسم الخانيات ، وذلك منذ سنة ١٢٨م .  
حيث كانت تلك بداية النهاية .  
وحكمتا سلطت الخانيات واحدة إثر الأخرى يد  
الروس .

### بلغار الفولغا :

● لقد ورد ذكره بلغار الخوشتا في النص  
أستو - فس هم ؟ وهل هناك بلغار عبر بلغار  
مقبلين ؟

« لقد انتشر الإسلام على مختلف هم الفولغا منذ  
زمن طويل . وأرجح أنه كان منتشراً قبل وصوله  
بعثة ابن فحلان سنة ٩٢٦م إلى مدينة بلغار . عاصمة  
الدولة أتلتك التي ما زالت شوارعها قائمة على بعد  
بضعة كيلومترات من موقع مدينة الغزان . وقد لعب  
التجار والمسيحيين بعض الطرق الصوفية دوراً رئيسياً  
في نشر الدين الإسلامي . هكذا قال لنا الأستاذ  
الدكتور صبر فاسم عثمان نائب مدير جامعة  
أولياتوف - أي جامعة مدينة قزوين .

ويذكر الدكتور يحيى الشعلان في ملحقه لرسالة  
ابن فضلان الذي ترأس بعثة الخليفة المقتدر العباسي  
إلى ملك البلغار القس بن يلطوار . وكتب عن أحوال  
الناس والبلاد ما يمكن اعتباره وثيقة مهمة جداً . ولما  
جاء في تلك القصة ما يلي .

« إن سمة بغداد في المخرج كانت جيدة . بل  
عظيمة . يتجالت الملوك والأمراء عليها . ليعلموا  
مهما أجل الصلوات ، وثوبت للمخلفات . حتى أن  
« الصفانية » - وهم من سكان الشمال في أوروبا ،  
على أطراف مر الفولغا . وعاصمتهم على مقربة من  
« الغزان » اليوم . في خط بولزي مدينة سوسكر  
طلبوا عون الخليفة ومساعدتها ، لقد ذكر ابن  
فحلان أن ملكهم « القس بن يلطوار » طلب إلى أمير





المرأة المصرية  
في زيها التقليدي  
الذي ارتدته في  
القرن التاسع عشر  
في مصر

«المرأة المصرية في زيها التقليدي  
الذي ارتدته في القرن التاسع عشر  
في مصر»

«المرأة المصرية في زيها التقليدي  
الذي ارتدته في القرن التاسع عشر  
في مصر»

«المرأة المصرية في زيها التقليدي  
الذي ارتدته في القرن التاسع عشر  
في مصر»

«المرأة المصرية في زيها التقليدي  
الذي ارتدته في القرن التاسع عشر  
في مصر»

«المرأة المصرية في زيها التقليدي  
الذي ارتدته في القرن التاسع عشر  
في مصر»









## « قازان » من تكونين ؟

« قازان » الحظيرة مطبقة واسعة - وصاحبة للجمهوريّة العنصرية ، تقع على غير القزانتكا أسد قاروغ مير القبول ، وهي مركز صناعي ، زواحي ، علمي ، تجاري مهم في المنطقة .

جاء في الموسوعة العربية الميسرة عن « قازان » أن بها مصانع للطائرات والمطاطات والآلات الزراعية والمطاط الصناعي ، والمقصورات والمخسرات ، وبها أيضا كثير من المنشآت الخيلية ، ( من بينها جامعة أنشئت سنة ١٩٨٠ م ) .

نشأت قازان سنة ١٩٠٦ م عاصمة لجمهورية - إمارة - كبرى قوية ، غزاها الجيش التركي سنة ١٩٥٢ م .

وما زالت الجبال القديمة تشهد على أهمية هذه المدينة عبر حصور التاريخ ، لدوارها الفسحة ، وكثافتها السكانية قليلة بالنسبة لمساحتها الواسعة ، يتخلل قلبها وأطرافها كثير من الأشجار ، كما أن النهر يمثل رلة مهمة لسكانها ، إضافة إلى كونه وسيلة مناسبة للتل ، ويقدم عليه كثير من المنشآت ، منها ( ترمسات ) لصناعة الصن وإصلاحها .

وعندما سكننا القديكرو مير قلمس حضان عن معنى قازان أو كازان ، ومن أين جاءه - ذكره حضان أجهلناحت في هذا الأمر فقال :

« يقال إن رجلا كبيرا سقط في النهر ، فقام أحد الجنود بصيغ : قازان ، قازان ، وبعد ذلك أطلق هذا الاسم على الموقع .

« يقال أيضا أنه كانت هناك قلعة سكان كرملين قازان الحالي ، وكان الناصر من القلعة يرى جوارق في مياه لو على الأرض ، ولذا كان يصيح : قازان ، قازان .

« كما يقال إن اسم النهر كان ( قازان صو ) فحلت الاسم على المدينة .

« و« يقال أيضا إن القليلة التي سكنت المكان كان اسمها قاز - وأن لفظ « أن » وهي أراضى بالتركية ، فيكون المعنى أراضى قاز .

## توقاي في بيت شامل ؟

« لمن هذا المتشاك ؟

« إنه لبيد الله توقاي ، توقاي ، .

« ومن يكون ؟

« إنه شاعرنا المعبود ، إنه « يوشكين » « التلر .

« يبدو أنه لم يترجم له شيء إلى العربية ؟

« بلى ، لقد ترجمت « شيرالاي » إلى العربية .

« وما هي « شيرالاي » هذه ؟

« هي قصة عن « النور » ، كتبها توقاي للأطفال .

« فكيف طر الخوار بيتي وبين طرفنا القاري .

كان الشارع الذي تواجدنا فيه يحمل اسم توقاي

أيضا ، ثم وصلنا إلى مبنى متوسط الحجم يطابقين

بمخاري الشارع . قبل لنا هذا « متحف توقاي »

فدخلناه ، فاستقبلنا مديره السيد نعمان صيب الله

قال :

« إن هذا البيت لم يكن لتوقاي . بل كان لمحمد

الجيش الأبخري اسمه محمد شامل .

« هل تعني شامل والشيخان اللقبائي ؟

« أجيب المنيو : نعم إنه ابن الشيخ شامل . لقد

قبل عكس ما قلته والده ، فبينا كان الشيخ شاعر

ضد السلطة القيصريّة الصلح ولده يعيشها ووصل

إلى رتبة صيد ، وعندما تقاعد سكن هذا البيت ،

وتوفي سنة ١٩٠٦ م .

« وعندما قامت ثورة سنة ١٩١٧ طلب الناصر

بعدها بتحويل البيت إلى متحف لأصل توقاي ،

وكما ترى نحن كثيرا ما يخطئ توقاي موجود هنا ،

مؤلفاته ، وكتبه ، لكنه قد مات قبل أن يشهد بزوغ

شمس الثورة مع الأسف .

« متى توفي ؟

« في عام ١٩١٣ م

« ومتى ولد ؟

« سنة ١٨٨٦ م ، ولقد مات وهو ما يزال في حضوان



● تنقلا : ثروت الفول ، وطموحات الحاضر والمستقبل

سنة ١٩٤٢ . أثناء الحرب العالمية الثانية ، هلكوا معهم وأنتهموه . وهو من مواليد سنة ١٩٠٦ .  
وموسى جليل كليب متفاني ، له ديوان شعري مطبوع . مترجم إلى عدة لغات . ممثلا للكتابة ، ونص ديوانه الأصلي مكتوب باللغة العبرية ذات الحروف العبرية .

### لينين في قازان :

هناك رمز آخر ، وطني وعالمي في نفس الوقت . إنه قائد ثورة أكتوبر . للاهمير الجهنشي لينين .  
● ما هي علاقة لينين بقازان ؟

● لقد عاش فيها ونافس ، بل وتعلم في جميعها . عكلا لجنابا السيدا كلارا وليدوا طيرة التي تلميذ حتى فيه لينين . وفيها تحول إلى عتف . والفتح سنة ١٩٣٧ م . وقد زار العتف ٦ ملايين زائر من حوالي ٦٠ جنسية . وعاشا عرفت لشهرة جنسية عالت : لقد أصبحوا ١٠٥ جنسية الآن .

وأخيرا : لقد كان والد لينين عفتشا للمدارس . لينين إلى قازان وسه العائلة والأولاد . ودخل لينين جامعة قازان اعتبارا من بداية السنة الدراسية ١٨٨٨ م . إلا أن نشاطاته . وحبوت اضطرابات في الجامعات . ومنها جامعة قازان . حتمت اعتقاله . عفا بعد أن عرف أنه شقيق الكسندر الذي تم إعدامه سنة ١٨٨٧ م . نظرا لنشاطاته الثورية . ثم غي إلى قرية تبعد ٤٠ كيلومترا . كانت تعرف باسم كوكوشاتو . وهناك أعطي ساعات وأيامه بالقرابة الجيدة . وبعد أشهر سمح له بالعودة إلى المدينة . لكن لم يسمح له بالعودة إلى أبنسية . وقد قضى عدة أشهر بقراءة كثير من المراجع . خاصة كتابات ماركس وأنظر . وفي سنة ١٨٨٩ م انتقل إلى بلدة سغرا التي أصبحت تعرف بكياشيف . ثم انتقل بعدها إلى العاصمة الروسية .

شبهه . ومع ذلك فقد أنتج عشرات الأعمال الثورية والقصصية . خصوصا السلسلة بالأطفال ، وأصدر بعض الصحف . ولعب دورا في تحريك الوعي ضد السلطة القيصرية ومقرساتها .

### وموز آخرون :

يعلما في سورة عبد الله توكاي ، لقد زرتا متحفا يحمل اسمه ، في قرية ليرالي ، أنهم بالقرب من بحيرة صغيرة كان يلجأ توكاي للجلوس تحت بعض الشجيرات المحيطة بها . ويكتب بعض أعماله . من تلك الأعمال المشهورة ( شورالي ) التي جسده أحد النحتين بمنحوتات خشبية ، تم وضعها في حديقة المتحف . وهي عبارة عن ( فولات ) الدابة كما تصورها المكاتب .

وقد تم تنفيذ هذه المتحف أعمالها على الأسلوب الغربي . ومفاته الأساسية من الخشب . وقد بلغت تكلفته حوالي مليون روبل . فكله للتمس للضمان باقي أورشده . والفتح عام ١٩٧٩ م . وهو يحوي حل طابقت فيها كثير من أعمال الشاعر والمثالي .

تكون لنا مقبرة المتحف أن لينين رئيس للدولة السوفيتية الأسبق سأل مجموعة من البشر ذات يوم :  
● هل يوجد مثل لتوكاي في تنقلا ؟

● أجابوا : نعم يوجد .

فلمن لينين : لينت لم تنته قوة الشعب القوي بعد .

كما ذكرت لنا المقبرة أيضا أن لويس أرامون الشاعر الفرنسي المجهود كتب ذات يوم : ● إن شعر توكاي . ومسجد كالوري . وروايت ابراهيموف . أحد أبناء التار ومفكرهم . قد عودوا الطريق لأدباء تنقلا السوفيتية وقروا هم ما أنتجوا .  
ومادنا في سورة الأشخاص المرموز للذكر أن الساحة المقابلة لكرماين قازان تحوي على نصب آخر ، سأفنا المقتات : لن هذا النصب ؟

فوجدنا الجواب : إنه لموسى جليل الوطني الذي لعب دورا في مقبرة الألمان عندما جنوا إلى تنقلا





• سر: وحش ونسروا

حورية . إنه الترف

التسوي فني والتشوي

التروم .

أهل آل الهين

• بالتظار لآل ولسن

عطلات • عطلات

في سعة فضاء

الصور العليا

• مازال الفض والطريق

يتصان بمله لوكيس

الحركة وفقاة في ساحة

الجلود . آل الهين

• تمسك التسوي

السوق اس فلايف

وزوجته صوبا .

آل الهين









كفدية سياسية ، ثم هي كفدية لغوية ، لم أن في الأمر أسباباً خفية غير معلنة ؟

طرحنا السؤال على السيد رئيس الجمهورية ، فطلب

• إن كنت لك بقينا ما هي الأسباب فإني أتحدى على اختصاصات خبري ، فأنا غير متخصص باللغة ، ولجربني السابقة كانت ضمن العمل الثاني - ومع ذلك اجتهد وأقول عندما قلت الثورة كان معظم شعبنا أمياً ، وكان لزاماً علينا بحاربة الأمية ، وإطلاق شعبنا هل يجعل التطورات التي حصلت في شتى مجالات الحياة ، وهكذا وجد الاختصاصيون أن الحروف الثلاثية تسهل عملية القضاء على الأمية - وتسهل ادخال المعلومات في الفأجج المرادية .

يمكن القول انه لا يوجد في بلادنا في لحي الآن ، والحروف العربية واللغة العربية ملازماً تفرسان في الجامعة في الأقسام المتخصصة ، وباعتقادي أن الأمر غير مرتبط بالوقت من الذين لم يخبروه من اختبارات غير قنية .

• يروفسير التاريخ مير قاسم عثمان اجتهد في هذا الموضوع فقال :

لقد استخدم سكان هذه المنطقة - البشار أو التار - حروف اللغة العربية بدلاً من حروف للنهم الوطنية منذ حوالي ألف سنة تقريباً ، ومع ذلك فإن الأمر قد لم دون قواعد لغوية ، وهناك حروف في اللغة العربية غير موجودة في اللغة المصرية - كالآل ، والفاء ، والظاغوم - أي التتر - فخلطون الزاي بالبيز أو باللال ، وخلطون الصلح بالصلح وفلته .. إلخ .

وقد تم بذل جهود مدنية لتطوير الحروف العربية المكتوبة بالعربية للاستجابة للمخطط الطموحة للقضاء على الأمية ، فبرزت صعوبات جمة ، منها على سبيل المثال أن اللغة المصرية فيها تشكيلات وحركات ، وكان يحضر التثري كيف يشكل لفته

ويحتوي اللحن على بعض تلك كانت المسألة وأنتها ، ويحضر الاشياء التي تتعلق بلتين ، منها ساحة عصرها - كما ذكرت مسودة الصحف - ٢٠٠ سنة ، وهي ملائمت تصل ، حتى يوم ولدتنا .

### في الجامعة :

جامعة أوليفر ( نسبة إلى اسم والد لبيت - وقد كان لبيت مولود بهذا الاسم يحضر الأحياء ) - تم افتتاحها سنة ١٩٠٤ م ، والمعروف أن قازان كانت مدينة علم وثقافة منذ زمن بعيد ، ولها الآن فرع أكاديمية العلوم الموسومة ، وقد أنشئ فيها أول فرع للاستشرف بالانحاد السوفيتي أيضاً ثم انتقل إلى ليننجراد ، وجامعة قازان تعتبر الثالثة من حيث الأهمية في الاتحاد السوفيتي بعد جامعتي موسكو وليننجراد .

وقد درس في هذه الجامعة وتخرج فيها عدد من الفضيلت المرموقة الفهسة ، مثل لينين ، وتولستوي ، وبها فلول ( عالم النفس المشهور ) - وبوتنبروف اختصاصي كيمياء ، وفينيشكي اختصاصي بمراحة ، وفليفلوف ، وغيرهم كثير . وقد تخرج في الجامعة خلال الخمسين سنوات الأخيرة حوالي ٩٨٣٤ طالباً وطالبة من أربعين لغوية ، منهم يحضر الطلبة العرب من سوريا ، ولبنان ، وليبيا ، وغيرها من الأنظار المصرية الأخرى .

### حروف اللغة

لا شك أن ظاهرة لغات يحضر الشعوب التي احتلت الدين الاسلامي المكتوبة بحروف عربية تنفد الأنظار ، وتثير كثيراً من الأسئلة ، خاصة عندما يتم التصريح بأن تلك الحروف قد تم تطويرها إلى حروف لائنية وغيرها . أي انه اذا ما كان استخدام الحرف العربي ، لم يتعم اللغة فلعلمنا لم تتم المصرة إلى حروف اللغة اللغوية ؟ ولماذا يتم الاستانة بالحرف اللاتيني ثم الحرف الروسي ؟ أمي



● نظرية - روث للقول - وطبوعات المطابع والمطبع

لفظ - وقد ذكر لنا وليس المهتمين في المصنع أنه تم تأليفه سنة ١٩٧٢ م ، في مدينة كيف الأوكرائية في الأساس - إلا أن قيام الحرب العالمية الثانية والمجوع الألماني على الاتحاد السوفيتي حتم نقله إلى هانزاون ، وهو منتج حوالي ٥٠ لفة قطعة تقريبا سنويا ، ويتم إدخال تحسينات على المعدات المنتجة كلما وجدت الأمر يتطلب ذلك ، وبتحقيق المصنع حوالي ٨٠٪ من احتياجات الاتحاد السوفيتي من أدوات جراحة الأسنان - ويتم تصدير بعض المنتجات إلى حوالي ٢٠ دولة

### في قلب الغابة وعلى حافة العمر :

وقد أقرنا بعد زيارتنا للمصنع أن تقوم بزيارة استراحة خاصة ببناء ويات العاملين في المصنع ، ثم زيارة بيت حامل من عمال المصنع ، تبعه استراحة الأطفال حوالي ٢٥ كيلومترا من مدينة فلزاون ، والطريق إليها مبدد وخلف به أشجار الصنوبر والشرين من الحنايز ، والمصادر التي ترواه قليلة ، ونسيم الصيف العليل يهب منعشا ناعما ، وعندما بدأنا بالانحراف من ساحل نهر الفولغا وجدنا أخضا فبها بين عشرات القناد والتفاحات ، فالاستراحة في قلب الغابة ، والبر بعد حوالي كيلو متر واحد .

فلمت لنا مشقة الاستراحة غاديا سايلا أيضا : إن الاستراحة تشغل حوالي ٦ هكتارات ، وتضم ١٥٠ وحدة وفي ، تتراوح أعمارهم بين ٧ و ١٥ سنة ، ولجلا انقطع جبل المحيط جينا ، وتفصيت الأنظار للمنطقة على مشهد حدث بحضورنا ، فقد وجدت لقا لا يزيد عمرها عن ١٠ سنوات على أحد الأشخاص المرفقوسون نسا واحبيته ، وكان هذا الرجل والدها ، ولم يرها منذ أيام ، ثم تلعت الحفرة حديثها عن الاستراحة :

الفنيل ثم حرف نومهم ، والتفاح كذلك ، وهم مفسرون من بعضهم بعضا إلا أنهم يخطون في التسلط ، من شغل وبعسها وتسلط نية ،

للكتوبة بالحروف العربية ، وحكنا تم اللجوء إلى الحروف اللاتينية نتيجة لجهلات تتعلق بالصور لثنية ثقافية لغوية . وليس نتيجة لأسباب لغوية سلبية لو غيرها .

### ضجيج الخيلة :

كان لا بد من مشاهدات طفلة من حالة التفكير والتأملت إلى ما يدعها الأسنان ، ويغطي صدالة للكلام من تقدم الصناعات والتفكير في فلزاون وغيرها .

وكانت زيارتنا الأولى لغرض مهنت المصنع الطبية . فلفظنا بالسيد يغني زلنوف رئيس قسم الإنتاج ومساعدته - قال : بعد أن اطلعت على المنتج من تلك الصناعات -

إن مؤسسة إنتاج المعدات الطبية تأسست سنة ١٩٦٢ ، وهي تابعة لوزارة البحث العلمي ، وتنتج أربعة آلاف نوع من المعدات الطبية وأجهزة المختبرات ، كالمقومات الجراحية ، والمجمل الاصطناعي ، وأدوات لحمل الوجه ، ولتقويم طب الأسنان ، والمعدات الخاصة بالكسور - ومعدات المعالجة ، ولخص النسج ، وأدوات فحص الأمراض الناتجة من الجراثيم ، ولرأى العين - وغيرها .

ويوجد في المؤسسة حوالي خمسة آلاف عملة وعامل - وبها سبعة أقسام - منها مكتب للتصميم ، ومكتب للتطوير والاكتشافات التقنية ، والمعامل والمعاملات مخرجون في معاهد وكليات تقنية ، كما أن تطوير تعليم العاملين متوفر - وله دورات محددة وعناض للمتابعة - وتقوم إدارة المؤسسة بالتعاون مع الحكومة بتوفير البيوت للعاملين فيها ، ومعدل إيجار الشقة لا يتجاوز ٢٪ من الأيجار - كما يقدم تأمين دور حضائتي وروضات لأبناء العاملين - وهناك استراحات للعامل .

ثم اطلعت بعد ذلك إلى أحد المصانع الخبيج للمؤسسة ، وهو متخصص بأدوات جراحة الأسنان



٥٥ الامام والملازم  
مجلس مسجد القرآن







• من يتأكد أن اللامع فاشهر جعلنا نرفقنا لا نقدر نكتب إلى ان م سيره من الفن سحره به منق جدا  
المصنف في قرية فرولي بالقرب من ه لوان .

الحياب : قوس قزح - صاكت : ما هو قوس قزح  
هذا ؟ بلى مشغولا بميله والحياب : هو القوس  
المقون الذي يظهر على صفحة المياه بعد المطر ، لو  
أنشأه - فمما تنكسر شعة الشمس بطرات المياه  
المنعكسة في الهواء .

تاهتا جولتا في بلدة مرافق الاستراحة ، ثم  
خرجتا منها ، والمغرب من شاطئ - البحر - كانت  
الفرن تخرج صفحة المياه وصاحبون يسبحون -  
والغلبة على حدود البحر ، والنورس تطارز وترفرف  
بماعتحتها - وغمرها الشمس الذهبية تلمع على  
صفحة المياه كأنها اللؤلؤ الذي ذكره بعض  
المفكره .

#### حالة صوفية تماما :

مع له الرجل وومي الأصل إلا أنه ولد في مدينة  
بأكو صاحبة القريجان الأسورية سنة ١٩٣٠ .  
وظنوجة مولودة في مدينة لويليتك سنة ١٩٣٩ .  
على بحر النولنا ، كان والدها ضابطا في الجيش .

والأصل ريفية . والاقالة في الاستراحة لمدة شهر  
تقريبا . ويوجد حوالي ٣٨ مشرفا ومشرفة  
متخصصين ، إضافة إلى وجود جماعة طيب طيب ،  
ويطبخ المشرك ( ٩ روبلات ) في الشهر . وتنتج  
خلفية المملين بقية المبلغ ، والاستراحة خاصة ببناء  
المعلمين في المنتجع لهذا .

كان الفتيان والفتيات في فترة الزيارة يترسون  
حولهم التقنية ، ويبدو أن المدرس كان عن فن  
- التكنولوجيا - الفس والفن - طائرات ورقية ،  
وسفن ، والمطلة وليس كانت تخرج عن بين أيديهم  
وهم يمشون ويمشون ، والمشرف والمشرقة  
يشتركهم أفتاتهم .

مرورا بمجموعة أطفال ونحن نغادر الاستراحة ،  
كانوا يرمون بالطين المثلون على قطعة أرض  
مستطلة برفق ناعم .  
أسطح لا يتغير عمر المساحة ، فرولي في أنه  
يوسم قوس قزح - صاكت : ما الذي لرسمه ؟



منها - بعد أن دفنوا وسوماً قليلة - وروصون فيها حضراتهم وفراخه ، ولم فيها بيت ديني ، يمشون فيه عظامهم وأجزاءهم . وعنه طاهرة سوفيية متشرة في كل الجسوديات والمخاض .

• هل تزوجتم بعد معرفة ؟  
- نعم تعارفنا وتلفنا . ثم تزوجنا عن طريق مكتب الزواج في منطقة .  
• هل شعرون باختلاف بين شباب الأوس وشباب اليوم ؟  
- شباب اليوم أقل إحساساً بالمسؤولية .

• وراي ناديا ؟  
- لأل أن نسبة كبيرة من جبل القهاب خبر جنة ، ولا تسمى إلى الاستقرار الأسري .  
• وأنتك لا تزوجي حتى الآن ؟

احتن وجهها قليلا ، وبانت حرة الحجل على عيها ، ثم أجابت : رعا ، ولأقل بمرارة اني لم أصطف بعد الشاب الجدل كوالثي . صحيح أن في صلاطات لكها لم تتطور إلى زواج .  
• من الذي أشرف على تربيتك وأنت صغيرة ، عندما كان والديك ووالديك يذهبان إلى العمل ؟

- جيني وجيني خا الفدان لها دورا في طفولتي ، وبعد ذلك جعلت قرؤة ، وعلمنا كبرت وأصبح حريري حوالي ٨ سنوات حصل والدي ووالدتي على شقة واستقلا في حيها .

• هل لكم اهتمامكم بخارج القبل ؟  
- نقرأ الكتب والمصحف ونتابع برنامج التلفاز .

ونذهب إلى المسينا والمسرح .  
• هل أنتم حزبيون ؟  
- أجيب الرجل : نعم لنا حزبي منذ سنة ١٩٦٨ .

وأجابت الزوجة وتلفتا إننا غير حزبيين .  
• لماذا ؟  
- لا يوجد قانون يجبر كل الناس بأن يكونوا حزبيين .  
• والذين ما هو موقفكم منه ؟

جاء إلى فلان فاستمرت المصافاة فيها ، تصرف فلان بغير على لومبلا ، ثم تزوجا سنة ١٩٥٩ . وولدت لها ابنة أطلق عليها اسم ناديا في نفس علم زواجها ، وما زال إلى الآن يعيشان في فلان .

سألت الرجل : هل تحب نفسك مواطنات ترويا . بعد أن عشت كل هذا العمر في فلان ؟  
- أجب وحالة تعجب وربما استكثر على عيها : أنا مواطن سوفيي ومواطن تروي أيضا . على ما على الناس ، ولي ما لهم ، بل وأصبحت نجدة انجربة أيضا .

إننا نتعامل كمواطنين متكافئين في الأفراح والأفراح والمناسبات ، ولا يوجد أي تفرقة ولو للحظة في أي أمر من الأمور . للأفكار والمخوف والموجبات هي الحكم بين المواطنين ، كل المواطنين .

• هل تزوجون ؟  
- صاحت علامة التعجب والاستكثر على عيها الرجل : نعم زواجنا مشترك . وتلفنا مشتركة . ولنا أصطفاء كثيرين من شقي القرويات السوفيية نحن يعيشون في فلان .

الرجل هو فلان بغير تشريياتوف العامل الممتاز في مصنع الأدوات الطبية . وزوجته لومبلا تعمل معه في نفس المصنع منذ سنة ١٩٦٠ . لما انتهت لحي تعمل مدرسة علوم منذ سنة ١٩٧٧ بعد تخرجها في جامعة فلان . . . زواجهم في بيتهم وكان هذا الحوار معهم .

ولأنه عامل ممتاز فإنه يحصل على أجر ممتاز أيضا . يصل إلى حوالي ٧٠٠ روبل . في حين أن متوسط الأجور في المصنع يتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ روبل . والمصافاة تعيش في شقة ، فيها ثلاث غرف مع حمام ومطبخ ، إكلرها الشهري ٢٤ روبلا مع الكهرباء والماء والتصلبات . وهي متوجة للمصافاة من قبل الحكومة . وقد منحهم الشهادة ٢/٦ هكتار من الأرض خارج فلان على بعد حوالي ٢٨ كيلومترا



● تقريبا - إرث الفلوق - وطوحات الخضر والسيل

مشهورة أيضاً بإنتاجها من الخليلب والحبوب ، إذ يربى فيها حوالي ٥٥ ألف بقرة . والمصانع النرجودة في المنطقة هي مصانع تسليق البنفسج والتبغيات النرجودة ، ومصنع أخرى تتعلق بالمصنوعات التقليدية ، كالأحذية وغيرها ، ويبلغ عدد التلاميذ في المنطقة حوالي عشرة آلاف ، موزعين على جميع مراحل الدراسة ، بالإضافة إلى المدارس الفنية والفراشية .

وتنقل إلى الخليلب من البوت التي يفضل ماس الريف أن تكون ملكية خاصة به . لذلك فإن أكثر من نصف البوت في المنطقة حسيبا كدر ملكية للثمن . والنصف الآخر يته اشكومة وعلفان الفراشية

وهي الأجود في الزراعة والمصنع ذكر كان معددا الوسطي مغلوب ، وهو يتراوح بين ١٧٠ إلى ٢٠٠ روبا تقريبا ، وفي نسبة ما يشق كأكبر لا يتعدى ٢٠٪ من الإحور

مالت : هل يوجد عاملون من قوسيات كجرب في الشر في هذه منطقة الريحة ؟

واجبني بنظره خلسة ثم الجاب قائلا : لا يوجد إلا عاتيا زوسي في المنطقة كلها . والباقي من الشرا والمخنا حوتنا في مصنع الأحذية الخشبي الذي يعمل به ١٥٠٠ عامل وعمله ، ويشق حوالي مليون خذء سنويا . ويتقسم إلى ٢٢ قسم .

### مكان لكل إنسان

والمنطقة التي بين فلعلس امي غلابيف الذي يعمل مصنع الأحذية وهو من مواليد سنة ١٩٤٠ ، وروجه صوجا المصانة في مصر للمصنع . وهي من مواليد سنة ١٩٤٣ رافقا مدير المصنع وزينه الشابة فيها . يتكون طيب من ثلاث غرف مع منصبي .

قال آس وعرجا بأنها تزوجا سنة ١٩٦٢ . وهما تربلان من خص منطقة أرسك . وأنها تعالفا منذ سكين . ثم تزوجا بعد ذلك

الذين تراث فخرته ، لكنه لا يلبس دورا في حياتها ، ومن أريد الصلاة فهو حر ، شرط أن يلتزم بقانون عدم إثارة الخلافات والكراهية بين الناس .

● وهل يثير الذين ذلك ؟

ـ بشره بعض الصحفيين وجهات أخرى معها غنيت الناس والشعوب بسبب لامتداد الخليلب .

● لكن الذين ليس كذلك .

ـ صحيح ذلك . لكن بعض الناس يعملون أنفسهم لدوام قريب وفرة .

● هل تنتميان إلى غالبية المصنع ؟

ـ نعم تنتمي ، والاختيارات قوية في الاقتصاد السوقي . والاختيارات فيها مباشرة . وليس بالضرورة أن كل من فيها هو حزبي . وقد حلفت كثيرا من المكاتب للعاملين فيها .

● هل تلبسون الألبان من منطقة ؟

ـ لا شك في ذلك . ويحس اقتطوكم غنية بالقطن ، ويمكن استغلال ذلك لتطوير الخلية . لكن حروبا كثيرة لغنة في مطلقكم . تأمل الاستقرار وعلام في المثال وعصوماً في مطلقكم .

### الوجه الآخر ؟

تجد منطقة أرسك - أرشاي - كما كان يطلق عليها من قبل - حوالي ٥٠ كيلومترا من مدينة نتران . وهي منطقة زراعية ، أشهر المزروعات فيها القمح والذرة والبطاطة . ذهبا إليها نرى وجهه الأخيرة الآخر .

قال لنا السيد مدير المرفق السكوتر الأول للجنة الحزبية المحلية : يبلغ عدد السكان في المنطقة حوالي ٦٥ ألف شخص ، منهم ١٢ ألف شخص يعيشون في بلدة أرسك نفسها . ويعمل في الزراعة حوالي ١٢ ألف فرد . وإنتاج القمح السنوي يصل إلى حوالي ٣٠٠ ألف طن . في مساحة تقدر بحوالي ٩٥ ألف هكتار ، كما ينتج حوالي مائة ألف طن من البطاطة . في مساحة تقدر بحوالي ٧ آلاف هكتار . والمنطقة





• يلاشد انتظرون عبر قوس حسان

عالت الزوجة اما تصل في المصنع منذ سنة ١٩٩٤ . اما الزوج فقال : اني اُصل في المصنع منذ سنة ١٩٥٩ وأطعني ٢٠٠ دولار كاجر .

• والزوجة كم هو اجرها ؟

اجبت : اُجري ٢٢٠ دولار شهرياً .

استغربت . لماذا يعطى اجر للزوجة زوجيها مع انه

لقد تمها في العمل ؟

اجاب مدير المصنع : لان صل الزوجة معه ثقة فنية لتقوم بعمل الزوج .

• كم عدد أطفالكم ؟

اجبت الابلا . لقد أصبحوا كبراء الان . طيسر

عمره ٢٢ سنة . يتعلم بكنية الاقتصاد بجامعة

غازان . وورديلا تصل في غازان وتكون هناك .

وفوقها صرعا ١٩ سنة وتعيش معنا وهي مازالت

طالبة .

متليني .

• حل أُنشأ حزبي ؟

قال الرجل : نعم أنا حزبي ، فكر زوجتي غير

حزبية ، أما الأولاد فهم في منظمات الشبية .

• كيف تنظرون إلى وجود القوات الفلسطينية في

القدس ؟

هذا اجراء . كما نعتقد . مؤقت لانه قد تخللات

الاستعمارية . وقد جاء مطلب من الحكومة

عشرية ، وتأمل أن ينتهي في اقرب فرصة ممكنة .

• والحرب العراقية الايرانية ؟

إنها حرب غير مفهومة وغير مبررة . والشعوب

هي التي تدفع الثمن ، نأمل أن تنتهي . وعلى السلام

بين الجفرتين .

• والفصية الفلسطينية كيف تنظرون إليها ؟

لا يوجد إنسان بلا وطن ، فلماذا يرفض عن

اللسطين أن يكون بلا وطن ؟

تأمل ان حضورها بينهم . ثم طليوا عن الزوجة

احضار آلة موسيقية . ثم اُعلتوا : ان الزوج ماهر في

الغزف على الجفروسكا ، وهي آلة تشبه الفاي . قال

سكنت . ما هي اجراءات الزواج عندكم ؟

اجابوا : تتم الموافقة العائلية من قبل الأهل . ثم

يتم عقد الزواج في القسم الخاص لذلك .

• والشيخ ؟

يمكن أن يحد الزواج بواسطة الشيخ أيضاً .

حسب رغبة طرفي الزواج .

• حل لكم بأنكم غير متعجيزين ؟

إننا نحترم التراث الفصلي ونفسره . ونحترم

التقليد . لكننا غير متعجيزين ، صحيح أما لا نصلي .

لكننا نأخذ شراب الخروب ، ولا نأكل اللحم ككل خم

الجنون . ومقدراً ما نأخذ من السجائر .

• لكنكم مسلمون ؟

نعم نحن تاريخياً مسلمون . ونحن اننا قريبون

من العرب .

• حل لكم أنه أصبح لا يوجد لكم علاقة بالإسلام ؟

نحن تاريخياً مسلمون .

• والان ؟

لا يوجد في الدستور أدلي غيره من التصريح ما

يمكن أن يشير إلى دين الفرد . ونحن في الحقيقة غير



والشعب لا يلهون لذلك ، ودقات الموسيقى تنواري ،  
والصباح لاه يلهوس حركات تنعيسة عن طياتها  
الكثينة .

وانقلنا من اخذة طعنة إلى عصر الثقافة التي  
لثقافة البناء في الحقيقة ، قال لنا سيد مارس شالدي  
نائب مدير الفنون : يوجد برنامج سوي تنفيذ كثير  
من الفشحات الثقافية والفنية ، والاتجاه الأساسي  
ينصب على الاستجابة إلى رغبات الشباب والأطفال .

بالنسبة للشعائر الفنية ، وخاصة بالنسبة للفن  
الشعبي فيها تنعيس من جعل الفنون الشعبية ، بل  
وتدفع إلى الفنى ، وتنقسم ما يقدم فيها من  
تشكيلات ، وأحياناً يلعب على ما هو عليه ، وأحياناً  
أخرى نظوراً عنه بحدثة إلى تطوير

ومن سبل القتال فإن حركة الفنون الشعبية التي  
نراها لهاك شاك في كثير من الفرجات العالية ،  
كمرحان الشباب الذي أقبل في موسكو سنة  
١٩٨٥ ، وهي تحترق من الفرق المشهورة في الاتحاد  
السوفييتي ، وقد عرض في موسكو ، كما عرضت في  
إسبانيا ، واليونان ، وإيطاليا ، وفيه يسألوه  
سلاس العزف كانت تحكي للبابس الذي  
التفتني كي ذكر أحمد شالدي وسعدت الموسيقى  
ملكت تنواري ، وتعلمت لأيلي والأرجل التي يرميها  
غيتان وفيت العزف لعبت تجارب وتوافق معها ،  
وتقنها الأصوات .

أخفة والسرعة واللق الخفيف على الأرض هو ما  
يميز الفنون التقليدية التي .

تخرج الفنون إلى فضاء الأماكن التي ونجد في  
توزيع طموحاً ، وقائماً ، فنهج حرق الناس ،  
وسيد زمني قصور إلى الفنون عشتت تصور ، ثم  
تتدججها الفنون والكلمات .

« فضاء كالدائرة ، وفيها مكان لكل الناس ،  
ونحن لا نعيش عليها بسلام ؟ » أجابني مع  
الكلمات ووجدتها ، تكفي أفتت إليها ، السلام  
الحاضر ، نعم السلام الحاضر ! □

الزوج : إنه يعزف عليها منذ الصغر ، وعندها بدلت  
الموسيقى تتداعى مع مواضع الأحاسيس في كل فرد من  
اتطلق صوت الزوجة بعد لمبح ، وشاوتها الحضور ،  
كانت الفضة نضة شروية ، والكلمات حصة على  
الفهم ، وعندها انتهى العزف والغناء سالت : ماذا  
كانت تقول كنات الأختة ؟

أجبت الزوجة : هي أختة تربية قديمة ، يكون  
كلامها : « العالم كالدائرة » ، وفيها مكان لكل  
الناس ، فضاء لا نعيش عليها بسلام ؟ لماذا ؟

### الشيخ يمتع :

قال أن تمتع إلى أحد قصود الفضة في المدينة  
قرنا : بيوت إحدى مشايخ الكبيرة فيها ، وكان الفناء  
يرعى مشوله ووروس الأشجار تمايل بركة ، كتاب  
تشارك حو : في التجارب مع بعض الفوسفا التي  
كانت تسفل إلى قلبها من سيد ، وعن يسان كانت  
حديقة حيوانات صغيرة ، ومتوافر ماء ، وملاعب  
تعدد وينضات عن البعير ، وتزايدت فضايت قديماً  
وصوحا مشكل شديدي ، وكانت حشود طشت  
والشباب تنج إلى مكان محد ، عروداه مشد ،  
وإذا بنا في مواجهة مساحة مسورة مكشوفة وشات  
عشاش والفنيت فيها ، بعضهم في فب الفضة ،  
وبعضهم خارجها ، ودقات الموسيقى الغربية وضابها  
تتردد بين الجنيات ، وطفتت والفيتت يوقصود على  
نغمات فرقت وجماعات ، والداعل إلى قلبه يدفع  
كويكات فطية ، ثم يشارك مع الجميع بالحق أو  
التمايل حسب اجتهاده .

« سالت : هل هي طريقتكم في الخروج من  
الادابات المظلمة ، وما يمكن أن يحصل فيها ؟ »

« أجاب مرافقتا : يبدو أنها طريقة الرقراق الشار  
القائمة للاستجابة إلى رغبات الشباب والشابات  
ملهم إلى الموسيقى والرقص  
وإذا انظر كان ينشر حياته بثرة ، والشباب



# السوبرنوفا كارثة فلكية!

بقلم : رؤوف وصفي

شوهبت ظاهرة فلكية نادرة الحدوث في شهر فبراير الماضي ، فقد انفجر نجم هائل في مجرة سمحابة ماجلان الكبرى التي تبعد عنا (١٧٠.٠٠٠ سنة ضوئية ، وهي مسافة قريبة بالمقاييس الفلكية ، واهتم العلماء بتسجيل ذلك الحدث الفريد الذي انتظروه حوالي أربعمائة عام . فلم يحدث أن انفجر نجم بهذا اللعنان منذ عام ١٦٠٤ م .



وجه عليه الفلك مرصدكم البصرية (والرادارية) إلى موقع محدد من مجرة سمحابة ماجلان الكبرى ، كما صدرت الأوامر إلى عدد من الأمصار الصناعية بتوجيه أجهزة الرصد لديها نحو مكان الانفجار . لقياس الإشعاع الصادر عنه . مثل أشعة جاما . والأشعة السينية ، والأشعة الكونية ، والأشعة فوق البنفسجية .

فالمعلمة يدورسون حديثاً عنكمها . ونجح منذ ١٧٠.٠٠٠ سنة ضوئية . وهو يشاهد أمام أعينهم في الوقت الحاضر . لأن الضوء استغرق كل هذه السنوات في الوصول إلى كوكب الأرض . وهي فرصتهم للدراسة الواقعية لمراحل تطور النجوم ، بعد أن كانوا يلجأون للمعادلات الرياضية النظرية . وهذا الانفجار الفروخ الذي يطلق عليه اسم (السوبرنوفا) يختلف بمائة النجم وبجسالاته

المطعمية وإشعاعاته إلى أصغر الكون ، وهو يمثل كلرثة لنجم يحترق . بعد حياة مشوه استمرت بلايين السنين . لكن الأمر الغريب هو أن قلب النجم سيلى ينهي ملايين السنين متعياً بالحياة في شكل نجم (نيوترون) . لو قد خلف الانفجار هو لا فرار لها . تتبع النجوم التي حولها . وتحتل إحدى أعرب ظواهر الكون كافة . وهي السحب السوداء .

وأثناء حدوث (السوبرنوفا) تتسارع العناصر إلى الفضاء بفعل قوة الانفجار . لتكوين سحبا من الغاز والنيار . ثم تتجج أيضا موجبات ضمنية تتخلل هذه السحب . وربما تكون السبب في نشأة نجوم وكواكب جديدة .

فما هو سر . السوبرنوفا . تلك الحدث الفلكي الذي يجعل في طياته موتاً لنجم ، وينتج الحياة لأجرام فضائية أخرى ؟



## السور نوفا ، عبر التاريخ



جبره مسجلة خلال التقير  
حيث لوحده سور نوفا ١٩٨٧

منعنا لال إن الأرض تعود حول الشمس ، بعد أن  
ظل العلماء يمتحن نظرية ( بطليموس ) التي تقول بأن  
الأرض هي مركز الكون مدة ألف وخمسة مئة عام .

### سليم السلطان بفانيا ، سور نوفا

إن انفجار السور نوفا حدث فلكي مروع .  
ولمّا كان من الصعب على العلماء أن يتصوروا أنه لا  
يترك أثر في الفضاء هم عن هذا الانفجار الذي يجعل  
النجم يظهر قرصاً ممدوداً ، مثل جرة كاملة تحترق  
على بلاين النجوم .

ولمّا حلّ أصل العلماء أخيراً ، فاستشفوا ، سليم  
السلطان ، على بعد ٦٠٠٠ سنة ضوئية ، وهو عبارة  
عن كتلة غازية ممتدة ، تشبه شكل حيوان السلطان  
البحري . وقد بدأ سليم السلطان يجذب اهتمام  
الفلكيين ، لأنه فريد في الفضاء . وبدراسة اتضح  
أنه يتحرك بسرعة ١٣٠٠٠ كيلومتر في الثانية ، كما أنه  
مصدر قوي للنبضات الراديوية .

ظل الفلكيون الصينيون القدماء يوثقون السه  
آلاف السنين ، ويسجلون بدقة بالغة كل الظواهر  
الكونية ، لاحظواهم بأنها ترتبط بالشمس للنفس ،  
وبالأحداث فوق كوكب الأرض . وكان أكثر ما يثير  
تساؤلهم تلك النجوم التي كانت توهج فجأة في  
مكان ما من السماء . ذُت شاهد فيه نجوم من قبل ، ثم  
تعود للاختفاء مرة أخرى ، وقد أطلقوا على تلك  
النجوم المزعجة ، النجوم المزعجة .

وقد سجل الصينيون في عام ١٨٣م نجماً موهجاً  
في كوكبة ( لتوروس ) ، وقد استمر تألقه مدة  
أسابيع ، وكان أكثر الأجرام الفضائية إضاءة بعد  
الشمس والقمر ، كما وصفوا نجماً آخر في نوهجا في  
عام ١٩٣م في كوكبة ( المطرب ) . وقد ظل متاجياً  
في السه حوالي ثمانية شهور

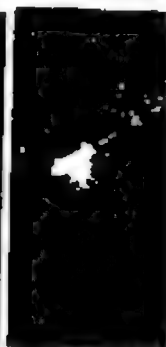
وفي عام ١٠٠٩م سجل الفلكيون في الصين  
ومصر وسوريا وإيطاليا ظهور نجم جديد في  
كوكبة ( القلب ) ، واستمر فترة طويلة متألّفاً في  
الفضاء ، وتوهج نجم في كوكبة ( الثور ) عام  
١٠٥٤م ، وكان واضحاً للفلكيين في نصف الكرة  
الشمال ، وكان متألّفاً بأكثر من عدة أضعف تالّز  
كوكب الزهرة الذي يسمى نجم الصباح والمساء ،  
وهي هذا النجم الجديد مدة ثلاثة أسابيع متألّفاً .  
حتى أنه يمكن رؤيته أثناء النهار ، وبعد ذلك بقي  
حوالي ستين وأضحا للعين المجردة .

واكتشف الفلكيون الصينيون واليابانيون نجماً  
موهجاً عام ١١٨١م في كوكبة ( ذات الكرسي ) .  
ثم سرّت أربعة قرون دون اكتشافات جديدة ،  
وعندما ظهر نجم « جديد » في القرن السادس عشر  
كانت الأمور مختلفة ، فقد تعمقت العلوم في أوروبا  
في هائل الجسالات ، وعلم علم الفلك ، حيث  
أحدث ( تيغولا كوبر نيكوس ) البولندي - ١٤٧٣ -  
١٥٤٣ - ثورة في المفاهيم السائدة في ذلك الوقت





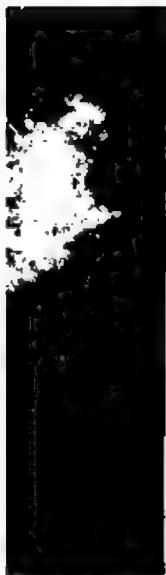
تسطير المصور نورا



نور الشمس  
في سماء كوكبي

رسم فلكي  
كوكبات السماء





مذنب أليس هان



الشمس في ١٠ يونيو



سديم النجم



مراحل سقوط غولغا بين المصطفى الأحمر والقرص الأبيض



التصوير في ١٠  
وما قبله  
ونجم قديم ١٠



علاق آخر كما لوحضنا من قبل في حالة «نوفلا» ؟ إن الأمر يختلف كلياً في حالة السوبر نوكا . فإنما كان القزم الأبيض كبيراً . ولتكون كتلته ١.٢ قمر كتلة الشمس . أي أقبل من « حده حسانسار اسبخار » . أو إذا كان النجم المرافق له في النظام التالي عملاقاً آخر حالاً . ومن ثم يلقي بماتته إلى القزم الأبيض أسرع من المعتاد في حالة «نوفلا» . أو إذا حدث الأمران معاً فإن «السوبر نوكا» هي التي تحدث . وليس «نوفلا» فقط .

وذلك أنه في هذه الحالة يكتب القزم الأبيض المادة بمعدل سريع . وبكمية هائلة . وحكمة يمتد حد (شاندسر اسبخار) . ومن ثم لا يتمكن من الاحتفاظ بكتلته . فيتخلص ويهار فجأة . فتصطم نويات الكربون والاكسجين والنيتروجين مما بقوة هائلة . فتحدث تفاعلات نووية نووية . تنبع منها طاقة مروعة سريعة . ينشأ عنها انفجار مروع . يصغر حلقه . في عدة أسابيع . تعامل ما تطلقه شمساً طوال عمرها . أي خلال عشرة بلايين سنة .

أما النوع الثاني من «السوبر نوكا» (الثنائي) فيحدث للنجم عندما يصل إلى سرعة المعادلة الحسنة . وتكون كتلة النجم حوالي (٣) إلى (٤) مرات بقدر كتلة الشمس . ويتكون المصطلق الآخر من طبقات عديدة . تحتوي الطبقة الخارجية على الأيدروجين والهيليوم . وتليها طبقات من الكربون والنيتروجين والاكسجين والنيون والصوديوم . وضمت أخرى أثقل . حتى تصل إلى المركز فيجد فرات الحديد والتكويرات والنيكل . وبصفة عامة تتكون كل طبقة من نتائج الاندماج النووي للدرجات في الطبقة السابقة . وعندما يصبح مركز النجم من الحديد والتكويرات والنيكل لا يمكنه أن يصدر طاقة . فسواء حدث تغير نووي في هذه العناصر بالاندماج النووي ينتج عنه نويات أكثر كتليتها أو للتطاول نووي تنشأ عنه نويات أقل ثقلها . وهذا لن يصدر النجم طاقة . بل سوف يهضم الطاقة .

وبالزبد من الدراسات الفلكية وبمحددة موقع منهم السرطان في كوكبة الثور بالقرب من الكائن الذي سجله المبتعث القمعة لتنجيم الزائر في عام ١٠٥٤م اتضح أنه سديم السرطان هو بقايا النجم المتفجّع المذكور . وبدراسة الإحصاءات التي تصدر عن فلكسليم ظهر أنها لا بد أن تنبع من مصدر يطلق طاقة هائلة أكبر من «نوفلا» . إذن فالانفجار الذي شوهد في عام ١٠٥٤م نشأ عنه سديم السرطان . وهو «سوبر نوكا» وانفتح ليهباً بدراسة الانفجارات ١٠٠٦ . و ١٥٧٤ . و ١٦٠٤م أنها ليست «نوفلا» بل «سوبر نوفلات» .

### أكثر ضياء من بلويون شمس

استطاع الطلبة تقسيم «السوبر نوفلات» إلى نوعين . النوع الأول هو التضيد الثنائي والأكثر ضياء . ويصل لمعته إلى ما يقرب من ٢.٥ بلويون مرة قدر ضياء الشمس . وعندما يصل إلى أقصى تألقه يعود إلى الخفوت بطريقة منتظمة . وقد اتضح من دراسة طفيفة أنه يخضع للتقلبات شديدة إلى الأندروجين . كما أنه يحدث في المجرات القولية والبيضاوية . في أنزاعها ومراكزها أيضاً . أما النوع الثاني المثالي فقلل ضياءه . إذ يصل لمعته إلى ما يقرب من بلويون مرة قدر ضياء الشمس . وبعد أن يصل إلى أقصى تألق يعود إلى الخفوت بطريقة غير منتظمة . كما أنه في الأندروجين . ويكاد يحدث هذا النوع في المجرات القولية فقط . وفي كنهها بالتعبد .

أما عن الاختلافات في التركيب الكيميائي بين النوعين فالنوع التضيد الثنائي لا يحتوي على الأندروجين . وهذا يعني أن النجم المتفجر في نهاية حياته . وإن عدم وجود الأندروجين وتوفر الكربون والنيتروجين والاكسجين يدل على أنه قزم أبيض . فهل هذه الأنواع الثلاثة مثالية عبارة عن قزم يهبط مضجرة نتيجة وجودها في نظام ثنائي قريب مع





نضطر : السورنوك : كوكب فلكي

يتكون عدد هائل من جسيمات النيوترون في مرحلة ما قبل السورنوك ، وذلك بطريقتين ، في الطريقة الأولى يتكون من الإشعاع مسافة ، والمعروف أن لكل جسم من المادة جسيم من المادة المضادة ، ويشابه الجسيمات في كل شيء ما عدا الشحنة الكهربائية ، ويمكن للإشعاع إذا كان حالي الطاقة أن ينتج جسيمات من المادة والمادة المضادة ، فتنتج ( جعما ) التي تنتج في مركز نجم هائل لديها من الطاقة ما يكفيها من إنتاج الإلكترون والكثرون مضاد ( بوزيترون ) . وعندما يصطدمان ينتج النيوترون .

أما الطريقة الثانية فعند اتحاد الإلكترون مع البروتون لتكوين نيوترون ينتج عن هذا الاتحاد تحرير جسيم نيوترون ، وعند تحلل النيوترون إلى الكثرين و بروتون ينتج أيضا جسيم نيوترون آخر ، وعبر جسيمات النيوترون عملة بجزء من الطاقة ، وهذه الطاقة التي تحملها هي سبب حدوث السورنوك ، فهذه الطاقة التي تتخللها جسيمات النيوترون تضاعف إلى ألف مرة هي التي تضاعفها

وبهذا يكبر مركز النجم المكون من الحديد ، يصل النجم إلى مرحلة يصبح فيها غير قادر على إصدار طاقة للاحفاظ بكتلته . ومن ثم تنفجر طبقاته الداخلية بشكل مضاعف ، فتتصاعد طاقة من الجفنية ، فيطلق موجة صدمية تؤدي إلى انفجار الطبقات الخارجية إلى الفضاء . وكذلك تعمل تفاعلات نووية لها ، ومن ثم تتحرر طاقة إضافية فيز التوسع التفاضلي ( المتكاثف ) من السورنوك .

كقول نظرية حديثة بأن حدوث السورنوك سبب جسيمات النيوترون . ولتتوقف أولا على هذا الجسم الغريب . فهي داخل النجم الذي تتجهجم يتحلل النيوترون إلى بروتون والإلكترون ، لكن الطبع بأن كتلة الجسيمين الآخرين مع لا تساوي كتلة النيوترون التي نشأت منه ، ولا يمكن تفسير هذا النقص في الكتلة الكلية ، إلا بأن جزءا بسيطاً من كتلة النيوترون قد تحول إلى طاقة يحملها جسيم آخر ، متفاد الشحنة ، له طاقة ، لكنه يكاد يكون بلا كتلة ، وقد أطلق على هذا الجسيم الشبح اسم ( النيوترينو ) .



بالرغم من أن السور نواة ، كملت عندما يكون  
النجم في مرحلة الانحطاط إلا أنه ينتج عنها « جنيبا »  
ينشأ بالحقبة ، عند حدوث « السور نواة » وتكون  
تلك من مركز النجم مضاعفا وعنها ، بحيث يحطم  
التركيب السدي ، لتصلح الإلكترونات مع  
البروتونات مكونة نيوترونات ، لتتصل مع  
النيوترونات الموجودة من قبل ، وهكذا يصبح النجم  
مكونا فقط من نيوترونات متراصة ، ولهذا يطلق  
عليه اسم « النجم النيوتروني » . وكان أول نجم  
نيوتروني تم اكتشافه في تلك السلسلة الضخمة هو  
سديم السرطان . ولما زاد من الدراسة أصبح أن  
النجم النيوتروني يصدر نبضات سرعته جدا في  
الثانية الواحدة ، ولهذا أطلق عليه أيضا اسم « النجم  
النبضي » ، كما ظهر أيضا أنه يدور حول محوره  
بمعدل مرتفع جدا ، وهو لم ينتج في الفضاء بسبب  
كثافة المادة .

لكن إذا كانت كثافة المركز المظلم للنجم = بعد  
حدوث « السور نواة » - تزيد عن ٣.٢ مرة كثافة  
ثمة فإنه يظل ينشأ بعد مرحلة الانزواء اليه  
والنجوم النيوترونية ، ويكون أقرب خواص الكون  
« الكتب الأسود » ، وهي مواد لا تترك لها ، ولها  
مظلم في الفضاء . وحسب النظر ، سرعته الحظية لا  
يستطيع الحرب من قبضتها ، وهي تنطع النجوم التي  
تقترب منها ، حيث تتسقط وتتفكك ، وتختفي  
مادعا في أسرع من بع البصر ، وبالرغم من أنها  
تصبح غير مرئية ، أي أن حجمها يصبح أصغر ، إلا  
أنها تبقى هناك في مركز القاب الأسود بكتلتها  
وكتلتها ، ومن لم - ومع تراكم المادة - أصبح الجاذبية  
لا نهاية ، ويحيط الزمان بالمكان ، وتفرق كل  
الظواهر الفيزيائية ، وتصبح الكثافة غير محدودة .  
وعلى بعض العلماء أنه بعد أن تخفى المادة في القاب  
الأسود ، فإنها لم في ذات كوني ، حيث تبقى مرة  
أخرى من خلال قلب أبيش ، سوله في كوننا كوني  
كون آخر . □



جنيبا « سور نواة » في كوكبة الشراع ،  
والهوي في ماسلها على نجم نيوتروني

النجم بشكل مفاجئ ، بنابا الطاقة التي تتحول إلى  
إشعاعات تتدفع إلى الطبقات الخارجية للنجم ،  
وهي جدا تساعد في دعم النجم في مواجهة ضغط  
الجاذبية ، وكلما خففت الطاقة من مركز النجم يتغير  
جسيمات النيوترونات يصبح غير قادر على مقاومة  
الجاذبية ، وعند حد معين تنقلب الجاذبية ، ويصبح  
كل النجم أمرا لا مفر منه ، ولذا هذا التقلص  
إلى التصلب الإلكترونات والبروتونات لتصبح  
نيوترونات ، وعند تكون كل نيوترونات تنحصر  
نيوترونات ، وهذا التقلص المتتابع يمر طاقه تحملها  
جسيمات النيوترونات إلى الطبقات الخارجية للنجم ،  
تشتت فيها الطبقات النورية ، لتطير بشكل  
مروع مكونة « سور نواة » .



مجلة الأسرة والمجتمع

أحواض  
أسماك الزينة  
متعة وتثقيف

الوصفات  
الشعبية  
دواء ودواء











من كمية المياه التي يظلمها الحوض بالماء ، كما أنه يمنع الأسماك من الحروب قفزا إلى خارج الحوض ، ويقلل من احتمالات الوبت بمحسباته ، ولتقليل الحوض للكمية الإضافية ، إذ ثبت به وسيلة الاختلاط ، وتقلل أراء الخبراء على أن مصاصيح الفلورسنت ( الفلور ) أفضل من المصاص للكهرباء في التلوي من هذا الوجه هي قلة استهلاك الكهرباء ، وعدم إلحاق كمية كبيرة من الحرارة ، فقلل على النظام الحراري للحوض .

### خطوات تهيئة

لما عن أسماك الزينة فإنها تنقسم إلى مجموعتين كبيرتين : أسماك المياه الاستوائية أو الحارة ، وأسماك المياه الباردة ، والمجموعة الأخيرة أسهل من الأولى في تربيتها ، لأن الأسماك الاستوائية تحتاج إلى مزيد من الجهد لتوفير درجة الحرارة المناسبة لهذه الحوض .

ستجد حقا 7 أنواع للمحسبات ، يمكنك الاختلاف فيها ربما من حيث المزايا والتكاليف ، لكنك تحتاج إلى سخان ، ذي نظام حراري ( توموسيت ) ، بالإضافة إلى ميزان حراري ( توموس ) . لتسجيل درجة حرارة مياه الحوض مرة في اليوم لو أمكن .

وستحتاج إلى معدات للتدفئة والترشيح ، وأجهزة مضخة ، وأنتيب مرود الهواء إلى داخل الحوض ، وهي تنقي بالمرور من قاع الحوض بضغط من المجففة للمياه . سس ( حبر الهواء ) - تنظم تدفق للكميات الهواء في مياه الحوض . ولا يتكسر دوتو احرض إلا بعد فرش لقمه بالرمال والحصى .

وتحتاج في المحلات المتخصصة لأسماك الزينة أنواع عديدة من الحصى . بعضها ذو حجم المتوسط ، وبعضها ذو الألوان الطبيعية ، فإن كثرت صناعية .

وكما يقول كثير من علماء النفس فإن مرآة حركة الحياة الجميلة في حوض الأسماك يمكن أن تكون مقلدا من الأجهاد العصبي ، إذ تنص شخصيات القوار ، وساعد على حياة أفراد الأسرة على نوم طبيعي صحي .

ويكفي أن ينظر القراء كجسمه المكان الذي صيغ فيه الحوض لا بد من دراسة عاملين مهمين ، وهما الاختلاط ، ودرجة حرارة الموقع ، والضوء الطبيعي المباشر - ضوء الشمس - يساعد على نمو النباتات النباتية في الحوض ، كالتحليل غير المرغوب فيها ، مثلا ، ويضلل الجيرة للاكتفاء بالاضاءة الصناعية لسهولة التحكم فيها ، ويراعى كذلك عدم تعرض الأسماك لتيارات مضاعفة في درجة الحرارة ، فهذه التغيرات قد تؤدي إلى ضربة قاتل بطن لأزواج الأسماك الحسنة أو مرضها . لذلك يستحب الاعتدال بالمحسوس من أجهزة التكيف .

ولا بد أيضا من التأكد من أن الطائفة أو الحامل المختص لحمل الحوض مناسباً للتلل الذي سيكون عليه . ولا تستعمل بوزن الحوض في شكله النهائي .

ويضلل كثير من الهواة الأحماس ذوات الزوايا الحادة المدمرة بلغة لمنع الصدا ، مثل التكرور . ويوصي الخبراء بأن لا تقل مدة أول حوض تنجب الأسرة عن عشر جالونات ، ويضلل أن يكون أكبر من ذلك ، غير أن يحتاج لظ (أ) عتبة أقل ، بل سوف يظلي أيضا الحرية لاء ، د أكبر مجموعة من الأسماك والنباتات .

سيحتل البائع المختص ، بضرورة شراء خطاه للحوض ، وهذا حق ، لأن الضغط للتحكم بقلل من تسريب الحرارة عن الماء أي الخارج ، ويقلل أيضا







أوجيد حوض السمك في القرية وكنا جيلًا قلبي فيه الأميرة بطي أسماكها .

المالحة ، بينما تعيش مجموعة ثانية في المياه العذبة الطروقة .

وإذا كانت أسماكك من بيئة المياه العذبة ، فيمكن استخدام مياه (الصنوبر) بعد تركها معرّضة للهواء لمدة يومين أو ثلاثة أيام قبل سكبها في الحوض ، وقلبك للتخلص من الكلورويد القاتل بالأسماك .

والمستحسن أن تخطّر أسماكك من الأنواع التي تتكيف مع مياه (الصنوبر) العذبة ، مع مراقبة لكي لا يتسبب في أي من الانجاسمين : الحشوي أو القلوي ، ويمكنك التأكد من ثبات تصفية مياه الحوض باستخدام أوراق مياه القصب المنقوعة ، فإن بقيت كما هي بعد غسلها في الماء ، فإن المخلفات مغطاة ، وإن احمرّ قريبا أو ازرق ، فإن ذلك يعني تغير حالة الماء إلى الخطيئة أو القلوية . عمل

وجب التأكد من ثبات اللون - وحلوه من السجة . ويمكنك أن تحسب اسماكك من الراسق أو الحشوي على أسس وطول لكل جالون من مياه الحوض . وظيفتان ضرورية للحوض ، وظيفتها الجمالية في المرتبة الثانية بعد ما تسوره للأسماك من بيئة طبيعية . نجد فيها الماء والظل وحماية اليشم في وقت التكاثر . هنا بالإضافة إلى وظيفتها الأساسية ، وهي استهلاك ثاني أكسيد الكربون الناتج في الماء ، وإمداد الحوض بغاز الأكسجين .

### حوض وتنشيط

وسنظم أسماك الزينة تعيش في المياه التي تحتوي على نسب ضئيلة من أملاح الكلورويد أو الكبريتات أو الكبريتات ، وبعضها يعيش في المياه





الغريب .

عليها . وذلك لأتاحة الفرصة لكل سكان المحوض لأخذ احتياجاتهم من الطعام . ومن القليل أيضا أن ( يتسوح ) الطعام ، فيكون جماعا مرة . وطريبا نفري . وكثير من أنواع الأعلاف الجافة يباع مغليا في متاجر أسماك الزينة . ولحسن نواحه تلك المغلفة من عدة حبوب ، أما الأعلاف الطرية فهي تشمل الطحالب والطحيد البكتيرية المغلفة بسيلان البينات وحفوفها . ومزجوت افءء . وتبءء لأرض . وورقات احشمت والقشربء

واضطر مؤشرات تلوث مياه المحوض هو زيادة نسبة أملاح النترات والنترات اللطابة في الماء ، فلما حدث ذلك فإن الأسماك لموت نياما بعد أن ينعم إليها على الطعام ، وتتخلص زحقتها ، واضطرب حركتها ، ويكتفك في هذه الحالة أن تستخدم الطائير الخاصة الموفرة في الأسواق ، لكن أسلمر مسابقة هذه الحالة هو أن تقوم بغيره ثبء هذه الحزم . من حين لأخر . مع التأكد من ثبء درجة الحرارة .

### كيف تختار الأسماك ؟

وهل أي حالة بعض الفوائد الأساسية لحي يجب ألا تهب من ذهن أي عالم لأسماك الزينة . أولا ، سرعة النمو . وجودة الطعومة والكيميائية لتعرض يوما درجة الحرارة . درجة الحموضة . . الخ ؟

إن اختيار الأسماك أمر يستلزم محوض بهذ تجهيز . يحتاج إلى دراسة متأنة . للمحافظة ببهذ الحفاظ من زيادة . لما تتوفر في بعض الأنواع خصائص الحدء . مع عدم الاحتياج إلى مزيد من الجهد في الرعاية كانت هي الأفضل

ثانيا : تطعيم عملية التغذية للاحتفاظ بالأسماك في حالة صحية جيدة .

وبعض أنواع الأسماك لا تطيق مشاركة أنواع أخرى ها في مياه المحوض ، فهي تعيش فرديا ، ولا تكف عن المقاتلة مع غيرها ، مثل : أودونوم ، وسياميز فلبينج ، ويريد تهلل بلاك شارك ، فهي أنواع مزعجة ، يستحسن أن تتجنبها ، ما إن توفر لها ظروف المعيشة الخاصة بها .

ثالث : مراعاة توفير الفراغ الجوي المناسب لمعيشة كل سمكة . فلا يزدهم المحوض بالأسماك .

ولا ينبغي من ذلك أنك تستضيف في بيتك كائنات حية ، وهي ضيوف عزيزة لبيتك ، ويجب أن تقوم برعاية إكوانها على الفرجة الأكمل . لتعرف أولا حاجتها الغذائية ، فالأسماك إما آكلات حشب ( نيبلية ) ، أو آكلات لحوم ، أو عذيط من صفا وذلك ، لتلبية ماها تحتاج إلى وجبات صغيرة متلاحقة ( كل ثلاث ساعات ) ، أما آكلات القشوم فلها تغذية الوجبات البسة المسماة ، ويحصل ثبء سكان أو مكثين في المحوض لأكله الطعام

وليس : ضرورة توفير جزء من مياه المحوض كل أسبوعين للمحافظة على صلاحية لمعيشة الأسماك خامسا : اكتشف القودري على الأحيرة للحملة بالمحوض ( كالمضخة والمرواشعت والمضخات ) والتأكد من كفاءة عملها

سادسا : يجب ألا يزيد قوة السخان عن ٥ واحد ، لكن تفر من الماء

سابع : مراعاة النظافة العامة ولتامة بالمحوض ، واستبعاد أي جسم غائر بالماء قابل للشحف .

ثامنا : التفرقة المستمرة ، للتعرف على أحدث الأفكار في مجال تربية أسماك الزينة .

لكن أكل لك . في البداية . أن محرض أسماك الزينة في بيتك جهاز تبليغي !! □











تيل نحتاج الى مزيد من شهادات الشهود ، وإلى  
أقوال المراهقين من المجتمع ؟ اعتقد أن في اللعن  
وفي العالم المحيط بنا كثيراً من الشهود والوقائع التي  
تفوق غرابها كل مقبرة للعقاب .

### محاولة فهم

عوامل كثيرة تلف وراء هذه المصاعب التي  
نعيشها . منها أننا مستوردون للمصرية وادواتها ،  
وإن حالاتنا بمظاهر التقدم هي خلاصة استعجال  
وليس مصاشية وعقلياً وابتكاراً . ونحن يائسون  
نعيش العصر بظلمة وثقافة قديمة ، وليس بطل  
المصر والفتاة . ومن هذه العوامل أيضاً الظروف  
الاقتصادية لمرحلة الأمر . والمفتر وما يستتبعه من  
ظواهر اجتماعية .

كلها . ولهذا نذهب إليه وكل الأمراض معروفة في  
وإعلان عصري الطويل وليست كل الأمراض ؟ وعرف  
كيف كان قبالي وأعلم بما لموسى ليل أن يظهر ما  
يسمى بالاطباء .

أما الحاجة خصاء القول : لهذا نذهب للطبيب  
وأعراض المرض واضحة لماذا ؟ فضلاً عن أن  
الذي يمكن أن يسبب ارتفاع درجة حرارة الطفل إما  
التهاب الفوزين أو ظهور استن جدية أو حسبة  
وهكذا ، وكل هذه أمور علاجها معسرون  
ومعروف . ولهذا الطبيب ؟

أما السيدة أم عصام تقول : الطبيب يشر عطينا  
بصبي ويظهر . وكثير من المرضى ذهبوا إلى أطباء  
ولم ينجح معهم العلاج . ولكن الوصفات الشعبية  
معروفة ومجربة ومفيدة الجلب .







ومن هذه العوامل أيضا أن الثقافة الاجتماعية تعتبر بطله شديد وإذا كان مطلوباً أن تصبح نحو الانجابية ، فيجب ان يكون للتخ العلم كله انجابيا .  
لذلك نرى ان التوزيع المصنوعة لمرافق الاطفال يستغلني الصباح بالكويت قول :

الوصفات او الممارسات الشعبية مبرجوة في كل ارجله المسمومة ، وهي ليست بالشئ الغريب . بل ان هذه الممارسات كانت سلبية وجود علم الطب الحديث . لذلك الطب اليوم يكمل ويضيف لكثير من الوصفات الشعبية القديمة التي ابتكرها اشياء كثيرة معتمدة في تلك على النظر بابت المصلحة . والقواعد الاساسية في تركيب المظفر .

ونحن كأطباء لا نرفض كل الممارسات الشعبية ، بل اننا وفي حين ان كثيرة نعتقها مرضيات من نوي حالات السحرة . بكميات عفوية بحيث تكون صلبة لمرطخ ورجلته . خاصة ان قشرة الطفل صل الاحتمال اقل بكثير من الشخص الكبير . فالطفل حيث الولادة حين يصاب بالاحمال لا يستطيع مداوته بظفر ما . لكننا نصح الأم بوقف صلبة الارضاح الطبيعية ، بل ان هذا النوع من العلاج معروف لدى جميع الامميات . لكن على الطبيب من هذا التصرف العقلاني الانجابي ، نجد ان الأم غالباً ما تحفظ الأم طفلها باستعمال المختلطين . وهو نوع من الاحتمال ذات النتائج السلبية الخطيرة ، فهو ان جانب كونه عفواً ، قد يؤثر على مركز التنفس عند الطفل مما يسبب بعض حالات الاختناق ، وقد نلاحظ بعضهن لاستعمال البنسون - خاصة في الليل - باعتباره نوعاً من الاحتمال الشوية مما قد ينتج عنه اسهال شديد .

كذلك هناك كثيرات يخطن علاج القروح وابجروح باستعمال اللون للقرنية كالبين للجروح ، ومعجون الطماطم ومعجون الاسنان المحروق ، واحيانا يعالجن التهاب الجلد او الاصابة بالجلدية بالزيت والملح والخلية ان هذه الاستعمالات لا تشفي بل قد تكون مصدراً لعدا لادخال البكتريا الى الجسم فبعض تلوث الجروح وتقرحها .  
وتضيف المذكورة القزح : ان بعض النساء المقيمتات في السن يعمن اللجوء للطبيب واستعمال المظفر الجفيف . باعتبار ان الاموية الحديثة تزيد الرفاهات ولا تقتل بها .  
واخيراً ان تطور الطب والمجتمعات أعطى فرساً للظهور امراض كثيرة والسبب في تلك زيادة الاحتكام بصحة المولود والطفل ، في الماضي كان







الطفل لذا أصيب بالتهاب رئوي ، أو التهاب السحايا يوت فوراً فلا تكون هناك فرصة أخرى ، زده على ذلك عدم الاهتمام بالرعاية الطبية اليوم ، حيث يعني ذلك قلة المتابعة عند الطفل .

إن الوصفة الشعبية لتعالج الأعراض ولا تعالج المرض الأصلي لأن الإنسان المعاصر غير المتخصص لا يكون قادراً على الوصول لحقيقة المرض وأسبابه . ومن ثم فإن الوصفة لا تكون مجدية في كل مرة . خاصة أن هناك تشابهاً كثيراً في أعراض بعض الأمراض كالتهاب السحايا ، والالتهاب الرئوي ، والتهاب الجذري البولية ، والتهاب الأذن . والتشخيص المعرفية السجيت يصاحبها جوعاً مصداقاً والاحتياج في درجة الحرارة مع اسهال واستفراخ . واستعمال وصفة شعبية واحدة لهذه الأعراض يعني تكون المرض من الجسم .

لكن كمثل كل نوع من أنواع العلاج امتاز ، ويتجسد مفسومة شريطة استعماله بطريقة مناسبة . ولا أصبح معصوماً لأحوال الجراثيم .

امثلة الى أنه نزع من التهاب . اما عن أصيب بالحالات التي يواجهها الطبيب كل يوم فهي تلك الحالات التي تدخل المستشفى بعد عده من المداينات الشعبية التي عبرت دون اندمائه . فهناك حالات كثيرة تم فيها كي البلغوخ ، بسبب انقضاء النتاج عن وجود التهاب في السحايا ، لكنه لم يشف ، بل أدى ذلك لزيادة حالة المرض حتى وعين الى التهاب في الدماغ ، ولما كلفت المتابعة في جسم الطفل لعلة لم يشف ذلك الى مراحة تأثير الجراثيم داخل هذا الجسد الضعيف . كذلك فإن حيلت كي سسطة الظهر أو كي البطن قد يؤدي لشلل أو تلوث الدم . ومن كثر الحالات المستعصية استعمال الدواء دون استشارة طبيب ، وبجهد شخصي عن الأم كأن يكون هذا اعتقاداً منها بأن هذا الدواء هو ذلك له شفعه وفعاليه .

ملك بعض الآراء في الصور عب زالت سائلة وموجعاً لمواجهتها الناس يومياً . بالرغم من كثرة التطور الكبيرة في العلاجات الطبية وغيرها □

### شبهة متفحطة

دهي فيكتور هيجو أحد أقطاب الأدب الفرنسي مرة لتناول طعام العشاء لدى أسرة فرنسية . تعرف عليها منذ عهد قريب . وقد راق له الطعام . وأقبل عليه بشهية . حتى أن ربة البيت لم تتمالك نفسها . فهأنه من ذلك . فأخرج هيجو . لكنه لحظ من هذا الإخراج قتلا في لباقة : لو أنني كنت قد تعرفت إليك من قبل يا سيدتي لكانت شهية أكثر من ذلك .







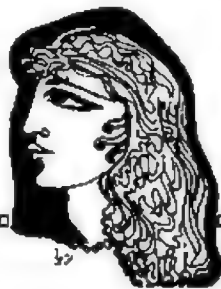
# هو..

## بكرتون

لأحد الخدم ، وأطلب منه أن يور عليهم ويعد ، ويصلد لوراء صفره حلقه ويترك لي بعد ذلك مهمة الطابعة ، لكن بعودة أصغاه وعدم اهتمامه بيسان في صدمة ، وكفرا ما يعود وأنا في ذروة غطسي فأطلب منه الصعل وإزال الطاب ، لكنه ينظر إلي غريلا ، ويتسم ، ثم يقول هذه مملكتك أنت لغرضها ، فليس لدي أي استعداد لأن أعوض مملكتك بالنيابة .

إلى أن عاد يوماً وقت الظهر ، وكنت لا أرى ما أنمي من الذهب ، فله أرسلت السابق منذ الصباح إلى بيت أعمي الذي لا يستغرق الطريق إليه أكثر من نصف ساعة ، لكن السابق لم يعد حتى الظهر ، وعندما جلت موعد عودنا الأولاد من المدرسة طلبت سيارة أجرة واضطرت للذهاب بها إلى المدرسة لاحتضارهم ، وحدث والسبق لم يعد بعد ، وبعد أن رويت لزوجي ما حدث طلبت منه أن يتزل الطاب السابق بالسبق ، إذا كان يريد لأسود البيت أن اتكلم ، ويخجل البيت على السابق ، وما أن رفته زوجي حتى قال بصوت عالوه : « عليك أن تطيع لوراء سيادة البيت ، ونحن من طرفي عملك و هذا كل ما لاه لاه ، وهذا كل ما تحصل به ، ولذا قد حرصت أن أسمع منه وأعرف ربه ، وورقه ، قد يكون في إعطاه أنه يقدم في غشاق لا لي بيت ، وبالحال فهو لا يحصل أي مستوية . »

لم يثر بيتا خلاف حول هذا الموضوع أبدا ، لكنني بين الحين والآخر ، وكلما عار نقش اللج نيرة لا تروق لي ، وأسمع رايها لا يوافقني ، إلى أن جاءه سنة وحدث الموضوع معه من عند ، محاولة أن أصل إلى ما يفكر فيه ، وأسمع رايه كاملا ، وزلتا له بلاقه أبته على مدى سنوات ، ومن عليها بسمة في الرزق ، فاجتينا بيتا من طابون ، ولعائتي في أصناف البيت استجرتنا علمين وسافرا ، ونظرا لطبيعة عمل زوجي فقد أصبح عبه إدارة شؤون البيت والاشراف على الأولاد من مستوياتي وحمومي ، وعط استمر الأمر على هذا وزوجي لا يدخل في شيء إطلافا ، فإنا نأخذ الولد ، أو مرض ، أو استأذن ليخرج مع أصحابه ، أو حتى نذهبنا في حوزة المدرسة ، كل ذلك لا يدخل في دائرة اهتمامه ، يعود أحيانا من العمل في المساء ، فثقتو إليه من تصرف الأولاد ، أو من خطأ ارتكبه







# .. هي

## عصا

بالحلاصة ، وبالنائي فإن دعوه لعل لا يمكن أن  
تنسب مع الخطأ ولا تصححه .

ثم الأمر الآخر الذي حلوت كثيرا أن أكونه وهو  
أن العلاقات بين البشر لها قانون ، يتبعه أطرافها .  
هنا كان أطراف هذه العلاقة . ومنها كان مستوى  
هذه العلاقة . فإنا مثلا أكثر الناس طغرة على إدارة  
سوقهم مكتبي وضبط عملهم . وأمرى بما  
يصلحهم . فهذا يصلح بالكنيسة الطيبة . وذاك  
بالجزير . وغيره بالتهديد . وهكذا . وليس  
مستحبا أبدا أن أوقع خطابا على أحد ثم تأتي في بعد  
فلك وتلقي الخطاب . ورغم أن هذا يصحح سلوك  
إفراح المقلب والمحو . أو التوقف عن استمرار  
المقلب . إلا أن هذا السلوك في تقديره مفرط بأن  
الذي يخالف يجب أن يكون هو الذي يخو . لكن أن  
بمقابل طرف ومفر آخر فهنا ما لا أراه بطل . لأن  
الطرف المقابل يصبح بمثابة مصدر نكد ومع لأهل  
البيت . يكرهون تواجد . ويتخلصون عند  
وصوله . لكنها تقول إن هذا ليس هدفا . وهي لا  
ترى لأبناء والحلم أن يكرهوا تواجد في البيت .  
قلت فما مازحا : أنت لم يقل إلا أن أصبح عصا في  
يدك . نظريون بما من نشأتين ، وأخير موتي في  
البطاقة الشخصية لتصبح المهنة ، عصا منزلية .  
وتشرت . وأزهدت . وأهميتي بالبرود . والرغبة في  
إصابتها بضغط الدم

هـ

لا تريد أن تصلي . ولكن أني أعدد إثارة  
لحياتها ، وكنتي حطرت لإصابتها بأسرار  
ضبط الدم والأصعب .

نظروا عمل لا أعود إلى البيت إلا وقت الظهير  
للغداء . والراحة ساعة واحدة . ثم العودة مرة  
أخرى إلى العمل . ثم أعود في المساء لأراجع أوراقا  
ومذكرات وتساوي سأأشرفها في اليوم التالي .  
وهكذا ، ثلثا نصف مقيم . ونصف متابع . ولكنها  
تريد الشراكي في مشاكلها الصغيرة على طريقة المقيم  
المتابع للمهم .

وأقول أن أشرح هنا وجهة نظري . فأقول لما إن  
السلطة صغر الشخصية . ومكنت أنت قد حصلت  
للمستولية فالتفكك في سلطة التواب والطالب ،  
وليس جهدا في حلت أن تدخل أنا بطلب ما . لأن  
هذا كليل بأن ينفذ قسراً من حيثك لدى الأبناء  
والخدم سواء بسواء . والخبر الأكبر أهمية أنني كثيرا  
ما أكون غير حاضر هذه المشاحنات . ولا يمكن أن  
يقبل لي الاستمرار في المستوى . ولا التخط







**الدكتور حسن فريد أبو غزالة**

**فَتَحَمَّاهَا مِنْزِلِيَةً**

## صَیْفِ بِلَاعَتَاء

ولعل أفضل درجة حرارة جوية يرتاح لها البشر دون ارتداء لأجهزة التكييف الثلاثة تتراوح بين 18 إلى 22 درجة مئوية ، ففما زادت درجة الحرارة ، فإن الأوعية الدموية في الجلد تنتفخ لتطلق الحرارة الفائضة ، مما يؤدي إلى الاسترخاء بعد ذلك ، ويضطر طيحه جسده ويصرف من يتناول أشعة الطاقة الممتصة للسرارة كالسكريات والمنتجات ، بل إن الطبيعة تعطيه الفرصة لتناول المصلي من التوابل والحشروات في غرض التصفية عما لا يحسن في طيها  
هذه كمية 1 من حرارة الطاقة .

الحل : الرطوبة النسبية : والرطوبة النسبية هي نسبة الماء الموجود في الهواء بقابلية تكثفه الماء إلى تشبع الهواء في درجة حرارة معينة ، ولذا فلا بد أن الرطوبة النسبية هي مث في الماء ، أيلا يعني أن الهواء يحمل أكبر كمية من بخار الماء ولكن له أن يحمل مائتا كانت الرطوبة النسبية خمسين مثلاً فهذا يعني أن الهواء يحمل من بخار الماء نصف طاقته ، ومن هنا فإن نسبة الرطوبة النسبية تزداد مع الفرق الذي تميزه

في اليوم الحادي والعشرين من شهر يونيو  
تصادف الشمس مع خط ٣٣.٥ شمال خط  
الاستواء المعروف بخطوط السرطان، وهنا فإن شمال  
الكرة الأرضية يحيط بالنصف الأخرى من انحناءات  
خزون حزامها في القشرة الأرضية فيكون هنا أعلى  
درجة الحرارة خلال شهري يوليو وأغسطس  
بشكل أن شهور الشتاء تكون مائلة في جنوب  
خط الاستواء عن الكرة الأرضية.

بطن الناس بحالي من شجور الصيف بقدر يطفئ  
لو قره من عذو السرطان ، غير أن القلي يحده حرجة  
لعلنا نلا حواصل رئيسه من :

كولاً : عرجة الحفرة ، فلاستان من المخلوقات  
الى تتميز بدرجة حرارة جسمية ثابتة بفضل تنظيم  
للحرارة يقع في الخلف ، ومن عرجة ٣٧ درجة حرارياً ،  
غير أن جسمه قابل للتكيف مع درجات متفاوتة حول  
درجة حرارة جسمه ، بفضل أجهزة تكيف تشكل  
أحد أسس تركيب جسمه ، منها الغدد العرقية ومنها  
كروية الدم الجلدية .





في أيام الصيف .

في الصيف إذ يصبح بزوايا السوائل يصبح الاطعمة بالاكلال من الطعام حارة . والحد من الاسراف والتسعة .

### صلايس الصيف :

يجب ان تتورق في الملابس شروط كلام والعوامل على التحكم في راحة الانسان او هناك ، عذ لا بد من الألية التي توفر التهوية وتسمح للمرق أن يتغير وهذا لا يعني التعرض للشمس للشمس على لا بد من صلايس تحمي الجلد من شعة الشمس المباشرة . وهذا تعتبر المشاديش النخيلة هي الأفضل أيضا كملح التابلون والأكمام القصيرة لا تصلح للأجواء الحارجة والعرضة للشمس .

الأكلية الموصولة على عكس ، يترجم بعض ما لا تزيد حرارة الجسم على ربة نفسها ، ومن هنا نجد أن العمال أمام الارض يلبسون البسة صرمية لأن صم الملابس تحمي كثيرا من الحرارة بين تنملها والحرارة عزال جيد للحرارة يمتصها من أن تصل إلى جسم الانسان

### الرياضة في الصيف :

الأكليب الرياضي عادة ما تولد الحرارة لهذا ليس كل الاكليب الرياضي صالحة لفصول الصيف لكن بعضها مثل السباحة يعتبر أفضل ما يمكن لأيام الحر وهنا كذا هناك من رياضة مستحبة فالأفضل ان نقوس داخل غرف مغلقة ذات تبريد مكيف .

### أعراض الصيف :

ترتبط أعراض الصيف بالاعتلال العوامل الثلاثة التي ذكرناها ، واستجابة الجسم لذلك ويمكن

الغند العرقية من التعرض ، ويختل فإن عملية التبريد المادية بواسطة العرق يظهر أو تتوقف ، ومن هنا تكون المشكلة في الجو مرتفع الرطوبة النسبية . وقد وجدوا أن أفضل نسبة للرطوبة يرتفع ما الجسم هي ما بين ٦٠ الى ٧٠ ٪ ، لأن الدرجات العليا من الرطوبة النسبية تسبب الجفاف للجلد ، والتقيؤ والغث .

نقطة : حركة الهواء : إن تغير العرق من نسبة . وتبريد الجلد من خلال الملابس لا بد له من حركة الهواء الذي يتجدد ، إذ يتحرك الهواء الساخن لطوب ليحل محله هواء بارد وجاف ، ففي الأجواء ساكنة الهواء يصعب التمس بالطقس والماء ، ومن هنا لجأ الانسان منذ القدم إلى ابتكار المراوح بعدا بجروح الشمس المباشرة ، وابتكاه المراوح الكهربائية التي تحرك الهواء فتخفف المعاناة .

من هنا لفظان يجب التعامل مع الصيف حتى لا يمتلأ معاناة وضيقا .

### طعام الصيف :

حساسية الجسم تتولد أيضا من حرق الطعام ومضامها الرئيسي هو المشروبات والمكسرات المبردة باسم الكريهولفات ومن الفحبات إن جرام الكريهولفات على - نقا ما احترق - أربعة سمات ، فيما يعطى جرام السمات تسعة سمات . هذا لالابد من الاكلال ما يمكن من الأطعمة الشوية والمكسرية والمختلجة لا بد من زيادة شرب الماء الذي يفرزه الجسم في حالة العرق فلفنا بفتح الطعام ، لذا يصبح الاطباء يزيدها رصيد الضمن من الملح لتعويض الفراز الغند العرقية . والحد من ذلك وفي لها الحشرات والفواكه الحارة





تلكا : القلح المبروري : وهو اسطوانة يصيب القند المبرورة التي القلح بالقرق ، لان فرغها قد سدت ولا سبل لها لالزاعها ، فيسرب جزءه من القرق تحت سطح الجلد ، ويسبب التهابا . وربما كان الاستحمام المتكرر خير وقتها من هذه الحال التي يمل بها الجلد بالحبوب التي تسمى الحكة والازحاج والمكثة .

وايضا : تسمم الطعام : من القلق عليه في جو الحرارة والرطوبة ان تضر عرع الميكروبات والجراثيم ، وتكون أكثر من جو البرودة والجفاف ، فلذا تجد هذه الميكروبات فرصتها للنمو السريع في الأطعمة غير المحفوظة ، وخاصة ما تعرض منها للحشرات ، فيسبب التسمم الغذائي

المحظوظة : ومن هنا كان الصيف فرصة مواتية لتتسمم الملهلي ، وعليه فلا يجب اعداد كميات كبيرة من الطعام أيام الصيف ، وتحاشي الأطعمة المسببة للتسمم كالبيض والكرنجات ومنتجات الحليب ، ولذا ما قاض بعض منها غلابد من خطفه في التلذذات .

الصيف يعمل حفا لأسباب الملهك ولكن لكل يعمل لأسباب الوقاية ولغير المعروف لأسباب للملحة .

استمراري هذه الأمراض التي يمكن علاجها بالسيطرة على العوامل التي تتحكم في نشأة الانسان على التلثم :

أولا : الالهة المبروري وهي آلام حطبة حادة وتعود بالنسب والأرقاق نتيجة فقد كمية كبيرة من ملح الطعام ومن الهه أثناء القرق ، خاصة في الأجواء ذات الرطوبة النسبية العالية ، حيث يفرز الانسان حرما لا يتجر الا القليل من .

ثانيا : ضربة الحر : حين يحمي المركز المظلم للحرارة عن السيطرة على ميزان العروق المبروري ، ويقتصد القصور على التفرق بين الحرارة والتولدة والتكتبة بين الحرارة للبرودة من وسائل التبريد الملائمة فانه يتوقف عن العمل ، ويبدأ ينف الجلد وتفرغ درجة الحرارة ارتفاعها عليها لأن وسائل التبريد قد قلقت لغيرها على العمل حين طغت السيطرة الضخمة ، هذه الحال التي كانت تعرف باسم ضربة الشمس لا ترتبط بالشمس فقط وإنما هي من تأثير الحرارة المرتفعة ، ومن هنا يجب اللجوء الى الأجواء الباردة المكيفة وعدم العمل في الأجواء والأوقات الحارة .

## طبيب الأسرة



رفقة مريضة

- السيد : ع. - محرم بك - الاسكندرية - مصر :
- لاشي - منع من التلجب ، هوكل على الله .
- السيد : ع. - ع. - اليمن الديمقراطي :
- ربما لو استشرت طبيا لخصاصا في القند المسم
- لكان أفضل ، حيث أن رسالتك لا تتضمن أي نصيحة .

• السيد محمد الحناوي - طرابلس - ليبيا :

اسم المصطر المختصر لمعالج الصلع هو المينوكسيديل ، يطرخ في الأسواق في التبريد المعامل ، ومنه تتحصل استمالة ، لأنه مغزل قيد التبريد والاختيار .





# 

يبدو لنا وسط اشتغالنا بفصلها كثيرة قد أحلها الأورثك ، فلم تعد تقودين على تحديد ما هو مهم ، وما هو أهم ، وأصبحت شارطين في كمّ من التفاصيل الضئيلة ، والمخلفات ، والامهمات ، وكلنا استغرقنا صوم الحاضر غلب عنا فكر المستقبل . ورغم أن العالم يخل صيل القرن الجديد بخل جديد ، وفورات عديدة في مجالات شتى ، فإننا ما زلنا نعشر السنوات الباقية من قرننا هذا بعقبة كرن مضى ، وفي تقديري أن الخطر ما يتثل إليه عالمنا هو هذا التحول المثلث في كثر المعرفة ، وثيقة المعلومات ، وفكر البحث العلمي وتعالجه ، وقوف لن البحث العلمي قد أصبح واسفا من مجالات التفلّس ( الاستراتيجية ) الكبرى ، ولأن نتائج هذا البحث ، وشمول آثاره للمجتمع كله ، بظلم تعليمه ، وهياكل إنتاجه ، وشكل الانتاج ، وكيفية ، قد أصبحت قضية تشغل العالم المتقدم ، لكني يستطيع أن وراقب هذا التغيير البطيء الذي يحدث ، ولقد شهدت السنوات الماضية تراجعا في كثير من ( الكلاسيكيات ) السابقة ، فلم تعد الصلابة ، أي العنصر البشري ، مثل قيمة كبيرة في العمل والصناعة ، وبدأ العالم يعرف ( الأوتوماتية ) ، وليس مجرد ( المكنة ) ، وبدأ يفقد هذا التحول التدريجي من الصناعات ذات المسألة الكتيفة إلى الصناعات ذات المعرفة الكثيفة .

وعند هذه النقطة تطرح ملامح الخطر القادم الذي يتهددنا ، والذي سوف يحكم علينا بالحذف سنوات أخرى طويلة ، إن لم نلحق بالركب ، فالمعرفة التقنية الحديثة مثل : لاس ٧٠ : من قيمة إنتاج قطع ( الكمبيوتر ) ، مقابل ١٢٪ للصناعة ، وثقل كذا ٥٠ : من قيمة إنتاج الأدوية ، مقابل ١٥٪ للصناعة ، وهكذا . في عديد من قطاعات الإنتاج والصناعات الحيوية ، تزايد القيمة النسبية للمعرفة ، وبخاصة قيمة الحكم البشري . والمعرفة ليست كسجما مدينا لقدر ، ولا مسطرة يمكن تدفوقها عند مسوحي ما من المجتمع ، يتوفى إدراك الحياة والمضيق لها ، لكنها عقل لمجتمع كله ، ونظام ، وتوابعه ، وقائمه ، وسلوكه ، وما لم نكف عن كثير من القضايا التي نأكل حاضرنا ، ويهددنا من تلقا المستقبل ، وكتبه هذا التحول الذي يتثل إليه العالم ، لأن تفكير المستقبل لن تكون أبدا العقل من حاضرنا . □

عماد عبد الوهاب







فوجئ بمشاعره بحرماً الأم :

- في الواقع صار الوضع سيئاً الآن . وكل إن لم  
الخاصة سر بها .

ولم يتجمل لغيره . بل عطل الطير والبره عدة ساعة  
على البيت والمدينة . وسبح المعبدة . وحمل  
المنح . وعلى الفوندي . كله . فاصبح الحقل تسمع  
البياض كأنه قد ضل بالمليح . ولدت ذرة واحدة  
على الفجرة . وتكلم المنح كله . وانخفض الأزار  
من ثلثات الفرياد . وهجر المخرمة روح لينو  
وعندما انجست المصفاة . وقف وسط المفسر  
وعطى لولاده .

- لو أنها كانت جرد لايت أكثر من هذا . لم يترك  
البره شيئا . لن تأكل المنح أو الفرياد هذا الغنم .

كثرت تلك ليلة نسيمة .

وما كل نسيمة روح سلى .

- لا أحد يستطيع صياغتنا .

- مستجوع حينها هذا العالم .

ولكن ثمة أملاً وسيداً في ظنوب الجميع .

الذين سكنوا في تلك البيت

المتزل وسط الفوندي :

هون من الله .



« لا تكن قللاً جداً ، حتى لو بقا حلماً كخسارة  
اجلالية ، فذكر أن لأحد موت من الجوع » .

« ذلك ما يقولونه : لأحد موت من الجوع » .  
طوبان القليل كان ليشو يذكر بلده الوحيد وهو عون  
الله الذي ترى حيث كل شيء ، حتى ما هو حلف في  
ضمير المرء .

كان ليشو تكلم في هيئة انسان ، يصل كحيوان  
في المخلوق ، لكنه مازال يعرف كيف يكتب . وفي  
اليوم التالي عند اتلج العمار ، وبعد أن ألتفت عنه  
بوجود روح حانية ، بدأ بخط رسالة سبحانه بنفسه  
الى المدينة . ليشوها في البريد . ولم تكن سوى رسالة  
الى الله .

كتب : « يا الله ، انما لم تسامحني سأجرح مع أسري  
هذا العام ، اني بحاجة الى سلة ( ييزو ) . لكي  
أحسرت الأرض من جديده . وأعيش حتى مجيء  
المحصول ، لأن البرد .. » وكتب على المظف « الى  
الله » ، ووضع الرسالة داخله ، وذهب الى المدينة  
سوتيكاً . وفي مكتب البريد وضع طابعا على  
المظف . وأسقطه في صندوق البريد .

أحد المستظمين الذي كان سامي يريد ومرفقا  
فيه ألبا أسرع الى مديرة ضاحكا من ألتفت قلبه .  
ليريه الرسالة التي كتب على مظفها الى الله . فلم  
يعرف ألبا خلال حياته كساحي يريد عونا كهذا .  
أما مدير البريد - هذا الرجل البدين اللطيف - فهو  
ألبا يتنجر مايقها ، لكنه سرعان مايقطب الى البلد  
ليطوي الرسالة ويضعها على مكتبه ويسكن كاللا :

« ياله من إيمان ، ليت لي إيمان الرجل الذي كتب هذه  
الرسالة ، حتى لو من بطريركة ، وأمل بالثقة التي يحمل



جيا ، ليشاهو عون الرسالة الى الله ( ١ )

وحى لأفناد الرجل إيمانه ، عطرت للمدير فكرة  
الاجابية على الرسالة ، لكنه عندما فتحها لمرك  
بوضوح أنه لكي يحب عليها يحتاج الى أكثر من  
لثنية اللطيفة والخبر والورق ، لكنه لمس فيها حقد  
المزيم عليه . فطلب توكدا من مسندديه ، ودفع هو  
جزءا من راتبه ، ولزمه عندما من أصله لتلهم  
شيء ، لأن في ذلك « عملا من أعمال الخير » .

كان مستحيلا أن يجمع مااليزو ، لكنه فكن أن  
يوسل الى ذلك المزراع أكثر من نصف المالا بطليل .  
وضع الأوراق القليلة في ظرف مستون الى ليشو ،  
مع رسالة له تتضمن كلمة واحدة فقط كتوليع وهي  
( الله ) .

فهم ليشو في يوم الأحد التالي مبكرا أكثر من  
العادة . ليشال اذا كان لثة رسالة له . فحسب سامي  
البريد الرسالة بنفسه . وبينما راح المدير ينظر اليه من  
مدخل مكتبه ، ليحرب وضار رجل قام بديل غير .  
لم يظهر ليشو أقل مفاجئة عند رؤية الأوراق  
القليلة لأنه واقف من حدوث ذلك . لكنه أصبح  
غاضبا عندما عدا ، أن الله لا يمكن أن يخطيء . ولا  
أن يتكر على ليشوما بطلبه .

وسرعان ماخذ ليشو الى الكوة ، وطلب ورقة  
وحيرا . وعلى طاولة الكتابة اللامعة بدأ بخط رسالة  
أخرى ، وحاجبه متعقبا بنفسه ، بسبب الجهد  
الذي كان يبذله ليحرب عن أفكاره . وعندما انتهى  
ذهب الى الكوة ليشري الطابع الذي لفته بلسنته ثم  
تجه حل للظف بضغطة من أصبعه .

وفي اللحظة التي أسقط فيها الرسالة في صندوق  
البريد أسرع المدير وفتحها فوجد المزراع قد كتب  
لها :

« يا الله ، بالنسبة للثروة التي طلبتها لم يصلني منها  
سوى سبعون ييزو . أرسل اليها ، لأنني لمس الحجابة  
اليه ، لكن لايتهم بالبريد ، لأن سوطها ليسوا أكثر  
من مجموعة من القصوص . ليشو » .



# حديث الشباب

شعر : عبدالمليم القباني

يا من جبهة ليلتي ولما ليلي  
 أتيت كل شعاع من حق الضياء  
 خلفني فتركت عتري كده  
 ونحت لامل البعد سدا جيا  
 وعزفت ما قد كان لو هو كائن  
 لم تبق ثم مشاعها ومعاريا  
 حتى تركت ممي وقد اقمضت  
 غبا تلتو في عزوقي لامبا  
 ورجعت لتبع في الخيال وفي النسي  
 حتى لبثت من الشباب جلايا  
 ورأيتي ورأيت أحلام الصبا  
 كالامر ثم دافعا وجوايا

• • •

كل ليلي راع المصيب فبا  
 فهم اخبة إذا انزوت نجانيا ؟  
 يا ما قتت الشيب تمنع حافلي  
 ان يتجيب ، لكلا ظني كاذبا  
 اقبل على الدنيا بقلب ضاحك  
 ناز الذي شئت منها ابا  
 على الميون الواسعت دافعا  
 لا يبق للشيب الوقور جاتا  
 فاجمل حيلتك رحمة في ظلها  
 نشر الخي قد كان منها عابا







بلم : محمد خليفة التونسي

## إعراب المقصور

المقصول أن يظهر على آخر حركة من شدة أو ضعف أو كسرة .

والمقصود هو الاسم المصرب الذي آخره الف والفتحة يعلها همزة ، مثل سيد ، وعصراء ، وليلة . وهي ملحوظة لاستبعاد النطق بالقلة أو اعتماد الصوت لغا ولقد عليها ظهرت ميا همزة في النطق ، والفرق بين الف المقصور والف المفتوح صوتيا فرق في الحكم وإن كانتا متحليلين أصلا ، وتظهر على المقصور كل الحركات : الفتحة والفتحة والكسرة ، ولقد هذ المقصور ، ويخص للمدود .

والمصحح هو الاسم المصرب الذي ليس بمقصود ولا مقصور ولا مفتوح ، مثل : جسر وكعبه وميا . وتظهر عليه الحركات الثلاث كالممدود .

وفي صفحة لغوية حليقة ( العربي العدد ٣٢٥ ، ديسمبر سنة ١٩٨٥ ) ناقشنا رأي النحاة في المقصود ، ووضحنا ما فيه من ماعط ، وخلاصة ما اتفقت عليه أنه قد لا يكون اسميا بل صفة ويكون مفعولا وبمفعولته يكون مفعولا في حالة الرفع والجاء أو الخفض

بلم الفتحة الاسم ( والصل ) - بالنظر إلى حرف الأخير - فريضة الشام : مقصود ومقصود والممدود ومصحح .

المقصود - عندهم - هو الاسم المصرب الذي آخره ياء لازمة مكسورة ما قبلها مثل : الغمامي والجلولي . وقد سمي مقصودا لضعف حركة الأخير ( الياء ) لظفا لم كتابة في بعض التراكيب لئلا : حلة كاض ، هؤلاء جوار ، ويحلون في حلة الترح ما تشبه لنا كان متعبا يهزم عند حلها مثل : الرجي ، والمهزي ، والمطري ، والمطري ، فليقل لها شرح وكستيز ، وشايل وشوايل ، ولا تظهر على آخره إلا الفتحة حين يكون مقصودا ، ولا تظهر عليه الفتحة في الرفع أو الكسرة في الجاء أو الخفض لتظنها إلا الضرورة الشعرية .

والمقصود عندهم هو الاسم المصرب الذي آخره الف لازمة ( ولا بد من فتح ما قبلها ) مثل : جدي وثري ، ومشتلي ، وسي مقصودا لضعف النطق بالقلة أو انجاس الصوت معها . ومن المقصود أو



لها ، ولا تظهر عليه إلا حركة الفتحة عند نصبه فيكون حيثما مربيا .  
وقد ظهر ضرورة الشعر إلى عدم الظهور الفتحة عند نصبه .

والبناء في المقصور أوضح فأعبره يلتزم حركة واحدة كيف كان موقعه من الأعراب وعلما هو البناء . ونعرض هنا لتعريف النحاة له فنشير إلى أنه لم يلا يكون اسما مثل : مهن ومهرى بل يكون صفة ، مثل : الأولى والعصري ويكون مفردا كما في الأمثلة هنا ، أو جمعا مثل : الرز والمهي والعل ، ولا التزام آخره حركة واحدة يكون آخره بحركات مفعلة على الألف تحلا وتعلما لا اسرج له ولا جرد ، ولا يزيد على أنه صيغة نسريت إلى أولهم الفتحة لولهم بالأعراب ، كما نوحهم الأسلاف المتقدمون في جموعات للنجوم وعدوا من بها الذهب القطبي والمرة المسئلة ونبتت نخل ، وعصوا البروج التي عشر ، منها الجدي والنبل والسرطان والمغزو والمهرت ، ولما كانت هذه النسيبت قد أضافت ولم تزل مستعملة ومفيدة ، فلا شائكة من الأعراب المتفقوى على المقصور والمفروق وغيرها إلا تصعب الشعر على السمع ولا سيما الغنائي ، وهو لا يستعمل نظما ولا نثرا في الكلام بل يصيف سموية إلى سمويات أخرى في النجوم وهي كثيرة .

ان الحركات على آخر الكلمات ليست إلا غريبة واحدة من القرائن التي تميز وظيفة الكلمة في الجملة . وبمثل هذه القرائن يميز كلمات الجملة

تستدل على وظيفة الكلمة في موقعها من الجملة ومن مثل الجمل هو حابة إلى حركة أعرابية بل من لعل له القرائن تعطي آخر الكلمة حقه من الحركة في الأعراب . ان كان مما يظهر عليه الحركة لا

لنمكس . ولذا يصعب النحاة حين يقولون : ان الأعراب لرفع الحق ، والحركة تتبع الحق لا

المنكس . وليس معنى هذا ان نستلني من الحركات في لفتنا

التصبيحة لا حركات فيها من أخرى حسب اسمها ليعتادها اعداد اللغة نفسها ، ومفركت من مزايها التي لفتنا اسمها كثيرة من ترتيب الكلمات في الجملة كقدما وتعلما كما يقتضي المعنى ، فتكون حوتا على الأبناء العقيق الحليم لهذا المعنى دون ابن الفليس بغيره . ولكن هذا شيء والمفروض الحركة حيث لا توجد شيء آخر . علما هو الوهم الذي تشوي الحلاص منه لأنه لا يحدد شيئا . ثم هو يصعب اللغة على طلابها ولا سيما النحاة .

ولننظر مثلا إلى أعراب كلمة : موسى في هذه الجملة على طريقة متأخرى النحاة المتعارفة : **أَمْسَقُ بَنِيَّوَسَى : الكلمة موسى** معظمهم مجردة بفتحة مفعلة على الألف نيلية عن الكسرة المفعلة على الألف لأنه منحرف عن الصرف للعلماء والمجته . وأغلب الأولى أن نقول في الأعراب : موسى مضاف إليه جلي ؟ وان شئت قلنا أنه في محل جر .

### شيء المقصور والمفروق

ونكثر في فنتنا الأسيد ( والمفصلات ) المقصورة والمفروسة . ولكن هناك نوع من الأسيد ليس من صميم المقصود كتفه نحائنا في اللغات الأخرى وهو الاسم الذي يفتي يوتو قبلها ضمة وتوكتاوا يفتون لها يكتلني ، مستم . ولعمرو ، ولكن لو تيمنا لفتنا الهمز لوجدناها عندنا بالمفروسة بل بالفتحة مثل : **أدكو وأدكو ، ومثل غوفو ، ومثل : بنشو ووتو ، وفودو . ومثل الأسيد المفعلة للتفصيل : ووزو ، وتوتو وفوفو . ومثل هذه الأسيد يجب اعتبارها حينة . وكذلك الأسيد الأجنبية للفتحة المقصود مثل : يحيى ، وكفني ، ومومولين ، وكرايكي ، وتكيف إليها الأسيد العربية التي يفتنا من الحركة مثل : ثولي ومثلي ومصري ومثلي وفكري . فالأفضل عددا حينة وإن لا تحرك آخرها بمقتضا وإن وقعت مصدرة . فهذا ليس نظما وأعرابا وأخطأ فنية الكلمة .**






## هكذا غنى الآباء

### المعروف الرصافي

(نسبته للإسلام الأعظم ابن حنبل حيث شهدته وصيغته) بغداد - وبني في عزلة لميلين في سنجق حق وقتها . وقد نزل جهازه ودفنه أحمد أمين بغداد . وقبره في معان الاعظمية كسائر ما حوله من قبور الملعنة . ومن نحو عشرين سنة أنهم لم يخال في أحد ساحات بغداد

ألف عدة كتب في اللغة والادب . وقد ألف بعض مريديه القوم الذين عدة كتب في لغة وسياحة . وكلها مطبوعة . وله ديوان كبير ( طبع أكثر من مرة ) في موضوعات لحرمة ووطنية واجتماعية . وكان من هذه الحرية والتمجيد في الادب والاجتماع .

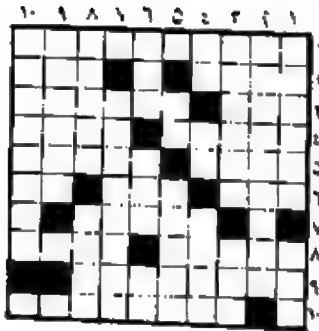
وقصده عن أصداء الى مشيئة الكبر ثم كثر ثم حين طفت في بغداد سنة ١٩٢٢ كما علم إليها بطلان يومك كثير من شعراء بغداد

 معروف ( بن عبد الله ) الرصافي ( ١٨٧٧ - ١٩٤٥ م ) يهده هو وزميله جميل مصطفى الرصافي أشهر شعراء المشرق في الجبل للأنبي . عاشا في بغداد وكان يربوا تسلسل في حينا . وظهر حينا . ولد في الرصافة ( أحد ضواي بغداد ) فشب اليها . وفيها نشأ وتعلم . وكان تعلمها مدى عشر سنوات لتابعة علمائها محمود شكرى الأكرسى في العلوم العربية والدينية . ثم صار معلما ومفتيا في مدارسها . وحل الى مصر وانظار انظم وركبا . وتكعب نكبا في مجلس المصنفان الششاني ( البرلمان التركي ) ثم نالها في مجلس النواب العراقي عدة مرات . وفي سنة ١٩٤١ خلال الحرب العالمية الثانية شارك في ثورة العراق ضد الاحتلال الإنجليزي بطلبه ولتأليفه . فلما فشلت الثورة اعتزل في بيت متواضع بحي الاعظمية









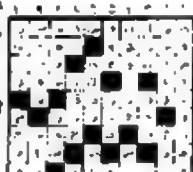
يهدف هذا السفر الى  
تليطك وامتعك بالاصالة في  
اشراء سلوفاكيا وروبطك  
بتملك العسكري والحضاري  
عن طريق البحث الجاد المتعمق  
في المواضيع والموضوعات  
وضربها عن المراجع الثمينة  
والمطلوب منك الاجابة على  
اسئلة هذه الملزمة وضربتها  
بالحل الصحيح الذي سبتر في  
العدد القادم

## كلمات رئيسية

- ١- بطله أقاميس ألف ليلة وليلة . اضطرب
- ٢- لئلا اعتبرها فتلحقون العرب تعرف لئلا  
برقة النجوم .
- ٣- وصف للجلال . أدام النظر
- ٤- حرف غني وجزم . أرض متدورة . عشت  
مبعثرة
- ٥- سفي . إله النور والجمال عند الهنود
- ٦- كثير النعم والنعيم . أكلة قسط . شذ  
مقلوبة
- ٧- رئيس الولايات المتحدة الأمريكية جون  
(١٩٥٣ - ١٩٦١ م)
- ٨- سرجل مجثرة ، يقرر متكللاً
- ٩- معركة كبرى إيزم فيها الهليون يونانرت
- ١٠- مدينة بالية نكت في الحرب الكونية الثانية

## كلمات أفقية

- ١ - صاحب نظرية النشوء والارتقاء
- ٢ - ملحد فريضة - بطريق الجو
- ٣ - أهل الشي - مستنصر مجترة
- ٤ - لا يؤمن مجترة - تجتهد في غير أن
- ٥ - عبط الشي - زوال مبصرة
- ٦ - جانت بالعجز - نسخ - حروف تده
- ٧ - قضاة
- ٨ - الاسم الأول لرحالة الإيطالي مشهور - منسوب للأرض -
- ٩ - مؤلف وفيلسوف ومؤرخ وساحل تونسي
- ١٠ - من ألقاب الأكفورة



مل مسابقة العدد  
٢٤٤ - يوليو  
١٩٨٧





## كتاب الشحر

تأليف: جيمس آدمز / عرض ونقد : رافع عبد الرحمن



التأثير الإرهابي في نظر عدوه ، وهكذا ، فيينا يحشر كثيرون ثورة الشعب الفلسطيني حركة مشروعة للتحرر الوطني براها أمدقها حركة إرهابية .  
 مؤلف هذا الكتاب الذي يبين وجهة النظر المادية لا يتوقف ليقاشر  
 حملة الإرهاب التي تلحقها إسرائيل ، وأمريكا بمنظمة التحرير  
 الفلسطينية ، بل يخلصها كمسلمة بنجية ، وعرض للبحث عن مصادر  
 تمويل المنظمة التي يقرها بعدد من المنظمات الإرهابية الأخرى .







الصف لرفع الاضطهاد عنها . بل يسي الى اخراج  
القوى التي تدعمها وكالة المخابرات المركزية من  
الصف الإرهابي . فالزلف في بحثه عن تعريف  
« أضيق » ملكي أكثر من الملك .

### تعريف أقصر وحقائق الكون

وبعداً من تعريفه : « الإرهابي فرد ، أو عضو في  
جماعة ، تريد تحقيق أهداف سياسية ، مستخدمة  
وسائل عنيفة غالباً ، تلجأ إلى إصابات بالقتيل  
الأبرياء ، تؤذيها أقلية فقط من الشعب الذي تدعي  
تمثله » واستناداً إلى تعريفه هو يقوم المؤلف بحركة  
تنقصها الرصانة بلصراح من يريد من دائرة  
الإرهاب ، وادعائ من يريد ، فيخرج معارضي  
النظام الألفاني ، ومعارض نظام نيكاراهوا ، ويغني  
من التعريف ما يصح لمنظمة التحرير الفلسطينية التي  
يشتمل جنباً إلى جنب مع الألوية الحمراء والجيش  
الجمهوري الأردني .

فكيف أدخل المؤلف منظمة التحرير في النوب  
التي أحدها مسبقاً ؟ لقد شوه ببساطة صورة  
المنظمة ، ولغراً ما يقول عن المنظمة والألوية  
الحمراء : « وقد قرئنا معا : « إن جنود مثل هاتين  
الجماعتين الإرهابيتين تكمن في الاستياء الاجتماعي  
لدى أغلبية من السكان التي تشكل في الواقع إلى  
التصير من خلال الفتوات الديمقراطية الضيقة » : إنه  
بذلك لا يحموه المنظمة فحسب ، بل يفسوه بعمل  
الفظمة الفلسطينية التي يتصرف القاري العربي  
حليتها . ثم يزعم أن المنظمة لم تنجح قط في كسب  
« التشييد الشعبي من الفلسطينيين في إسرائيل »  
والفظمة الغربية ، حيث تعيش الغالبية العظمى من  
الفلسطينيين .

من أجل إيجاد تعريف الإرهاب والإرهابيين  
يختار المؤلف تعريفاً واحداً - يعود منه في  
مدخل الكتاب ، ليعتلك شكلياً ، ويطلع تعريفاً أكثر  
مجدداً منه .

لأي تعريف يختار ؟

هل يختار تعريفاً يربط الإرهاب بانتهاك حقوق  
الإنسان ، وإقصاءه بالصف ؟ هل يختار تعريفاً يميز  
بين الإرهاب والتفليس المذروع الذي تخوضه  
الشعوب المحروقة ضد المستعمرين بها ومستغلبها ؟

إنه لا يفعل ذلك ، فهو لا يتنى إلى شعب من  
هذه الشعوب ، ولا يهجم على أيها ، ولا يهجم من  
حقوق الإنسان إلا حق اليهود في الهجرة من الاتحاد  
السوفييتي ، وبعض الحقوق الشكلية الأخرى ، لهذا  
يختار تعريفاً يتناسب كل هذه المتطلبات ، إنه تعريف  
المخابرات المركزية الأمريكية للإرهاب الذي يشبه  
وزارة الخارجية الأمريكية فيما يصد ، يقول  
التعريف : « الإرهاب هو التهديد باستخدام العنف ،  
من أجل أهداف سياسية ، من قبل أفراد أو  
جماعات ، سواء كانوا يعملون من أجل منظمة  
حكومية قائمة أو ضدها ، فعندما يكون القصد من  
هذه الأعمال زعزعة مجموعة مستهدفة تتجوز  
الضحايا المدنيين ، أو ضريباً أو إرهابياً .

ويشمل الإرهاب مجموعات تسمى إلى قلب نظم  
حكم معينة ، أو إزالة نظم واقع على أمة ، أو  
جموعة ، أو الإخلال بالنظام الدولي كغاية في حد  
ناتها .

وهو يلاحظ هنا أن صيغة التعريف واسعة جداً ،  
بحيث تجعل كل من يستعمل العنف إرهابياً ، لكن  
للمؤلف لا يفسد من وراء ذلك إلى إيهام بجمعة  
الإرهاب عن الشعوب المضطهدة التي تستخدم



## ٢٥. التوصل إلى أهداف .

الأحرار منذ جاءت إلهاماً وبحثاً إلى السلطة لا ينجح إلى دعم الولايات المتحدة حرب العصابات في ليبيا . و فلسطين . و إيران و نيكاراجوا و كمبوديا و تشاد . فيقطع احرار حجة بربط المؤلف والفاريه الباحث عن الأروهاب الحقيقي . مايل عن طريقه وفي الفصل الثاني من اجزاء الأول يستعرض المؤلف تطورات القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨ كما يراها بمظهره . منهم تطور احركات الإرعابية التي نصل تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية . وينطلق من حقيقة وجود جماعات فلسطينية لا وزل لها في تصادمات فلسطينية ليرحم أن كل دولة رئيسية في الشرق الأوسط لها حركتها الإرعابية الخاصة في منظمة التحرير . ثم يصف المنظمة بأنها مؤسسة متعددة الجنسيات

وفي الفصل الثالث من اجزاء الأول يقرر المؤلف أن القضية تستند على الارتداد الفاسي ، مماثلت انتط . هذا الارتداد السني تسهم في تدمير الإرعاب . كسنة فاسية في السياسة الدولية . ثم شرح في استمرار المنظمة إلى الاعتماد المتزايد على معاداة أقلية الحاكمة في السنوات الأخيرة . بعد استعراض المساعدات العربية التي تنفذها .

ويتضمن في أن إرعابجي اليوم . مع علموا أن الدعم الذي يتلقوه من الحكومة لا يركز عليه . وأن عنهم لا ينصرون بمصادر تمويلهم الخامسة . للمحافظة عن بلدانهم . حثيث . إلى أن منظمة التحرير كانت في المقدمة على هذا الطريق .

## رأس المال المجرم

في الجزء الثاني من الكتاب . المختص لتناول المنظمة يلقى الكاتب الضوء على مؤسسة ، صائد . في سياق ليرازمه لطريق . بنة أساسية للمنظمة . وسببها إلى الاعتماد على مصادر تمويل خاصة . ثم يخبر في الحديث عن منظمة ، أهول الأسود . وينتبه إلى حقيقة بتدبيرها مهمة . وهي أنه صائد و

ومن الحقائق الموضوعية التي لا تخفى للاجتهادات واختلاف وجهات النظر أن غالبية أبناء الفلسطينيين يعيشون خارجها . وليس داخلها . كما أن تأييد أبناء فلسطين الذين يعيشون في الأراضي المحتلة لحكومة التحرير واضح لكل من يريد أن يرى الواقع كما هو . والتأييد الشامل الذي يعترف به العالم أجمع إلا أميركا و إسرائيل . بمجسد يرمي في التصفى للمؤامرات التي تستهدف هذه الصفقات بالغز من المنظمة أو النيل من الترادف المنظمة بتشيل التصب الفلسطيني .

لكن لا يمكن لا يرى إلا ما يريد . وقد أهدى لمرجه سبباً للإرعاب . وعلى المنظمة أن تدخل ضمن هذا التعريف . حتى لو نأخذ لمرجه المذكور مع حقائق التكون .

## إرعاب الدولة

تحت هذا العنوان يختص المؤلف اجزاء الأول من الكتاب لتناول دور بعض الدول في دعم الإرعاب . وقد لاحظنا أن لمرجه للإرعاب لا يشمل إرعاب الدولة . والعنونه يستدعي أن نفس القساريه مؤسسات الولايات المتحدة في كثير من أنحاء العالم . وميلوسات . إسرائيل . ضد الشعب الفلسطيني والشعب العربية . وعلميات النظام المصري في جنوب أفريقيا الخ . لكننا لن نجد في هذا الفصل شيئاً مما يتجلى بيلنا . فلسطين حقل المؤلف يقول . من كان ضدنا فهو الإرعابي . ومن كان معنا فهو ضد الإرعاب . وهكذا نجد القساريه أنتم أصحاب من يظلمنا . وارتباطها بأحركات الإرعابية في أوروبا والشرق الأوسط . ومن الأمثلة التي وصلت إلى منظمة التحرير الفلسطينية عن طريقها . وعن دور كويبا في دعم الثورات في مختلف أنحاء العالم . ويعد أن يفرغ من كل تلك الدول أن ينسى ويترك كل ذلك هوكت الدول الاشتراكية لتناول دور الولايات المتحدة في مواجهة الإرعاب . وفي





ويصالح المواقف في قسمهم حجم استثمارات المنظمة ، فيجعلها تعطي فكرة الأرضية من يشاركها خربا الى اليابان شركا ، وتشمل أسواق المال المحلية ، وأسواق التجارة ، والنقل الجوي في أوروبا الغربية ، وعدد من دول العالم الثالث . وفي النهاية يدعو الى تناول هذه الصورة كنموذج حالة ، تين استغلت القومية الفلسطينية للإرهاب .

وكان جديرا بإنجازات المنظمة في الميدان الاقتصادي والاجتماعي وغيرها أن تشكل صورة ، تنعكس الوجه الحقيقي لتضال الشعب الفلسطيني ومثله . وتميز بوضوح بين التمرد الأخرى من الحركات الإرهابية من جهة والنضال الحتمي المميز من حركة شعب ، خلقت به أضح أشكاف العالم والفكر الذي يتسلب مع المعاهدات تشكل في فنيج الشريفي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، لكن كيف لكاتب يشهر ترميزه المجهب في وجه القاري- مثل البداية أن يدرك ذلك ، أو يفكر في الالفاظ اليه ؟

بمعرض الكتاب في الجزء الثالث تشك الجيش الجمهوري الايرلندي عام ١٩٥٩ . يشكك المصور ، نتيجة للضرورة التي يتعرض لها ( الكاثوليك ) حل أيدي ( البروتستانت ) في إيرلندا الشمالية . وانتقاد عام ١٩٦٩ ، ثم يستعرض القود التي قامت به منظمة ، توريد ، في دعم الجيش بالمال والسلاح . قبل أن تتلون الولايات المتحدة مع بريطانيا في قطع هذه الدانة الترميزية .

والكؤف - كالمسقة - لا يطررق الى الأسباب الحقيقية التي تكمن وراء حركة الجيش الجمهوري الايرلندي . باعتباره نتيجة نظم ترميزي ، واقع على

لهول الأسود . أنشأ في نفس الفترة ، وليس أن صاعد ، مؤسسة خيرية ، تساعد أبناء الشهداء الفلسطينيين ، وتسهم في المحافظة على التراث الفلسطيني أمام محاولات تشويهه ، لكن علما لا يشير للكؤف كثيرا ، ليهج - صاعد - و لهول الأسود - نفس المسلة ، تحت عنوان استغرافي هو ( وليس المال المجرم ) . ويالحق أهمز في تشويه صورة المنظمة ، فالقائدون يتصرفون بالتقلبات طمعا في المال ، والشبهات تتناثر في إهمالهم ، « كئان للولاء سر » - بل « شرق كل منها صيد الأخرى » ، ومنظمة التحرير وحزب الكتائب في كتاب أهمز بلومان مما بالسطو على البنك البريطاني للشرق الأوسط عام ١٩٧٦ .

وفي نهاية هذا الجزء يشير أهمز الى أن « إسرائيل » ارتكبت خطأ أساسيا حين اعتقدت أن يديكها حل مشكلتها الأمنية بالمعراج المنظمة من لبنان . إذ لم تدرك مدى الظروف التي خلقها المنظمة خلال الأزمات الخمسة عشر الماضية ، وهو يصعد مصادر التمويل الخاصة التي نجحت المنظمة في تأسيسها ، ويرسم قمر صورة للضغوط الفلسطيني . واستثمارات المنظمة التي توفر لها دخلا مضمونا ، مشرا الى أنه « مع غزيراتها تراجع الإرهاب ، وتم الاعتماد على القوة العسكرية ، فزاد بسطه بين هجوم إرهابي في القدس أصبح في غاية التعقيد .

والكؤف هنا يجهل المعطيات الكبيرة التي تعرض العمل المسلح الفلسطيني ضد « إسرائيل » ، ويتبنى أن هذه المعطيات واجبة الى تعدد الأوضاع الفلسطينية والعربية ، وليس الى القروا التي أصحلت العمل المسلح .



## ● نموذج الإرهاب .

ويقول قديم: « كان الأول لتدرك الحكومات الغربية أنه لا يوجد حل سريع وسهل لشبكة الإرهابية ، ويبدو ذلك الحكومات أن التضحية بالكسب أصبح الذي الذي يجترأ أخيراً سياسة لصالح تحقيق فوائد بعيدة المدى . عن طريق تقويض القاعدة الاقتصادية للإرهاب الدولي . ويبدو أن هذا الجهود في تعذيب مصادر التمويل . والحسابات المصرفية ( البنوك ) . والاستثمارات الخاصة بالجماعات الإرهابية . بذل التركيز على مكافحة الإرهابيين الذين يقومون بعمليات القتل والاعتقال . ومن أقواله في هذا المجال قوله : « طاعت إسرائيل ، نصر على قيامها بها بعدد إرهابي منظمة التحرير الفلسطينية الذين تستطيع كلهم ، فإن المنظمة تستمر في النمو ثروة ولوة » .

إن ضيق الأفق هو الذي يجعل أهم يرى في المثال المحسوس الأساسي . والمفصل الذي يضمن الاستمرار . حركة تحرر وطني . غايات سياسية . واجتماعية واسعة جداً . كمنظمة التحرير ، وتاريخها يثبت أنها وجهت إلى القضاء على جميع ضروب موجبة . وحاضنت معارك كثيرة . خرجت منها أقوى مما كانت في وقت لم تكن تلك فيه أمراً لا تذكر . ألم يقل أمرت نفسه إن « الإرهاب » والاحتياط على القوة العسكرية قد تراجع مع نمو ثروة المنظمة ؟

إن منظمة التحرير ليست مثل تلك الجماعات التي يتأخر بها أمر ، كمنظمة ( باغداد ) ، والجيش الأحمر الياباني ، إن العنف الذي يمارسه منظمة التحرير ييسر من حركة شعب شرود في الضيقات والمثاق ، والظلم من لرحمة . بينما يصعب من بقي منه في لرحمة للظلم لا يحمل . لذلك فهم حلف له ضروره التاريخية . وهو يحمل بغيره اقتضاب العريضة ، وحشرات من دول العالم وشعوبه . لكن كيف يمكن لكاتب متحيز سبباً ضد كل ما هو مشروع أن يرى كل هذه الحقائق ؟ □

هذا الشعب ، منذ زمن طويل ، وذلك بغض النظر من الاتفاق أو الاختلاف على مشروعية الأسلوب ، لكنه في هفوة الظهور يظهر الكتاب الموضوعي الأمين يشير إلى التضحية بالذات والإضرار عن الطعام في السجن ، كصور تدعو إلى احترام رجال الجيش الجمهوري الإيرلندي . وإشادة كهذه لم يكن يمكننا منحها لرجال منظمة التحرير المسلمين وهم الكتاب لهم لم يستروا استخدام الأسلحة التي كانت بحوزتهم عندما هزمت « إسرائيل » لبنان .

## الحطوف والفدية

تحت هذا العنوان يتناول المؤلف تمارسات الألوية الحمراء . حيث إن « الحطوف من أجل الفدية » يتلى الطريقة المثلى لدى الألوية الحمراء ، لزيادة مبالغتها . كما يشير إلى دور الجيش الجمهوري الإيرلندي ، ويقول إن عمليات حطوف من أجل الحصول على فدية نفذت في ثلاث وسبعين دولة منذ عام ١٩٦٨ ، وحصل الحاطفون على ثلثمائة وخمسين مليون دولار هذه الطريقة . مما أكثر من مائة وخمسين مليوناً دفعتها شركات أمريكية . وينظر إلى استئجار شركات التأمين من قبل كثير من المؤسسات بالاعتماد على الضحايا المحتملين للمنظمات من قبل حوافها . ويشير إلى دور المفروضتين اللذين يسلمون الحاطفون لإحلال سبل الضحايا مقابل الفدية ، مؤكداً الضرر الذي يلحقونه بكاملية هذا النوع من الإرهاب .

## الربيع والحملات

يضع المؤلف في البداية خلاصة ما توصل إليه . فذهب إلى أن منظمات إرهابية عديدة قد ظهرت في الستينيات والسبعينيات ، وقد ثلاث ، بينما لم تنظم أخرى . واستمرت ، ولي تلبية لاستمرار الأخيرة يقول : السبب هو أنهم كانوا وأنصارين أفضل .







اللغات كانت بنى كالسحر ، لومة في عمته ، وليس العلم هو التعبير الأساسي الفاضل فيها . إن الحضارات التي مارست التفكير العلمي بوعي فالتجت الفلسفة وأعلم من تلك التي كاد الطفل يمارس داخلها درجة من السيادة . لأجل من تلك التي للسحر لم تفرغ من ضروب التفكير فلاحظلي في تلك الحضارات القديمة ، إن الحضارات الثلاث - اليونانية والعربية والأوربية الحديثة - هي وحدها التي مارست التفكير بالعلم ، ولي العلم أيضا ، رغم عملية التأثير والتأثر والتمازج بين هذه اللغات .

### دور اللغة

هناك محيطات كثيرة يمكن أن نيرد اصطلاح الأولوية للغة العربية في دراسة مكونات العقل العربي . لأنه إذا كانت أهم ما ساهم به العربي في الحضارة الإسلامية التي ورثت الحضارات السابقة ها هو اللغة العربية والدين فالتدين الإسلامي قد بقي حريا ، ولا يمكن أن يستغنى عن لغة العرب ، لأن القرآن وهو كتاب عربي سهل لا يمكن نقله إلى لغة أخرى دون الخسائر . فالعربية جزء . كما يقول عليه أصول الفقه ، ونستطيع أن نذكر لهجة هذا المبدأ الأصولي أو لاحظنا تلك الدور البالغ الأهمية الذي تلعبه اللغة للعربية في الدراسات والأبحاث الإسلامية . وإن كثيرا من الحلات المذهبية والفقهية مرده إلى اللغة ، وكذلك وجدت التراصت الفلسفية التي كانت محررها أصلا دوافع اجتماعية أو طائفية في النص الديني العربي . بفضل مطلوعة اللغة ما تشط منه سدا أو عطاء . إن اللغة ليست مجرد أداة للفكر ، بل هي القطب الذي يتشكل فيه الفكر ، وذلك يعني أن اللغة التي لمحمد قدوتنا على الكلام هي نفسها التي لمحمد قدوتنا على التفكير . ولكن لو نظرنا إلى قواسمنا القديمة والمستمرة لوجدنا أن مبادئها قد جمعت في عصر النبوة ، من الفراء الأعراب الذين بقوا إلى ذلك العصر متعزلين ، لم يتكسر صفو لسانهم بالاعتلاط

مع سكان المدن والخطر . إن قاسوس لسان العرب ، وهو أفقر القواميس وأنجحها في اللغة العربية لا يفلح إلا على ضلعة حبيبه نسبة الأبياء الطبيعية والصناعية ، ولا القاموس النظرية وتوابع المصطلحات التي صرلها عصره . القرن السابع وثمان مائة ، إن للثلاثين ألف كلمة لغوية التي يضمها هذا القاموس الذي نذكره لا تخرج من دائرة حياة ذلك « الأعرابي » الذي كان يظل عصر القلوب . « تلك الحياة التي لعل خشونة البداوة بتعبير ابن خلدون » ، وها تكمن الميزة الخطيرة التي يحاطي عنها الانتاح العربي إلى اليوم . ذلك أنه من جهة تولد له لغة للكتابة والتفكير . على درجة عالية من الرقي . من حيث انماها الداخلية . ولكن هذه اللغة نفسها لا تسطه بالكلمات الضرورية عندما يرمي التعبير عن أفعال العباد المعاصر . وإن هذا يفسر انخساري في اللغة العربية بقاءها فيها على مدى ، ينتج خاصة في كثرة المرافقات التي يرجع جزء منها إلى الاشتقاق الصناعي على طريقة الحليل من أحد . وفي جزء آخر منها يرجع إلى الصماع من قبائل مختلفة . فكانت النتيجة هذا الحكم الحاصل من الكلمات التي هي من أصل واحد ، وهكذا أصبحت لغة المعجم . لغة الأصل والمستقر . لوسح كثيرا من لغة الواقع ، ولكن في مائة خشونة البداوة فقط والنتيجة هي أن اللغة العربية الفصحى . لغة المعاجم والنشر والثقافة . هات تنقل إلى أمثلها مقلدا يزداد بعدا عن عالمهم وما نزال كذلك ، وهو حال بدوي يعيشونه في أنعامهم وحياتهم ووجدانهم . حال يتناحر مع العالم الحضاري الذي يعيشونه ويزداد على وتقليد .

### حضارة ولغة

إذا جاز لنا أن نسمي الحضارة الإسلامية بالعدي متجانها فإنه سيكون علينا أن نقول إما حضارة « لغة » ، وذلك بغض المصطفى الذي ينطبق على



التي خطتها الفلاسفة بالثقافة الاسلامي حول صعيد التطير خطوة مترجمة . لكن نتاجها سرعان ما ظهر في علم أصول الفقه الذي اتخذ صيغة علمية مبرجة . كانت بالنسبة للفرقة كالمثلث بالنسبة للفلسفة . وقد كان هذا العلم أحد وجهي العقيدة الاسلامية ، أما لوجه الآخر فهو علم الكلام ، لكن ما ان انتهى عصر التنوير بفترة قصيرة حتى بدأت عملية الاحترار والجمود . فقد سد باب الاجتهاد في الفقه . وانصرف الناس الى تقليد أئمة المذهب الأربعة ، وظهر ما يسمى بالمتطرفات . ثم فقم علم الجدل الذي ركز على نقاط الاختلاف الفقهية . وهكذا تحول الفلاس الميالي الذي كان في الاصل أداة إنتاج للمعرفة الفقهية والتجوية والفقهية بطريقة منتظمة الى حرفة كلامية ، كل منها « حفظ رأي لو مدعه » كما قال ابن خلدون . وهكذا انتهى الأمر بالعقيدة العربية الى غنى النهاية التي عرفها العقيدة اليونانية . وبدأ العقل العربي مباشرة بعد عصر التنوير وكأنه ينهض نفسه .

### الفشل والنجاح

ولما نظرنا الى طبيعة اللحظة التاريخية التي مرت فيها الحضارة العربية الاسلامية لتسلم زمام القيادة العملية على المستوى الفكري وجدناها تسجل بداية النهاية للتصير « الميالي » . عصر الانحطاط بالنسبة لتاريخ الفكر البشري . لقد كان منظورنا الى الحضارة العربية الاسلامية باعتبارها بداية النهاية التي تحلقت كخلة في قلوبها ، منذ نفس اللحظة التي انحطت فيها التجربة الحضارية العربية في القرن الخامس عشر . فلماذا افلنا فيما نتبع فيه غريتنا ؟

ولماذا لم تتمكن التجربة العربية من الانخراط والصمود ؟ وهل يرجع ذلك الى غياب المتصير المحرك للتقدم الفكري وهو العلم كما طرح علينا التجربة الأوروبية المتناول عن عدم استطاعة النهضة

الحضارة اليونانية حينما تقول انها حضارة للفلسفة ، وهل الحضارة الأوروبية المعاصرة حين تضعها بأنها حضارة علم وثقافة . ويستطيع ان يقول دون تردد ان الفقه الاسلامي إنتاج عربي اسلامي محض . وهو الى جانب علوم الفقه يبقى المصطلح الحضارة للحضارة العربية . وحينما يقولون إنهم صلة مباشرة أو غير مباشرة بين الفلاسفة الروساي وفلسفة الاسلامي . ويبنى الفقه الاسلامي - اقرب مستجبت العقل العربي في التعبير عن خصوصيته . ولعلنا ان اشارة الفقه الاسلامي ترجع الى ذلك العلم المبهجي الذي لانجمد له ميلا في التفانيات السابقة أو الملاحقة . ويمكن القول ان علم أصول الفقه هو قول معلول انانية استنهكت إنشاء علم للفلاسفة ، متميز عن القوانين الفقهية الخاصة بهذا السلوك أو فاك . علم يمكن تنظيمه في دراسة قانوني بله أو أي عصر . لقد وجدت على الدوام وفي كل المجتمعات قوانين وأعراف ، فطنت كمثل هناك شريعة حمورابي ، والألواح الاثنا عشر عند اليونان . وثلاثين جينتيان عند الرومان ، فضلا عن القوانين الصينية والهندية . لكن هذه القوانين كلها لم تكن مؤسدة على علم أصول . لهذا العلم قد ابتكره المسلمون ، ولا توجد له نظيرا عند الأمم الأخرى . إن أهمية هذا العلم تكمن في طابعه المبهجي . وقواعده المعرفية التي يتوصل بها الى استنباط الأحكام الشرعية من الأدلة ، وهو بالنسبة للفقه كالمثلث بالنسبة للفلسفة . فلما كانت مهمة الفقه التشريع المتجسس فإن مهمة أصول الفقه هي التشريع للعقل . وهو العقل من جهة مساحة الأصوليين الذين جاسوا بعد الفلاسفة في انصباب هذا العلم نستطيع القول ان القواعد التي وضعها « الفلاسفة » لا تقل أهمية بالنسبة لتكوين العقل العربي الاسلامي عن قواعد المنهج التي وضعها « ديكرت » بالنسبة لتكوين الفكر الفرنسي . بشكل خاص ، والعقلية الأوروبية الحديثة بشكل عام . لقد كانت الحضارة



بالتفاني فهو لم يدخل في أية علاقة مع أي طرف من الأطراف المتصرفة فيها ، فلا حرج المدين ولا مع الفلسفة ، لأن الصراع في الثقافة العربية لم يكن بين الأسطورة والعلم كما كان الأمر في الثقافة اليونانية . ولم يكن بين العلم والكنيسة ، كما حدث في التجربة الأوروبية الحديثة ، بل لقد ظل الصراع في الفكر العربي بين النظام « الهلاني » والنظام « الفرفاني » ، وعندما دخلت الفلسفة العلمية كخرف ثالث كان معها كمنطلق صامد لادراكه هذا الصراع وليس لتحيده لولا الحكم عليه فقد كان الصراع الفكري في الثقافة العربية صراعاً سياسياً بالدرجة الأولى .

### دين ودنيا

إن التحولات الحاسمة في تطور الفكر العربي الإسلامي لم يمتدحها العلم ، وإنما حددتها السياسة . ذلك لأن الإسلام التاريخي الواقعي كان في آن واحد ديناً ودنياً ، وهما أن الفكر الذي كان حاضراً في الصراع « الأيديولوجي » المدام كان الفكر دينياً كرو على الأقل في علاقة مباشرة مع الدين لله كان أيضاً ولهذا السبب في علاقة مباشرة مع السياسة .

لقد كانت الخلافات السياسية تبحث لها عالها من سند ديني يدعم وجهة نظرها . وهكذا تحرق حزم الكلام من مجرد كلام في الطبيعة إلى محاربة سياسية في الدين . وقد أصبحت لتصبح محرومة للسياسة في الفلسفة أيضاً . كما محاربة العلم فقد بقيت صل الحاش دون نسبة وبشبهات فردية ، وهكذا ظل العلم العربي التجريبي - علم المحاروزي وابن الهيثم وابن النفيس - يخرج مسرح الحركة الثقافية العربية ، ولم يشارك في توليد العقل العربي ، ولم يجد قواعده ، وهكذا بقي الزمن الثقافي عندما حل بساط واحد ، على صغر الشعدين وحتى صغر ابن خلدون ، وبصدده ضاح البحر ، وتحتبت فيه الأنواع . □

العربية في القرون الوسطى بأن تشق طريقها كما فعلت أوروبا ، وهل يرجع ذلك إلى غياب المنصر المحرك للتقدم العلمي وهو التجربة ؟

### الياني والفرفاني

لقد صف الدكتور الجبوري مجلة العلوم والمعارف في الثقافة العربية في ثلاث مجموعات ، وهي علوم « اليسان » أو التفكير المنطقي المنطقي ، وعلوم « الفرفان » أو التفكير الانطباعي اليطاني ، ثم علوم « الفيرهان » أو الفكر الفلسفي العلمي .

ويلاحظ أن هذه العلوم جميعاً قد بلغت ذروتها مع بداية تاريخها ، وأن العقل العربي الذي شهدنا لم يفتب جنبها إلى ما أبدعه فيها خلال عصر التنوير . وبقيت هذه العلوم سجنه لاكتاج ذلك العصر ، فلقد كان الموضوع الذي تتامل منه العقل « الياني » العربي - وما يزال - هو الموضوع ، والتعامل مع الموضوع غير المتعامل مع الطبيعة وقولها . وإن التجاوز الذي تحقق في مجال اللغة والفقه لم يكن مجرد قرائن ، بحسب التقليد بها ، بل انكبت إلى قوالب وقواعد للعقل نفسه ، وذلك يعني تثبيت آليات تفكيره في إطار معين ، لا يجوز اختراقه . وعندما اكتمل البناء في اللغة والتشريع ولم يعد هناك مجال للمزيد أصبح العقل العربي سجيناً لهذا البناء الذي طوق نفسه به ، ولم يكن معه فلت من عناصر من الركود ولا من التطيد ، وبقرض من بعض الملامح المبرقة للتقدم العلمي العربي حل به بعض علمائنا كالمحاروزي في الرياضيات ، والموسوي للفري في معج التحليل والتراكيب ، وابن الهيثم الذي مارس الاستنباط العلمي والتجريبي بطريقة منهجية ، بالإضافة إلى بعض الانجازات العلمية في ميدان الفلك التي حققها الفرسوني والبطروجي وغيرهما . إلا أنه لا بد أن نرجل بأن العلم العربي هذا الذي قد بقي من أول الأمر حتى نهايته خرج مسرح الصراع في الثقافة العربية . و



## مكتبة العربي



مختارات

مختارات

في هذا الكتاب ، وهو الجزء الثاني من كتاب  
يهدف الى التعريف بأبواب المرأة في الخليج العربي .  
تؤكد المؤلف أن الهدف الى نقد أو تحليل التصور  
الأمميا ، بل الى تسجيل وتلخيص الواقع الثقافي  
والأدبي ، في هذه المنطقة من الوطن العربي .

والمؤلفة هنا تستكمل ما كانت بدأت في الجزء  
الأول من كتابها ، فتلقى ضوءاً على شخصيات  
وكليات اليمن بشقيه الشمال والجنوب ، وفي  
سلطنة عمان . وال جانب السيرة الذاتية لكل  
سيرة . تعطي المؤلف الحيز الأكبر من الكتاب  
للتصوير الخاصة من . مما يزيد من أهمية الكتاب في  
كونه مرجعاً يطورها لمن يود الاستزادة بعد ذلك ،  
والتياء بدراسة تضمن النقد والتحليل التي قالت  
المؤلفة إنها لم تهمل اليه في هذا الكتاب .



الكتاب / الصفة والقطاع - دراسة وثائقية

المؤلف / د. سيد احمد

النشر / دار العروبة للطباعة والنشر والتوزيع -

الطبعة

عدد الصفحات / ١١٠ من القطع الكبير

سنة النشر / ١٩٨٧

يتصب الجهد الرئيسي لهذا الكتاب على تقديم  
دراسة وثائقية لاهم المشكلات المتعلقة بالأراضي  
الوطنية المحتلة ، المصروفة باسم الضفة

الكتاب / رؤية جديدة لغربية

المؤلف / مصطفى حبة

النشر / مركز المصري العربي - القاهرة

عدد الصفحات / ١٤١ من القطع الكبير

سنة النشر / ١٩٨٦

بعد نحو ١٧ عاماً على وفاة عبد الناصر مشير الى  
الدراسات التي تناول تجربته وحياته وكثره ، تصدر  
بعضات وتحليلات جديدة . تدل على حق شعبية  
الزعيم الراسل . وعلى التجربة التي انتهت بموته عام  
١٩٧٠

ومع ذلك فإن مؤلف هذا الكتاب يعد أن يرصد  
التجربة الناصرية . ويتابع تطورها واتجاهاتها  
المختلفة . والفرق المتفرجة التي سلكها . يقدم  
أطروحة الفاتحة على أن المشروع العربي القومي كما  
طرح اليه الزعيم الراحل ما يزال صالحاً كأساس  
تنطلق به أممنا العربية . وبالحل فالمشروع القومي  
الناصرى . به يوثق عبد الناصر . وهذا ما يطرح  
الكتاب الى ألياته .



الكتاب / أدب المرأة في الجزيرة والخليج العربي

المؤلف / ليل محمد صالح

النشر / دار ذات الصلال - الكويت

عدد الصفحات / ٤٢٠ من القطع الكبير

سنة النشر / ١٩٨٧



والقطاع . وهذه المشكلات هي مشكلة المستوطنات التي ألغى المؤلف تحت عنوان ملزق المكان ومشكلة المياه التي ألغىها تحت عنوان أزمة الأرض . ثم الوضع القانوني للقطاع والقطاع الذي ألغىه تحت عنوان تحت عنوان تقنين الهوية العرقية ، وإلى جانب هذه الفصول الثلاثة المهمة ، أشكك المؤلف ملحقاً يتضمن الوثائق المختلفة التي يرى عليها دراسة ، يقدم ملحق مهم للباحثين والدارسين على القيمة من وقتنا الحاضر التي تحتل صراعها يتعلق بوجوهنا ومصرنا .

—

الكتاب / الملكية السوداء - قصص

المؤلف / محمد حبيب

النشر / وزارة الثقافة والإعلام - بغداد

عدد الصفحات / ١٩٧ من الطبع الكبير

سنة النشر / ١٩٨٩

الطبعة الثانية من مجموعة القصص السرائرية الأولى ، ومن خلال مجموع القصص التي كتبت بطريقة فنية عالية ، وتكتيف شديد ، يرسم المؤلف لوحات فنية للحياة السرائرية ، الأحداث المنبثقة ، العلاقات الإنسانية ويؤس العالم السفلي في السيرة ووقته وساطته في الرف .

وقد استخدم المؤلف مهاراته الكتابية بإطلاقها لتقديم العالم السفلي لشخصيته المتمركزة في عالم مثالي بؤس وجهه وغمه وشمه الصغرى ، فاجأ إلى أشكال فنية رائعة تجمع بين فناني السينما والتمثيل والجلوس المميرة المشهورة بالإيجاد .

■ ■ ■

الكتاب / تعريب العلوم بين النظرية والتجربة

المؤلف / أحمد ذهاب وتغرون

الكتاب / التعاضدية المعالجة للطباعة والنشر - تونس

عدد الصفحات : ١١٨ من الطبع المتوسط

سنة النشر / ١٩٨٧

من أهم المشكلات التي تواجهنا استا العلمية في بحثها مشكلة المصطلحات العلمية التي لم يتم التوصل إلى صيغة بشأن تعريبها ، وهذا الكتاب حصيلة أبحاث وتكاملات جرت في ندوة تحت عنوان « تعريب العلوم بين النظرية والتجربة » للمختصة ، شارك فيها أكثر من باحث معظمهم من تونس .

بالرغم من أن تجربة التعريب في تونس هي المحروجة في هذا الكتاب ، إلا أن هذا الجهد يهدف إلى جهود أخرى في مجال التعريب ، ليشكل بذلك حصيلة جيدة في هذا المجال المهم ، والمجوى بالنسبة لآلات العربية .

□

الكتاب / الإيدز - مشكلة القرن العشرين

المؤلف / د. محمد صادق الزوالة

النشر / د. زيات السلاسل - الكويت

عدد الصفحات / ٢٦٦ من الطبع المتوسط

سنة النشر / ١٩٨٩

يتناول المؤلف في كتابه هذا الموضوعات الأولية والأهم من مرض متلازمة نقص المناعة المكتسبة المعروف باسم الإيدز ، وهو المرض الذي أهلك مئات الآلاف في أنحاء كثيرة من العالم ، دون أن يعرف له علاج شاف حتى الآن .

وبالإضافة إلى تاريخ اكتشافه ، والطريقة التي تم بها هذا الاكتشاف ، يقدم المؤلف معلومات مهمة عن طريقة انتشار هذا المرض في الجسم ، والحالات والأماكن التي يسود فيها ، وكذلك طرق علاجه التي يقول أنها أثبتت عدم جدواها حتى الآن . لكنه يوضح أن أهم استخلاص طمس هذا المرض قبل علمه هذا

المعد □



# مسابقة العربي الثقافية

العدد ٣٤٥  
أغسطس ١٩٨٧

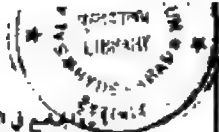
## جوائز المسابقة ١

- الجائزة الأولى ٥٠ ديناراً
- الجائزة الثانية ٢٠ ديناراً
- الجائزة الثالثة ١٠ ديناراً
- ٨ جوائز تشجيعية
- قيمة كل منها ١٠ دنانير

## الشروط :

الاجابة عن عشرة اسئلة من الاسئلة  
التسوية . ارسال الاجابات على العنوان  
الغربي : مجلة العربي - صندوق بريد ٧٤٨ -  
الرمز البريدي ١٣٥٥٥ - الكويت .  
مسابقة العربي العدد ٣٤٥ . ولغز مرقد  
لوصول الاجابات لنا هو ١٥ سبتمبر  
١٩٨٧ .

أرفق الحبل مع هذا الكوبون  
كوبون مسابقة العربي  
العدد ٣٤٥



١ - الجاهل في الاموية القرعاه ، كتاب  
يحدث عن ١٥٠٠ نيات ، ويحدد خصائصها  
النبلية ، وفوائدها الطبية ، على مؤلفه . وكان  
من مؤلفه ملكاً - نحرنا من حسين عليا . . من  
سنة ١١٩٧ - ١٢٢٨ م . . لمن هو مؤلفه ؟  
٢ - الاثر نفاً واحداً لا يطور له ، وبذلك آخر  
لا اورد له ؟

٣ - ما وجه الشبه بين الورد والطحاح ؟ والمذا  
تسمى شجرة الطحاح الى أسرة الورد في حرف طيله  
النيات ؟

٤ - الشبه قائم بين زعفران الورد وزعفران الطحاح  
من حيث الشكل .

٥ - طحاح القمح بين ( رابطة ) الورد ( وطعم )  
الطحاح وان كان هذا الشبه غامضاً

٦ - الطحاح لا يشبه الورد من قريب ولا من بعيد  
٧ - نيات ( والميسرة ) او الجلة الستة . .

٨ - اشهر بيان زعفران في الزمعة الكبرى في عالم  
النيات ، ولوما يرتبط بالمال الى الي . .

٩ - وتعلوها يقع بستانه ، أين ينشأ هذا النيات ؟

١٠ - في اسراج آسيا وغابها

١١ - في الفرة الطبية البحرية

١٢ - على سفوح جبل كلمونطرو بالفرنسا

١٣ - يذكر التاريخ ان حشد سكان اورلندا نقص

بنسبة الثلث تقريباً في غضون الثلاث سنوات :

١٩٨٧ - ١٨٥٠ . وقد بلغ ٦٠٠ مليون نسمة سنة

١٨٤٦ ولم يتجاوز ١٠٠ مليون نسمة عام ١٨٥١

لوي ما السبب ؟

١٤ - زلزلة ملنصر ضرب العاصمة هين  
ومستطها .

١٥ - المروب الاملية القروس وكنت حروباً



هيئة خفيفة .

• المرض القنطري الذي أصاب محصول البطاطس في البلاد آنذاك .

3- الكهنة دواء الملايكا للشجر ، قد أسهل نال وقد أثبت فاعليته على مدى القرون . ترى ما اسم الشجرة التي استخلص هذا العسل من خلافها ؟

• شجرة الكينا .

• شجرة الكنكونا التي تنمو على سفوح جبال الأنديز في أمريكا الجنوبية .

• شجرة عشقش البركان .

4- يسمى أهل المغرب ( بلادونا ) وتسميها نحن العرب ( ست الحسن ) وهي لا تعدو كوما عشية طيبة سامة .. ترى لم هذه التسمية التي تبدو غريبة ؟

• نقرأ الحسن شكل المشبه .

• سموا كذلك لأن حصارها توسع الصين وتزدها جبالا وقد استعملتها النساء في الماضي .  
8- لبن القدي هو اللبنة الشالي للقطر الفريج دون أهل ديب ولكنه ليس بلا نفع ، حل كل حال . فلهذا تميز بعض عناصر لبنين الثلاثة .

• والحكمة طوق تلك كله سلة الغنم ويستطيع طعمها المفضل الفريج . ارى أي فاكهة هذه :

• الخنق

• الخوز

• كثرى الأوكوتو

9- الشجر ، الفرة ، القمح ، الأرز

لذلك هي الحبوب التي يوش عليها الناس في طرق الأرض ومطربها ، وأهل من الهدي أن

الإنسان ثم يعرف هذه الحبوب الأربع كلها دفعة واحدة . ولكن في أزمنة مختلفة من التاريخ . ولعللوب ترتب هذه الحبوب تبعاً للأوقات التي عرفها . واعتصمها الإنسان فيها ، بأنها بالأقدم فالأحدث ..

10- الحشود إما حمراء أو بيضاء كما هو معروف . وكذلك الأعشاب إما حمراء أو بيضاء كما هو معروف أيضاً . فمن أي الأعشاب تصنع الحشود البيضاء ؟

• تصنع من الأعشاب البيضاء ولا تصنع من الحمراء .

• تصنع من الأعشاب البيضاء كما تصنع من الأعشاب الحمراء أيضاً .

11- اشجرت بروتوديكو ينجليها الرضاء الذي يهي في الليل دون كبرياء ، والذي اشهر باسم الخليلج ( الفلورسانت ) .. ترى ما سر هذا الخليلج ؟

• الحيوانات الصغيرة التي توجد فيه وهي من النوع الرضاء

• الفيتات الصغيرة ( البحرية ) التي تتكاثر فيه . وهي من النوع الوعاج الذي يرى ضوء من على بعد 15 متراً .

12- في سنة 1951 وصل إلى قرطبة الراسب نيقولاوس سفيرا الامبراطور لستفون السابع . امبراطور القسطنطينية آنذاك ، وهو يعمل حدة الامبراطور الى أمير الأندلس ، ولذا تكن المدينة سوى كتاب . ولم يكن موضوع تلك الكتاب سوى التينات الطبية ذات القوالب العلاجية ، وكان كتاباً شهيراً كتبته ديمسوريس أحد كتاب اليونان وأصلهم المردوني . ترى من كان أمير الأندلس الذي قبل المدينة وسعد بها كثيراً ؟



# حل مسابقة

## العدد ٣٤٢



٥ - الحيز الأسمر يحوي على مزيد من الفيتامينات والحديد والالياف لاسيما اننا لم نسحب منه نخاله .

٦ - يحتوي الحليب على ٦٥ حريرة .. بينما يحتوي اللبن المثلج على ٢٥٠ حريرة ( في المعلقة جرام ) .

٧ - طبعا الكستة لذ تلعب حريرا اما ٦٢٠ حريرة او سموا حريريا للمعلقة جرام ، ولا تزيد الحريرات في هذا الفرجح ( ١٠٠ جرام ) على ١٥٠ حريرة .

٨ - لو قترنا بين منطقة من اذن الحصص الطحون ومنطقة أخرى مماثلة من اوراق الشاي الجافة لوجدنا مقدار الكالسيوم ( اسم المادة النشبة في كلا القوة والشاي ) في الشاي اكثر من مقداره في الاولى ، ومع ذلك نجد ان شرب الشاي في التيه اقل من ان شرب القهوة .. ويوجد ذلك كما لا يخفى الى مدى التركيز او التخفيف الذي يتطبع له كل من المشروبين .. فالتكوير من مشروب الشاي يحتوي على ٦٠٪ من الكالسيوم الذي يعويه كوب مماثل من مشروب القهوة ( الامريكية بالمعدل ) .

٩ - لحم الاسك وسموها وذيومها لا تلبب الاصلية بأمراض القلب كما تفعل اللحوم واللحوم والزيت المستخرجة من الماشية وحيوانات البر ، ذلك ان المواد الدسمة غير مريحة في الاولى .. وهي مشبعة في الثانية . وتسبب قتالي بأمراض القلب .. وفيزون بين المواد الدسمة النشبة وغير النشبة .. بأن هذه الاخيرة ( تقلل سيولتها في درجة حرارة الغرف

١ - التريد هو لغة الحيز بالرق ، يقال لرد الحيز ، أي لغة ثم يلق بالرق ، بالحيز نحن نريد لو مفرد .

٢ - القطان هو المسؤول عن اصابة المصنوع بالسرطان ، والنيكوتين هو المسؤول عن اصاحته بأمراض القلب .. والجدير بالذكر ان القطان يسبب سرطان الرئة خاصة .. وحبيبتك ان تضع مليوني من القطان على اذن اسد القتران لسرى بسلام حينك كيف تصيب تلك الاذن بالسرطان .. وتسبب القطان أيضا بامسايت طفلة خطيرة للجهاز التنفسي عامة ..

لما النيكوتين هو المسؤول عن اصابة المصنوع بأمراض القلب ، وهو يسبب الاصابة بالسرطان بالقت ، ثم ان سم وحصر اصناف ..

٣ - البقدونس هو اغناها بالقيطين او القيتين ج ويلجئ في أن معا . فالأوتصة ده تحري حل ٢٢,٥٠٠ وحدة من قيطين أيها الجزر لا يحوي الا على ١,٢٧٥ وحدة .. ويحتوي البقدونس ايها على ثلاثة اضعاف ما يحتويه عصير الليمون من قيطين ج ..

والمعير بالذكر ان البقدونس غني جدا بالحديد أيضا .. فالأوتصة ده تحتوي على ٥,٧٦٢ ملغرام حديد .. بينما لوتصة السبانخ لا تزيد عن ١,٢ ملغرام فقط ...

٤ - الجزر يحسن القدرة على الرؤية في الظلام .. فهو غني بالكروتين وملا يصنع القيتون (أ) في الجسم .. ولما كان تخلص هذا القيتون في الجسم هو سبب عسر الظلام في كثير من الأحيان ، كان الجزر سببا عاما في قلب المرء على تلك الاكلة .



مئی ۱۹۸۷

الغالية . . حوالي ٢٠ عرجة شوية ) من هنا كان  
الشبه الكبير بين زيوت الأسمك وزيوت  
السمك .

١٠. سكان ولاية يوتا من القومون يتمتعون بحكم ملهم عن الصنوع والذكور ، وهذا هو السبب الذي جعلهم أقل عرضة للاصابة بالسرطان من سائر سكان الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة ٤٠٪ و٦٦٪ وانجبت بذلك أن عدد سكان القومون ٢٠١ مليون نسمة .

١٦ - القنانيات لا يمكنهم في هذه الحالة الجسم  
ولأن توليد ما يحتاج من حركاتها الوحيدة  
هي حركات الجسم على تلك الترددات الوافقة ،  
وهي مهمة أساسية ولا يجب ، بحيث يصيب  
الجسم بمسار غير عظمه لو نعتت مقادير  
القنانيات فيه .

١٧ - الفلورنج حواء ، طبعاً . . تحصل من  
التقني ولقاء والصل . . والكلمة مدخل وجمها  
لوايد . . وسرقتها ( الفلورنج ) وكذلك  
( الفلورنج ) □

000

المنازلون في مسابقة العدد ٣٤٢ مايو ١٩٨٧

الطبعة الأولى : المصنف المائل / المعهد الثاني المحيط / القرويين / الجمهورية التونسية .

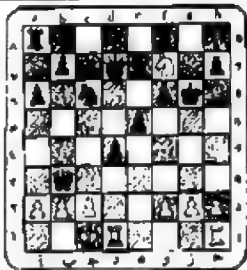
**الميزة الثانية :** طاعة أحمد صالح حسن / صانع / المظلة الأرضية الخشبية .

المطبعة : دار : لسان محمد أحمد / المجلس القومي للبحوث / الخرطوم / جمهورية السودان الديمقراطية

## الفائزون بالجوائز التشجيعية

- ١ - محمد نجل محمد فهم / القاهرة / ميدان النهر / جمهورية مصر العربية .
- ٢ - باسم عبد الستار محمد فيض / الفيحة / الكويت .
- ٣ - محمد أمين أبو الفتوح / تونس / تركيا .
- ٤ - يوسف علي الشكلي / كلية العلوم / جامعة صنعاء / الجمهورية العربية اليمنية .
- ٥ - دكتورة عائشة البهاسي / حجة / الجمهورية العربية السورية .
- ٦ - محمد شريف طاقم / الجزائر .
- ٧ - سهيل موسى يوسف البترا / الرياض / المملكة العربية السعودية .
- ٨ - نور الدين ياسين عطير / بغداد / العراق / الجمهورية العراقية .





# معركة بلاسلانج



١. ل. أنتد  
٢. ح- ١  
٣. ح- ٢  
٤. ح- ٣  
٥. ح- ٤  
٦. ح- ٥  
٧. ح- ٦  
٨. ح- ٧  
٩. ح- ٨  
١٠. ح- ٩  
١١. ح- ١٠  
١٢. ح- ١١  
١٣. ح- ١٢  
١٤. ح- ١٣  
١٥. ح- ١٤  
١٦. ح- ١٥  
١٧. ح- ١٦  
١٨. ح- ١٧  
١٩. ح- ١٨  
٢٠. ح- ١٩  
٢١. ح- ٢٠  
٢٢. ح- ٢١  
٢٣. ح- ٢٢  
٢٤. ح- ٢٣  
٢٥. ح- ٢٤  
٢٦. ح- ٢٥  
٢٧. ح- ٢٦  
٢٨. ح- ٢٧  
٢٩. ح- ٢٨  
٣٠. ح- ٢٩  
٣١. ح- ٣٠  
٣٢. ح- ٣١  
٣٣. ح- ٣٢  
٣٤. ح- ٣٣  
٣٥. ح- ٣٤  
٣٦. ح- ٣٥  
٣٧. ح- ٣٦  
٣٨. ح- ٣٧  
٣٩. ح- ٣٨  
٤٠. ح- ٣٩  
٤١. ح- ٤٠  
٤٢. ح- ٤١  
٤٣. ح- ٤٢  
٤٤. ح- ٤٣  
٤٥. ح- ٤٤  
٤٦. ح- ٤٥  
٤٧. ح- ٤٦  
٤٨. ح- ٤٧  
٤٩. ح- ٤٨  
٥٠. ح- ٤٩  
٥١. ح- ٥٠  
٥٢. ح- ٥١  
٥٣. ح- ٥٢  
٥٤. ح- ٥٣  
٥٥. ح- ٥٤  
٥٦. ح- ٥٥  
٥٧. ح- ٥٦  
٥٨. ح- ٥٧  
٥٩. ح- ٥٨  
٦٠. ح- ٥٩  
٦١. ح- ٦٠  
٦٢. ح- ٦١  
٦٣. ح- ٦٢  
٦٤. ح- ٦٣  
٦٥. ح- ٦٤  
٦٦. ح- ٦٥  
٦٧. ح- ٦٦  
٦٨. ح- ٦٧  
٦٩. ح- ٦٨  
٧٠. ح- ٦٩  
٧١. ح- ٧٠  
٧٢. ح- ٧١  
٧٣. ح- ٧٢  
٧٤. ح- ٧٣  
٧٥. ح- ٧٤  
٧٦. ح- ٧٥  
٧٧. ح- ٧٦  
٧٨. ح- ٧٧  
٧٩. ح- ٧٨  
٨٠. ح- ٧٩  
٨١. ح- ٨٠  
٨٢. ح- ٨١  
٨٣. ح- ٨٢  
٨٤. ح- ٨٣  
٨٥. ح- ٨٤  
٨٦. ح- ٨٥  
٨٧. ح- ٨٦  
٨٨. ح- ٨٧  
٨٩. ح- ٨٨  
٩٠. ح- ٨٩  
٩١. ح- ٩٠  
٩٢. ح- ٩١  
٩٣. ح- ٩٢  
٩٤. ح- ٩٣  
٩٥. ح- ٩٤  
٩٦. ح- ٩٥  
٩٧. ح- ٩٦  
٩٨. ح- ٩٧  
٩٩. ح- ٩٨  
١٠٠. ح- ٩٩

يسود الاحتفاء بأن الغد في الشوطين الأول لعبة الشطرنج وإن اللعبة كما نعرفها اليوم قد تطورت من لعبة عشوائية كانت تعرف باسم «الفاطرينج» والتي كانت تُلعب في حطاطة الجنباب للعبة حوالي سنة ٥٥٠ قبل ميلاد السيد المسيح .

وتكلمت القرون بعد ذلك دون أن يكون للعبة حضور على الساحة الشطرنجية الدولية باستثناء ظهور اللاعب الصيني البيسوي سلطان جهان في الثلاثينات من هذا القرن .

وفي السنوات القليلة الماضية بدأت اللعبة بالازدهار في الهند من جديد ، وفي عام ١٩٨٢ لكن الصبي الهندي «بلو» من إقليم الهند الغربية باللاعب الكبير فيكتور كورشيوي وفي عام ١٩٨٤ لكن للعبة آخر بطلين ، الهند «من القوز» بطلب لستة دولي . ومن أحدث التغيرات اللاعبين الهنود غوز افندي وأندريه في أقوى المباريات البريطانية المعروفة التي جرت مؤخرًا على البطول الأسريكي الروموف «دي فرميا» في الدور الثاني من الشطرنج الصيني :







### الفايزون بالشرف من أندية :

- ١ - أسامة رمضان - القاهرة / ج ٢٢
- ٢ - جمال عبدالهي - القاهرة / الف
- ٣ - طارق الزيد / القاهرة
- ٤ - حسين عبدالسلام - طرابلس / ليبيا
- ٥ - الأزهري بوعوي - الزميف / تونس

### الفايزون بالشرف من أندية :

- ١ - محمد توفيق - فيرو / ج ٢٢
- ٢ - فايزة أسعد - مصر / سوريا
- ٣ - جيلفليب نورفكي / السودان
- ٤ - أحمد كرام - عدن / اليمن
- ٥ - حسام جيلفلي / العراق

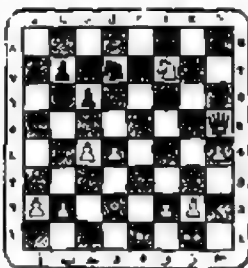
### الفايزون في

### حل مسألة

### الطريق

المعد ٢٤٢

سنة ١٩٨٧



مسألة المعد ٣٤٥

مات

مهدي من الصديق عزام حلبا (لبنان)

حل مسألة عدد يونيو ٢٤٢

- ١ - د - ج ٧  
٢ - د - ج ٧  
٣ - د - ج ٧

- ١٥ - د - ج ٦  
١٦ - ج ٨ و ٩  
١٧ - د - ج ٣  
١٨ - ج - د ٧  
١٩ - د - ج ٦  
٢٠ - د ٨ و ٩  
٢١ - د - ج ٦  
٢٢ - د - ج ٦  
٢٣ - ج - د ٦  
٢٤ - ج - د ٨  
٢٥ - د - ج ٦  
٢٦ - د - ج ٦  
٢٧ - ج ٨ و ٩  
٢٨ - د - ج ٦  
٢٩ - د ٨ و ٩  
٣٠ - ج ٨ و ٩  
٣١ - د - ج ٦  
٣٢ - د - ج ٦  
٣٣ - د - ج ٦













## حبابي القراء..



في معهد الكويت للأبحاث العلمية ، ويقال يمكن ترجمته شخصياً ، ووضعا بين هذه الرسائل ، وصورة القصيدة النسيئة كشعر عجل فرج عبد المال .

وبين القول والحيلة والروعة في البرق ساحة  
 طلب ما الشاعر أن شمه فرصة لا يلبث أن القصيدة  
 له ، لأن هو قد لا يعرف كيف تم فقلت ، فويل  
 يرسل قصيدته ( التي كتبها شلما من واث بعد ) لغير  
 جئت العربي ؛ لكنه قد قدم نسخا بها إلى بعض  
 أمته ، أقر أنها بحسنة شخصي ، ولا ثيل لها  
 سوى دعوى تمجده .

ثم عند الفتح على عهد الخوادم في المرة الثانية ،  
إلى أن يعطى المصوّر على عهد القضاة ، وفي هذه  
المرّة كانت معه نسخة من جريدة « الأيام » العدد  
الثاني الصادر في مارس ١٩٨٥ ، وجاءت قصيدته  
ولم تفرق صفوحها ، مشوّرة بأسماء هذه المرة ،  
وكان عليها أن تلوّخ كتابه القصيدة هو سنة  
١٩٧٤ ، والتوقيع الذي كتبه هو أن أحد أصدقائه  
الذين أعطاهم نسخة من قصيدته قد أرسل بها إلى  
الجريدة ، فنشرت في هذا التاريخ السهل بالقطع على  
تأريخ نشرها في المجلة المصرية ، وهو وجه عمدة  
السرقة إلى السيد عادل فرج عبد العال الذي سرّق  
قصيدته برنين ، مرة ليؤدّي بها إلى حقّ جواز سلبه  
الكتابة الجلسانية في مصر ، ومرة ينشرها في  
الفاصل الجليلية .

ذلك هي الوقائع ، نسوقها كما جرت بظاهرها ،  
ونترك للقراء الكرام أن يستصحبوا الحقيقة ، وإن كنا  
نؤكد أن الحسان الخليلي لوقت نيل السرة الألفية .

المؤسّس ، الدكتور محمد النجار ، أعله يرفع الخطاب  
على القلوب .

هذه المرة من السارق ؟

٥٠ مرة أخرى تطير تحية الحرية الأبدية من  
علاء رسالتي . وصلنا إلى مجلة العربي . الرسالة  
الأولى من الدكتور إبراهيم النسوتي . استاذ بكلية  
طب القاهرة ، والرسالة الثانية من السيد مصطفى  
عبد مصطفى ، وإخانة البرنامج الكلي من القاهرة ،  
كلتا الرسالتين ترفسان ايها واحد ، يقول الاهم :  
إن القضية للشوكة في العدد ٢٤ شهر مارس سنة  
١٩٨٧ من مجلة العربي تحت عنوان « الموت على  
صنوها » للفاخر السوداني علي عبد اليوم  
مسروقة . والتفيل الذي ظنمه الرسالتين واحد ،  
وهو صورة للقضية نفسها ، متصورة في مجلة  
« الثقافية الجديدة » . وهي سلسلة ثقافية ، غير  
عربية ، تصدر في جمهورية مصر العربية . العدد  
الساكن يونيو سنة ١٩٨٥ ، تحت العنوان نفسه ،  
احتلوا من الأعمال للفكرة في السابعة الأبدية  
للشاعر الجاهلي ، الشاعر عاقل قرع جند  
الملك .

ثم تحدث الرسالفة طويلا بأسى عن الحب ،  
والاستهانة ، والسطو على جهد الآخرين ، وتلحاح  
على عجلة العربي أن يتأكد قبل نشر أي عمل من صحته  
نسبه إلى ذلك .

ولأنه لا توجد بعد طريقة قاطعة يمكن بها توفير هذا المكافئ قبل النشر لم يكن أمامنا سوى أن نعود إلى الشارح نفسه حل عبد الكريم - لأنه بالمصادفة يعمل



مهما يكن السارق ومهما تكن ظروف السرقة - هو يفتقد الضمير ، وإدراك أن ضمير الكلب صير . وأن مكاسب السرقة لا تعني شيئا أمام يفتقد الفرد ويفتقد الضمير .

### نحية من الأورجنتين

● السيد الدكتور محمد الرمحي .

من صميم القلب نبعث إليكم بأصدق تحياتنا من صميم القلب نبعث إليكم بأصدق تحياتنا ، عامها الثلاثين . وقد صدقتم عندما قلتم في الافتتاحية : ان العربي لم يدرك قرايتها في الوطن العربي والإسلامي وهو البحر أيضا حصة غذائية وفكرية غزيرة ، عاكسة المزج على مستنار المسيرة وللهجاء .

صدقتم بما قلتم . وللهجاء لقد يدرك في طرقت النجاش ، لكي يخل الحرف العربي والظافة العربية في الطلبة . من صميم القلب نبعث لكم بالشكر والاحترام والاكبار والشكر الممنون . فالعربي في مشغرة العربي أيتها حل . وسبها وجد . الياس قصص وشيخ يوسف قصص - الأرجنتين

### هل يكون تطوير التربية

### هو أساس النهضة ؟

● طابعت مقال الدكتور محمد عبد السلام الذي نشر بعنوان : العلوم وطموحات المستقبل ، بالمعهد ٣٣٨ يناير سنة ١٩٨٧ من مجلة العربي ، والذي استعرض فيه أوجه التخلف في الأمة العربية على الرغم من الامكانيات البشرية والاقتصادية الهائلة التي تمتلكها هذه الأمة . وقد عبّرنا لسبب التخلف إلى الظاهر الأناظر العربية إلى الأنظمة المتطورة للجمعيات العلمية .

ولما إذ لمحي الدكتور عبد السلام هل خبره الاقوية ، وتوصيحه الهامة التي أمي بها مقال ، للمخروج من هذا التخلف ، أود أن أشير إلى أن

مفتاح الحل لواقعنا المتخلف إنما يكمن في التربية ، المحاولات المختلفة لتطوير المناهج الدراسية في الأقطار العربية ما زالت تراوح في مكانها . إذ ان هذه المناهج إنما توضع للطلاب القوي ، دون النظر إلى قدرات الطلاب المبدع . وفي ذلك قبل لخاصية ، وهو من مراعاة القدرات من هم دون المتوسط . وفي ذلك جوهر عليهم . أنصف إلى ذلك المخلع هذه المناهج على الحفلة والتألقين . وإتينا الاستعدادات بصورتها التعليمية لنكرم بس ذلك كله .

إن الهدف الرئيسي لتربية هو تعليم الطفل كيف يفكر ، وكيف يكشف المشكلة ، وكيف يصل إلى حلها . والتعليم الجيد هو الذي يسل على تفجير الطاقات الإبداعية لدى التلميذ ، وإثارة التفكير عندهم بما يؤدي إلى تحرير سلوكهم . ليناسب مع الثورة العلمية والتعليمية في العصر الحديث . فمسألة الإبداع الفكري . ونتيجة لتقارب الجهد هي التي سوف تسهم في خلق التطور الحضاري والعلمي الذي نتطلع إليه .

كما ان اعتماد أسلوب التعليم الذاتي في التربية هو الأساس الصحيح لتبني الإبداع من ناحية ، وتحفيز التعليم لتستمر من ناحية أخرى . حيث يتطلع الطالب أثناء الدراسة ويضعها التطور المستمر للعلوم والمعرفة في مجال تخصصه ، أو في أي مجال آخر يتم به . إتقانها حقا إلى الثورة على تكتلهم المعلومات ، وعزيم في الذكاء . والتخلص من الامتيازات التقليدية ، إنما أرنا أن نصل إلى تحقيق التطور الحضاري المنشود .

عبد المظفر السعيد - سوريا - حمص

### السوق العربية المشتركة

● في الوقت الذي تزداد فيه حدة الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالعالم المتنامية - ونحن للمغرب جزء منها - نجه أن كل قطر عربي يفكر بطريقة الخاصة : كيف يطفى هذه الأزمة وحده ؟



## حوار القراء..



سنة ١٩٨٧ من مجلة «العربي»، ونشرت بمحورها الذي يمثل واقع امتنا العربية في هذا الطرف الراهن الذي أتم الله عليها فيه بركات عظيمة وغير نظمية، لكن من المأسف لم نحسن الاستفادة من هذه النعمة، كما لو وضع مقال الدكتور، وأود أن أذكر بهذه المناسبة تعليقاً آخر حل ما أشكر إليه الدكتور غسان في مجال ثانٍ، وفلذلك بالإشارة إلى ما جرى بخصوص أسهم شركة إسلامية (في أحد الأقطار العربية)، وهي شركة قامت نفوذ واسع، أنشئت تحت شعاره وأصله البيع وحرم الربا، وبعد مضي ثلاث سنوات من طرح أسهم هذه الشركة للتداول كانت النتيجة إقبال التماسيل بهذه الأسهم، بسبب الخسارة المفاجئة الناتجة عن شراء كميات وفيرة من المعلنين الفنية بأسعار باهظة أطلقها، ثم اضطرت الشركة لسحب أو لأعبر - إلى بيع هذه الكميات بأسعار بخسة، مما أدى إلى ضياع مبالغ كبيرة من المبالغين ذوي الدخول المحدودة.

والعبارة المستخلصة من ذلك هي ضرورة حسن التصرف في هذه النعم التي أتم الله بها على هذه الأمة باستثمارها في مجالات إنتاجية هائلة ونافعة، وإلا فإننا بذلك نبرهن على أننا لم نكن أهلاً لنعم الله سبحانه وتعالى.

د. عبد مروان النحس - دمشق



مع أن هذه الأزمة ذات طبيعة جماعية - وبالتالي فلا بد أن تكون المواجهة جماعية، جاء عصر النفط، وجاءت الأرقام الخيالية لمدوماته، وتحقق إنجازات كثيرة هذا العصر، لكنها كلها غلبت ذات طابع ظاهري، وكنا نسمع بين حين وآخر عن السوق العربية المشتركة الذي يمثل الرشد الطموح حل لمخيمات هذا العصر، عصر الشركات الكبرى المصنعة الجنسية، والسوق الأوربية المشتركة، لكن هذا السوق العربي لم يطرأ أبداً إلى حيز الوجود ليصبح حقيقة واقعة، وجاءت مرحلة انخفاض أسعار البترول، ولا زلنا كما نحن، نأبى أن نأخذ في الاعتبار في ليبيا لا يفرح المقيم في موريتانيا، والتكاليف الباهظة للمهدورة لزراعة الطماطم في البيوت (البلاستيكية) كان يجب أن تصرف على زراعة الخضر والفاكهة في اليمن لوقي السودان - فهل حان الوقت لتصرف الطريق إلى المواجهة الصحيحة لتحديات هذا العصر، ولولوجية أرضه؟

لا زلنا على الأمل، ولن يعرف الشكلام طريقه إلينا.

سلطان عبد صيف الشيباني - اليمن / صنعاء

### العبارة لمن يعتبر؟

● قرأت باهتمام مقالة «استكثار الفضة وخسارة العرب» للدكتور غسان حنايت، في عدد أبريل

■ نظر الناس إلى داخل بيتي من الشقوق، وعيوني، فوجب علي أن أفتح لهم النوافذ والأبواب ليروني كما أنا، لا كما يتخيلون (روسو)



أغسطس ١٩٨٧ م

# أدب أمريكا اللاتينية

قضايا ومشكلات

تقديم وتقديم : فرناندو مورينو  
ترجمة : أحمد عصفان عبد الواسع  
مراجعة : د. شاكر مصطفى



الكتاب ١١٦





## صندوق الوطني للاستثمار

تستطيع الآن استثمار أموالك تبعاً لمن  
 ١٠٠٠ دولار أمريكي في صندوق استثماري  
 يتضمن أشهر شركات وأندية هوليوود لها  
 في أرباحها المبالغ المالية الطائلة وتدار  
 بواسطة شريحة بنوك المصارف الوطنية  
 لإدارة الاستثمارات في لندن.

لن تحصل أبداً على أموالك أو  
 استثمارك حتى تحصل على موافقة  
 من هذه اللجنة الاستشارية المهيمنة.

عالم الوطني يقدم لك الفرصة الاستثمارية المختلفة.

للك: الكو بول الج ديتاي فور  
 بنك القاهرة وشغل به منذ عام ١٩٥٢



تصدر من سلسلة الآداب . جامعة الكويت

رئيس هيئة التحرير . د. عبد المحسن عويج الدرع

كورية علمية محكمة ، تضم من مجموعة من الرسائل التي تلجأ مسألة موضوعات وفحصها بأوثق كليات جامعية تدخل ضمن تخصصات كلية الآداب

- تقبل الأبحاث باللغتين العربية والانجليزية شرط الامتثال ختم البحث عن (٤٠) صفحة مطبوعة من ثلاث نسخ .
- أن يشمل البحث اضافات جديدة الى المعرفة في ميدانه الخاص وألا يكون قد سبق نشره .

توجه للإسight إلى : د. محمد جواد وليد كلية الآداب ص.ب ١٢٣٦٠ الكويت

## الثقافة العالمية

مجلة مترجم الجديدية الثقافية والعلوم المعاصرة

- تعتمد في نشرها على الترجمة من مختلف اللغات العالمية .
- هدفها إقامة الصلة بين الفكر العربي وبين الأجنواء المتطورة للثقافة العالمية المعاصرة .
- ميزاتها الأسبوعية في اختيار المقدمات هو الجديد والواسع .

• تصدره دورية كل شهرين عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب . الكويت

د. محمد جواد وليد  
مدير التحرير

د. محمد جواد وليد  
مدير التحرير







# من المسرح العالمي

مسلسلة ثقافية  
تصدرها في مطلع كل شهر  
وزارة الإعلام - الكويت

العدد ٢١٥ أول أغسطس ١٩٨٧

## السحب - ١

تأليف : أريستوفانيس  
ترجمة وتقديم أدبي : د. أحمد عقان  
مراجعة وتقديم تاريخي : د. عبد الطيف أحمد علي  
الجزء الأول  
١- المقدمة التاريخية  
٢- المقدمة الأدبية











